الموسوعة الكبرى

لمشاهير الكرد عبر التاريخ

إعداد

د. محمد علي الصويركي الكردي

المجلد السادس

الدار العربية للموسوعات

الموسوعة الكبرى
لمشاهير الكرد عبر التاريخ

إعداد

د. محمد علي الصويركي الكردي

المجلد السادس

الدار العربية للموسوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

هذا هو الجزء السادس من الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ، حيث نواصل - بعون الله وتوفيقه - إصدار أجزاء الموسوعة سنويًّا لنسجل فيها نوابغ الأمة الكردية التي أنجبت المئات من المقامات والمشاهير في ميادين السياسة والفكر والعلم والأدب والفن، والذين قدموا خدمات لا تقدر بثمن إذ ساهموا في بناء الحضارة الإسلامية الزاهرة ، بل تجاوزت مساهماتهم وتوزعت على الأمم والشعوب الذين عاشوا معهم وجاوروهم على مرّ التاريخ كالعرب والفرس والترك. إذ ساهموا في تقدم ركب الحضارة الإسلامية والإنسانية، والآداب العربية والتركية والفارسية، ومن الوفاء أن تكتب أسماء هؤلاء المشاهير بمداد من الذهب في تاريخ الإسلام وتاريخ هذه الشعوب، فمنهم على سبيل الذكر بطل الإسلام الخالد صلاح الدين الأيوبي، وأمير الشعراء أحمد شوقي، والأديب عباس محمود العقاد، ومحرر المرأة قاسم أمين، والشاعر العراقي معروف الرصافي، والشاعر جميل صدقي الزهاوي، والإمام المصلح محمد عبده، والقارئ الشيخ عبد الباسط محمد عبد الصمد، والفقيه ابن تيمية، ومؤرخ الشام محمد كرد علي... وسيجد القارئ الكريم أيضاً عشرات المشاهير في هذه الموسوعة ممن خدموا الدين الإسلامي والفكر العربي والإنساني، وهذا يدل على أن الأمة الكردية

أعطت إلى الآخرين العلم والمعرفة والمحبة والسلام، وهذا ديدنها على مر الأيام، بينما كافأها البعض بحرمان أبنائها من أبسط الحقوق الثقافية والسياسية التي أقرتها الشرائع السماوية والبشرية ومنظمات حقوق الإنسان.

لقد شمّرت عن ساعدي، وبذلت قصارى جهدي ووقتي في تتبع أعلام الكرد المدونين في بطون الكتب القديمة والحديثة وعلى الصفحات الإلكترونية لضمّها إلى الموسوعة بدافع الحماسة للأمة الكردية التي أتشرف بالانتساب إليها من غير تعصب، وسوف يبقى هذا العشق لهذه الجذور كامن بين الجوانح والفؤاد ما دام هناك قلب ينبض ولسان يتحرك:

أخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي يضركم لو كان عندكم الكل

ولا يزال هناك الكثير من الأعلام الذين لم يتسن لي الإطلاع عليها بسبب عدم توفر المراجع والمؤلفات المعنية بهم بين يدي، كما أن بعض المصادر مكتوبة بلغات أخرى كالكردية والتركية والفارسية والروسية، وتحتاج إلى من يترجمها إلى اللغة العربية...

وقد استخدم الترتيب الهجائي في تنظيم هذه الموسوعة، وبعد ذكر اسم العلم وشهرته، دُونَ أسفله تاريخ الميلاد والوفاة، بالتقويمين الهجري والميلادي، ثم ذكر اسمه كاملاً وكنيته وشهرته، ومجال عمله ونبوغه، ومكان ولادته، ونشأته، ووفاته، ومكان تعلمه، والأعمال التي تقلدها، ومارسها، وأسماء مؤلفاته، وذكر نماذج من شعره إذا كان شاعراً، وفي الهامش ذكرت أسماء المصادر والمراجع التي ترجمت له.

وقد استعنتُ بشكل مباشر بالمعاجم والمصادر التي تناولت أعلام الكرد، مثل كتاب «مشاهير الكرد» للعلامة محمد أمين زكي، و«أعلام الكرد» لمير بصري، و«معجم الأعلام» لخير الدين الزركلي، و«أعلام

كرد العراق» لجمال بابان، وكتاب «القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط» للدكتور زرار صديق توفيق، واستفدت أيضاً من مقالات الكاتبة المبدعة نارين عمر في مقالاتها عن الفنانات الكرديات، كما لا أنسى الكثير من معاجم الأعلام والكتب والصحف والمجلات التي اعتمدت عليها، وقد دونت في هوامش السير.

ولا يفوتني التنويه هنا بأن هذه الموسوعة قد كانت من أكثر الكتب مبيعاً في «معرض أربيل الدولي للكتاب» عام ٢٠٠٩م وبقية المعارض العربية الأخرى، وهذا يدل على مدى الحظوة والتقدير من الكثيرين، وأن جهودنا ولله الحمد لم تذهب سدى، فنالت رضى القارئ الكريم، وهنا لا بد من أن أتقدم بالشكر للدار العربية للموسوعات في بيروت ممثلة بمؤسِسِها ومديرها العام الأستاذ خالد العاني وكافة العاملين فيها لما قدموا من جهود كبيرة ومتواصلة في سبيل إصدار هذه الموسوعة بشكل سنوي ومتواصل.

د. محمد علي الصويركي الكردي

أ

آجري كوران[1]
(١٣٥٤هـ-٠٠٠ = ١٩٣٦م-٠٠٠)

أجري كوران: شاعر، عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية. من مواليد قرية (عه بابه يلت) المجاورة لمدينة حلبجة في كردستان العراق عام ١٩٣٦م.

من إنتاجه الأدبي: صدى الجرس، مجموعة شعرية، ١٩٧١م، وكي لا يحل محلك غريباً، مجموعة شعرية، ١٩٧٥م، وقصيدة منابع النور.

(١) الجدع: معجم الأدباء الإسلاميين، ١/ ٧٦-٧٧

ألماس محمد خان[1]
(١٣١٤-١٣٩٤هـ = ١٨٩٤-١٩٧٤م)

ألماس محمد خان: فنانة كردية من اللواتي خدمن الفن الكردي وساهمن في إحياء تراثه، ولدت في قرية (خاركولي: Xargulê) عام ١٨٩٤م، وعاشت أسرتها في (جزيرة بوطان) بكردستان تركيا، وهي ابنة عمّ الفنّانة مريم خان، وكانت تكبرها بعشر سنوات. وفي بدايةِ القرن العشرين وأثناءِ نشوب الحرب العالمية الأولى هاجرت أسرتها إلى كردستان العراق، وسكنت في مدينة (زاخو).

كانت تملك صوتاً جميلاً لذلك قرّرت الدّخول إلى عالم الفنّ على الرّغم من القيود القاسية على المرأة حينذاك، فتوجّهتْ إلى مدينة الموصل وسجلّت أشرطة غنائية، ثمّ توجّهتْ إلى بغداد وهناك أسّستْ

---

(١) نارين عمر: فنانات كرديات احترقت لتنير دروب الفن الكردي، الشمعة السادسة، ألماس خان، الاثنين ١٣/٠٧/٢٠٠٩م، اقتبستُ فقراتٍ من حياة ألماس خان من مقالة (في الفنّ الكرديّ هناك امرأة منسيّة) للكاتب (أنور كاراهان=(Enwer Karahan وهي منشورة بتاريخ ٢٤-٢-٢٠٠٨ في موقع: Nefel.com، ويؤكّد الكاتب على أنّ المقالة كتبها الكاتب (باكوري (Bakurî، بالكردية السّورانية ثمّ ترجمها الكاتب (علي شير) إلى التّركية وهو بدوره ترجمها إلى الكردية اللاتينية.

لمرحلةٍ جديدة من عمر الغناءِ الكرديّ ومن عمرها المديد أيضاً. وهناك تتعرّفُ في بغداد على دبلوماسيّ إنكليزي فتنشأ بينهما علاقة حبّ تُكلّل بالزّواج ولكنّها تنتهي بالطّلاق بعدما ينهي زوجها مهمّته في العراق، ويقرّرُ العودة إلى وطنه بريطانيا وإلى أهله وأحبته، ويطلب من ألماس كي ترافقه إلى وطنه، لكنّها ترفضُ بقوّة، وترفضُ ترك وطنها وأهلها، وتطالبه بالطّلاق، فيحترمُ الزّوجُ قرارها ويتركُ لها كلّ ما يملكُ من ذهبٍ وفضّة وأموال ويعودُ إلى وطنه. تشتري بهذه الأموال بيتاً كبيراً تحوّله إلى مركز ومحجّ يؤمه أهل الفنّ والغناءِ والثقافةِ والأدب من الرّجال والنّساء، حتى يعتادَ النّاسُ على ذلك المنزل فيلجونه وكأنّه بيتُ الفنانين والمثقفين، ومن أبرز الشّخصياتِ التي كانت تؤمه: (طاهر توفيق، ومحمد عارف جزيري، وحسن جزيري، ومريم خان، ونسرين شيروان، فوزية محمد، وعلي مردان، ورسول كردي، وجميل بشير...) وغيرهم الكثير، لتفتحَ من خلال ذلك أبواباً واسعة أمامهم جميعاً، ليصبح كلّ منهم علماً من أعلام الكرد الخالدين.

وخلال تلك الفترة وبعدها كان القسم الكردي في إذاعةِ بغداد يلعبُ دوراً كبيراً في جذبِ الفنّانين والشّعراءِ الكردِ إليها، وفي عام ١٩٤٥ تقدّم برنامجاً خاصّاً بها في الإذاعة ما يشجّعُ الفنّانين على المجيء إليها وتسجيل أغانيهم في استوديوهاتها.

بعد إنفصالها من زوجها الإنكليزي بفترة يُقال إنّها تزوّجت برجل آخر. وقد استفادت من ذاكرتها القوّية المحتفظة بعشراتِ الأغاني التّراثية والشّعبية، وقدّمتها بسخاءٍ إلى هؤلاء الفنّانين والفنّانات ومن أبرز هذه الأغاني: (Qumrîkê, Lê lê Ê mo, Xeftano û Dotmamê, hey Nêrgiz, Rihana min, hatim Besta Belekê, Gulşênî û lê lê Kinê).

ويُقالُ إنّه يعودُ إليها الفضل الكبير في الحفاظِ على العديد من الأغاني والمقاماتِ الكردية الفلكلورية والشّعبية، وإليها يعودُ الفضل

الأكبر في إظهار العشراتِ من المغنيين والمغنيّاتِ الكرد الذين صدحوا بهذه الأغاني بأسلوبٍ حديثٍ وعصريّ، وأذيعتْ من القسم الكردي في إذاعةِ بغداد وقتئذ.

اعتزلتْ ألماس خان الغناء في عام ١٩٥٧م، وكانت قد بلغتْ من العمر (٦٣) عاماً، وعلى الرّغم من ذلك ظلّتْ وفيّة للفنّ الكرديّ ولكلّ الوافدين إلى حجرتها العامرة، تمدّ إليهم يد العون والمساعدة مع النّصح والإرشادِ ليجتازوا المرحلة الأولى من حياتهم الفنيّة.

ولكنّ نهايتها كانت مأساوية، فبعد أن شاختْ وحفرت السّنون أخاديدها في ملامحها الأنثوية الجميلة والباسمة، هجرها الخلانُ والأصحابُ إلا قلّة قليلة منهم، وظلّتْ تعيشُ في هواجس الوحدةِ والعزلةِ وانعدامِ الوفاءِ والإخلاص من أولئك الذين أحسنتْ إليهم، وهي تنظرُ إلى منزلها الذي كان يعجّ حتى بالأمس القريب بعشراتِ المؤنسين والسّاهرين والهاوين.

توفيتْ ألماس في وحدتها والألمُ والحسرة يحاصرانها من كلّ الجهات في كانون الثّاني من عام/ ١٩٧٤م، ودُفنتْ في بغداد.

أصليكا قادر[1]
(١٣٦٦هـ = ١٩٤٦م)

أصليكا قادر: فنّانة مثقفةٌ ومتكلّمة لبقة وسياسيّة متمكّنة، تملكُ القدرة الهائلة على التّحاورِ والمناقشةِ والإقناع، وتغنّي بصدقٍ وإحساسٍ حتى يخالُ إلينا أنّها والأغنية التي تؤديها يصبحان كلاً واحداً متماسكاً، وهذه الصّفة لا يمتلكها إلا الفنّان الصّادق والمطربُ الحسّاس.

أصليكا قادر: فنانة كردية معروفة، ولدتْ في منتصف أربعينياتِ القرن العشرين وظهرتْ كفنّانة وسياسيّة كردية في وقتٍ شهدَ على ظهور عمالقة الكرد في الفنّ والأدب والسّياسية في روسيا (الاتحاد السوفيتي سابقاً)، وعلى الرّغم من ذلك فقد استطاعتْ أن تجلبَ إلى فنّها وصوتها وأدائها المتميّز الأنظار، وكان لإذاعة (يريفان) القسم الكرديّ فضلٌ على انتشارها في عالم الغناء الكرديّ إلى جانب عشرات الفنّانين والفنّانات الكرد الآخرين.

تؤكّدُ على أنّها أوّلُ مَنْ غنّتْ أغنية (ولاتى مه كردستانه Welatê me

(١) موقع مركز النور، نارين عمر: الفنّاناتُ الكرديات شموعٌ احترقتْ لتنيرَ دروب الفنّ الكردي - الشّمعة الثّامنة - أصليكا قادر، الاثنين ٢٠٠٩/٠٧/١٣م.

(Kurdistan e، هذه الأغنية التي أصبحتْ ومنذ ذلك الوقت بمثابة النّشيد القوميّ الثّاني للكردِ بعد نشيد (أي رقيب = Ey Reqîb)، وما زالتْ الحناجرُ الكردية تردّدها حتى يومنا، وتتناقلها الأجيالُ جيلاً إثر جيلٍ، وهي بحسب المعلوماتِ المِتوفرة من كلماتِ الشّاعر الكرديّ (مجيد سليمان) من كرد كازاخستان.

غنت مختلفِ أنواع الغناءِ، فنجدُ إلى جانب الأغنية القوميّة، الأغنية الاجتماعية، والعاطفية، والرّومانسية، ولا تنسى الارتشافَ من منهل التّراثِ الكرديّ ليكونَ رافدها الخيّر إلى عالم الفنّ الكرديّ الأصيل، وهي تؤدي مختلف أنواع الغناءِ الكرديّ بجدارةٍ وتفوّقٍ متميّزين.

أصليكا قادر تؤكّدُ يوماً بعد يوم أنّها تزدادُ تألقاً وحيوية في عالم الفنّ الكرديّ، وأنّ اسمها سيُدوّن بأحرُف الخلد في صفحاتِ تاريخ الفنّ الكرديّ لأنّها فنّانة ملتزمة في حياتها وفي فنّها وغنائها، ومفعمة بمشاعر العشق لكلّ المحيطين بها ولشعبها ولكلّ البشر، على الرّغم من أنّها لم تأخذ بعدُ نصيبها من الرّعايةِ والاهتمام في عالم الإعلام الكرديّ من صحافةٍ وإذاعة وتلفزيون منذ ستينياتِ القرن العشرين وحتى يومنا هذا.

قالت عنها الكاتبة نارين عمر: امرأةٌ أقلّ ما يمكن أن يُقال عنها إنّها امرأة جبّارة وقويّة على الرّغم من دفقات العاطفة الجيّاشة التي تلفّ كلّ خلاياها، لأنها بفضل صلابتها وإرادتها القويّة استطاعت أن تجابه الزّمن بكلّ تغيّراته والقدر بكلّ طقوسه وتقلّباته.

أصرّت على أن تساهمَ مع الفنّاناتِ الكرديات الأخريات في النّهوض بالفنّ الكرديّ الأصيل، وتساهمَ من خلاله أيضاً على تعريفِ الآخرين بقضيّةِ المرأة وما تعانيه في مجتمعنا الكرديّ والمجتمعاتِ الأخرى، بالإضافةِ إلى تغنّيها بالوطن والأرض والطّبيعةِ والإنسان والعالم الذي تحلمُ به، ويحلمُ به كلّ محبّ للحياةِ والمستقبل.

إبراهيم البشنوي[1]

الأمير إبراهيم البشنوي: من أمراء البشنوية في قلعة فنك في العصر الوسيط. تسلم حكم القلعة سنة ٥٧٢هـ/١١٧٦م، وكان أخوه عيسى ينافسه في الإمارة والسلطة، فنشب الصراع بينهما وجعل ابن الأثير منه إحدى قصص الفرج بعد الشدة.

إبراهيم بن سعيد الشاتاني[2]

(٠٠٠-٥٥٤هـ = ٠٠٠-١١٥٩م)

أمين الدين إبراهيم بن سعيد الشاتاني: شاعر، من قبيلة الجوبية الكردية التي كانت قاطنة منطقة الجزيرة (ديار بكر) في العصر الوسيط، وهو أخو الشاعر والأديب علم الدين الكبير، عمل نائباً لوزير خلاط مدة، واستقل بنظم أمورها، وكان شاعراً كأخيه، أورد له العماد الأصفهاني بعضا من إنتاجه الشعري نقلها على لسان علم الدين:

ولو أن دجلة فيها والفرات وسيحون والبحر كانت مدادي
وجيحون والنيل ما بلَّغت عُشير الذي يحتويه فؤادي
من الشَّوق يا من حوى مهجتي وصير طرفي خلف السهاد

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٤٦، ابن الأثير: الكامل، ٩/ ١٤٠.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٧٩، الأصفهاني: خريدة القصر، ٢/ ٥٤٣-٥٤٤، ٨/ ٢٣٢.

إبراهيم بن شيروه الجاكي[1]
(٦٠٠-٦٧٣هـ = ١٢٠٣-١٢٧٤م)

الأمير سيف الدين إبراهيم بن شيروه بن علي بن مرزبان بن كلول جكو الزهيري الجاكي: مَن أمراء الجاك من بطون قبيلة الخشنانية (خوشناو) في بلاد أربيل.

عرف بالأمانة والإستقامة وعفة النفس وصدق اللهجة على طريقة لا يدانيه فيها غيره، وهو من أمراء الملك الناصر يوسف أمير حلب ودمشق وأبنه الملك العزيز، وابنه علاء الدين أحمد الجاكي الذي قتل في موقعة شقحب مع المغول عام ٧٠٢هـ/ ١٣٠٢م.

إبراهيم بن عيسى[2]
(٠٠٠-٧٢٧هـ = ٠٠٠-١٣٢٧م)

الأمير ناصر الدين إبراهيم ابن الملك المعظم عيسى ابن الملك الزاهر داود بن الملك المجاهد أسد الدين شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شادي: كان جنديًا من مقدمي الحلقة بدمشق، توفي سنة ٧٢٧هـ ودفن بجبل قاسيون، وقد جاوز الخمسين.

إبراهيم بن محمد الكردي[3]
(٠٠٠-٨٤٦هـ =٠٠٠-١٤٨٦م)

إبراهيم بن محمد، برهان الدين الكردي، ثم المكي: مؤدب. من

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٥٣، ذيل مرآة الزمان، ١/ ٤٥، ٣/ ٩٠، تاريخ الإسلام، ١٢٤، النجوم الزاهرة، ٨/ ٢٠٦.

(٢) الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، ١/ ١٠٧.

(٣) المعلمي: أعلام المكيين، ٢/ ٧٩٥، السخاوي: الضوء اللامع، ١/ ٧٧، ابن فهد: إتحاف الورى، ٤/ ٢٨٩.

أعلام مكة. نزل مكة المكرمة، وعمل مؤدباً للأطفال فيها، وكان متولي مشيخة البمارستان بمكة، بعد وفاة الشمس البلدي، وهو المجدد في أوقاته، له شهرة بالصلاح والخير، وكثرة زيارته لمسجد الرسول ﷺ بالمدينة المنورة على قدميه، توفي بمكة سنة ٨٤٦هـ.

إبراهيم الشهرزوري[1]

إبراهيم بن محمد بن عبيد بن جهينة أبو إسحاق الشهرزوري: محدث. دخل قزوين مرابطاً وأنه سمع بالشام ومصر والعراق، وروى بقزوين كتاب الكبير للشاطبي سمعه منه أبو الحسن القطان، وأبو داوود سليمان بن زيد، وروى عن هارون بن إسحاق المداني، والربيع بن سليمان، وسمع أبا حامد أحمد بن محمد النيسابوري، وحدث بقزوين سنة ٢٩٨هـ.

إبراهيم المهراني[2]

(٠٠٠-٥٥٧هـ = ٠٠٠-١١٦٢م)

الأمير إبراهيم المهراني: كان من مريدي الشيخ عدي بن مسافر الهكاري ومن المعتقدين بصلاحه وكراماته، من قبيلة المهرانية الكردية المعروفة في العصر العباسي، وكانت لها قلاع وحصون شمال الموصل، حضر عند الشيخ عدي بزاويته في لالش وبرفقته جماعة من الفقراء والصوفية، خدم ابنه شمس الدين عبد الله في الجيش الأتابكي بالموصل، وكان من كبار الأمراء، توفي بالوباء مع غيره سنة ٥٩٤هـ/ ١١٩٨م.

---

(١) عبد الكريم القزويني: التدوين في أخبار قزوين، ٢/ ١٢٦.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ١٧٢-١٧٣. قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر، ٨٦، التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية، ١٩٣، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٩/ ٢٤٠.

إبدال (عبد الله) البختي[1]

الأمير ابدال (عبد الله): من حكام جزيرة ابن عمر (بوطان) في العصر الوسيط، وتذكر المصادر الفارسية أن إبدال بيك حاكم الجزيرة قبل عام ٨٤١هـ/ ١٤٣٧م، وقد بقي أميراً على الجزيرة إلى ما بعد سنة ٨٥٩هـ/ ١٤٥٥م.

إبدال بن سيف الدين البختي

الأمير إبدال (عبد الله) بن **الأمير سيف الدين عيسى بن عز الدين أحمد بن سيف الدين البختي**: من أمراء الكرد البختية في العصر الوسيط، خلف والده في حكم الإمارة البختية في جزيرة ابن عمر (بوطان) في سنة ٧٨٥هـ/ ١٣٨٣م.

أبو بكر الإربلي[2]

(٠٠٠-٦١٣هـ = ٠٠٠-١٢١٦م)

أبو بكر بن إبراهيم بن محمد الإربلي، ويلقب بالشمس: نزل مكة، سمع بها من يونس الهاشمي، وعبد الرحمن بن أبي حرمي، مع القاضي إسحاق الطبري، وكتب السماع بخطه، وترجمة بتراجم، منها: مفتي الحرمين، والمدرس بهما، ونقل الفاسي صاحب كتاب «العقد الثمين» من خط ابن أبي حرمي في حجر قبره بالمعلاة، توفى سنة ٦١٣هـ بالموقف يوم عرفة.

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط،٣٧-٣٨، مار أغناطيوس: تاريخ طور عابدين، ١٠٤-١٠٦.

(٢) محمد الفاسي: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٨/ ١٢.

ابو بكر بن إسماعيل السندي[1]

أبو بكر بن إسماعيل بن يوسف السندي الحصكفي: من أعلام قبيلة السندية الكردية في أواخر العصور الوسطى. اشتهر بلقب الترابي، له كتاب بعنوان: «شرح القصارى في التعريف»، توفى بالعمادية سنة ٩٢٠هـ/ ١٥١٤م.

ابو بكر بن محمد المير رستمي[2]

أبو بكر بن محمد الهوادي المير رستمي: عالم في البلاغة والأدب. عاش في أيام المماليك في عهد داود باشا والي بغداد (١٨١٧-١٨٣١م)، واشتهر بالعلم والأدب، وهو من علماء الأكراد، أصله من قرية مير رستمة الواقعة بين شقلاوة وديرة حرير في كردستان العراق.

وترجمه فصيح في العنوان فقال: ومن أجل من أدركت عصره العالم الفاضل العلامة أبو بكر الأمير رستمي، وكان من مشايخ العلماء المتبحرين، أخذ عنه العلامة الخطي وشيخنا العلامة أحمد الكلالي وشيخنا العلامة إبراهيم الرمكي وغيرهم من الفحول. وهو قد أخذ العلم عن العلامة الولي جنيد عصره عبد الرحمن الجلي عن العلامة النحرير محمد بن خضر الحيدري.

له حواشٍ دقيقة مفيدة على أكثر كتب المعقول ولا سيما على حاشية العلامة عبد الحكيم الهندي على شرح الشمسية في المنطق. وله اليد الطولى في علم البلاغة، وله رسالة في علم البيان، ورسالة في علم

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ١١٤، هدية العارفين: ١/ ٢٣٨.

(٢) زبير بلال إسماعيل: علماء ومدارس أربيل، ١١٠-١١١.

الوضع، وهما من أحسن الكتب، وقد أصبحت من الكتب الجادة لدى طلبة العلم في العراق.

ويقال أن له أحفاداً له اليوم يعيشون في هولندة، وقد عاصر علماء عصره أمثال أسعد الحيدري، ومعروف النودهي وأبو بكر الأربلي (كجك ملا)، وعرف عن المترجم إنه يتسم بالصراحة، وتروى عنه بعض اللطائف.

من مؤلفاته كتاب «خلاصة الوضع» ويدور موضوعه حول علم الوضع، الذي يحقق مدلول الألفاظ العام والخاص دون توغل، أي يدون الصلات بين الألفاظ ومفاهيمها. وقد شاع بين كتب الدرس في مدارس العراق، وكتاب «نهاية الوسع في شرح خلاصة الوضع»، وهي موجودة في خزانة الأوقاف العامة ببغداد، وكتاب «بيان البيان»، وهو رسالة في علم البيان، وهي موجودة لدى المؤرخ الكبير عباس العزاوي وخزانة الحاج محمد العسافي، وقام السيد محمود شكري الألوسي بتلخيص وتهذيب هذه الرسالة لتسهيل تدريسها، وهي نفسها رسالة الاستعارة التي شرحها الشيخ عبد الرحمن بن محمد القرة داغي الشهير بابن الخياط الكردي سنة ١٢٧٣هـ.

أبو بكر الهواري[1]

أبو بكر الهواري البطائحي: من أبرز رواد حركة التصوف بالعراق خلال القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي. ينتمي إلى قبيلة الهوارية/ هواري الكردية القاطنة في إحدى جهات شهروز بكردستان العراق.

كان عظيم القدر، كبير الشأن، ينتمي إليه أعيان مشايخ التصوف

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ١٩٣، ابن الفوطي: معجم الألقاب، ٥/٧٨، بهجة الأسرار، ١٣١-١٣٣، قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر، ٧٨.

والزهد والتقوى، وقيل: بإرادته جم غفير من ذوي الأحوال الفاخرة وعليه الإجماع من المشايخ والعلماء بالتبجيل والتعظيم والرجوع إلى قوله والمصير إلى حكمه وقصده بالزيارات مع النذورات من كل قطر، وكان جميل الصفات، شريف الأخلاق، كامل الأدب، كثير التواضع، شديد الاقتفاء لإحكام الشرع.

وكان الشيخ عبد القادر الكيلاني من مريديه، ومن أولاده محي الدين الصادق أبو الحسن علي بن عيسى المعروف بابن هواري العلوي الواسطي، ويعود الفضل إليه في اعتناق الكثير من المغول والأتراك الدين الإسلامي الحنيف.

أبو الحسن بن عيسكان الحميدي(١)

الأمير أبو الحسن بن عيسكان الحميدي: من أمراء الحميدية الكردية في العصر الوسيط. كان في أواخر العهد البويهي صاحب العقر (عقرة) بلدة في كردستان العراق الحالي، وكان في خلاف مع جاره صاحب أربيل الأمير أبي الحسن سالار بن موسك الهذباني، فحرض أخيه أبا علي بن موسك ودعمه لانتزاع أربيل منه، فسيطر أبو علي على أربيل وأسر سالار وأودعه السجن، ثم أمر الأمير قرواش العقيلي الأمير أبو الحسن الحميدي بتسليم القلعة إلى سالار وان يقاتل أبا علي المتمرد، فوافق على ذلك.

وفي سنة ٤٤١هـ/١٠٤٩م التحق أبو الحسن الحميدي مع غيره من الأمراء الكرد بقواتهم بجيش قرواش بن المقلد لقتال أخيه زعيم الدولة أبي كامل وساروا جميعاً إلى بلدة معلثايا القريبة من مدينة دهوك الحالية

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٨٧، مرآة الزمان، ١١٠، الكامل، ٨/٤٩.

وخربوها ونهبوها، ثم فارق الأمير أبو الحسن الحميدي والأمير أبو حرب سليمان بن نصر الدولة الكردي نائب أبيه على جزيرة بوطان صف قرواش وانضما إلى زعيم الدولة.

بقي أميرا إلى ما بعد سنة ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م، وتم استدعائه في هذه السنة من ديوان الخلافة هو والأمير أبي علي الهذباني وخلع عليهما.

أبو شجاع عاصم الكردي(١)

الأمير أبو شجاع عاصم بن أبي النجم الكردي: من حكام الإمارة الجاوانية الكردية في العصر الوسيط. حكم في أوائل القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، ومما يؤسف له عدم وجود ذكر لهذا الأمير في أي مصدر تاريخي على الرغم من أنه كان رجلاً من الرجال، وبطلاً من الأبطال، أسد قهر الآساد، وذو نجدة طلاع نجاد... ولعله قتل في حياته خمسين أسداً، لم يشرك في قتله أحدا.

وكان صاحب قرى وإقطاعات أسفل واسط على ضفاف نهر دجلة الشرقي، منحها له سيف الدولة صدقة بن منصور تقديراً لجهود أبيه ودوره البارز في الجيش المزيدي، كما عمر بنفسه قرية «العاصمة»، والظاهر أنه تجنب ولوج عالم السياسة والحرب، بل كان مولعاً بالأدب وتعاطي الشعر، فعده العماد الأصفهاني في عداد الشعراء الفضلاء وخصص له ترجمة في كتابه «خريدة القصر».

ويروي الأصفهاني نقلاً عن بعض رؤساء الكرد الهمامية، أن خصماً لعاصم كان ينازعه في بعض الممتلكات، فكتب شعراً إلى سيف الدولة يشكو منه، قال فيه:

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٦٥، العماد الأصفهاني: خريدة القصر، قسم شعراء العراق، ٤/ ٢/ ٤٢٢، ٤٢٣.

مولاي، خصمي فاسق ومن ادعى زوراً، ولم يخش العواقب يحلف
ولأخذ مال المسلمين وغضبهم بالزور، أعظم من يمين المصحف

ويقول في شعر آخر:

وخصمي ذو مال، ومن أجل ماله أهان، وما يلوي عليَّ، ويكرم
ولو حل ذو مال بأكناف (فارس) ونادى، أجابته قريش وجرهم

ابو شجاع منكلان[1]

الأمير أبو شجاع منكلان: مؤسس إمارة جولميرك بمنطقة الهكارية، وهو من الأمراء الكرد الذين دخلوا بخدمة الحمدانيين، ينتسب إلى قبيلة الجولميركية القاطنة في منطقة هكاري الجنوبية وإقليم أذربيجان.

ويرجح بأنه الجد الأول للأسرة المعروفة باسمه (منكلان)، وقام الشاعر الموصلي السري الرفاء (ت ٣٦٦هـ/ ٩٧٦م)، بمدحه ويهنئه بمناسبة ولادة ابنه أبا الفتح وتوليه بلدة الحديثة من أعمال الموصل:

غضبان ينساني وأذكره وينام عن ليلي واسهره
وبجوره ما صار مورقه حظي وحظ سواي مثمره
سرب الحديثة راضين به في مأمن ممن ينظره
إن زاد عنها ما يروعها فالغاب يدفع عنه قسوره
أأبا شجاع يا عقيدة ندى كر من أروضة وعنصره
الله يعلم كيف أحمد ما أوليتنيه وكيف أشكره

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٧٤، السري الرفاء: ديوانه، ٢/ ١٢٧-١٢٨، مسالك الأبصار، ٣/ ١٣١، القلقشندي: صبح الأعشى، ٧/ ٣٠٦، المقريزي: السلوك، ١/ ٤.

ابو طاهر البشنوي[1]
(٠٠٠-٤٤٧هـ = ٠٠٠-١٠٥٥م)

الأمير أبو طاهر البشنوي: من أمراء البشنوية في العصر الوسيط. وهو أول من عرف من أمراء البشنوية، وكان أبن أخت الأمير نصر الدولة أحمد بن مروان الكردي (١٠١٠-١٠٦١م)، وقتل سنة ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م بيد ابن خاله سليمان بن نصر الدولة المكنى بابي حرب وذلك بسبب **الحادثة الآتية**: كان سليمان نائب أبيه على جزيرة بوتان فجرت بينه وبين الأمير موسك بن المجلي أمير القبيلة والإمارة البختية منافرة وخلاف، فدبر سليمان مؤامرة بهدف التخلص منه، فاقترح عليه الزواج من بنت طاهر البشنوي حتى يهادنه ويقتله غدراً، فنجحت خطته وتم له ذلك، ولما علم الأمير البشنوي بذلك شق عليه مقتل صهره وتأسف وشجب المؤامرة الغادرة وكتب إلى نصر الدولة وابنه سليمان محتجاً، وأظهر له العداء، فخاف منه سليمان وأرسل إليه من يسقيه سماً، فمات مسموماً.

أبو الفتح بن ورام الكردي الجاواني[2]

الأمير أبو الفتح بن ورام الكردي الجاواني: من أكبر أمراء الجاوان وأكثرهم شهرة وأطولهم حكماً، إذ حكم لأكثر من نصف قرن من سنة (٤٠٣-٤٥٥هـ/ ١٠١٢-١٠٦٣م)، لكن نشاطاته وأخباره مجهولة طيلة الثلاثين السنة الأولى من حكمه، وفي سنة ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م استعان الأمير علي بن مزيد الأسدي برجال قبيلتي الشاذنجان والجاوان للأخذ بالثار من

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٤٥، ابن الأثير: الكامل، ٨/ ٦٩-٧٠.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٥٨، الكامل، ٧/ ٢٧٤، ٣٤٢، ٣٤٢، المنتظم، ٨/ ٦٠، ١٠٤، ١٣٠.

خصومه أبناء دبيس الأربعة وفي حروبه ومنازعاته القبلية، يعد فاتحة لبدء علاقات الصداقة والتعاون بين الطرفين، بنو جاوان الكرد وبنو مزيد العرب التي استمرت طيلة قرن ونصف، وعبر الشاعر في ديوان حيص بيص عنها بقوله:

وبيـن عـوف وورام مـفـاخـره　　وضاحة حينما تتلى مناسبها

وكانت من ثمرات هذه العلاقة ترسيخ إقدام الإمارة المزيدية بجنوبي بغداد والبطائح وتأسيس مدينة الحلة، وأصبح الطرفان الجاوان الكرد وبنو مزيد الأصحاب الفعليون لجنوب العراق ووسطه، حتى وصف ابن الجوزي حال العراق بقوله: فالأحوال والأعمال منقسمة بين الإعراب والأكراد.

بعد انقطاع في أخبار الأمير ابن ورام وكرد الجاوان لفترة تربو عن ربع قرن، وتعود ذكر أخبار الأمير الجاواني سنة ٤٣١هـ/ ١٠٣٩م ونجد أبا الفتح بن ورام يلبي طلب جلال الدولة في القضاء على اضطرابات الأتراك وأخلالهم بأمن بغداد، وفي سنة ٤٣٢هـ/ ١٠٤٠م وجه الأمير حسام الدولة أبو الشوك فارس بن محمد بن عناز الشاذنجاني ابنه سعديًّا إلى داقوقا - داقوق الحالية - لانتزاعها من أخيه أبي الماجد المهلهل بن محمد، ثم سار أبو الشوك بنفسه إليها وحاصرها ونقب سورها ودخل البلدة عنوة ونصب فيها ابنه وعاد مسرعاً إلى البندنيجين وحلوان خوفا من استغلال أخيه فرصة غيابه في الإغارة على مواضع عديدة تابعة له.

وفي سنة ٤٣٥هـ/ ١٠٤٤م اجتاحت جحافل الغز الأقاليم الكردية وأذربيجان وهكاري حتى وصلت إلى الموصل، فاستغاث أميرها قراوش بن المقلد العقيلي بالأمراء الكرد والعرب، وكان الأمير أبو الفتح الكردي الجاواني من بين الذين استعدوا لمساندة قرواش بالعساكر.

وقع أبو الفتح في الأسر حتى سنة ٤٥٥هـ/١٠٦٣م، ثم أطلق سراحه فيما بعد.

أبو فراس بن ورام[1]

الأمير أبو فراس بن ورام الجاواني: من حكام الإمارة الجاوانية في كردستان الشمالية في العصرِ الوسيط. تقلد الحكم سنة ٤٧١هـ/١٠٧٨م إلى ما قبل سنة ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م، وهو الابن الثالث للأمير ورام، وقد خلف أخاه أبي النجم بن ورام الجاواني على رئاسة الجاوان، وهناك إشارة فريدة تعود إلى سنة ٤٧٦هـ/١٠٨٣م حين استدعاه الوزير السلجوقي نظام الملك وطلب منه الانضمام إلى فخر الدولة ابن جهير استعداداً لغزو ديار بكر.

وقد ساهم الجاوانيون الكرد مع بني مزيد العرب في تعمير وتأسيس مدينة الحلة العراقية والاستقرار فيها.

أبو الفوارس بن موسك[2]

الأمير أسد الدين أبو الفوارس بن موسك القيمري: أول أمراء الإمارة القيمرية التي نشأت في العهد الأيوبي قرب مدينة سعرت بينها وبين جزيرة ابن عمر (بوطان). وغالبية الأمراء القيمرية هم أبناء وأحفاد لهذا الأمير.

كان أميراً على قلعة قيمر في حقبة تاريخية يمكن حصرها بين سنوات ٥٩٥-٦٢٠هـ/١١٩٨-١٢٢٣م، ولم يسجل له أي دور ومشاركة في الأحداث، وأنجب عدداً من الأولاد.

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٦٣، مرآة الزمان، ٢٢٥، المنتظم، ٨/ ١٨٩، الإمارة المزيدية، ٢٥٣-٢٦١.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ١٢٧، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٤/ ٤٢٤، البداية والنهاية، ١٣/ ١٩٥، ١٤/ ١٤٤.

أبو محمد الشنبكي[1]

أبو محمد الشنبكي: المتصوف والرجل الصالح من رجال المتصوفة والزهاد الكرد في العصر الوسيط. ينتسب إلى قبيلة الشنبكية الكردية.

كان في بداية حياته خارجاً عن القانون ومن قطاع الطرق، ثم تاب واعتزل الحياة واستقر بقرية الحدادية بالبطائح في جنوب العراق، فجد واجتهد وأصبح أحد كبار المتصوفة الذين انتهت إليه رئاسة الصوفية في زمانه، وتفرغ لإرشاد الناس إلى عمل الخير، وتنسب إليه أقوال كثيرة في الحث على الزهد والتقوى.

انتقل إلى مصر، واستقر بالقاهرة، وتوفي بها، وبنى سيدي أحمد بن الحاج محمد الشنبكي ولعله من أحد حفدته أو من مريديه المنسوبين إليه مسجداً وزاوية على ضريح الشنبكي بالأزبكية في حارة الشنبكي سنة ٩٣٣هـ/ ١٥٢٧م، وعرفت بزاوية الشنبكي.

أبو النجم الجاواني[2]

الأمير أبو النجم بن أبي القاسم الورامي الجاواني: من حكام إمارة الجاوان الكردية في العصر الوسيط. وهو ابن خال صدقة بن منصور المزيدي وكان معاصراً للمير ورام بن أبي فراس، ويمكن اعتباره ابن

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ١١٨، تاريخ أربل، ١/ ١٣٣، قلائد الجواهر، ٧٩، الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، ١/ ١٨٢، علي مبارك: الخطط التوفيقية، ٦/ ٩١.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٦٤، الكامل، ٨/ ٢٣١-٢٣٢.

عمه، ولا يعرف عنه شيئاً سوى انه لقي مصرعه أثناء استيلاء صدقة بن منصور على البصرة سنة ٤٩٩هـ / ١١٠٥م.

كان أميراً شجاعاً ومقداماً وبطلاً مغواراً، رثاه بعض الشعراء ومدحوا سيف الدولة بقولهم:

تهن يا خير من يحمي حريم حمى   فتحا اغنت به الدنيا مع الدين

ركبت للبصرة الغراء في نخب   غرّ كجيش علي يوم صفين

هو أبو النجم كالنجم المنير بها   لكنه كان رجماً للشياطين

أبو الوفاء الحلواني[1]

(٤١٧-٥٠١هـ = ١٠٢٦-١١٠٧م)

أبو الوفاء الحلواني محمد بن محمد بن زيد النرجسي: زاهد متصوف. من بطن النرجسية من قبيلة الجاوان الكردية التي استوطنت الحلة في العصور الوسطى، لقب بكاكيس والمشهور بتاج العارفين، ولفق له أتباعه شجرة نسب توصل به إلى آل البيت، قدوة مشايخ عهده وإمام زمانه في الورع والتقوى، وكان من قطاع الطرق قبل أن يتوب ويهتدي إلى الصواب على يد شيخه أبي محمد الشنبكي، وقال عنه الشيخ عبد القادر الكيلاني: «ليس على باب الحق رجل كردي مثل الشيخ أبي الوفاء».

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ١٧٢-١٧٣.

إحسان رشاد المفتي
(١٣٧٢هـ = ١٩٥٤م-)

إحسان رشاد المفتي: ولد في قلعة اربيل عام ١٩٥٤، ودرّسَ في مدارس المدينة حيث أكمل الدراسة الابتدائية والثانوية فيها، ثم التحق بكلية العلوم قسم الكيمياء بجامعة السليمانية وتخرج منها عام ١٩٧٦-١٩٧٧. فهو إبن العلّامة رشاد المفتي ابن محمد المفتي ابن ملا عثمان ابن العالم أبو بكر المشهور بكجك ملا، وهذه العائلة الكريمة خدمت الدين لأكثر من ثلاثة قرون، ونبغ منها العلماء والأدباء والسياسيين.

تفتح آفاق شغفه على الثقافة في مكتبة والده الشيخ رشاد المفتي، تلك المكتبة النادرة والعامرة بآلاف الكتب المطبوعة والمخطوطة، وانكب على التحقيق والبحث والدراسة عن الكتب المخطوطة والوثائق النادرة التي كانت مخزونة بين طيات الكتب في مكتبة والده.

بالرغم من انشغاله في مهنة التدريس كمدرس للكيمياء للمرحلة الإعدادية في مدينة أربيل منذ عام ١٩٧٩-١٩٩٢، واصل وواكب جلسات مجلس والده الدينية والثقافية والأدبية، ونشر مقالات حول

التراث الثقافي الكردي في كردستان، مستنداً على الوثائق النادرة التي سلطت الضوء على جانب من جوانب بحثه.

عام ١٩٩١ وبعد الانتفاضة الكردية عمل في صفوف الحزب الاشتراكي الكردستاني، ثم أصبح عضواً نشطاً في مجال حقوق الإنسان، وكان من مؤسسي منظمة حقوق الإنسان في كردستان، ومساعداً لمسئولة منظمة العفو الدولية عن الملف العراق حتى عام ١٩٩٦.

التحق بكلية الحقوق بجامعة صلاح الدين في أربيل عام ١٩٩٢، وتخرج منها عام ١٩٩٦، وفي آب ١٩٩٦ وبسبب الأحداث الداخلية والقتال الداخلي بين الحزبين الكرديين وتدخل بغداد في هذا الصراع ترك مدينة أربيل مع أطفاله الثلاثة وزوجته ومكث سنة واحدة في أنقرة بتركيا ثم وصل إلى هولندا وطلب اللجوء السياسي هناك.

بعد حصوله على الإقامة في هولندا واصل كتابة مقالاته في المواقع الالكترونية، وأدار موقع الدراسات الكردية الذي أنشأه مع مجموعة من الأكراد، في عام ١٩٩٩م عمل في مجال الإعلام الدولي في وكالة يونايتد برس انترناشنال يو بي أي (upi) كمختص للشؤون الكردية والتركية حتى عام ٢٠٠٤، وقام بتغطية أخبار تركيا وكردستان العراق بشكل يومي. كما شارك في العديد من النشاطات السياسية والثقافية في كردستان والدول الأوربية.

في نهاية عام ٢٠٠٤ عاد إلى كردستان العراق، وبدأ بسلسلة من المحاضرات في قسم الإعلام بجامعة السليمانية حول أسلوب العمل في مجال الإعلام، ثم واصل بحوثه ودراساته بكتابة سلسلة من المقالات الأدبية والتاريخية باللغة الكردية ونشرت في الصحف والمجلات في كردستان إلى جانب مشاركته في الندوات الثقافية والأدبية.

يزاول حالياً مهنة المحاماة كمستشار قانوني في مدينة أربيل عاصمة

إقليم كردستان العراق، مولياً اهتمامه بنشر كتبه التي ستصدر قريباً وهي: صفحات من تاريخ أربيل وكردستان، الحاج عمر أفندي (١٨١٦-١٨٩٢)، العلامة ملا أفندي (١٨٦٣-١٩٤٣)، محطات من الذاكرة.

احمد بن ابي بكر الكردي[١]
(٠٠٠-٨١٨هـ = ٠٠٠-١٤١٥م)

أحمد بن أبي بكر بن أحمد، شهاب الدين الكردي: نزيل مكة المكرمة، تردد إليها غير مرة، وجاورها نحو أربع عشرة سنة متوالية متصلة بموته، على طريقة حسنة، وكان له اشتغال في صباه، وحفظ الحاوي وغيره.

سمع بدمشق من علمائها وشيوخها، وكان فيه مروءة وكياسة، ولطف في العشرة، وله أصحاب معتبرون بديار مصر، ويصل إليه منهم في كل سنة، أو من بعضهم صلة يستعين بها في أمره، وكان في غالب مجاورته في المدة المذكورة سابقاً يسكن برباط العزّ الأصبهاني، وبه توفي في العشر الأخير من صفر سنة ثمان عشرة وثمانمائة للهجرة، ودفن بالمعلاة بعد الصلاة عليه بالحرم الشريف، وشهد جنازته جمع كثير، منهم السيد حسن بن عجلان، نائب السلطنة ببلاد الحجاز.

احمد الهكاري[٢]
(٠٠٠-٧٠٥هـ = ٠٠٠-١٣٠٥م)

أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسى بن موسك بن جكو، شهاب الدين الهكاري: محدث، مفتي. كان شيخ الإفتاء بمدينة المنصور

---

(١) محمد الفاسي: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ١/ ٥٢٢.

(٢) الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، ١/ ١٦٩.

بالقاهرة، ونزل له قاضي القضاة الحنبلي عن مشيخة الحديث بالمنصورة فباشرها، واستفاد منه الطلبة.

كتب «الكتب الستة»، و«طبقات ابن سعد»، وكثيراً من أجزاء الحديث، وعلق منها ما هو قديم، وما هو حديث، توفى سنة ٧٠٥هـ بالقاهرة عن عمر ناهز الست والسبعين سنة.

احمد بدرخان[1]
(١٣٢٩-١٣٨٩هـ = ١٩٠٩-١٩٦٩م)

أحمد بدرخان: مخرج من رواد السينما الأوائل في مصر. ينتمي إلى أسرة بدرخان الكردية المعروفة التي لجأت إلى مصر بسبب الاضطهاد التركي لها، وهو من مواليد بلدة قلمشاه إحدى قرى مركز إطساب الفيوم. تلقى تعليمه المتخصص في فرنسا ، حيث درس السينما والإخراج. وصفه شيخ المخرجين أحمد كامل مرسي بأنه يتوفر فيه (صفاء القلب، وطهارة النفس، ورجاحة العقل، ورقة الحس، وشعلة الذكاء، ويقظة الضمير، ورغبة العمل الشريف، والإصرار على ما يقتنع به).

أول من وضع كتاباً له قيمة فنية عن السينما. عمل مستشاراً فنيًّا بمؤسسة دعم السينما ، وقام بالتدريس في معهد السينما.

تجلت بطولته في إنتاج فيلم عن الزعيم الوطني المصري مصطفى كامل وكان ذلك قبل قيام ثورة يوليو ١٩٥٢.. فقد رأى أن هذا الفيلم سيكون بمثابة سجل تاريخي يقدم للناس صفحات مضيئة من التاريخ الوطني.

ولم تقتنع شركات الإنتاج السينمائي والمنتجون بالفكرة، بل أن الرقابة كانت تثني عزيمته عن هذا العمل باختصار السيناريو وتعطيل الموافقة على إنتاج الفيلم عدة أعوام، وزاده هذا إصراراً بالموضوع حتى

---

(١) الموسوعة الحرة، ويكيبيديا.

أقدم هو بنفسه على إنتاج الفيلم على حسابه الخاص، وبدأ التصوير في جو غريب من الإرهاب والتهديد، ومرت الأيام وجاءت اللحظة الحرجة عندما رفضت الرقابة التصريح بعرض الفيلم دون إبداء الأسباب، وظل الرجل يناضل حتى تم التصريح بعرض الفيلم بعد قيام الثورة.

وبالرغم من أن بدرخان وقع تحت تراكم الديون بسبب هذا الفيلم، إلا أنه ظل صامداً متماسكاً لأنه أرضى ضميره ولفت الأنظار إلى عمله الوطني.

عُيّنَ نقيباً للسينمائيين، وكان أول رئيس لإتحاد النقابات الفنية، وحصل على جائزة الدولة التقديرية عام ١٩٥٤، وعلى وسام الفنون عام ١٩٦٢. ترك حوالي ثلاثين فيلماً بين إنتاج وإخراج، مثل: دنانير - مصطفى كامل - سيد درويش - فاطمة - انتصار الشباب - نشيد الأمل، وكان من أشد المعجبين به طلعت حرب وعزيز المصري . توفى في أغسطس عام ١٩٦٩.

أحمد سعيد شاكه لي
(١٣٢٠-١٤٠٣هـ = ١٩٠٢-١٩٨٢م)
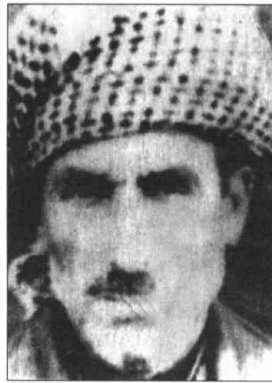
أحمد سعيد شاكه لي: زاهد من أهل التصوف، وشاعر إلهيات

وحكم. من شيوخ الطريقة النقشبندية، كتب باللغات الكردية والعربية والفارسية، وهو من أسرة علمية عريقة في منطقة كارميان في كردستان العراق، تلقى علومه على يد علماء أمثال العلامة ملا قادر صوفي، والملا أحمد كلار، والملا محيِي الدين خواجة أفندي، تأثر في شبابه بالفكر القومي الكردستاني وانخرط عضواً فعالاً في حزب (هيوا).

نشرت له قصائد في مجلة (كلاويز) في الأربعينيات من القرن العشرين، ثم انصرف نهائيًّا إلى شؤون التصوف. وتوطدت علاقاته مع مرشد الطريقة النقشبندية في كردستان الشيخ عثمان سراج الدين النقشبندي. طبع ديوانه الشعري في بغداد وتبريز وإستانبول، وجمعت آثاره ومذكراته في مؤلف واحد وطبعت في أربيل عام ٢٠٠٩م. توفى في شهر شباط عام ١٩٨٢م، ودفن في مقبرة أسرتهم في شاكه لي.

احمد البختي[1]

(٠٠٠-٧٦٤هـ = ٠٠٠-١٣٦٢م)

الأمير عز الدين أحمد بن سيف الدين البختي: من أمراء الجزيرة في بداية العهد التركي الجلائري (١٣٣٦-١٤١١م)، وهو الابن الأكبر لعبد العزيز بن سليمان.

ارتبط الأمير عز الدين بعلاقات حميمة مع الدولة المملوكية بمصر، وكان السلطان المملوكي يقدره ويعترف به بأنه «حاكم بجزيرة ابن عمر (بوطان)»، وكان يتبادل معه مخاطبات ومكاتبات رسمية، فالرسائل كانت تأتيه من مصر من الدرجة السابعة المعبر عنها في دواوين الإنشاء بصدرت والسامي.

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٣٣، البدليسي: شرفنامة، ٢٧٥، القلقشندي: صبح الأعشى، ٧/ ٢٩٧.

أحمد الهكاري[1]

(٠٠٠-٦٥٥هـ = ٠٠٠-١٢٥٧م)

الأمير شرف الدين أحمد بن شهاب الدين داود بن بلس الهكاري المموي: من أمراء قبيلة المموي (ممومي - ماموييي) الكردية في بلاد هكاري في العصور الوسطى. تُردّد أخباره خلال الغزو المغولي لكردستان وكان معه عسكر عظيم، قتل غيلة عام ٦٥٥هـ/١٢٥٧م، على يد رجل تركماني يدعى ابن سمري.

أحمد فائز البرزنجي[2]

(١٢٥٨-١٣٣٩هـ = ١٨٤٢-١٩١٨م)

العلاّمة السيد أحمد فائز البرزنجي بن السيد محمود بن السيد أحمد

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ١٧٧-١٧٩، الأعراق الخطيرة، ٣/ ٥٢٥-٥٢٦.

(٢) كريم شاره زا، الأربعاء ٢٧/ ٠٥/ ٢٠٠٩ موقع جلجامش الإلكتروني، ومن مصادر ترجمته أيضاً: أحمد فائز البرزنجي - كنز اللسن - تقديم وتصحيح وضبط الشيخ محمد الخال من مطبوعات المجمع العلمي العراقي - الهيئة الكردية - بغداد ١٩٨٠. مير بصري - أعلام الكرد - ط(١) لندن ١٩٩١، مجلة كاروان - العدد ١٦ =

بن عبد الصمد فضل الدين بن الشيخ حسن الكلزردي، سبط العالم الديني الشهير الشيخ معروف النودهي: علم ديني، فقيه. ولد في قرية كلزرده القريبة من مدينة السليمانية سنة ١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢م، درس مبادئ علوم الدين في سن السادسة من عمره عند والده، ثم ترك قرية (كلزرده) متوجهاً إلى السليمانية فدرس هناك قواعد اللغة العربية وآدابها لدى العالم الديني الكبير محمد غالب، ثم تلقى علمي الكلام والعروض عند العالم والأديب مصطفى البرزنجي، ودرس كتاب (شرح الهداية في الحكمة)، لدى العالم الملا أحمد النودشي، وعلم البيان والمعاني عند الملا أحمد البير حسني المشهور بـ (ملا جاومار)، ثم أكمل مرحلته الأخيرة من تحصيله العلمي بتلقي دروس من (أصول الفقه) و(الحديث) و(تفسير البيضاوي) لدى خاله العلامة كاك أحمد الشيخ، فنال منه الإجازة العلمية وأصبح عالماً دينيًّا وفقيهاً متضلعاً في جميع العلوم النقلية والعقلية والأدبية.

عين السيد لأول مرة مدرساً سنة ١٨٦١ ثم أصبح فيما بعد قاضياً للشرع في (مركة)، ثم نقل إلى كويسنجق سنة ١٨٧٥، فبقي فيها أكثر من سنتين يحكم بالعدل في قضايا الشرع، ثم نقل إلى قرة داغ وبعد سنة نقل إلى الكوت والناصرية في ولايتي بغداد والبصرة، ثم نقل إلى درسيم وأورفة وذهب إلى عاصمة الدولة العثمانية (الأستانة) سنة ١٨٩٠ ومكث فيها ثلاث سنوات حيث عين قاضياً لولاية قسطموني سنة ١٨٩٣، وبعد سنتين نقل قاضياً لمدينة الموصل سنة ١٨٩٥ فشغل ذلك المنصب عدة سنوات، فألف كتابه الشهير (كنز اللسن) والذي نأتي على تفاصيله فيما بعد، ثم عاد إلى الأستانة ليعين عضواً في مجلس المعارف العثماني

= كانون الثاني ١٩٨٣ - موضوع (كنز اللسن) بقلم كريم شاره زا. مجلة الصوت الآخر، أربيل، كردستان العراق.

الأعلى إلى أن أحيل على التقاعد لبلوغه سن الثالثة والستين، وظل مقيماً في الأستانة إلى أن وافته المنية سنة ١٩١٨ عن عمر ناهز السادسة والسبعين.

علومه ونتاجاته: فقد كان البرزنجي عالماً تحريراً غزير الإنتاج، فألف خلال سني حياته العلمية ١٨ مؤلفاً قيماً باللغات العربية والكردية والتركية والفارسية، **ندرج لكم بعضاً من تلك النتاجات:**

١- **خلاصة العقيدة** في شرح الدرة الفريدة (في العقائد). ٢- **تحفة الأخوان** (في البلاغة). ٣- **جلاء الطرف في اختصار الصرف.** ٤- **أنفس الفوائد (في علم الكلام).** ٥- **الدر المنظوم.** ٦- **إرشاد العباد إلى** صحيح الاعتقاد. ٧- **خير الأثر في مدح آل سيد البشر.** ٨- **كنز اللسن** المكنوز فيه ستة ألسن واثنا عشر فناً.

وله تأليفات أخرى قيمة ولكننا نود هنا أن نلقي ضوءاً على مؤلفه الأخير لما فيه من غرائب العلم والفقه والأدب. كنز اللسن أثر علمي وفني نادر: ألف هذا الكتاب القيم عندما كان قاضياً في الموصل سنة ١٨٩٥، وهو عبارة عن أحد عشر عموداً في كل صفحة عريضة من صفحات الكتاب، فالعمود الأول في جميع الصفحات يبحث عن علم الكلام (الفلسفة)، أي إذا قرئ العمود من الأعلى إلى الأسفل يبحث عن موضوع علم الكلام وغايته وفوائده، والعمود الثاني يبحث عن التفسير، والثالث في علم الحديث، والرابع في علم الفقه، والخامس في علم النحو والصرف، والسادس في علم الحكمة، والسابع في علم المنطق، والثامن في علم البيان والبديع، والتاسع عبارة عن خمسة أبيات شعر تركية، والعاشر ستة أبيات فارسية، والحادي عشر أربعة أبيات، اثنان منها باللغة الفرنسية وثالثها باللغة الروسية، ورابعها باللغة الكردية وهو بيت شعر من قصيدة لـ(نالي).علماً أن الأبيات الفرنسية والروسية مثل التركية والفارسية

مكتوبة بالحروف العربية، ومن أغرب الغرائب، انه إذا قرئ الكتاب أفقيا، بأن يقرأ السطر الأول من جميع تلك الأعمدة ثم السطر الثاني وهلم جرا إلى نهاية الكتاب، تنقلب اللغات التركية والفارسية والفرنسية والروسية والكردية إلى اللغة العربية، وإذا التقطت من آخر كل عمود في نهاية الكتاب كلمة واحدة، يحصل لدى القارئ من مجموعها بيت شعر باللغة العربية فيه تاريخ تأليف الكتاب وهو قوله: ما نيلُ ما أبدعْتُ من عجائبي لذا أتى التأريخ (من غرائبي) وبحساب الجمل تكون قيمة حروف عبارة (من غرائبي)، مساوية لسنة تأليف هذا الكتاب وهي سنة ١٣١٣ الهجرية المقابلة لسنة ١٨٩٥ الميلادية، حقاً انه كتاب فريد وقيم وتحفة رائعة من تحف جهابذة علماء الكرد النابغين.

أحمد بن محمد الكردي[1]
(٦٣٤-٧١٣هـ = ٠٠٠-١٣١٣م)

أحمد بن محمد بن أبي القاسم ابن بدران، شهاب الدين أبو بكر الكردي الحنبلي: مؤدب، محدث. ولد بحلب عام ٦٣٤هـ، تفقه على جعفر الهمداني، وسمع من ابن يعيش، وابن الصلاح وسواهم، وتفرد وتولى الكثير، حدث بمصر بمسند الطيالسي، ورتب مسمعاً بالدار الأشرفية، ومعلماً بمكتب الطواشي طهر الدين وأكثر الطلبة عنه، وفرد له علم الدين البرزالي مشيخة، وكان في الرواية يتعزز، توفى سنة ٧١٣هـ.

أحمد الدينوري[2]

أحمد بن كثير أبو جعفر الدينوري: محدث. حدث بقزوين عن

---

(١) الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، ١/ ٣٥٠-٣٥١.

(٢) عبد الكريم القزويني: التدوين في أخبار قزوين، ٢/ ٢٢١.

إسماعيل بن موسى بن بنت السوى، والحسن بن عرفه، وأحمد بن أبي الحواري وغيرهم. وروى بعض الأحاديث.

سمع أحمد بن إبراهيم بن سمرية بقزوين، روى عنه أحاديث ك «قالت مريم كنت إذا خلوت أنا وعيسى عليه السلام حدثني وحدثته، فإذا اشغلني عنه إنسان سبح في بطني وأنا أسمع».

احمد ابن الشيخ محمد(١)

أحمد ابن الشيخ محمد ابن كاك أحمد الشيخ: كان رجلاً عالماً، وشاعراً، وأديباً، من سادات البرزنچية المشهورة في كردستان العراق، ذهب مع الشيخ محمد البرزنچي وعرفان أفندي إلى تورجان بإيران، لإكمال تحصيل العلوم، توفى قبل وفاة جده الحاج كاك أحمد الشيخ، ومن أشعاره باللغة الفارسية:

أي يار بيا كه بازت بينند
أطاق تو بر نازو نيارت بينند
كلها همه جشم كرده در صحن جمن
تا نركس بر خمارى مستى نازت بينند

احمد محمود الجزراوي(٢)
(١٣٥١-١٤٢٩هـ = ١٩٣٥-٢٠٠٩م)

أحمد محمود الجزراوي: سياسي وصحفي ومؤلف، ومناضل في صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني، ولِد عام ١٩٣٥ في جزيرة بوتان بكردستان تركيا، وهاجر إلى بغداد عام ١٩٤٠ مع عائلته.

---

(١) عبد القادر البرزنجي: سادات البرزنجية، ٧١.

(٢) جريدة التآخي، بغداد، محمد سليم سواري: بمناسبة أربعينية المرحوم أحمد =

أكمل في بغداد دراسته للمسرح في معهد الفنون الجميلة عام ١٩٦٤-١٩٦٥. واستهوته السياسة وعاش مع ملابساتها عام ١٩٥٧، واعتقل عام ١٩٦١ لأول مرة، وأودع معتقل خلف السدة ببغداد بتهمة التحريض والاشتراك بإضراب سواق السيارات، ومن الوجوه التي عايشها ضمن هذا المعتقل: توفيق خالد الخالدي، جليل فيلي، كاميران قره داغي، علي شكر، صادق جعفر الفلاحي، ومع اثني عشر طالباً من معهد الفنون الجميلة حيث تم اعتقالهم معه. واعتقل أثر انقلاب حزب البعث عام ١٩٦٣ للمرة الثانية وأودع أيضاً معتقل خلف السدة ببغداد، فاضطر بعد الإفراج عنه الالتحاق بصفوف ثورة أيلول، وعند تواجده في بغداد سنة ١٩٦٦ وبعد الكشف عن تنظيمات لجنة محلية بغداد للحزب الديمقراطي الكردستاني جرى اعتقاله من قبل جهاز الاستخبارات العسكرية مع خمسة وثلاثين شخصاً بتهمة تأمين وثائق رسمية، وتسهيل طريق التحاق الشباب بصفوف الثوار الكرد، وأودع يومها في كتيبة الدبابات السادسة بمعسكر التاجي، وتم إحالته إلى محكمة أمن الدولة الثانية بمعسكر الرشيد.

بعد توتر العلاقات بين الثوار الكرد والحكومة العراقية، تم توقيف إصدار جريدة التآخي حيث كان يعمل فيها، والتحق بمعية المرحوم صالح اليوسفي بصفوف الثورة.

عمل معلقاً ومذيعاً عربيًّا في إذاعة صوت كردستان العراق. ثم عمل سكرتيراً لجريدة التآخي في السبعينيات. ثم انتخب نائبا لرئيس نقابة الصحفيين العراقيين ١٩٧٠-١٩٧٤ ولدورتين متتاليتين عن الحزب الديمقراطي الكردستاني. وفي ربيع ١٩٧٤ التحق بصفوف الثورة الكردية حيث تم اعتقال زوجته وأطفاله، وبعد نكسة الثورة الكردية عام ١٩٧٥ ذهب إلى إيران مع آلاف الكرد.

= محمود الجزراوي، بغداد، يوم السبت ١٥/٠٨/٢٠٠٩م.

في عام ١٩٧٥ تم مصادرة جميع أملاكه المنقولة وغير المنقولة في بغداد، وتم بيع داره وأثاثه ومكتبته الشخصية في مزاد علني أُقيم داخل الدار.

مارس النشاط السينمائي والمسرحي في بغداد منذ عام ١٩٥٤، وبدأ نشاطه الصحفي في العام ١٩٦٠ من القرن الماضي، وكان يستهويه كتابة العمود والمقال والأعمال النقدية الفنية في عدد من صحف كردستان وبغداد، وكان له عمود في صحيفتي بزاف وهاوكاري في بغداد، وكان يكتب بأسماء مستعارة مثل «عشتار» و«ته فشو» و«مزعوي مزعو»، وكان جريئاً في كتاباته، وفي نقد الكثير من ممارسات بعض المسؤولين بهدوء مقبول حتى أصبح تحمل ذلك النقد صعباً.

أكمل في بغداد دراسته للمسرح في معهد الفنون الجميلة ١٩٦٤-١٩٦٥. وأصدر مجلة ثقافية عامة في كردستان باسم «بشيش» وقد توقفت عن الصدور لأسباب مالية، وبمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسها كرّمته منظمة الصحافة العالمية بمدالية شرف عام ١٩٧١.

في عام ١٩٧٢ تسلم شهادة تقدير من اتحاد الصحفيين العرب لجهوده المميزة في إنجاح المؤتمر الثالث للاتحاد. منح شهادة تقديرية من نقابة الصحفيين العراقيين سنة ١٩٩٨ بمناسبة مرور ٢٥ سنة على انتمائه للنقابة. كتب للإذاعة الكردية ببغداد مسلسلات إذاعية عديدة ومعروفة مثل: «مه م ئالان» من إخراج الفنان أحمد إسكندر، وكتب السيناريو لمسلسل أجير الأغا للروائي محمد سليم سواري، وإخراج الفنان سعيد زنكنه.

في سنة ١٩٨٢ أحيل على التقاعد من وزارة الثقافة والإعلام حسب طلبه، ورصيده من الإصدارات الثقافية أربعة كَتب مطبوعة، وهي: كتاب «محمد عارف جزراوي» باللغة الكردية عن سيرة هذا الفنان الكردي، طبعته وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، سنة ١٩٩٤، والكتاب الثاني «بغداد.. بعض الغريب والطريف من ماضيها» باللغة العربية، طبعته وزارة

الثقافة سنة ٢٠٠٥، والكتاب الثالث «جه تو» باللغة الكردية، وهي ملحمة جميلة للبطولة طبعته مؤسسة التراث الكردي في دهوك سنة ٢٠٠٨، والكتاب الرابع «بعض الشائع من المثل الكردي العربي المقارن» وهو باللغتين الكردية والعربية طبعته مؤسسة سبيريز في دهوك سنة ٢٠٠٨، وله كتاب خامس في طريقه إلى الطبع باسم «اللفظة الكردية في لغة عوام بغداد»، وله كتاب لم يطبع باسم «النوارس تنزف عادة بالخفاء» وهو مجموعة قصصية قصيرة.

في سنة ٢٠٠١ انتقل للسكن في مدينة دهوك، حتى انتقل إلى جوار ربه في هذه المدينة في ١٥-٦-٢٠٠٩.

يعد من الشخصيات الإعلامية والثقافية والصحفية الرائدة والمعروفة في كل هذه المجالات، وكان متميزا بًعطائه الثري. وبرحيله ترك في الذاكرة الكردية الكثير، إذ جمع بين السياسة والصحافة والنقد والأدب والفن.

أحمد مفتي زادة[1]
(١٣٥٢هـ = ١٩٣٣م)

الشيخ أحمد مفتي زاده: الفقيه، العالم، الداعية، والزعيم الروحي

(١) الموسوعة الحرة، ويكيبيديا، تتمة الأعلام: ١/ ٦٤. - نظرات في واقع الدعوة =

لأهل السنة في إيران، ومسؤول جماعة الأخوان المسلمين فيها، ورئيس التجمع في الحركة الإسلامية في إيران، ولد في مدينة سنندج في كردستان إيران عام ١٣٥٢/١٩٣٣م من عائلة عريقة في الدين، وكان والده وعمه من أكابر علماء كردستان إيران، أنشأ محضناً للجيل المسلم باسم مكتب قرآن، فالتف حوله شباب منطقة كردستان وعموم شباب إيران من أهل السنة والجماعة.

أسس مجلس شورى أهل السنة والجماعة (شمس)، واشتهر بمنحاه السلفي ونجح في توضيح أن أهل السنة في إيران ليسوا فقط من الأكراد وإنما هناك مليونان في خراسان ومثلهم من البلوش إضافة إلى التركمان الذين يقيمون على حدود الجمهوريات الإسلامية شرق بحر قزوين وكذلك قوم طوالش الذين يقطنون الحدود الشمالية الغربية من الجمهوريات الإسلامية...

كان من المتبحرين في العلوم الشرعية ويتميز بسلوك إسلامي مترفع عن الترف والاستكبار والعلو في الأرض، ساهم وإخوانه في الثورة على حكم الشاه الإمبراطوري، وكرس جهوده لدعم الثورة بتوعية أهل السنة والنهوض بهم لمسايرة إخوانهم الشيعة في وجه الطغاة، وساهموا في الثورة الإيرانية مساهمة فعالة، وقدموا في سبيل ذلك قافلة من الشهداء من خيرة أبنائهم، وقد وقف هذا التجمع ضد التنظيمات الأخرى ذات الميول الانفصالية، كما كان أحمد مفتي زاده عضواً في مجلس الثورة ومجلس الشورى الإسلامي في إيران.

وكانت الوعود المقدمة لهم بأن عهد الفرَقة والظلم قد ولى واقترب

= والدعاة - الطحان: ١٩٢، ١٩٣، العلاقات الدولية للإخوان كما يراها يوسف ندا، الحلقة الثانية - برنامج شاهد علي العصر - قناة الجزيرة - ويتحدث يوسف ندي فيها عن الإخوان وأحمد مفتي زادة في إيران، ١١ أغسطس ٢٠٠٢م.

عهد النور والسعادة، ة ولكن نبذت العهود وراء الظهور وزج بمفتي زاده وأتباعه في السجون أواخر عام ١٩٨٢م ، لأنه طالب الحكومة بإزالة بعض المواد من الدستور الجديد حتى تتحقق المساواة وتلغى التفرقة المذهبية بين الشعوب، وطالبت الحركة الإسلامية بإيجاد مجلس شورى إسلامي عالمي يشكل من إيران دولة لكل المسلمين لإيجاد الخلافة الإسلامية، إلا أن ذلك لم يتحقق ثم ما لبث الخلاف أن ظهر بين الحركة الإسلامية في كردستان والحكومة الإيرانية بعد تمسك الحكومة بخطها وعدم تجاوبها مع مطالب أهل السنة مما أدى إلى سجنه مع حوالي مائتين من أعضاء الحركة الإسلامية الكردية.

وبعد أن دخل السجن حكم عليه خمس سنوات، وقد تعرض خلال سجنه لأقصى أنواع التعذيب النفسي والبدني، فمرت عليه الشهور والشهور في الزنانين المظلمة التي لا يدخلها شعاع الشمس، وحجز لأربعة أشهر متوالية في دورة المياه، ثم ترك يقاسي آلام مرضه دون تخفيف أو معالجة حتى أصبح لا يستطيع أن يحرك يديه للصلاة، **حتى قال الأطباء**: إنه على مقربة من الموت، ورضي لنفسه أن يحاور وأن يناظر أو يدعى إلى محاكمة علنية، واتهم ولم يسمح له بالدفاع عن نفسه، ولم يسمح لأحد بزيارته.

ومضت السنوات الخمس وتوقع الذين يحسنون الظن أن يفرج عنه لكن ذلك لم يحدث، لقد طلبوا منه أن يوقع خطاباً يلزمه بأن لا يعود لمثل ما كان عليه وأبى الداعية العزيز ذلك وهو الذي اتصف بالاستقامة والتمسك بالحق ورفض التخلي عن الحق طلباً للنجاة بنفسه. ومع كل هذه المعاملة الوحشية لأبناء الحركة الإسلامية، فإن أعضاء الحركة لم يحملوا السلاح ضد إيران المسلمة وتمسكوا بمطالبهم وأسلوبهم في الحوار، ودعوة الحكومة إلى تغيير أسلوب التعامل معهم. وأخيراً فقد أفرج عنه بعد قضاء عشر سنوات قضاها في السجن، وكان قد اشتد عليه

المرض وأصيب بالعمى حتى توفاه الله، وكان آخر وصاياه: أوصيكم ألا تخافوا إلا الله.

احمد بن علي الكردي[1]
(...-٧٧١هـ = ...-١٣٦٩م)

أحمد بن علي بن حسن الكردي: حاكم ووالي. كان والياً على مدينة صفد بفلسطين، أنشأ بها جامعاً، وكان مشكور السيرة، صارماً مهاباً في وظائفه التي تولاها في مصر والشام، توفى سنة ٧٧١هـ/ ١٣٦٩م.

احمد بن نصر الانباري الدنبلي[2]

أبو العباس أحمد بن نصر بن الحسين الأنباري المعروف بالشمس الدنبلي: قاض شافعي. ينتسب إلى قبيلة الدنبلي المعروفة في العصر العباسي والعثماني.

قدم بغداد وعمل في القضاء بدار الخلافة العباسية نائباً عن قاضي القضاة كمال الدين أبو الفضائل يحيى بن القاسم الشهرزوري (ت ٥٩٩هـ/ ١٢٠٢م)، وكان عادلاً منصفاً ورعاً تقيًّا، حازماً في قراراته ملتزماً بأحكام الشريعة، أحسن مرة إلى ياقوت الحموي وأوصله إلى حقه في قضية، فيقول عنه: «له أخبار حسان في ورعه ودينه وامتناعه من إمضاء الحكم فيما لا يجوز وردَّ أوامر من لا يمكن ردها يستجرأ عليه وكان لا يأخذه في الحق لومة لائم، وله عندي يد كريمة جزاه الله عنها ورحمة الله

---

(١) محمد حمادة: أعلام فلسطين، ١/ ٢٣٠، مصطفى الدباغ: بلادنا فلسطين، ٦/ ٨٥.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٩٥-٩٦، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ١/٢٥٨، معجم الألقاب، ١/ ٨٩-٩٠، الوافي بالوفيات، ٨/ ١٣٦-١٣٧، طبقات الشافعية الكبرى، ٦/ ٦٧.

رحمة واسعة وذاك إنه تلطف في إيصالي إلى حق كان حيل بيني وبينه من غير معرفة سابقة ولا شفاعة من أحد...».

بقي في عمله بالقضاء حتى عزل القاضي الشهرزوري سنة ٥٩٠هـ/ ١١٩٤م، فرجعا معاً إلى الموصل، وعين مدرساً ومفتياً بالمدرسة النظامية العتيقة وبالمدرسة الكمالية حتى وفاته سنة ٥٩٨هـ/ ١٢٠١م.

قال عنه ابن باطيش صاحب كتاب «طبقات الشافعية»: «كان كثير النقل للمسائل مسدداً في الفتاوي ويعتني بكتاب الوسيط للغزالي».

أدهم وانلي[1]
(١٣٢٨-١٣٧٩هـ = ١٩٠٨-١٩٥٩م)
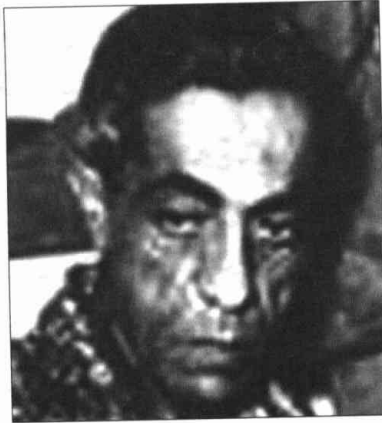
أدهم إسماعيل محمد وانلي: فنان تشكيلي مصري من مواليد الإسكندرية ٢٥ فبراير ١٩٠٨، أصل أسرته من مدينة وان في كردستان تركيا، وتوفي في ٢٠ ديسمبر ١٩٥٩. كان عضواً بهيئة التدريس بكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية عند إنشائها ١٩٥٧ وحتى وفاته. ويعتبر هو وأخوه الأكبر سيف وانلي من أشهر الفنانين التشكيليين في مصر. وكان

(١) الموسوعة الحرة، ويكيبيديا.

مرسمهما مزاراً للفنانين والمثقفين لأكثر من ٤٠ عاماً حتى بعد وفاة أدهم واستمرار سيف في مسيرته الفنية. ولهما متحف باسميهما في مجمع متاحف محمود سعيد بالإسكندرية.

كانا أول تلميذين ينتظمان في مرسم الفنان أتورينو بيكي (بالإيطالية: Bicchi) يوم افتتاحه في ٩ أكتوبر عام ١٩٣٠، وبعد رحيل بيكي افتتحا مرسماً خاصاً لتعليم الرسم في ١٨ يونيو ١٩٣٥..

اشتهر أدهم وانلي بتسجيله لحياة المسرح والسيرك وخاصة الباليه والأوبرا التي قدمت عروضها في دار الأوبرا بالقاهرة ومسرح محمد علي بالإسكندرية.. ولقد سجل في هذه اللوحات أضواء المسرح وحركات اللاعبين معبراً عن الخفة والرشاقة في تنوع بالإضافة إلى موهبته في الكاريكاتير التي استخدمها في السخرية من نفسه ومن معاصريه. كما استغنى عن رسم الموديلات وخرج إلى الشوارع والحياة العامة لتسجيل الحياة اليومية في الإسكندرية: البحر، مراكب الصيادين والشوارع والميادين، ومن أشهر لوحاته: باليه، السلام، مصارعة الثيران، عم محروس، المحكمة الشرعية. كما قام بتسجيل آثار ومعالم النوبة قبل إقامة السد العالي بتكليف من وزارة الثقافة المصرية.

أسد الدين البختي[1]
(٠٠٠-٦٥٩هـ = ٠٠٠-١٢٦١م)

الأمير أسد الدين البختي: من أمراء قبائل البختية في قلاع الزوزان

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٣٤، القلقشندي: صبح الأعشى، ٧/ ٢٩٧، ابن حجر العسقلاني: إنباء الغمر، ١/ ٢٣٩، ٢٨٠. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ١/ ٥١، ٣٢١، ٣/ ١٥٨، ٤/ ١٤٧، الاعلاق الخطيرة، ٣/ ٥٦٤، ٥٧٠، الدواداري: الدرة الزكية، ٨٤.

في كردستان في العصر الوسيط. شهد عهده الاحتلال المغولي لكردستان، وكان الأمير أسد الدين البختي من أمراء الملك السعيد نجم الدين بن أبلغارزي الأرتقي صاحب ماردين.

عام ٦٥٩هـ/ ١٢٦١مَ وفد الملك المظفر قره أرسلان بن الملك السعيد الأرتقي على هولاكو بإعمال سلماس واستصحب معه جماعة من الأمراء وحمل إليه هدايا وتحف ثمينة، غير أن ذلك لم يقنع هولاكو، واتهم الملك المظفر بأنه اتصل سراً بالمماليك حكام مصر، وأمر بضرب رقابه مع جميع أمراءه وأصحابه وكانوا سبعين شخصاً، وكان من بينهم صاحب الترجمة أسد الدين البختي.

أسعد الخلاطي[1]
(٠٠٠-٥٩٩هـ = ٠٠٠-١٢٠٢م)

أسعد بن عمار بن سعد بن علي المعروف بابن معروف الخلاطي: من علماء الحديث. من مدينة خلاط بكردستان تركيا، ذهب إلى بغداد، وخدم الخليفة العباسي المقتفي لأمر الله سنتين (١١٥٧-١١٥٩م)، ثم عاد إلى خلاط، وأصبح من المقربين إلى أميرها سكمان الثاني بن إبراهيم وزوجته الملكة شاه بانوان وتقلد أمورها، وبقي بخلاط إلى سنة ١١٧٤م، ثم نزل الموصل وخدم الأمير عز الدين مسعود بن مودود بن عماد الدين الزنكي فأحسن الأخير إليه وقربه وجعل في يده أمور ملكه ومصالح دولته، وبعد وفاة الأمير عز الدين خدم ابنه نور الدين ارسلان شاه، لكن الأخير قبض عليه دون أن يعلن تهمته وظل مسجوناً حتى وفاته سنة ٥٩٩هـ/ ١٢٠٢م.

---

(١) حكيم البابيري: مدينة خلات، ٢٢٦، ومن ذكر ترجمته: ابن العديم: بغية الطلب، ٩٦.

إسماعيل بن الرزاز الجزري[1]

بديع الزمان أبي العز إسماعيل بن الرزاز الجزري: عالم في مجال الميكانيكا. عاش في القرن السادس للهجرة، وقد سمي بالجزري، لأنه من أبناء الجزيرة (بوطان) التي تقع بين دجلة والفرات.

عاش في مدينة آمد ديار بكر الكردية، وقد ظهرت موهبة هذا العالم المسلم في علم الهندسة الميكانيكية. حظي الجزري برعاية حكام ديار بكر من بني أرتق ودخل في خدمة ملوكها لمدة خمس وعشرين سنة، وذلك ابتداء من سنة ٥٧٠هـ/ ١١٧٤م، فأصبح كبير مهندسي الميكانيكا في البلاط.

رغم أن الجزري يعدّ من كبار المخترعين الميكانيكيين، إلا أن المعلومات عن حياته ليست كثيرة، وكل ما يعرف عنه هو ما كتبه عن نفسه في كتابه الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل.

إسماعيل بن عنتر الجاواني[2]

الأمير نصرة الدين إسماعيل بن عنتر بن أبي العسكر الجاواني: من أمراء الجاوان من بني ورام، مدحه الشاعر حيص بيص في ديوانه بقصيدة شعرية.

إسماعيل الأيوبي[3]

(٧٥٨هـ-٠٠٠ = ١٣٥٧م-٠٠٠)

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي الأمير عماد الدين بن

---

(١) الموسوعة الحرة، ويكيبيديا.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٦٨، حيص بيص: ديوانه، ٣/ ١٠٣.

(٣) الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، ١/ ٢٢٧.

الملك الأفضل بن الملك المؤيد صاحب حماة: أحد أمراء الطبلخانه بحماة، كان ذو شكل حسن، أشقر يتلألأ وجه كالبدر، ويحاكي بنت عذراه زعفران الشعر، عليه خفر أولاد الملوك، وسلوكه في طريق الخجل والحشمة أحسن سلوك، ولم يزل على إمرته بحماة حتى اعتبط، توفي شاباً، سنة ٧٥٨هـ، ولم يكن يتجاوز الخمس والعشرين عاماً.

إسماعيل محمد حصاف
(١٣٧٣هـ = ١٩٥٣م-)

الدكتور إسماعيل محمد حصاف: كاتب وباحث متخصص بالمسألة الكردية. ولد في قرية (كرسور) بناحية عامودا بمنطقة القامشلو عام ١٩٥٣م، ينتمي إلى أسرة قومية احتضنت أسرته منذ بداية الستينات من القرن الماضي كوادر البارتي والملاحقين والمناضلين الكرد، مما ساهم على نمو الوعي القومي لديه، درس في بلدته المرحلة الابتدائية ثم انتقل للدراسة في مدينة قامشلو عام ١٩٦٥م، وهناك تعرف على الحركة السياسية الكردية بشكل أكثر أثر كونفرانس آب التاريخي عام ١٩٦٥م عن طريق أقاربه الذين كانوا من الكوادر الطليعية، حيث تحول المنزل الذي أقام فيه إلى مركز نشط لالتقاء كوادر آب ونشوء البارتي الديمقراطي الكردي اليساري في سوريا، وبذلك أنظم إلى الحركة السياسية الكردية

عام ١٩٦٨م، وترقى بسرعة ليصبح عام ١٩٧٥م كادراً قياديًّا، وفي العام ذاته عمل مدرساً في قرية أم زركان التابعة لتل تمر، وبعد عشرين يوماً فصل من عمله بتهمة خطورته على أمن الدولة، وبعد رجوعه من الإتحاد السوفيتي تعرض مراراً لمساءلات أمنية واعتقل عام ١٩٨٦م، ثم أفرج عنه ومنع من السفر.

عام ١٩٧٥م سافر إلى موسكو، وهناك أكمل دراسته الجامعية والعليا بين أعوام (١٩٧٥-١٩٨٦م)، وقدم أطروحة الدكتوراه بعنوان «المسألة الكردية في العلاقات الدولية في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية» إلى القسم الكردي بمعهد الإستشراق التابع لأكاديمية العلوم السوفيتية تحت إشراف المستشرق السوفيتي لازاريف.

في عام ١٩٨٢ أسس منظمة الحزب اليساري الكردي في أوروبا، وفي عام ١٩٨٣ انتخب عضواً في قيادة جمعية الطلبة والشباب الكرد في أوربا ومسئولا فيها عن العلاقات الكردستانية.

أصدر إحدى عشر عدداً من جريدة (راستي) في موسكو الناطقة باسم تنظيم الحزب، كما عمل مدرساً لمدة (١٢) سنة في الجامعات الليبية، ويعمل حاليًّا عضواً في هيئة التدريس بقسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة صلاح الدين في أربيل عاصمة كردستان العراق.

عمل في مجال التأليف والترجمة، ومن أعماله المنشورة:

١- حاجي جندي، وجاء الربيع (رواية)، ترجمة عن الروسية، دمشق، ١٩٩٣م.

٢- أبحاث علمية كردية، ترجمة عن الروسية، ١٩٩٣م.

٣- موضوعات من الكردولوجيا السوفيتية، هولير، ٢٠٠٨م.

٤- وزيري أشو، دوسية البارزاني في محفظة ستالين الفولاذية، ترجمة، هولير، ٢٠٠٨م.

إسماعيل الولياني[1]

الشيخ إسماعيل ابن الشيخ محمد نودئي ابن السيد علي ابن السيد بابا رسول الكبير: من سادات البرزنجية، كان ذو نفوذ كبير، وعالماً فاضلاً، ومرشداً عظيماً، وهو جد سادات قازنقاية، وقرية خاوى، وقرية كسنزان، وديليزه، وكوب تهبه، وهشه زينى، وكانى كاوه، سافر من قرية نودية مع أخيه الشيخ حسن كله زه رده إلى قره داغ، وسكن في قرية وليان.

إلهام حسن
(١٣٧٤هـ - =١٩٥٤م-)

الهام حسن: فنانة ومطربة. من مواليد عام ١٩٥٤م، حاصلة على دبلوم عالي في مجال الموسيقى - الأوبرا-.

ترجع بداياتها الفنية إلى سنة ١٩٧٥م، عندما أنظمت إلى فرقة أشيد للأغنية السياسية منذ فترة من الوقت، ودورها في الفرقة مغنية للأغنية الفردية إلى جانب الغناء الجماعي.

---

(١) محمد علي القره داغي: في رحاب أقلام وشخصيات كردية، ٧٣.

تعمل مدرسة في معهد الفنون الجميلة - قسم الموسيقى - ومشرفة على قسم الأطفال التابع للمعهد نفسه. والذي ساعدها على أن تحترف الفن يعود إلى البيئة المحيطة بها وخاصة للفنان المعروف الأستاذ جعفر حسن الذي كان له دور مهم في ذلك.

ب

بابا طاهر القره داغي[1]
(۰۰۰-۱۳٥۹هـ = ۰۰۰-۱۹٤۰م)

بابا علي القره داغي: عالم ديني من كردستان العراق، ترك مؤلفات غير مطبوعة، يحتفظ بها تلامذته الذين درسوا على يديه، منها: رسالة في النحو، رسالة في الصرف، حواشي على كتب دينية عديدة، فتاوي.

بابا علي الهمداني[2]

السيد بابا علي بن يوسف بن منصور حفيد الإمام موسى الكاظم الهمداني: من العلماء البارزين في عصره، ومن سادات البرزنچية، كان ميالاً إلى السياحة والرحلات، حيث سافر إلى بلاد مصر والمغرب واليمن والحجاز وبخارى وسمرقند، وحج إلى مكة، ثم رجع إلى همدان وتوفى بها.

له عدة مؤلفات بالعربية والفارسية، منها: ذخيرة الملوك، أسرار

---

(۱) محمد يوسف: معجم المؤلفين المعاصرين، ۱/۱۲۱.

(۲) عبد القادر البرزنجي: سادات البرزنجية، ٦۲.

النقطة في الفقه، شرح أسماء الله، شرح نصوص الحكم، شرح القصيدة الهمزية، رسالة العقلية، الأوراد الفتحية.

باتكين الكردي[1]

الأمير مستخص الدولة قوام الدين المبارز باتكين بن عبد الله الكردي النشاوري: من أمراء قبيلة النشاورة الكردية القاطنة في إقليم الجبال وشهرزور في العصور الوسطى. ترجم له ابن الفوطي أربع مرات تحت ألقاب مختلفة (قوام الدين، المختص، مستخص الدولة، المبارز)، كان من القادة البارزين في الجيش البويهي ورقي إلى منصب الأصفهسالار (أمير الجيش)، وفي سنة ٤٠٤هـ/١٠١٣م أرسله الوزير فخر الملك مع أبي الحسن علي بن سابور الديلمي على رأس فرقة عسكرية من الأتراك والدليم لتأديب الكرد بإقليم الجبال.

كانت له منزلة رفيعة ومقام كبير عند البويهيين وموضع ثقة الملك الرحيم أبو كاليجار آخر ملوك بني بويه فكان يعتمد عليه في إدارة شؤون دولته، وأشاد المؤرخون بحسن سلوكه، واستقامة آرائه، وعلو كعبه في أمور الدين والدنيا، وحبه للعلماء والشعراء.

بدر بن ورام الجاواني[2]

(٠٠٠-٤٧١هـ = ٠٠٠-١٠٧٨م)

الأمير سيف الدولة أبو النجم بدر بن ورام الجاواني: من أمراء

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ١٧٢-١٧٣، المسعودي: التنبيه والإشراف، ٩٤، معجم الآداب، ٣/ ٤٨٤، ٥/ ١٣٩، ٢٠٣، معجم الألقاب، ٣/ ٤٨٤، ٥/ ٢٠٣.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٦٢، الكامل، ٨/ ١٢٦-١٢٧.

الجاوان الكرد في العصر الوسيط. فبعد وفاة أبا الفتح بن ورام الكردي الجاواني انتقل حكم الإمارة إلى أخيه الأمير سيف الدولة الجاواني سنة ٤٥٥هـ/ ١٠٧٨م، وكان يلازم أخاه في صولاته وجولاته، ويبدو أنه هو الذي وقع في أسر الأمير سرخاب بن محمد بن عناز الشاذنجاني سنة ٤٣٨هـ/ ١٠٤٦م، وكان مع الأمير أبو الفتح الجاواني عندما استدعى الأمراء إلى بغداد على أثر وفاة السلطان طغرل بك، ونزل الإخوان بظاهر حريم دار الخلافة، ولا توجد أخبار عنه ولا عن الإمارة الجاوانية وعلاقتها مع الإمارات المجاورة لها لمدة تزيد على قرنين من الزمان.

توفى سيف الدولة أبي النجم بدر في شهر ربيع الأول سنة ٤٧١هـ/ ١٠٧٨م، وحمل إلى قرية طسفونج في شرقي نهر دجلة مقابل النعمانية ودفن بها.

بدر بن مهلهل الجاواني[(١)]

الأمير أبو الفوارس حسام الدين بدر بن مهلهل بن أبي العسكر الجاواني: من أمراء الجاوان من بني ورام، مدحه الشاعر حيص بيص بقصائد شعرية في ديوانه.

بدرو (بدر) بيك[(٢)]

الأمير بدرو بيك (بدر): من أمراء الجزيرة الكبار، وقد حكم مدة طويلة وليس مستبعداً أن يكون ابن الأمير إبدال أو المير إبراهيم بن المير

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٦٨، حيص بيص: ديوانه، ١/ ٢٩٧، ٢/ ٢٢، ٢٤، ٢٩٥، ٣/ ٣٨، ٣٤٦.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٣٨، البدليسي: شرف نامة، ٢٧٩، كتاب الدياربكرية، ٥٤٢-٥٤٣.

إبدال، وشهد عهده ظهور الأمير أوزون حسن الاق قوينلو (حسن الطويل) (١٤٥٣-١٤٧٨م).

قام حسن الطويل بمهاجمة الإمارات والزعامات الكردية القائمة في ديار بكر وأرمينيا، وسار نحو الجزيرة وحاصرها ففر الأمير بدرو وتحصن بقلعة كارسي، فشد الأمراء التركمان الحصار على القلعة، فاضطر الأمير بدرو إلى تسليم القلعة لهم.

وقد أدت هذه الحملة إلى شيوع الخراب والدمار ببلاد الجزيرة ولقي الكثير من وجهاء ورجال البختية حتفهم، ووقع الأمير وإخوانه في أسر التركمان فابعدوا إلى العراق، وألحقت بلاد الجزيرة بدولة الآق قوينلو وأناط حسن الطويل إدارة الجزيرة إلى رجل من التركمان يدعى جلبي بك.

بزان بن مامين الكردي[١]
(٠٠٠-٥٥٥هـ = ٠٠٠-١١٦٠م)

الأمير مجاهد الدين بزان بن مامين الكردي: أمير الأكراد، من قبائل الكلالية (الجلالية) الكبيرة والعريقة من الكرد المنتشرون في منطقة شهرزور وداقوق والكرخيني (كركوك)، وصاحب صرخد وأحد مقدمي الجيش النوري (نور الدين زنكي) بدمشق وبلاد الشام، وقد أبلى هذا الأمير بلاءً حسناً في التصدي للغزو الصليبي على المنطقة خلال العصور الوسطى، قال عنه معاصره المؤرخ القلانسي بقوله: «لما هو موصوف به من الشهامة والبسالة وأصالة الرأي والمعرفة بموقف الحروب...

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ١٣٢، القلانسي: ذيل تاريخ دمشق، ٣٠٦، ٣٥٩، أبو شامة: الروضتين، ١/٣٤٢-٣٤٣، النعيمي: الدارس في تاريخ المدارس، ١/٤٥١-٤٥٥، الأعراق الخطيرة، ١/٢٤٨.

وموصوف بالشجاعة والبسالة والسماحة، مواظب عن بث الصلاة والصدقات في المساكين والضعفاء والفقراء...».

وقد بنى هذا الأمير من ماله الخاص مسجداً بظاهر باب الفراديس بدمشق وكذلك المدرسة المجاهدية، توفى سنة ٥٥٥هـ/ ١١٦٠م.

بكران الدينوري[1]

بكران بن محمد الدينوري: محدث، من المتقدمين. سمع أبا عبد الله محمد بن الحجاج البزاز وأبو بكر بشر بن عبد الله، سمع أحاديث خراش مولى أنس بن مالك من عبد الجبار بن الوراييني المقرئ سنة ٤٩٩هـ.

بهاء الدين الإربلي[2]

(٠٠٠-١٤١٣هـ = ٠٠٠-١٩٩٣م)

بهاء الدين الإربلي: شاعر من العراق، نشر قصائده في مجلة «كلية المعلمين» بالعراق في أعوام ١٩٩٤ وعام ١٩٩٨م.

بهاء الدين الدنبلي[3]

بهاء الدين الدنبلي: كان من بناءه (دار القرآن) بدار الخلافة العباسية في بغداد، وكان بمثابة مدرسة لتخريج القراء ورتب فيه كبار الشيوخ المجودين كتقي الدين علي بن عبد العزيز الأربلي (١٢١٣-١٢٩٨م)، وعز الدين بن فضائل البرجوني.

---

(١) عبد الكريم القزويني: التدوين في أخبار قزوين، ٢/٣٥٨.

(٢) محمد يوسف: معجم المؤلفين المعاصرين، ١/١٣١، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين، ١/٢٠٢.

(٣) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٩٦، معجم الألقاب، ١/١٣٨، الوافي بالوفيات، ٢١/١٦٣، تاريخ الإسلام، ٣٣٧.

تارا الجاف[1]

(١٣٧٨هـ - = ١٩٥٨م -)

تارا جلال الجاف: فنانة كردية موهوبة، ولدت في مدينة بغداد عام ١٩٥٨م، ولكنّ أصل عائلتها يعود إلى مدينةِ حلبچة في محافظة السليمانية في إقليم كردستان العراق، وقد نما عشق هذه المدينة في

(١) من مقالة مطوّلة للكاتب (وريا أحمد) ترجمها إلى العربية الكاتب (يوسف كوتى)، تتضمّن حواراً معها أيضاً. مقالة للكاتب خالد القشطيني بعنوان (تارا الكردية تعيد للعراق قيثارته). مقالٍ منشورٍ في موقع : http://www.iraqiyat.net/up، مركز النور.

حسّها وفكرها ولم تستطع المسافات البعيدة التي تفصل بينها أن تنسّيها عشق حلبچة وأهلها، لذلك تتردّدُ إليها بين الحين والحين كلّما سنحت لها فرصة الّلقاء، كما وغنّتْ لها بصوتها العذب وعلى أوتار قيثارتها أغنية مؤثّرة.

ولدتْ لأبٍ كرديّ كان يلقّب بالباشا، ويعمل في السّلك الدّبلوماسيّ العراقيّ، ولأمّ تركمانية، لكن إتقان تارا لعدّةِ لغاتٍ كان له تأثيرٌ كبيرٌ على عزفها وغنائها: فإتقانها للتركمانية والتركية لغة أمها، والكردية لغة والدها، والعربية لغة بلادها، بالإضافة إلى الإنجليزية اللغة التي يتخاطب بها أفراد العائلة في كثير من الأحيان بحكم إقامتهم في الخارج، كل ذلك هيأ لها جواً ثقافيًّا تتزاوج فيه لغات وثقافات حضارات متنوعة، فكانت دائمة الاستماع إلى موسيقى متعددة الأصول، ومختلفة الإيقاعات، ولكنها تجزي الإلهامات وتغذيها.

نشأت في جوّ عائليّ مفعمٍ بحبّ الموسيقى والطّرب وخاصة الكلاسيكية منها، وجوّ مليءٍ بالأسطوانات والمقطوعاتِ الغنائية القديمةِ والحديثة، وعلى مقاماتٍ موسيقيةٍ وبلغاتٍ عديدة من (الكردية، التّركمانية، العربية، الإنكليزية...)، ونشأت على همساتِ التشجيع من أبويها على الاستماع إلى الموسيقى والاستمتاع بها، لذلك بعد تخرجها من المدرسة الابتدائية انضمت إلى مدرسة الموسيقى في بغداد، وشغفت بالقيثارة (الهارب) الذي استحوذ على حبها وولعها.

هاجرتْ مع عائلتها إلى بريطانيا في عام ١٩٧٦م وسكنوا لندن، وهناك تعرفت على التنوع الموسيقي وتنغمر في الموجات الشبابية حيث تستمع إلى بوب ديلون وغيره وتعزف مع فرق من حضارات متعددة، هناك بدأت في غربتها تستوحي تراثها الشّعبي بما في ذلك الضّرب على آلة الساز الكردية، وساعدها على ذلك اتصالها بالمهاجرين الأكراد. ولكنّها سرعان ما اهتدت إلى آلة الهارب التقليدية الشائعة في ويلز

وإيرلندا. افتتنت بها، ووجدتها آلة أكثر جاذبية للمرأة وطواعية للغناء التراثي الفولكلوري، وهو ما شغفها في دنيا الموسيقى.

ولا زالت حتى الآن تعيشُ فيها على الرّغم من رحيل والديها عن هذه الدّنيا، وتقومُ بعملٍ إنسانيّ نبيلٍ من خلال عزفها على القيثارةِ للمرضى لتخفّفَ من وتيرة الضّغوط النّفسية والجسدية عليهم، وتؤكّدُ أنّها سعيدةٌ جدًّا بعملها النّبيل هذا. وهي أمّ لابن يعيشُ ربيعَ شبابه.

يقول الكاتب العراقي خالد القشطيني: الموسيقى بالنّسبة إليها هي الحياة ذاتها بكلّ أفراحها وأتراحها، بكلّ مباهجها ومفاتنها وأوجاعها ومساوئها، وآلة القيثارة هي الصّديقة الأكثر إخلاصاً ووفاء لها في خضّم كلّ الظّروف التي مرّتْ بها، وهي التي عايشت كلّ تقلّباتِ الحياةِ وتغيّراتها.

تركت الدّراسة الأكاديمية للموسيقى، وبدأت تعتمدُ على نفسها، وتؤكّدُ أنّ خالها الساكن في اسطنبول تركَ تأثيراً كبيراً على عزفها وغنائها.

وتارا تغنّي باللّهجة الهورامية (الهورمانية) التي تعدّ إحدى اللّهجاتِ الكرديّة المحبّبة، وتؤكّدُ أنّ والدها هو مَنْ شجّعها على الغناء بهذه اللّهجة، حتى أتقنتها وأحبتها وتمكّنت من خلالها إبراز ذاتها كفنّانةٍ متميّزةٍ، وكعازفةٍ ماهرة على الرّغم من أنّ هذه اللّهجة حتى الآن يكادُ يقتصرُ الغناءُ بها على الرّجال فقط، وخاصة الفلاحين والمقاتلين الذين يؤدّونها بحناجرهم الخشنة ومن دون موسيقى، فاستطاعت أن تجعلها ترضخُ لحنجرتها الرّقيقة.

حين تغنّي تارا تحسّ صوتها وصوت القيثارةِ قد تحوّلا إلى معزوفةٍ واحدةٍ متجانسةٍ، معمّدةٍ في نبع الحبّ والتّآلف والوفاءِ المنبثقةِ من صدقِ المشاعر والأحاسيس.

تارا فنّانة مخلصة لشعبها الكرديّ وللغتها الكردية وللتّراثِ الفنّيّ

الكرديّ الشّعبي، ولقبائل هورمان حيثُ استوحتْ العديد من أغانيها ومعزوفاتها منهم، وآثرت الغناء بالكردية لأنّها ترى أنّ الشّعوب الأخرى لها مبدعوها وفنّانوها الذين يخدمونها.

يقولُ الكاتب خالد القشطيني أيضاً: لقد سمعت هذه الفنانة مراراً في الحفلات العامة، تغني أغاني الهوراماان فقط. ومهمتها تعريف العالم بالشعب الكردي وتراثه وفنونه، وهو الشيء الذي قمعته الأنظمة الشرق أوسطية. إذاً ترى أنّ من واجبها وواجبِ كلّ فنّانٍ كرديّ أصيلٍ ومخلصٍ لحضارةِ شعبه وتراثه أن يخدمَ الفنّ الكرديّ بأمانةٍ، وأن يعرّفَ العالمَ أجمع من خلال صوته وعزفه وأدائه بشعبه وتراثه وفنونه.

تارا المغنيّة الصّادقة والعازفة المبدعة تحاول أن تعرّفَ العالم كلّه بفنّ وتراثِ ومهارةِ شعبها الكرديّ، لذلك تشاركُ في العديدِ من المهرجانات والحفلاتِ العالمية والمحلّية في مختلف الدّول الأوربية والأمريكية وغيرها من الدّول، ويُعتَبرُ فنّها من النّوع الرّاقي والملتزم. أصدرت حتى الآن عدّة ألبوماتٍ وكاسيتاتٍ غنائيةٍ وموسيقية.

تحسين ياسين الأسعدي
(١٣٣٧-١٤٢٦هـ = ١٩٢٧-٢٠٠٤م)

تحسين ياسين تقي الدين الأسعدي: من أوائل الحكام والقضاة في العراق. ينحدر من أسرة الأسعدي الشهيرة في أربيل، تخرج من كلية الحقوق العراقية سنة ١٩٥٠م، وقد اشتغل بالمحاماة، ومن ثم عين قاضياً في المحاكم لمدة ثلاثين عاماً في أربيل وكركوك وبابل، وعمل في محكمة تمييز العراق سنة ١٩٦١م، أحيل إلى التقاعد سنة ١٩٨٠م.

اتصف بالنزاهة والكفاءة ومساعدة الطلبة الفقراء خلال دراستهم، وكان محل الاحترام والتقدير من الجميع، توفى باربيل سنة ٢٠٠٤م.

ج

جبار فرمان[1]
(١٣٥٦-١٤٢١هـ = ١٩٤٧-٢٠٠٠م)

المناضل جبار فرمان علي أكبر: مدرس، مناضل سياسي، وزير في حكومة إقليم كردستان العراق، ولد في ٢٨ من حزيران عام ١٩٤٧ في قرية (بانميل) التابعة لمدينة خانقين، وهو الابن الأكبر لفرمان وفانوس.

في ١٨ من أيلول ١٩٥٤ دخل مدرسة كاريز الابتدائية في قرية كاريز التابعة لخانقين، وأكمل تعليمه الابتدائي في سنة ١٩٦٠. وفي

---

(١) موقع شفق، تاريخ نشر الأحد ٢٠٠٩/٠٨/١٦م.

سنة ١٩٦٧ أكمل تعليمه الثانوي في خانقين أيضاً، بعد إكمال تعليمه الثانوي دخل معهد المعلمين في بعقوبة، وعين في ناحية بهرز في ديالى كمعلم، ودرّس هناك لمدة سنة واحدة، وبعدها درّس في مدرسة الثورة في مدينة الثورة في بغداد. وفي سنة ١٩٧٠ أصبح عضواً في حزب (كوملة ماركس لينين)، والذي أصبح بعد ذلك (كوملة رنجدران كردستان)، وفي سنة ١٩٧١ درّس في جامعة المستنصرية قسم الفيزياء، وبعدها أنظم إلى قوات البيشمركة سنة ١٩٧٣، وبسبب هذا الانضمام ترك دراسته في الكلية، وفي ٢٤ من آب ١٩٧٤ تزوج من صبيحة شير محمد، وأصبح أباً لثلاث بنات وولد، وبعد نكسة أيلول في سنة ١٩٧٤ عاد من الجبال وانهمك في النضال الحزبي، وانضم إلى صفوف البيشمركة، وفي سنة ١٩٧٥ أعتقل من قبل حزب البعث العراقي مع الرفاق والمناضلين في حزب كوملة وحكم عليه لمدة ٦ سنوات، أمضى منها ٤ سنوات في السجن، وأفرج عنه في العفو العام سنة ١٩٧٩ . **أما السجون التي أمضى فيها المناضل فرمان مدة حكمه فهي**: الأمن العامة، الفضيلية، وأبو غريب. وفي هذه الفترة تعرض إلى شتى أنواع التعذيب النفسي والجسدي إلا إنه ظل متحمساً ولم ينحني، وظل متماسكاً بمبادئه، وصار قدوة في التحدي ومواصلة النضال وهو في المعتقل. وفي ١٧ من نيسان ١٩٨٠ انضم إلى إخوانه في الجبال مع الإتحاد الوطني الكردستاني، وفي البداية أصبح مسؤول التوجيه السياسي في المنطقة الثانية، ثم بعدها أصبح مسؤول فرع تنظيمات منطقة جومان، وفي المؤتمر الثاني لحزب كوملة أصبح مسؤول مركز تنظيمات الإتحاد الوطني الكوردستاني.

جبار فرمان لم يكن عضواً بارزاً في الاتجاه الحزبي والسياسي فقط، بل كان عضواً بارزاً في المجال العسكري، واستطاع إثبات شجاعته، وقيادته للملاحم، ومن أهم المعارك والملاحم التي قادها واستطاع إثبات دوره فيها يذكر منها:

في سنة ١٩٨١ ومن خلال كمين استطاع هو ورفاقه الحصول على عتلة عسكرية وفيها عدد من الأسلحة والمواد الغذائية وجهاز لاسلكي. وقيادة معارك كاريزة وماوت في سنة ١٩٨٢ وحتى سنة ١٩٨٣. وقيادة معارك شاربازير وجبل كه توو. وقيادة معارك قيوان وماوت في سنة ١٩٨٦. وقيادة معركة دابان، وأستطاع هو ورفاقه تحرير جبل دابان.

استطاع هو ورفاقه ومن خلال المفارز الخاصة النزول إلى داخل المدينة وقيادة عدة فعاليات وتحرير ومساعدة الرفاق في التنظيمات السرية للانضمام إلى إخوانهم في الجبال، وكذلك للحصول على أشياء مهمة للإعلام والمستشفى في الجبال.

وقيادة معركة قره داغ في سنة ١٩٨٦، وفي هذه المعركة استطاع مع رفاقه ولأول مرة الحصول على دبابة من قوات حزب البعث. وقيادة الانتفاضة الثانية والتي فيها استطاعوا تحرير منطقة كرميان وخانقين من نظام حزب البعث. كما منع نظام حزب البعث من تفجير سد دوكان ومحطات توليد الطاقة الكهربائية.

في نهاية سنة ١٩٨٨ أصبح ممثل الإتحاد الوطني الكردستاني ومسؤول المكتب التنفيذي للتحالف الكردستاني. إما في سنة ١٩٩٠ وبنفس المسؤولية الحزبية استمر في نضاله الحزبي في سوريا، وفي نفس السنة عاد لكردستان العراق وأسس أول مجموعة عسكرية وأصبح المسؤول عليها. وفي سنة ١٩٩١ أسس أول كلية عسكرية كردية في قلاجولان، وفي سنة ١٩٩٢ أصبح مسؤول المكتب العسكري الإتحاد الوطني الكردستاني. وفي نفس السنة وبعد أول انتخابات حرة في كردستان ولأول تشكيلة وزارية للحكومة في إقليم كردستان أصبح وزيراً للبيشمركة، وفي سنة ١٩٩٥ أصبح وزيراً للداخلية، وفي نفس السنة أصبح وزيراً للتربية ومن بعدها وزيراً للبلديات بالوكالة. وفي سنة ١٩٩٩ أصبح نائباً لقيادة قوات البيشمركة في كردستان، في تلك الأعوام أسس عدة أنظمة منها:

تأسيس نادي البيشمركة، وهو كرياضي أصبح رئيس النادي. وتأسيس مستشفى شورش للبيشمركة وعوائلهم. وتأسيس مركز كرمسير الثقافي والاجتماعي في سنة ١٩٩٢. وتأسيس المركز الثقافي للبيشمركة وتشجيع عدم بقاء الأمية في صفوف البيشمركة. وفي سنة ١٩٩٦ أسس أول قوة للنساء في البيشمركة، وتأسيس جمعية روز للمعوقين.

في سنة ٢٠٠٠ تعرض لمرض غير معروف أبعده عن العمل السياسي والحزبي، وفي التاسع من آب عام ٢٠٠٧ توقف قلبه الكبير عن الخفقان تاركاً الدنيا، وترك صفحة من البطولات العظيمة إلى الأجيال القادمة من شباب كردستان ليتعلموا منه الصبر والنضال.

جبريل الكردي[1]

(٠٠٠-٧٢٣هـ = ٠٠٠-١٣٢٥م)

جبريل بن عمر بن يوسف الكردي، أبو الأمانة، وأبو محمد: نزيل مكة. سمع من أبي اليمن بن عساكر وصايا العلماء لابن زير، وحدث به عنه وعن الشيخ محي الدين النووي بأربعينه، وحدَّث بها عنه الشيخ عبد الله اليافي، وقرأ عليه أحاديث منها ابن رافع، وذكر أنه توفى سنة ٧٢٣هـ، وأن له بمكة ثلاثاً وخمسين سنة.

جعفر حسن

(١٣٦٤هـ- = ١٩٤٤م-)

جعفر حسن: فنان وموسيقي ومطرب وملحن ومسرحي ومدرس مشهور. ولد في مدينة خانقين في كردستان العراق عام ١٩٤٤م. تعلم العزف على آلة الناي ذاتياً في سن مبكرة، وبدأ منذ عام ١٩٥٨م مسيرته

---

(١) محمد الفاسي: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٣/٤٠٧.

الفنان جعفر حسن

الفنية مبكراً كملحن ومغني في الاحتفالات الوطنية والجماهيرية في العراق. وفي عام ١٩٦٠ تعلم العزف على آلة العود ذاتياً. وفي عام ١٩٦٠ شارك في ثلاث مسرحيات، منها: مسرحية «رأس المملوك جابر»، ومسرحية «ثورة الجزائر» مثلت في قاعة الحرية - بغداد - العراق.

درس آلة (الكمان والفيولا والغناء) في معهد الفنون الجميلة - بغداد - العراق عام ١٩٦٢م. وهو عضو في فرقة (أبناء دجلة) للموشحات الأندلسية في الإذاعة والتلفزيون - بغداد- منذ عام ١٩٦٢م.

كما شارك بالغناء والتمثيل في أول مسرحية شعرية غنائية (مصرع كليوباترا) في معهد الفنون الجميلة - بغداد - عام ١٩٦٤م.

وهو عضو مؤسس لفرقة الرشيد للفنون الشعبية العراقية - بغداد - منذ عام ١٩٦٤م. كما سَجل لإذاعة الكويت أعمالاً غنائية عديدة عبر شركة بشير فون - بغداد - عام ١٩٦٤م. وهو عضو جمعية الموسيقيين العراقيين منذ ١٩٦٤م . وهو أول مطرب يلحن ويغني للأطفال منذ ١٩٦٥م. وعضو مؤسس لفرقة موسيقى الجمهورية - بغداد - عام ١٩٦٦. وقام بتأسيس معهد (دار الموسيقى) للدراسات الموسيقية الحرة - بغداد - ١٩٦٧م. كما أسس أول ستوديو خاص (دار الموسيقى) للتسجيلات الصوتية - بغداد - عام ١٩٦٨م. وشارك في غناء وتمثيل أول أوبريتين غنائيين مصورين (الحصاد) و(الأسرة السعيدة) لتلفزيون بغداد - عام ١٩٦٧م. وشارك بالغناء والتمثيل في فلم سينمائي عراقي (طريق الظلام) من اخراج مؤيد وهبي - بغداد -عام ١٩٦٨م. وعضو مؤسس للفرقة القومية العراقية - بغداد - ١٩٦٩م. عضو لجنة التحكيم مهرجان الثقافة والفنون الكوردية - بغداد -١٩٧٠-١٩٧٣م. عضو نقابة الفنانين العراقيين ١٩٧٣. قام بتأسيس فرق الشبيبة الديموقراطية وأوجد أسلوباً جديداً للأغنية الوطنية والسياسية العراقية عام ١٩٧٣. قام بتأسيس وتطوير فرقة الأجراس (بيلز) وقدم من خلالها العديد من الألحان والحفلات والمهرجانات في العراق عام ١٩٧٤، وقام بتأسيس أول فرقة للموسيقى والأغاني السياسية للشبيبة الديموقراطية اللبنانية - بيروت - ١٩٧٣. وأسس ستوديو خاص (الرواد) للتسجيلات الصوتية في بغداد ١٩٧٥.

في عام ١٩٧٨م ترك العراق مرغماً وهاجر الى جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية (عدن)، وأسس هناك فرقة أشيد للأغنية السياسية التي أصبحت الفرقة الرئيسية في مجال الأغاني السياسية والشعبية - عدن ١٩٧٩، وأسس الفرق الموسيقية والغنائية للشبيبة اليمنية ونقل

تجربته الحديثة في الاغنية السياسية اليها - ١٩٧٩. وعمل مشرفاً على جميع الفرق الفنية التابعة للشبيبة الديموقراطية اليمنية - ١٩٧٩-١٩٨٥م. وعضو اتحاد الفنانين اليمنيين الديموقراطيين - ١٩٧٩م. وعمل عميداً وأستاذاً ورئيس قسم الموسيقى والغناء في معهد الفنون الجميلة في جمهورية اليمن الديمقراطية - (عدن) بين سنوات ١٩٨٥-١٩٩٤م. بعد اليمن عمل مستشاراً لدى المجمع الثقافي في أبو ظبي ١٩٩٧-٢٠٠٤. يعمل الآن كمستشار في وزارة الثقافة في إقليم كردستان - العراق.

جعفر الورامي[١]

(٠٠٠-٦٢٧هـ = ٠٠٠-١٢٢٩م)

الأمير مجير الدين جعفر بن أبي فراس الورامي: من أمراء الجاوان. خدم بعد زوال أمارتهم في مؤسسات الخلافة العباسية بإخلاص، وأسندت إليه الخلافية شحنكية واسط والبصرة لسنوات.

جمعة كنجي[٢]

(٠٠٠-١٤٠٦هـ = ٠٠٠-١٩٨٦م)

جمعة كنجي: قاص، يزيدي من أكراد العراق، نشرت له مجموعة قصصية بعنوان: «ذلك المسافر» عن دار بترا بدمشق بعد عشر سنوات من وفاته.

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٦٩.

(٢) محمد يوسف: معجم المؤلفين المعاصرين، ١/ ١٥٢.

جميل محمد مصطفى
(١٣٤٨هـ = ١٩٣٢م-)

اللواء المتقاعد جميل محمد مصطفى: قائد عسكري عراقي، مترجم ومؤلف. من مواليد مدينة دهوك في كردستان العراق عام ١٩٣٢م، أنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة في مدينة دهوك، ودراسته الثانوية في الموصل، ثم التحق بالكلية العسكرية الملكية عام ١٩٥٣م.

أرسل إلى بريطانيا ضمن الستة الأوائل في الكلية للدراسة في الأكاديمية العسكرية الملكية (ساند هيرست) في لندن، وتخرج منها عام ١٩٥٦م برتبة ملازم، وعاد إلى العراق عام ١٩٥٧ بعد الاشتراك بالدورات الخاصة بصنف المشاة.

اشغل مناصب عديدة في الجيش العراقي كان أغلبها في مجال التعليم والتدريب في الكلية العسكرية والمدارس العسكرية حيث كان من الأوائل في اغلب الدورات التي اشترك بها وآخر منصب شغله كان آمر مركز صنف المشاة، كما شغل منصب مدير المشاة وكالة ولم يبقى في المنصب المذكور بسبب عدم انتمائه إلى حزب البعث، كما لم يقبل في كلية الأركان لنفس السبب، بالإضافة إلى توقيفه في السجن رقم(١) لمدة شهرين خلال انقلاب عام ١٩٦٣م، كما سجن في حركة الشواف بسبب قوميته الكردية.

أحيل على التقاعد عام ١٩٨٩م، ثم أعيد إلى الخدمة عام ١٩٩٠م ضمن (٤٠) ضابطاً أعيدوا للخدمة للاستفادة من خبراتهم بموجب عقد مع وزارة الدفاع العراقية، انتهت خدماته في الجيش في شهر نيسان بعد حرب الكويت عام ١٩٩١م.

أما في مجال الترجمة والتأليف، فهو عضو جمعية المترجمين العراقيين منذ عام ١٩٩٠م، ولديه أكثر من أربعين بحثاً ودراسة في المجال العسكري ما بين ترجمة وإعداد أغلبها نشر في المجلات العسكرية العراقية خلال سنوات ١٩٥٨-١٩٩٠م، كما ترجم وألف عدد من الكتب والكراسات فقام بتأليف كراسة «قيادة وتعبئة حضرة المشاة في السلم والحرب»، ١٩٨٥، ط٢ ١٩٨٧م، وترجم كراسة «مكافحة المراقبة في الميدان بمستوى الوحدة» ١٩٨٧م، حيث لا تزال تدرس في لكليات والمدارس العسكرية في الجيش العراقي.

كما قام بنشر مجموعة من القصص القصيرة المترجمة في الصحف العراقية، وكتابة بعض المقالات الاجتماعية والتاريخية ونشرها في مجلة دهوك، ومجلة الصوت الآخر، ومجلة آسوى، وآخر عمل له هو إعداد وترجمة دراسة للفرنسي جان برتولينو بعنوان «الكورد، تاريخهم وقائدهم الموعود الذي تمناه الشاعر أحمدي خاني»، نشره مركز الدراسات الكردية، جامعة دهوك، ٢٠٠٧م.

كما قام بإلقاء العديد من المحاضرات على الضباط القادة من الكرد والعرب والأجانب حول معركة أربيلا (كوكمبلا) في موقع المعركة التي دارت بين الإسكندر المكدوني والإمبراطور الفارسي داريوس على نهر الكومل سنة ٣٣١ قبل الميلاد وانتهت بزوال الحكم الفارسي وبداية العصر الهلنستي عام ٣٣٢ قبل الميلاد.

ح

الحارث الورامي[1]

الأمير حسام الدين أبي فراس الحارث بن الأمير مجير الدين جعفر الورامي: من أمراء قبيلة الجاوان الكردية بعد زوال أمارتهم في العصر الوسيط، كان من الأمراء العظام في بلاط الخلافة العباسية، تولى إمارة الحج ثلاث عشرة مرة ما بين عامي ٦٠٧-٦٤٠هـ/ ١٢١٠-١٢٤٢م، وخلف والده في شحنة واسط البصرة، توفى سنة ٦٤١هـ/ ١٢٤٣م.

حازم بك شمدين آغا[2]

حازم بك هو ابن يوسف باشا بن شمدين آغا بن حاجي بن أحمد بن بكر بن زيباري: نائب برلماني، وشخصية كردية وطنية موهوبة. من مواليد شهر شباط ١٩٠٠ في مدينة زاخو بكردستان العراق، تلقى تعليمه

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٦٩، مرآة الزمان، ٨/٥٥٦-٥٧٥، ٦٢٥-٦٢٥، ٦٣٣-٦٣٩، مؤلف مجهول: كتاب الحوادث، ٣٦، ٧٦، ١١٩، ٢٠٢، ٢٠٧-٢١٧.

(٢) مختار فائق، موقع جلجامش، ٢٧/٤/٢٠٠٩، عن مقال للكاتب خه لات موسى: صحيفة (ره وشه ن) الكردية العدد (١٠) في ٢٦-٢-٢٠٠٩، المركز الثقافي، زاخو.

في مدرسة زاخو على يد أساتذة أكفاء حتى أصبح على درجة عالية من الثقافة.

كان يتقن اللغات الكردية والإنكليزية والعربية والفارسية والتركية. وكان مولعاً برباعيات عمر الخيام ومتأثرا بسياسة الزعيم الهندي الكبير غاندي.

والمعروف بأن عائلة شمدين آغا كانت منذ القدم تمتلك الكثير من الأراضي والمزارع في زاخو وأطرافها. وكانت منطقة زاخو حينها تابعة لولاية الموصل، وفي عام ١٩٢٥ انتخب حازم بك لعضوية مجلس النواب ومثل المنطقة في ست دورات لمجلس النواب العراقي من مجموع خمسة عشر دورة نيابية، فكان عضواً في الفترات الآتية:

الدورة الأولى من ١-١١-١٩٢٥ إلى ٢٨-١-١٩٢٨، الدورة الثانية من ١٩-٥-١٩٢٨ إلى ١-٧-١٩٣٠، الدورة الخامسة من ٢٩-١٢-١٩٣٤ إلى ١١-٣-١٩٣٥، الدورة السادسة من ٨-٨-١٩٣٥ إلى ٢٩-١٠-١٩٣٦. الدورة السابعة من ٢٧-٢-١٩٣٧ إلى ٢٦-٨-١٩٣٧، الدورة التاسعة من ١٢-٦-١٩٣٩ إلى ٩-٦-١٩٤٣.

ويمكننا القول بأن هذه الـ (١٥) دورة برلمانية في تلك الحقبة الزمنية من حكم العراق شاركت شخصيات مرموقة من منطقة بهدنيان في تلك الدورات البرلمانية أمثال المرحوم حازم بك شمدين آغا إضافة إلى (هبة الله المفتي العقراوي) وآخرين.

في عام ١٩٢٥ انضم حازم بك إلى صفوف حزب التقدم، وفي عام ١٩٣٤ كان عضواً قيادياً في حزب (الوحدة الوطنية . ئيككرتنا نيشتماني) في زمن وزارة (علي جودت الأيوبي) رئيس الحزب. وبقي في قيادة هذا الحزب حتى تم حله عام ١٩٣٥.

ومن المواقف التاريخية المهمة التي وقفها حازم بك شمدين آغا في

المنطقة، يذكر أنه في عام ١٩١٥ أصدر (الاتحاديون الأتراك) قراراً بتهجير الأرمن إلى خارج الأناضول، ونتيجة لهذا القرار قتل الآلاف منهم إلا أن قسماً كبيراً من الكرد لم ينفذوا قرار (الاتحاديين)، وقاموا بإيواء العديد من عوائل الأرمن الذين فروا ولجأوا إلى زاخو، فقام حازم بك بإيواء العديد من الأرمن، ووفر فرص عمل لهم، بعد أن استقروا في منطقة الكيستة في زاخو، وأصبحوا جزءاً من أهالي زاخو، وعاشوا بتآخي مع أهالي زاخو.

وفي شباط من عام ١٩٢٩ قدم ستة مندوبين من الكرد وكان المرحوم حازم بك واحداً منهم كممثل للموصل والآخرون هم (جمال رشيد بابان ممثلاً عن السليمانية، وإسماعيل سعيد راوندوزي ممثلاً عن أربيل، وسيف الدين خندان عن السليمانية، ومحمد جاف عن كركوك، ومحمد علي صالح عن السليمانية) وقدموا مذكرة إلى رئيس وزراء العراق آنذاك، ووجهوا نسخة منها إلى المندوب السامي البريطاني، **وكانت هذه المذكرة تحتوي على المقدمة إضافة إلى هذه النقاط الخمس وهي:**

١- تأسيس لواء للكرد مركزه دهوك، ويضم أقضية زاخو وعقرة وزيبار والعمادية.

٢- تأسيس مديرية عامة أخرى للمعارف للمناطق الكردية وأن يكون ومديرها كرديًّا ويكون مقرها في إحدى المناطق الكردية.

٣- توحيد إدارات المناطق الأربع (السليمانية وكركوك وأربيل ودهوك) وتأسيس مفتشية عامة، ويترأسها شخصية كردية من ذوي القابلية للإشراف على هذه المناطق الأربع، ورعاية أمورهم وليكون مرجعاً للمحافظين في هذه المناطق، وتعطى له كل الصلاحيات، ويكون حلقة وصل مع العاصمة بغداد... وله هيئة استشارية من الكرد لإدارة الأمور الإدارية والمالية والاقتصادية والقضاء.

٤- المطالبة بتطبيق المواد القانونية المتعلقة بالأراضي وأن تسجل الأراضي في دائرة (الطابو)، وتعفى من الضرائب لمدة لا تقل عن سنة واحدة، وتشجيع الناس لتسجيل أراضيهم وعقاراتهم في دائرة الطابو لتسهيل معاملات المواطنين وملكيتهم.

٥- المطالبة بتحديد ميزانية عامة للدولة وتوزع بعدالة على دوائر الدولة ومراعاة وإردات الكمارك العامة.

وفي عام ١٩٤٨ حينما خرجت مظاهرات ضد معاهدة (بورتسموث) وشملت هذه المظاهرات قضاء زاخو إلا أنها انعكست على شخص حازم بك حينما حاول المتظاهرون الهجوم على سيارات الحمل العائدة لهو وهي تحمل الحنطة، وحينما علم بالأمر قام بتوزيع تلك الحنطة على الفقراء والمساكين في المنطقة.

ومن المناصب الأخرى التي تسلمها حازم بك عضوية مجلس الأعيان في العراق، وفي عام ١٩٥٠ عين وزيراً للدولة في وزارة توفيق السويدي.

وكان شخصية مرموقة في المنطقة وكان كثير الاهتمام بأموال الرعية ومساعدة الفقراء والمساكين وقام بالعديد من المشاريع الإروائية والزراعية والإسكان في زاخو وأطرافها وما زال أهالي زاخو يتذكرونه بالإخلاص والوفاء وكل الاحترام والتقدير.

توفى في الموصل في ٣ حزيران ١٩٥٤م، ونقل جثمانه إلى زاخو ليدفن في مقبرتها في مراسيم تليق به وبمكانته الاجتماعية.

حامد بدرخان[1]

(١٣٤٣-١٤١٦هـ = ١٩٢٤-١٩٩٦م)

حامد بدرخان: شاعر كردي، ولد في قرية شيخ الحديد (sîyê) عام ١٩٢٤، التي سماها فيما بعد «صومعة الفكر». تقع هذه القرية في منطقة عفرين بسوريا، وعلى الحدود التركية. أما اسم الشاعر الحقيقي عند ولادته فهو حميد مراد حسن خضر، وأسمه في تركيا (حميد أرغون) واختار له هذه الكنية بعلاقته وحبه بالشاعر الفرنسي لويس آراغون. وبعد عودته إلى سوريا في عام ١٩٤٧ هاربا من السجون التركية وإلى قريته، قام بتغيير اسمه وكنيته خوفاً من الملاحقة التركية ومخابراتها له داخل سوريا، وأصبح أسمه (حامد بدرخان). وإن كنيته بدرخان أهداها له الأمير والكاتب السياسي الكبير جلادة بدرخان حينما كانوا مجتمعين مع بعض من أعضاء حزب (خابيون) الكردي حيث رأوا بأن الشاعر حامد بدرخان جدير بحمل بهذه الكنية.

كان صاحب موهبة شعرية متميزة حيث كتب الشعر بأربعة لغات، فكتب باللغة التركية والفرنسية حينما كان في تركيا، وكتب الشعر باللغة العربية والكردية بعد عودته إلى سوريا. وسبب رحلته مع عائلته إلى تركية يعود إلى حدوث ضغوطات على عائلته من خصومه الأغوات في القرية.

حسام الدين الدنبلي[2]

(٠٠٠-٦٨٣هـ = ٠٠٠-١٢٨٤م)

حسام الدين الدنبلي: من تلامذة الشاعر جلال الدين الرومي

---

(١) الموسوعة الحرة، ويكيبيديا.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٩٧، جلال الدين الرومي: شمس تبريزي، ٤ من المقدمة، مثنوي معنوي، تحقيق رينولد نيكسون، ١٥٦، ٢٥٣، ٤٧٦، ٦٣٢، ٧٩٤، ٨٠٠.

(١٢٠٧-١٢٧٣م)، صاحب المثنوي، وأحبهم إليه وخليفته في رئاسة الطريقة المولوية في التصوف، وهو القائل: «أمسيت كرديًّا وأصبحت عربيًّا»، وقد خصه جلال الدين الرومي بقصائد كثيرة يصف بهاء بضياء الحق وجعله ابنه الروحي.

حسام الدين البختي[١]

(٠٠٠-٦٥٩هـ = ٠٠٠-١٢٦١م)

الأمير حسام الدين عزيز البختي: من أمراء قبائل البختية في قلاع الزوزان في كردستان في العصر الوسيط. شهد عهده الاحتلال المغولي لكردستان وعاش في عهد الملك السعيد نجم الدين بن ابلغارزي الارتقي صاحب ماردين.

وفي عام ٦٥٩هـ/ ١٢٦١م وفد الملك المظفر قره أرسلان بن الملك السعيد الأرتقي على هولاكو بإعمال سلماس واستصحب معه جماعة من الأمراء وحمل إليه هدايا وتحف ثمينة، غير أن ذلك لم يقنع هولاكو، واتهم الملك المظفر بأنه اتصل سراً بالمماليك حكتم مصر، وأمر بضرب رقابه مع جميع أمراءه وأصحابه وكانا سبعين شخصاً، وكان من بينهم صاحب الترجمة حسام الدين البختي.

الحسن بن سعيد الشاتاني[٢]

(٥١٠-٥٨٩هـ = ١١١٦-١١٩٤م)

عمل نائباً لوزير خلاط لمدة من الوقت، واستقل بنظم أمورها،

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٣٠، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ١/ ٥١، ٣٢١، ٣/ ١٥٨، ٤/ ١٤٧، الاعلاق الخطيرة، ٣/ ٥٦٤، ٥٧٠، الدواداري: الدرة الزكية، ٨٤.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٧٩، =

وكان شاعراً كأخيه، وقد ذكر العماد الأصفهاني ترجمة له وبعض وبعض الأبيات الشعرية نقلها على لسان علم الدين:

ولو أنَّ دجلة فيها الفرات ... وسيحونُ والبحرُ كانت مدادي
وجيحون والنيل ما بلَّغت ... عُشَير الذي يجتويه فؤادي
من الشَّوقِ يا من حوى مهجتي ... وصَيَّر طرفي حليف السهاد

الحسن بن سعيد الشاتاني[1]
(٥١٠-٥٩٠هـ = ١١١٦-١١٩٤م)

الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندار الشهير بعلم الدين الشاتاني: أديب، شاهر. من قبيلة الجوبية الكردية التي كانت تقيم في إقليم الجزيرة ديار بكر في العصر الوسيط.

وهو من أعظم أعلام الكرد خلال عصر السلطان صلاح الدين الأيوبي، ولد بقلعة شاتان مقر الإمارة الجوبية سنة ٥١٠هـ/ ١١١٦م، انتقل إلى مدينة الموصل والتحق بخدمة نور الدين محمود زنكي واتصل سنة ٥٧٢هـ/ ١١٧٦م بالسلطان صلاح الدين، وله قصائد في مدحه، منها قوله:

غدا النصر معقودا براياتك الصفرا ... فسر وافتح الدنيا فأنت بها أحرى
يمينك فيها اليمن واليسر في اليسرى ... فبشرى لمن يرجو الندى فيهما بشرى

= الأصفهاني: خريدة القصر، قسم شعراء الشام، ٢/ ٥٤٣-٥٤٤، مرآة الزمان، ٨/ ٢٣٢.

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٧٨، الأصفهاني: خريدة القصر، قسم شعراء الشام، ٢/ ٣٦١، البرق الشامي، ١٢٦، طبقات الشافعية الكبرى، ٤/ ٢١-، النجوم الزاهرة، ٦/ ٥٦.

حسن الجورقاني[1]

(٠٠٠-٥٤٣هـ = ٠٠٠-١١٤٨م)

أبو عبد الله حسين بن إبراهيم بن حسين بن جعفر الجورقاني: محدث، فقيه حنفي. ينتسبَ إلى قبيلة الجورقان (الجوزقان) الكردية المشهورة في العصر العباسي، وكانت من أشهر قبائل بلاد حلوان ودرتنك وشابور خواست، والاسم الصحيح لهذه القبيلة هو كوران التي اشتهرت في العصر العباسي بفضل الفقيه والمحدث حسن الجورقاني صاحب هذه الترجمة.

ترك لنا بعض المصنفات منها كتاب: «الموضوعات من الأحاديث المرفوعات»، «التكليف في الفروع».

حسن قره جيوار[2]

(٠٠٠-١٣٠٣هـ = ٠٠٠-١٨٨٣م)

الشيخ حسن قره جيوار ابن الشيخ عبد الكريم ابن السيد إسماعيل الولياني: عالِم مرشد زاهد. كان خليفة الحاج الشيخ كاك أحمد الشيخ، ورجلاً زاهداً عالماً مرشداً فاضلاُ، ومن سادات البرزنجية وشيوخها، توفى عام ١٣٠٢هـ، ودفن في قرية قادر كرم.

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٧٢، اللباب في تهذيب الأنساب، ١/ ٣٠٧، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٢/ ١٨٤، مسالك الأبصار، ٣/ ١٢٥، الذهب: سير أعلام النبلاء، ١٥/ ١٦، ١٧، تذكرة الحفاظ، ٤/ ١٣٠٨، إسماعيل باشا البغدادي: هدية العارفين، ١/ ٣١٣.

(٢) عبد القادر البرزنجي: سادات البرزنجية، ٧٢.

الحسن بن موسك[1]

الأمير أبو علي الحسن بن موسك: أمير هذباني، احتفظ بأربيل إلى ما بعد سنة ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م، وشهدت علاقاته بالعقيليين تحسناً ملموساً، حيث استجاب الأمير قراوش بن بدران العقيلي خطابه وفك الحصار عن قلعة الموصل بعد حصار دام أربعة أشهر.

من أهم منجزاته، الاستقلال عن العقيليين واستحصال قبول ورضا الخليفة العباسي والسلطنة السلجوقية بإمارته والاعتراف بشرعيتها، ففي سنة ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م قصد بغداد برفقة جاره وحليفه الأمير أبي الحسن بن عيسكان الحميدي ودخلاً ديوان الخلافة بهدف نيل موافقة الخليفة العباسي فخلع عليهما الفرجيات المذهبات والعمائم.

حسين بن إبراهيم الجاكي[2]
(٠٠٠-٧٣٦هـ = ٠٠٠-١٣٣٦م)

الشيخ الزاهد حسين بن إبراهيم الجاكي: من أعلام الكرد الجاك في الديار المصرية، وهو ابن الأمير شرف الدين إبراهيم الجاكي.

كان صالحاً معتقداً، يعظ الناس ويرشدهم إلى عمل الخير والصلاح ويقصده الناس للتبرك به، ويقول عنه المقريزي: «وكانت جنازته عظيمة جدًّا وأقام الناس يتبركون بزيارة قبره وكان لهم هناك مجتمع عظيم في كل يوم ويحملون النذور إلى قبره، ويزعمون أن الدعاء عنده لا يرد، فتنة أضل الشيطان بها كثيراً من الناس وهم على ذلك إلى يومنا هذا».

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ١٧٧. الكامل، ٨/ ٨٢، مرآة الزمان، ١٠٤، ١١٠.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٥٣، تاريخ الجزري، ٣/ ٩٠٢، ١٠٠٤، الشعراني: الطبقات الكبرى، ٢/ ٢، الكواكب الدرية، ٣/ ٢٤، المقريزي: الخطط المقريزية، ٤/ ٣١٤.

الحسن بن علي الشاتاني[1]
(٥١٣-٥٧٩هـ = ١١٣٦-١١٨٣م)

أبو علي الحسن بن علي بن سعيد بن عبد الله الشاتاني الملقب بعلم الدين: فقيه ومحدث. ولد بقلعة شاتان قرب حصن كيفا سنة ٥١٣هـ/ ١١٣٦م، ويعد من علماء توابع حصن كيفا قرب ديار بكر في كردستان تركيا. كان من أفاضل العلماء في مجال الفقه والحديث، نزل بغداد وتفقه على مذهب الإمام الشافعي، وسمع الحديث ثم سافر إلى بلاد الشام وعقد له مجلس وعظ بدمشق سنة ٥٣١هـ/ ١١٣٦م.

اشتهر بكونه أديباً وشاعراً فاضلاً، أجاد الشعر واشتهر به، وقد مدح البطل صلاح الدين الأيوبي بقصيدة مطلعها:

أرى النصر معقوداً برايتك الصفرا فسر وافتح الدنيا فأنت بها أحرى

توفي سنة ٥٧٩هـ/ ١١٨٢م.

الحسين بن أبي الهيجاء[2]

الأمير أبو الهيجاء الثاني الحسين بن أبي علي الحسن بن أبي الهيجاء الأول موسك بن جكو الهذباني: أمير أربيل، من قبيلة الهذبانية العريقة كانت تقيم في إقليم الجزيرة وأذربيجان في العصور الوسطى،

---

(١) سيبان بنكلي: حصن كيفا، ١٩٨، وثبت مصادر ترجمته لدى: الحموي: معجم البلدان، ٣/ ٣٠٤، ابن خلكان: وفيات الأعيان، ٢/ ١١٤، السبكي: طبقات الشافعية، ٤/ ٢١٠، أبو شامة: الروضتين، ١/ ٢٧١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ٦/ ١٥٨.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ١٧٧-١٧٩، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٥/ ٢٥٢، ٨/ ٢٦٢-٢٦٣، ٣٢١، ٣٢٢، تاريخ أبي الهيجاء، ٢١٨، أسامة بن منقذ: الاعتبار، ٨٩-٩٠، التاريخ الباهر، ٣٠.

أسس أمراء الهذبانية إمارة بقلعة أربيل وأطرافها. وقد تولى المترجم له إمارة أربيل بين سنوات (٤٥٧-٤٧٧هـ/ ١٠٦٤-١٠٨٤م).

ومن ألقابه الفخرية: «عز الدين شهاب الدولة ممهد الإسلام تاج الملوك»، وقد التحق في بداية نشأته بخدمة السلطان ملكشاه السلجوقي (١٠٧٢-١٠٩٢م) وأصبح خلفاً لوالده وأبقى السلطان السلجوقي الإمارة بيده، وقد بعثه ملكشاه رسولاً إلى الأمير منصور بن نظام الدين بن مروان الكردي صاحب ديار بكر ليقبض منه ثلاثين ألف دينار الذي طالبه منه السلطان مقابل تجنب شر السلاجقة.

ومع إطلالة القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي غدا أبو الهيجاء الهذباني الحاكم الفعلي لأربيل وإمارتها، وتمتع بالاستقلال أثر انحلال السلاجقة والانقسامات الداخلية التي أدت إلى إضعاف السلاجقة وتفككها، وشارك أبو الهيجاء بقواته مع السلطان محمد السلجوقي في الحملة التي استهدفت الموصل وأعمالها سنة ٥٠١هـ/ ١١٠٨م لاستردادها وإبعاد جاولي سقاو منها.

وحضر إلى سنجار واجتمع مع الأمراء بأمر السلطان محمد السلجوقي لقتال الصليبيين سنة ٥٠٥هـ/ ١١١١م، وقد كتب السلطان محمد إلى أبي الهيجاء يطلب منه الالتحاق بالجيش السلطاني الذي تجهز للمسير إلى بلاد الشام، فتحركت القوات المحتشدة صوب معاقل الصليبيين وحاصرت الرها وتل باشر ومواقع أخرى وفتحت حصون عديدة خاضعة للصليبيين.

أثر أبو الهيجاء في أواخر عهده في خدمة الخلافة العباسية فسلم شؤون أربيل والإمارة الهذبانية إلى أبنيه فضَل وأبي علي، وانتهز أحد زعماء البابكرية غياب أبي الهيجاء وانتزع مدينة أربيل من يد أبنيه سنة ٥١٧هـ/ ١١٢٣م، لكن عز الدين مسعود والي الموصل قبض على بابكير بن ميكائيل وطلب منه أن يجبر ابن أخيه تسليم أربيل إلى أصحابها.

وفي سنتي ٥٢٠-٥٢١هـ/ ١١٢٦-١١٢٧م نشب خلاف بين الخليفة العباسي المسترشد بالله والسلطان محمود السلجوقي الذي سار بعسكره إلى بغداد واشتبك الطرفان ورجحت الكفة لصالح الخليفة وقام أبو الهيجاء بالخروج من صف عسكر الخليفة كأنه يريد المنازلة، والتحق بعساكر السلطان السلجوقي.

الحسين بن أبي طاهر الجاواني[١]

الحسين بن أبي طاهر أحمد بن محمد بن الحسين الجاواني: محدث شيعي. من مشاهير قبيلة الجاوانية الكردية في العصر الوسيط.

وهو من محدثي العهد السلجوقي، ومن رواة كتاب (سليم بن قيس الهلالي)، له كتاب «نور الهدى والمنجي من الردى» في علم الحديث ورجاله، ونقل رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م) سبط شيخ ورام الجاواني في كتابه «التحصين» خطبة الغدير من كتاب الحسين الجاواني.

الحسين بن أبي الفوارس القيمري[٢]

الأمير حسام الدين الحسين بن أبي الفوارس القيمري: من أمراء قلعة قيمر في منطقة الجزيرة (بوطان) في العصر الوسيط. خلف أباه في الحكم بين سنوات ٦٢٠-٦٤٨هـ/ ١٢٢٣-١٢٥٠م)، كان معاصراً للملك

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٥٦.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ١٢٨، المهل الصافي، ١/ ٣٠، التاريخ المنصوري، ٢٠٢، ١٥٥، ١٧٣، جامع التواريخ، ٤٦٥، الكامل، ٩/ ٣٨٠، الاعلاق الخطيرة، ١/ ٢٦٢، الحنبلي: الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ١/ ٢٦٢.

الأشرف موسى بن الملك العادل سيف الدين أبو بكر الأيوبي، أمير الجزيرة ومن أمرائه، ولما مد الأيوبيون سيطرتهم إلى إقليم الجزيرة وديار بكر سعواً إلى الاتصال بالأمراء وزعماء القبائل الكردية وأصحاب القلاع الكرد وحثوهم على الانضمام إليهم والانخراط برجالاتهم في صفوف الجيش الأيوبي، ورتبوهم في فرق عسكرية خاصة وأناطوا قيادتهم بممثل بنو زكري وبيت الطوري وآل أبو الفوارس بن موسك القيمرية.

التحق الأمير حسام الدين القيمري بالملك الأشرف الأيوبي وأصبح من أبرز قادة جيشه الكبار في ديار بكر وخلاط، وكان موضع ثقته واهتمامه، فزوجه من أخته من أمه.

وكان الأمير حسام الدين ضمن الجيش الأيوبي بمدينة أخلاط حين هاجمها جلال الدين خوارزم شاه (١٢٢٠-١٢٣١م)، سنة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م وشدد الحصار عليها، وقد أبلى هذا الأمير بلاء حسناً في المقاومة والتصدي للخوارزمية، وحين دخل الخوارزمية المدينة استطاع الهرب منهم وسار إلى الملك الأشرف بالرقة وأخبره بما جرى، فأرسله إلى أخيه الملك الكامل صاحب مصر بدمشق ليطلعه على حقيقة الوضع والموقف في مدينة أخلاط، لكن الأمور ساءت بين هذا الأمير والملك الأشرف فنقم عليه وعزله عن ما يتولاها وادخله السجن ثم أطلق سراحه، فغادر حسام الدين خدمة الأشرف واتصل بالسلطان علاء الدين كيقباد الأول السلجوقي وبين له أن أفتح لك البلاد وسلم إليه مدينة خلاط وما بيده من الأعمال سنة ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م.

ثم رجع الأمير حسام الدين إلى صفوف الأيوبيون وخدم لدى الملك الناصر يوسف أمير حلب وبنى سنة ٦٤٦هـ/١٢٤٨م بحلب مدرسة للشافعية عرفت بالمدرسة القيمرية، كما شارك في الحملة الأيوبية على مصر سنة ٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م، فأصيب في معركة العباسة وحمل جثمانه وجثمان أخيه ضياء الدين إلى مدينة القدس ودفنا هناك.

الحسين بن أبي الهيجاء[1]

الأمير سيف الدين الحسين بن أبي الهيجاء: من قبيلة المروانية الكردية التي ظهرت في أواخر العهد الفاطمي، وتاريخها مجهول في كردستان، وهي من قبائل جَزيرة ابن عمر (بوطان)، وعرفت بالمروانية نسبة إلى أمير اسمه مروان الكردي.

وقد التحق رجال من المراونية بالدولة الفاطمية في عهدها الأخير ومنهم المترجم له الذي صاهر الوزير الفاطمي الصالح بن رزيك (٥٤٩-٥٥٦هـ/ ١١٥٤-١١٦١م)، وأصبح من الأمراء المتنفذين الكبار في وزارة بن رزيك، وتدل ألقابه على علو شأنه ومكانته في البلاط الفاطمي، مثل: «الأجل المظفر الأمين، سيف الدين حصن المسلمين، ذي الفضائل والمناقب، يمين أمير المؤمنين، أبي عبد الله الحسين بن الأمير فارس الدولة أبي الهيجاء الفائزي الصالحي».

قال عنه المقريزي في كتابه (الخطط المقريزية): «كان كرديًّا... مذكوراً بالشجاعة مشهوراً وله تقدمة في الدولة ومكانة وممارسة للحروب وخبرة فيها». وإليه تنسب خوخو حسين بحارة الديلم بالقاهرة الكائنة في الزقاق الضيق المقابل لمن يخرج من درب الأسواني، وكذلك حمام الرصاصي بالحارة نفسها.

الحسين الآمدي[2]

الحسين بن أحمد بن سكة الآمدي، أبو عبد الله: محدث. حدث

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ١٤١، تاريخ الجزري، ٢/ ٦٣٥، نهاية الإرب: ٢/ ٣٠٧، الخطط المقريزية، ٣/ ٤٠٥، ٧٨، ٨٧، السلوك، ١/ ٤ صبح الأعشى، ٤/ ٣٠٧.

(٢) عبد الكريم القزويني: التدوين في أخبار قزوين، ٢/ ٤٨٤.

بقزوين عن أبي الحسن علي ابن لؤلؤ الوراق عن غيره قال رسول الله: «سألت ربي في ما اختلف فيه أصحابي من بعدي فأوحى إلي يا محمد إن أصحابك كالنجوم في السماء بعضها أضوء من بعض فمن أخذ بشيء مما هم عليه فهم عندي على هدى».

الحسين بن داود البشنوي[1]
(٠٠٠-٤٦٥هـ = ٠٠٠-١٠٧٣م)

الأمير أبو عبد الله الحسين بن داود البشنوي: أمير وشاعر معروف. ينتسب إلى قبيلة البشنوية الكردية الكبيرة بإقليم الجزيرة في كردستان الشمالية، وهو ابن عم أمير قلعة فنك، ويقال بأنه أول شاعر كردي اعتز بقوميته وتغنى بأمجاد أمراء ورجال قبيلته البشنوية الذين التفوا حول الأمير باد الكردي وناصروه في صراعه مع البويهيين والحمدانيين، إذ يخلد بأشعاره معركة باجلايا سنة ٣٧٣هـ-٣٧٤هـ/ ٩٨٣-٩٨٤م عند قرية بأجلي الحالية على نهر الخابور، التي حقق فيها الأمير باد نصراً باهراً على البويهيين وأتباعهم وألحق بهم هزيمة نكراء، يقول في إحدى قصائده:

البشنوية أنصار لدولتكم — وليس في ذا خفا في العجم والعرب
أنصار باد بارجيش وشيعته — بظاهر الموصل الحدباء في العطب
بباجلايا جلونا عنه غمغمة — ونحن في الروع جلاؤون للكرب

وأفرد له العماد الأصفهاني ترجمة وذكر له أشعارا من إنتاجه كقوله:

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٤١، الكامل في التاريخ، ٧/ ١٤٣، اللباب، ١/ ١٥٧، العماد الأصفهاني: خريدة العصر، قسم شعراء الشام، ٢/ ٥٤١، الوافي بالوفيات، ١٢/ ٥، ٦، ابن شهراشوب: معالم العلماء، ٣٦، حضارة الدولة الدوستكية، ٢٦٣.

أدمــنــةُ الــدار مــن ربــاب ... قــد خــصــك الله بــالــربــابِ
يــحــن قــلــبــي إلــى طــلــول ... بــنــهــر قــارٍ وبــالــروابــي

ويفتخر بأجداده بنو مهران وهم الأسرة الحاكمة من البشنوية، الذين لم يعرفوا في حياتهمَ معنى الذل والخضوع للأعداء:

أن يعرف الناس رسم الذل في جهةٍ ... فالذل عند بني مهران مجهـول

وترك ديواناً مشهوراً، وله كتابان «كتاب الدلائل»، و«الرسائل البشنوية».

حسين القاضي[1]

(١٢٠٥-١٢٨٥هـ = ١٧٨٩-١٨٦٤م)

الشيخ حسين القاضي ابن السيد محمود النقيب: من أشراف مدينة السليمانية، من سادات البرزنجية، ولد في مدينة السليمانية عام ١٢٠٥هـ، وكان من فحول علمائها، درس العلوم عند جده الشيخ معروف النودي وملا حاق كتب المولد النبوي باللغة الكردية.

وله تأليف آخر بالفارسية بعنوان: (صنعان وترساً)، وله (ليلى ومجنون) باللغة العربية نظماً، وله أشعار بالعربية والكردية والفارسية، ذهب مع خاله الشيخ كاك أحمد الشيخ إلى مدينة بغداد، وتصادق مع الأديب المشهور عمر عبد الباقي، توفى بالسليمانية عام ١٢٨٥هـ.

حسين البشدري[2]

(١٢٢٩-١٣٢٤هـ = ١٨١٣-١٩٠٤م)

الشيخ حسين الملا بن عبد الله البشدري: فقيه ومدرس للعلوم

---

(١) عبد القادر البرزنجي: سادات البرزنجية، ٧٠.

(٢) جريدة الزوراء، بغداد: ٦ شوال ١٢٨٩هـ، العزاوي: تاريخ علم الفلك، ٢٧٤، =

الشرعية. ولد في بشدر بكردستان العراق، وتعلم القرآن في صغره ودرس على علماء عصره، وكان ذكيًّا نابهاً نابغة، عارفاً بالعربية والفقه والتفسير والرياضيات والفلك.

عين مدرساً في بعض المدارس الملحقة بالمساجد، ثم انتقل مدرساً إلى مدرسة الإمام أبي حنيفة في بغداد، وتخرج على يديه خلق كثير، ثم عين عضواً في مجلس المعارف ببغداد عام ١٢٨٩هـ، ووضع عدة مؤلفات منها: «برهان الهدى» وهو تفسير ضخم للقرآن الكريم، و«مناقب الإمام أبي حنيفة»، و«شرح تهذيب الكلام»، و«شرح تشريع الأفلاك» وهي لا تزال مخطوطة لدى حفيدة فائق المدرس الأعظمي، وفي مخطوطات المتحف العراقي.

توفى سنة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م، ودفن بمقبرة الخيزران بالأعظمية.

حسين علي كوركان الكردي[(١)]
(١٣٣٨-١٤٢٩هـ = ١٩١٨-٢٠٠٨م)

الشيخ حسين علي كوركان الكردي: العالم الصالح وشيخ الطريقة النقشبندية في منطقة عفرين منذ عشرات السنين، وأحد الشهود على حقبة التاريخ المعاصر في المنطقة. فقد ولد سنة (١٩١٨) في قريته (كوركان فوقاني) في أسرةٍ فقيرة الحال، لكن الذي أعطاه هذه الخبرة في الحياة هو اختباره لها منذ صغره، فقد توفي والده ولم يتجاوز السنة وزوِّجت والدته وهو لم يبلغ الثامنة، فاحتضنه جده الذي توفي دون أن يبلغ

= تاريخ جامع الإمام الأعظم، ١/ ١٠٤، أعيان الزمان وجيران النعمان، ٢١٤، باقر أمين الورد: أعلام العراق الحديث، ١/ ٢٨٣، محمد يوسف: معجم المؤلفين المعاصرين، ١/ ١٨٦.

(١) عن موقع وحدة العمل الوطني لكرد سورية الإلكتروني ٢٨ نوفمبر ٢٠٠٨م نقلاً عن موقع حوارات من قلب الحياة، إسلام سوريا.

العاشرة، فانتقلت حضانته إلى عمه الذي ألقى عليه مسؤوليات الحياة ولم يتجاوز الخامسة عشرة.

رغم هذه الطفولة البائسة درس في الكتّاب (الخوجة) على الشيخ كاظم الأنطاكي (شيخ من أنطاكية) العلوم الأساسية المتعارف عليها آنذاك من قراءة وكتابة باللغة التركية القديمة (الأحرف العربية) وبعضاً من الفقه الحنفي، وشيئاً من التفسير والحديث والحظر والإباحة، زارهم - وهو في الكتَّاب - الشيخ أحمد لامع وهو تركي من علماء ومشايخ إزميت التركية، وكان مأذوناً بالطريقة النقشبندية من الشيخ شرف الدين الداغستاني فتتلمذ الشيخ حسين على يديه، وهو في الثالثة عشرة تقريباً. وفي النصف الأول من ثلاثينيات القرن الماضي توفي الشيخ أحمد لامع بعد وصول خليفة شيخه من بورصة إلى دمشق، وهو الشيخ عبد الله الداغستاني فأتم عليه حتى توفي سنة (١٩٧٣) بدمشق، حيث تم تعيينه مع مريد آخر للشيخ عبد الله هو الشيخ ناظم الحقاني من قبرص خليفتين للشيخ الداغستاني.

ظل يسعى منذ أن أينع في منطقة عفرين إلى نشر الخير والفضيلة والأدب والأخلاق ما أمكنه ذلك، ومشهود له أنه من أعلام لمصالحات الاجتماعية في عفرين حيث أن قريته والقرى التي حولها لم يكتب فيها ضبط للشرطة يتعلق بالمنازعات لأكثر من ثلاثين عاماً على التوالي، حيث كان بفطنته وخبرته في الحياة وسمته الحسن، وكلمته المسموعة ولطفه رجل السلام عن جدارة في هذه المنطقة، يسعى إلى ذلك بماله ونفسه لا تهمه المصاعب، ولا يحسب للمشقة حساباً عالي الهمة جدًّا، على هذه القاعدة بنى شبكة علاقات واسعة جدًّا في المنطقة مع أغلب الجهات الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية والشخصيات المهمة لمحاولة التأثير من خلالهم التأثير الإيجابي الذي نذر حياته له.

عاصر الأحداث والتقلبات في المنطقة لأقل من قرنٍ بقليل وكان له

رأي في كل ما كان يحدث، وصار خطيباً لجامع (صاري أوشاغي) المجاورة لأكثر من عشرين سنة، حتى بنى في قريته جامعاً، كما كان السبب في بناء ما يزيد على ستين بالمائة من مساجد المنطقة، حيث ترأس لجنة أوقاف عفرين من أواخر السبعينات إلى أوائل التسعينات حتى تنازل عنها للشيخ إبراهيم خليل عيسى لأنه وجده أقدر عليها منه.

سكن مدينة عفرين سنة ١٩٨٥ متابعاً نشاطه لا يشغله شاغل عن هدفه حتى أقعده المرض سنة (٢٠٠١)، إذ أصيب بنقص في التروية الدماغية توقفت على إثرها أطرافه اليمنى عن الحركة، وهو مع ذلك لا يدع مناسبة دينية مهمة إلا ويحتفل بها في جامع علي بن أبي طالب (شيخ شوا) القريب من داره ويحضرها المئات من المنطقة وخارجها.

كانت له بصمة واضحة في محاولة تخليص التصوف الإسلامي والطريقة النقشبندية خصوصاً من البدع والمنكرات والانعزالية، حيث حارب هذه الظواهر أشد المحاربة ليعود التصوف إلى الصفاء والنقشبندية إلى نقش القلب بمحبة الله تعالى، والعمل على رضاه وذلك بمقتضى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ.

في السبعينات وحتى الثمانينات من القرن المنصرم كان يبلغ عدد مريديه الآلاف في المنطقة وحدها ومحبوه أكثر، ولكن التجاذبات السياسية التي ظهرت مؤخراً وكبر سنه ومرضه فيما بعد أثر على هذا العدد رغم أن محبيه لم يتأثروا بكل تلك الظروف فما زالت زاويته التي في داره تستقبل العشرات كل أسبوع.

توفي الشيخ حسين علي في مدينة عفرين يوم الثلاثاء ٢٠/ ١١/ ١٤٢٩هـ الموافق ١٨/ ١١/ ٢٠٠٨م عَن عمر يناهز التسعين عاماً.

حكمت بك جنبلاط[1]
(١٣٢٥-١٣٦٢هـ = ١٩٠٢-١٩٤٣م)

حكمت بن علي بن نجيب بن سعيد جنبلاط: كاتب ومؤلف، سياسي ووزير لبناني سابق. درزي المذهب، كردي الأصل، ينحدر من الجد الأكبر جانبولارد الكردي حاكم ولاية كلس في العهد العثماني حيث هاجر أحفاده إلى جبل لبنان واعتنقوا المذهب الدرزي وتزعموا هذه الطائفة إلى اليوم.

ولد في بلدة المختارة قاعدة منطقة الشوف بجبل لبنان سنة ١٩٠٢م، دخل الكلية السورية الإنجيلية (الجامعة الأميركية اليوم) سنة ١٩٢٢م، وتخرج بشهادة الليسانس في الأدب الإنجليزي سنة ١٩٢٥م.

عمل في التدريس، إذ درس في المدرسة الاستعدادية التابعة للجامعة الأميركية ١٩٢٦-١٩٢٧م. ثم انتقل إلى الحياة السياسية، فأصبح نائباً عن جبل لبنان في مجلس النواب اللبناني من سنة ١٩٣٢-١٩٣٧م، ومن سنة ١٩٣٧-١٩٣٩م.

---

(١) نجيب البعيني: رجال من بلادي، ٢/ ٢٣٩.

ثم تقلد الوزارة مراراً، فكان وزيراً للزراعة ١٩٣٨، ومرة ثانية في نفس العام السابق، ثم أصبح وزيراً للبريد والبرق ١٩٣٩م. ثم وزيراً للدفاع الوطني والصحة في حكومة سامي الصلح من سنة ١٩٤٢-١٩٤٣م.

كان أستاذاً وسياسيًّا، وعمل في حقل التأليف، قال فيه الأستاذ جورج المعاصري أحد أساتذة الجامعة الأميركية في بيروت: «عرفت في ميدان الدراسة والتعليم مئات الأصدقاء، ولا أذكر أني وجدت بينهم من هو أكثر وفاءً، وأعف لساناً، وأرحم قلباً، وأكرم خلقاً من حكمت جنبلاط». ألف كتاب «تاريخ الأعيان بجبل لبنان»، و«تاريخ الدروز».

تزوج من ليندا جنبلاط سنة ١٩٣٢م كريمة فؤاد جنبلاط وشقيقة الراحل كمال جنبلاط، ووالدتها الست نظيرة جنبلاط التي كان لها دور بارز في سياسة لبنان، ثم قتلت ليندا في حوادث الحرب الأهلية عام ١٩٧٦م في منزلها بفرن الشباك في وضح النهار غدراً وعدواناً.

فاجأه الموت يوم السبت ٥ حزيران ١٩٤٣م وهو في ريعان شبابه وعطائه في السابعة والثلاثين من عمره، فغدر الموت به وهو في قوة شبابه وصحته، دفن في بلدة المختارة، وسار في جنازته كبار الرجال والأعيان والوزراء وآلاف المشيعين.

كان شاباً سمحاً ديمقراطيًّا، جامعاً أنبل الصفات الارستقراطية، من أدب عميق، ومن خلق سامٍ، ومن تواضع حقيقي قائم على الثقة بالنفس.

حمكي آغا[1]

حمكى آغا بن حمكى: كان نائباً في البرلمان السوري، ومن أهم الشخصيات الكردية في جبل سمعان. وجاء في استمارة معلومات عنه في

---

(١) خالد عيسى: شخصيات كردية في الوثائق الفرنسية رقم(٩) ورقم(١٠)، تاريخ ٩ و٢٠/٧/٢٠٠٩م، رسالة الكترونية من المترجم، وموقع جلجامش الالكتروني.

الوثائق الفرنسية بأنه مزارع - نائب عن قضاء جبل سمعان، ومحل وتاريخ الولادة: ١٨٨٧، في تل حاصل (قضاء جبل سمعان)، هو متزوج وله ستة أولاد، ومحلات الإقامة السابقة: تل حاصل في الصيف، وفي البادية مع قطعانه في الشِتاء، أما الإقامة الحالية فهي في تل حاصل، وينتمي إلى الجماعة الكردية التي تسكن ناحية سفيره، أما الحالة المالية فهو ميسور الحال، ومكان الملكية العقارية في: تل حاصل، تل ارام، وله قطيع من ٥٠٠ غنمة. أما التعليم فهو ضعيف، والتربية: جيدة، والسمعة - الطبع: ذكي، والسلوك: جيد، أما الوظيفة العامة التي يشغلها فهو مختار الأهلية لشغل وظائف عامة، ولا يوجد أي حزب ينتمي إليه، ولم يعمل أبداً في السياسة، لكنه مخلص للجيبري (عائلة الجابري الحلبية - المترجم)، والعلاقة مع الشخصيات السياسية السورية: مع فخري بك جابري - محميّ من قبل الأمير مجحم. الموقف تجاه السلطة الانتدابية الفرنسية: مطيع - موال، النفوذ الشخصي على السكان، على الوجهاء، على الموظفين: يتمتع بنفوذ حقيقي على الجماعة الكردية الصغيرة في قرى تل حاصل وتل أران، وألام. له علاقات ممتازة مع جميع القرى العربية المجاورة. يحترم الموظفين المحليين، وينفذ أوامر الحكومة. الموقف الذي يجب اتخاذه تجاه صاحب العلاقة: محاولة إفلاته من سيطرة الجابريين.

وجاء عنه أيضاً في الوثائق الفرنسية حسبما كتب عنه مدير الأمن العام لجيوش أقاليم شمال سورية في حلب بتاريخ ١٩٤٣/٨/٧م: حمكى آغا ليس لامعاً لا بتعليمه، ولا بمظاهره الفظة. كفلاح، يهتم جديًّا بأراضيه، وكمربي أغنام، يرافق قطعانه في كل سنة إلى البادية، ولا يخيم بعيداً عن خيمة الأمير مجحم الذي يقدره ويحميه. رغم أن أصله كردي، فهو يحتفظ بعلاقات ودية مع كل القرى العربية في منطقته.

موقفه تجاهنا كان دوماً مطيعاً وموالياً. مع أنه لا ينشغل أبداً

بالسياسة، فهو يبدي إعجاباً تجاه آل الجابري، وبشكل خاص تجاه فاخر بك.

انه من التقاليد في سورية، ومن إرث النظام التركي، بأن يضع رؤساء القرى أنفسهم تحت حماية العائلات الإقطاعية الكبيرة في المدن. وهكذا، فهو متردد ولا يدري مع أية شلة يتحالف - محمي من قبل الأمير مجحم، الذي يُعد من أهم أصدقاء آل المدرس. وهو كرجل تابع لفخري بك جابري، سيكون صعباً عليه الانتساب إلى شلة كيالي - مدرس الذي سيعني التعبير عن النكران تجاه سيده وبكه -

صحيح في حال ممارسة ضغط عليه من قبلنا، من المحتمل أن ينقاد إلى اتخاذ قرار. فالحقيقة، ككردي عائش ضمن العرب، يحتاج بشكل مستمر إلى دعمنا.

حيدر الحيدر[1]

(١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م-)

حيدر علي أكبر فتاح دارا بيك حيدر محمد علي (ملا ميمالي) القيتولي الملك شاهي: من الشخصيات الكردية المعروفة، **عمل مدرساً،**

---

(١) موقع جلجامش، شخصيات كردية، الثلاثاء ٠٩/٠٦/٢٠٠٩م.

ومؤلفاً أدبيًّا ومسرحيًّا وأعد برامج تلفزيونية، وهو من مواليد واسط بالعراق عام ١٩٥٠م، أنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في بغداد، وحصل على دبلوم معهد إعداد المعلمين من بغداد، وحصل على بكالوريوس فنون مسرحِية (إخراج) من كلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد.

وهو عضو الهيئة الإدارية لفرقة مسرح اليوم منذ السبعينيات، وعضو فرقة مسرح الصداقة في المركز الثقافي السوفييتي سابقاً، وعضو عامل في نقابة الفنانين العراقيين/ المقر العام، وفي اتحاد المسرحيين العراقيين/ بغداد، ونقابة صحفي كردستان، واتحاد الإذاعيين والتلفزيونيين العراقيين، والاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق.

مارس مهنة التعليم في عدد من مدارس بغداد، وكتب المسرحيات، والقصص القصيرة، والخواطر، والبحوث، والبرامج التلفزيونية.

نشر بعض من أعماله في الصحف والمجلات العراقية والمواقع الالكترونية، وأخرج عدداً من الأعمال المسرحية للأطفال.

أصدر مجموعة قصصية بعنوان: (أصداء تدوي في فضاءات أحلامي، ٢٠٠٧)، ويعمل في قناة الحرية الفضائية منذ تأسيسها إداريًّا ومخرجاً ومعداً ومقدماً للبرامج.

من مؤلفاته المسرحية: نهاية الثعلب الماكر، مسرحي للأطفال. تأليف وإخراج، وقدم على خشبة مسرح الرشيد في مهرجان مسرح الطفل، الثاني ٢٠٠٢م.

خ

خالد أفندي الدياربكري[1]

(٠٠٠-١١٩٣هـ = ٠٠٠-١٧٧٤م)

خالد أفندي ابن يوسف الديار بكري: مرشد ديني وواعظ. كان يعظ الأتراك بمكة على الكرسي، ثم نزل مصر ولازم حضور شيوخ مصر والوعظ بالأتراك، وحضر مع الجبرتي كثيراً على الشيخ محمد مرتضى في دروس الصحيح بجامع شيخون سنة ١١٩٠هـ/ ١٧٧٧م، دخل دمشق وحضر دروس الشيخ إسماعيل العجلوني وأجازه جلة الشيوخ بديار بكر والرها وأرضروم.

كان رجلاً صالحاً، بقي على طريقته في الملازمة والتقوى حتى مرض وتوفى سنة ١١٩٣هـ في القاهرة.

---

(١) الجبرتي: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ١/ ٣٧٦.

خالص رشيد
(١٣٦١هـ- = ١٩٤٢م-)

الدكتورة خالص رشيد القاضي: مناضلة سياسية، وتربوية وأكاديمية. من مواليد أربيل سنة ١٩٤٢م، حصلت على بكالوريوس علوم الحياة من كلية التربية بجامعة بغداد عام ١٩٦٥م.

انخرطت في النضال السياسي مع اتحاد طلبة كردستان، وفي السنتين ١٩٥٨-١٩٥٩م، وكذلك ١٩٥٩-١٩٦٠م انتخبت رئيسة لاتحاد طالبات كردستان فرع أربيل، ومثلت الاتحاد في المؤتمرين المتتالين لاتحاد الطلبة العام في بغداد حيث تعرفت على جلال الطالباني.

بعد دخولها الجامعة سنة ١٩٦٠-١٩٦١م استمرت في النشاط السياسي في بغداد ضمن التنظيمات الطلابية الكردستانية. وبعد تخرجها من جامعة بغداد مارست مهنة التدريس في ثانويات الرمادي وبغداد وكركوك وأربيل. وكانت عضوة فعالة في اتحاد معلمي كردستان، واتحاد نساء كردستان، وساهمت بعد بيان ١١ آذار ١٩٧٠م في مدينة كركوك في تأسيس المدارس الكردية في المحافظة وجعل اللغة الكردية اللغة الرسمية في المدارس.

شاركت في مؤتمرات عديدة لاتحاد نساء ومعلمي كردستان، وتمشيًّا مع سياسة التعريب في كركوك تم نقلها إلى مدينة أربيل.

في بداية آذار ١٩٧٤ التحقت وعائلتها بالثورة الكردية ومارست مهنة التدريس في ثانويات كَه لاله وجومان وثم مهاباد. وبعد انتكاسة الثورة الكردية عام ١٩٧٦م عادت إلى أربيل وقام نظام البعث بنفي زوجها إلى الناصرية وبقيت مع أولادها في أربيل، حيث عاشت في ظروف صعبة وقاسية إلى أن تركت أربيل في صيف عام ١٩٨٦م وصعدت إلى جبال كردستان تستنشق الحرية، وفي نيسان من عام ١٩٨٧م وصلت إلى فينا وطلبت اللجوء السياسي.

وفي بلد الديمقراطية الجميلة بفينا مارست التدريس في مدارسها وعملت من أجل تدريس اللغة الكردية كلغة أم للطلبة الكرد في مدارسها أسوة ببقية لغات العالم فحققت إنجازاً عندما ألفت كتاباً بعنوان «القراءة الكردية لطلاب المهجر»، وقامت وزارة التربية والتعليم النمساوية بطبعها وتوزيعها مجاناً على الدارسين مثل بقية الكتب المدرسية.

ساهمت في كثير من الاجتماعات لشرح القضية الكردية ومأساة الشعب الكردي وما تعرض له من عمليات الأنفال والقصف والتعريب والتهجير. وحاولت إظهار واقع المرأة الكردية ومعاناتها وقوتها بحضور العديد من الشخصيات العربية النسائية.

في عام ٢٠٠٢م عادت إلى وطنها في كردستان العراق للمساهمة في تطوير النظام التربوي والتعليمي في الإقليم، وعملت مع وزارة التربية والتعليم.

خاني لب زيرين[1]

خاني لب زيرين المشهور بـ (أمير خان برادوست): هو البطل المعروف الذائع الصيت الذي خلد اسمه في الدفاع عن قلعة (دمدم)، وأحد أمراء عشائر (برادوَست). بترت إحدى يديه أثناء معركة خاضها لمساعدة عمر بك حاكم (سوران) فأصبح معروفاً بـ (أمير خان بك دست)، كان أمير برادوست في نواحي (مركه ور) و(ته ركه وه ر) و(أورمية) و(أشنويه)، وحرر الشاه الإيراني شاه عباس الأول له فرماناً شاهانيًّا برئاسة عشائر (برادوست)، وأقدم بعد ذلك بمساعدة الشاه على تشييد القلعة (دمدم) بالقرب من مدينة أورميه.

كانت ثمة حزازات بينه وبين أمراء الشيعة منشؤها الاختلافات المذهبية، وأخذ هؤلاء في الوشاية به لدى الشاه فأراد الشاه أن يحول دون إكمال إنشاء هذه القلعة وذلك بتحريض من (بوداق بك) حاكم (أذربيجان)، لكنه لم يصدع لأوامر الشاه وأكمل القلعة. فصم الشاه عندئذ على أضعاف نفوذ عشائر (برادوست)، غير أن أمير خان أبى الانصياع لهذه الرغبة، وعلى أثر ذلك هاجمه الجيش الإيراني فحاصره في قلعته وكان ذلك في ٢٦ شعبان ١٠١٧هـ.

وقد وصف الكاتب الإيراني (إسكندر منشي) مناقب المدافعين وبطولتهم وصفاً رائعاً، وفي الحقيقة أن ما أظهره هؤلاء الأبطال من ضروب البطولة والبسالة في الدفاع عن حصنهم مما يعد نموذجاً بارزاً لما جبل عليه الأكراد من الشجاعة وروح التضحية، ومما يعد بحق مفخرة من مفاخر الأكراد الخالدة. دافع المدافعون عن هذه القلعة دفاع المستميت لمدة سنة، وحتى في الأخير خرج المدافعون عن حصنهم واشتبكوا مع المحاصرين في حرب ضروس استعمل فيها السلاح الأبيض ولم يستسلم أحد منهم.

---

(١) الموسوعة الحرة، ويكيبيديا.

أصبحت قلعة دمدم ملحمة قومية معروفة في الفولكلور الأدبي الكردي تمجد بطولة واستماتت الكرد أمام الغزاة. وجعلها الكاتب الكردي السوفيتي عرب شمو مصدراً لروايته المشهورة بنفس الاسم.

خضر الاربلي[1]

(٠٠٠-٦٩٢هـ = ٠٠٠-١٢٩٣م)

خضر بن محمد بن علي الإربلي الصوفي: نزيل مكة، وشيخ رباط السدِّرة بها، سمع من الفخر بن البخاري، ومن ابن مؤمن الصُّوري، وغيرهم، وحدث. وصحبه العز الفاروقي، وفارقه من مكة في سنة ٦٩٢هـ، وجاور بها إلى أن توفى سنة ٧٣٠هـ، وكان رجلاً مباركاً.

---

(١) محمد الفاسي: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٣١٨/٤-٣١٩.

ل

دانيال اللرستاني الكردي[1]
(٠٠٠-٧٥٠هـ = ٠٠٠-١٣٥١م)

دانيال بن علي بن سليمان بن محمود اللُّرسْتاني الكردي. نسبة إلى لرستان (لورستان) مقاطعة في كردستان إيران، وهي كما يقول ياقوت الحموي: كورة واسعة بن خوزستان وأصبهان، يسكنها جيل من الأكراد يقال لهم اللّر.

كان من كبار مشيخة العجم المجاورين بمكة، وله سعي مشكور في إجراء عين بازان، توجه بسببها إلى مصر، ثم إلى العراق، ولحق بجوبان نائب العراق، فحثه على أن يجريها، فأمر بعمارتها حتى جرت سنة ٧٢٦هـ، وحصل بها النفع العظيم، فهو شريكه في الثواب، تماشيا مع القول: الدال على الخير كفاعله، وسعى إلى عمارتها بعد ذلك غير مرَّة، وكان يستدين لأجل عمارتها، وتردد إلى بلاد العجم بسبب عمارتها غير مرة، توفي في بلاد العجم سنة ٧٥٠هـ، وهو جد والد أبو الطيب محمد الفاسي لأمه مؤلف كتاب «العقد الثمين».

---

(١) محمد الفاسي: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٤/٣٤٣.

داود الكردي[1]

(٠٠٠-٨٦١هـ = ٠٠٠-١٤٦٥م)

داود بن عبد الصمد القرشي الكردي العجمي: مدرس ومحدث، من أعلام مكة. نزل مكة المكرمة وسمع بها الحديث الشريف على أبي الفتح المراغي، ودرّس بالمسجد الحرام، وكان عالماً فاضلاً، توفى بمكة المكرمة سنة ٨٦١هـ.

داود بن منكلي[2]

(٠٠٠-٥٧١هـ = ٠٠٠-١١٧٥م)

الأمير داود بن منكلي الثاني: من أسرة منكلان الكردية من قبائل الجولميركية في مقاطعة هكاري الجنوبية. كان هذا الأمير من أشد الأمراء إخلاصاً للسلطان صلاح الدين الأيوبي، فقد ضحى بنفسه في سبيل سلامة السلطان عندما اعترضه الباطني الثاني (بعد مقتل الأول) الذي وثب على السلطان في بلدة اعزاز سنة ٥٧١هـ/ ١١٧٥م، وهم في زي الصوفية، وقتله بسيفه، ولكن الباطني ضرب الأمير داود في جبهته، فمات بعدها بأيام.

ديبو علي بن عمر آغا[3]

(...-١٨٨٨؟)

ديبو علي بن أديب عمر آغا: أحد وجهاء الأكراد في مدينة دمشق،

---

(١) المعلمي: أعلام المكيين، ٢/ ٧٩٦، السخاوي: الضوء اللامع، ٣/ ٢١٤، ابن فهد: إتحاف الورى، ٤/ ٣٨٨.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٧٤، البنداري: سنا البرق الشامي، ١٠٠، أبو شامة: الروضتين، ٢/ ٢٦٩، مفرج الكروب، ٢/ ٤٥، الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١٥/ ٤٣٥.

(٣) خالد عيسى: شخصيات كردية في الوثائق الفرنسية، ٧/ ٧/ ٢٠٠٩م.

شغل مقعداً في البرلمان السوري. وصف في الوثائق الفرنسية المنشورة بأنه: نائب سني عن قضاء دوما، ولد في دوما عام ١٨٨٨م، وهو متزوج ولديه ثلاثة أبناء، وابنة واحدة، ويقيم في دمشق وحرستا، ويعد من وجهاء الأكراد في دمشق، ويملك ١٥٠٠ ليرة ذهب تركية، ومكان الملكية العقارية له في حرستا، وهو ذو تعلم بسيط، وسمعته جيدة، وطبعه جيد، ولا ينتمي لحزب سياسي، وكان متمرداً سياسيًّا في السابق، وعلاقته مع الشخصيات السياسية السورية جيدة مع كل من نسيب بك بكري، عطا بك أيوبي، الدكتور أوسطواني، نسيب شكري القوتلي، وأيضاً مع القادة الوطنيين الدمشقيين. وموقفه من الحكومة موقف سليم، وهو من أنصار التعاون مع السلطات الفرنسية، وهو مؤثر بشكل خاص على المتمردين القدامى في منطقته.

وجاء في الملاحظات: علي ديبو، ليس لديه نفوذ شخصي قوي جدًّا، لقد فقد في فترة ما محبة القوميين، لكن بفضل علاقاته مع قادة الكتلويين (أنصار الكتلة الوطنية-المترجم) في دمشق، وبشكل خاص مع الدكتور اوسطواني، نسيب شكري بك قوتلي، استطاع الحصول على دعم وديع شيشكلي، والحصول على ١١٣ صوتاً من أصل ١٤٩ صوتاً في الانتخابات الأخيرة.

ر

رانيا الكردي[1]

رانيا الكردي: مطربة ومذيعة وممثلة أردنية معروفة. تعزف على الجيتار، وتكتب الشعر، وتجيد الرقص والتمثيل، والغناء والتلحين، والرسم. سافرت إلى بريطانيا في عام ١٩٩١ للتدرب على احتراف التمثيل في كلية بارنيت للفنون، ثم التحقت بمدرسة غيلدفورد للتمثيل. عملت في بريطانيا كمقدمة برامج وممثلة حتى العام ١٩٩٨ وعادت إلى الأردن

---

(١) من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، محمد الصويركي: الأكراد الأردنيون، ١٨٨.

بعدما تزوجت، وعملت في المسرح، وبعد ذلك توجهت للتلفزيون الأردني لإنتاج وتقديم برامجها الخاصة، مثل استمعوا للأطفال Tune Into Kids، وبرنامج استعراض رانيا The Rania Show الذي كان يطرح أهم القضايا الاجتماعية الساخنة في الأردن، وأصدرت ألبومها الأول «رانيا» في عام ٢٠٠٢ وقد كان مزيجاً فريداً من الأسلوبين الشرقي والغربي، وبعد ذلك طلب منها أن تقدم برنامج (سوبر ستار) في لبنان وهو النسخة العربية لبرنامج Pop Idol الإنجليزي. وحققت مع سوبر ستار نجاحاً كبيراً وبقيت تقدمه لموسمين متتاليين. بعد ذلك عادت لتعمل على إصدار ألبومها الثاني «قولي ليه» في القاهرة هذه المرة وعرضت عليها البطولة المطلقة لفيلم «الحاسة السابعة» مع الممثل المصري أحمد الفيشاوي، وأصدرت ألبومها الثاني في عام ٢٠٠٥ وحقق نجاحاً كبيراً من خلال أغنية شايف نفسك التي بقيت في دائرة منافسة أفضل ٢٠ أغنية لثلاثة أشهر متتالية، ثم أصدرت أغنية باللغتين العربية والإنجليزية اسمها «بحبك يا لبنان» ورصدت ريعها للمتضررين من الشعب اللبناني إبان القصف الإسرائيلي، ويبقى أفضل دور قامت به هو دور الأم بعدما أنجبت ابنها الأول في أبريل ٢٠٠٥ وابنتها الجديدة في مايو ٢٠٠٧.

من البرامج التي قدمتها: استمعوا للأطفال للتلفزيون الأردني عام ١٩٩٨، استعراض رانيا للتلفزيون الأردني عام ١٩٩٩، هولا فيرانو لتلفزيون أبو ظبي من لندن عام ٢٠٠٢، سوبر ستار لتلفزيون المستقبل من ٢٠٠٢-٢٠٠٤، السفر إلى ماليزيا لشبكة سي إن إن الأمريكية من عام ٢٠٠٦ - الآن.

وشاركت في التمثيل فمثلت في مسرحيات ناطقة باللغة الإنجليزية: House of Bernada Alba - Sister my Sister - Hotel Baltimore - Playhouse Creatures في عام واحد ١٩٩٦-١٩٩٧ في إنجلترا. مسلسل «البحث عن صلاح الدين» بدور الأميرة جوانا أخت الملك ريتشارد قلب الأسد، ومن

إخراج نجدة إسماعيل أنزور. فيلم «الحاسة السابعة» كوميدي رومانسي بالاشتراك مع أحمد الفيشاوي عام ٢٠٠٥. فيلم رحلة إلى كافيرستان عام ٢٠٠١ بدور ريا هاكين.

ومن أغانيها المعروفة: «ما بتزهق» كلمات عنان محمد، ألحان قاسم صابونجي ٢٠٠٢م، «سجين آلامك»، كلمات رانيا الكردي، ألحان قاسم صابونجي ٢٠٠٢م، «أنا الغريق»، كلمات مراد بشناق، ألحان، مراد وجدي ٢٠٠٢م، «كان ياما كان»، كلمات عنان محمد، ألحانمراد بشناق ٢٠٠٢م، «سؤال»، كلمات علي بتيري، ألحان قاسم صابونجي ٢٠٠٢ م، راهنت عليك كلمات: عنان محمد ألحان: قاسم صابونجي ٢٠٠٢م، تجرأ كلمات: رانيا الكردي ألحان: قاسم صابونجي ٢٠٠٢ م، Statue Of Love بالإنجليزية كلمات: فيكتوريا جوكس ألحان: طارق يونس ٢٠٠٢م، قولي ليه كلمات وألحان: طلال قنطار ٢٠٠٦م، إصفالي كلمات: خالد تاج الدين ألحان: عمرو مصطفى ٢٠٠٦ م، كلمتك كتير كلمات: خالد تاج الدين ألحان: عمرو مصطفى ٢٠٠٦م، شوف الحب كلمات وألحان: إلياس الرحباني ٢٠٠٦م، سيب الناس تقول كلمات: سلطان صلاح ألحان: خالد عز ٢٠٠٦ م، بشتاق كلمات: إسلام مخلوف ألحان: أحمد مخلوف ٢٠٠٦م، ناقص فيَ إيه؟ كلمات: سمير زكي ألحان: هاني يعقوب ٢٠٠٦م، جاني قلبك كلمات: إسلام مخلوف ألحان: أحمد مخلوف ٢٠٠٦م، مالك زي كلمات: خالد تاج الدين ألحان: عمرو مصطفى ٢٠٠٦م، شايف نفسك كلمات: خالد تاج الدين، ألحان: عمرو مصطفى ٢٠٠٦م، أبو يوسف مع زغرت Zgurt أغنية راب كوميدي عربي، إلى الأبد بالإنجليزية مع أديبَ درحلي، ألحان: أديب، كلمات: رانيا وأديب، حبيتك يا لبنان باللغتين العربية والإنجليزية، كلمات وألحان: طلال قنطار، وخصص ريعها للمتضررين من القصف الإسرائيلي على لبنان ٢٠٠٦م.

رشاد محمد المفتي[1]
(١٣٣٥-١٤١٣هـ = ١٩١٥-١٩٩٢م)

العلّامة رشاد محمد المفتي بن عثمان بن أبي بكر من أسرة ملا أفندي: مفتي، مدرس، قاض، شاعر. من كرد إقليم كردستان العراق.

تعد أسرة رشاد المفتي من أعرق أسر وبيوت العلم التي خدمت الدين الإسلامي في كردستان العراق، عبر حقبة امتدت حوالي خمسمائة عام. فكان الجامع الكبير القائم في قلعة أربيل منبرا للعلم قصده طلبة العلم من مختلف الأصقاع لطلب العلم على يد أفاضل هذه الأسرة الذين خدموا العلم والدين جيلا بعد جيل، ولقد انتقلت هذه الفضيلة من رأس الأسرة العالم الديني المدعو ملا أبو بكر الثالث المشهور (بكجك ملا) (١٧٧٨-١٨٥٥م).

وبقي أحفاده وأولاده يتناوبون على خدمة الدين الحنيف بالدرس

---

(١) زبير بلال إسماعيل: علماء ومدارس أربيل، ٨٤، جمال بابان: أعلام كرد العراق: ٣١٣، الصويركي: معجم أعلام الكرد، ٤٣٢، جريدة الاتحاد، بغداد، ٢٧ ديسمبر، ٢٠٠٨م.

والإفتاء حتى وصلت إلى المترجم له رشاد بن محمد بن عثمان المفتي، فكان خير خلف لخير سلف، وبه ظل سراج العلم منيراً في هذه الأسرة، فكان مخلصا للدين الحنيف، ومتصوفاً نقشبنديا، فكان يقدس الشرع أولا ثم يستدل على التصوف مستنداً إلى القرآن والسنة حيث يُردِّد ذكر الأولياء والصالحين.

اتصف رشاد المفتي بفضيلة العلم حتى عُدَّ من أبرز الشخصيات العلمية في كردستان، وكان في صغره قد دخل المدرسة الابتدائية الرسمية، ثم عدل عنها إلى دراسة العلوم الدينية على يد والده في الجامع الكبير بقلعة أربيل، بالإضافة إلى تعلمه على يد علماء ومشايخ عصره، فدرس الفقه والتفسير والنحو والصرف والبلاغة، وفي سنة ١٩٣٤ قصد الأزهر الشريف في القاهرة وحصل منه على شهادته العلمية، وبعد عودته إلى أربيل ثابر على مطالعة الكتب المختلفة، وتدريس عدد من طلبة العلوم الدينية، ثم عاد إلى أربيل، وهناك أجازه والده في تدريس العلوم الدينية.

وبعد رحيل والده أصبح خطيب الجامع الكبير سنة ١٩٤٦، وبقي على ذلك إلى ما قبل وفاته بفترة وجيزة.

أما حياته في القضاء، فقد بدأت في سنة ١٩٥٦ حين عين قاضياً لكركوك، ثم انتقل إلى السليمانية في سنة ١٩٥٧، وبعد حوالي سنة انتقل إلى أربيل قاضياً وبقي في القضاء الشرعي إلى صيف عام ١٩٧٨م حتى أحيل على التقاعد. ثم عين بعد ذلك رئيساً للمجلس العلمي لمنطقة كردستان في الأمانة العامة للأوقاف والشؤون الدينية.

وكان يعقد في بيته مجلساً على مدار السنة، وكان فيه فائدة ومتعة علمية، يرتاده المترددون من مختلف الأوساط الثقافية والدينية والعلمية، أمثال المؤرخ زبير بلال إسماعيل، ومحمد أديب حكمت... وكانت أحاديث المجلس تدور حول أمور الدين وما يتعلق بها من العلوم وحل المشكل من مسائلها، فضلاً عن التطرق إلى الأدب والشعر.

كان رشاد المفتي شاعراً نظم الشعر بالعربية والكردية والتركية، وكان يحفظ الكثير من الشعر العربي والتركي والفارسي لكبار شعراء تلك اللغات، وكان من رواد نظم المولد النبوي باللغة الكردية وذلك سنة ١٩٤٦.

وكان من أبرز الشخصيات الاجتماعية المشهورة في مدينة أربيل وفي كردستان عامة، فكان بارزاً بين العلماء، ومعروفاً من قبل مختلف الأوساط الاجتماعية، نافذ الشخصية، مسموع الكلمة، وكان يتعاطى مع الجميع من المزارعين والحرفيين والمثقفين، فيلتقي بهم ويستفسر عن أحوالهم ويفرح لأفراحهم، ويعزيهم في عزائهم، وحل مشاكلهم، فأخذوا يجلونه ويحترمونه، ويكنون له الود والتبجيل، وقد ظهر ذلك جليًّا يوم وفاته إذ خرج أهالي مدينة أربيل جميعاً يشيعونه إلى مثواه الأخير.

وقد أدركه اجله المحتوم يوم السبت الموافق ١٢/٩/١٩٩٢م، وشيعه المئات من محبيه وعارفي فضله، ودفن في مقبرة العائلة في قرية (باداوة)، وفقدت مدينة أربيل برحيله علماً من أعلامها، وأديباً وإنساناً عظيماً، وترك فراغاً في حياة أسرته وعارفيه ومحبيه.

من كتبه العربية المنشورة: «إعادة الظهر بعد الجمعة لظلمة القبر شمعة» أربيل، ١٩٦٠، و«تحفة الأصفياء في التوسل بالأنبياء»، و«راحة الأبدان في صوم رمضان»، ١٩٥٠، و«العلوم الدينية في الطريقة النقشبندية»، «الإسراء والمعراج»، و«سبائك الأملا في سلسلة كجك ملا»، «ديواني شيعرى به زماني كوردي/ عه ره بي/ توركي/ فارسي»، «زياتر له هه زار خوتبه ى مناسباتي ديني جوروجور زماني» عه ره بي وكوردي.

وله كتب بالكردية: «مه ولود نامه ى كوردى - مولد الرسول» شعر بالكردية، ١٩١٦، و«كول ده سته ى ستايشى بيغه مبه» ر ترجمة لقصيدة

البردة من العربية إلى الكردية بنفس الوزن والقافية، ١٩٧٣، «المواعظ الدينيه به زمانى»، و«سيره تي شيخ عبد القادر الكيلاني»، «سيره تي شيخ حسام الدين نقشبندي»، و«سيره تي شيخ نور الدين بريفكاني»، و«سيره تي سيد أحمد البدوي»، و«سيره تي أحمد الرفاعي»، «عبانامه»، «زياترله ٦٠٠ خوتبه ى جومعه»، «ديواني شيعرى به زماني» كوردي/ عه ره بي/ توركي/ فارسي، «زياتر له هه زار خوتبه ى مناسباتي ديني جوروجور زماني»، عه ره بي وكوردي.

وكان شيخاً كريماً، وخطيباً مفوهاً، وصاحب بيان وبلاغة، يأخذ بمجامع القلوب، نافذ البصيرة، حاضر البديهة، قوي الحافظة، يجنح نحو البساطة، ويبث الانشراح في مجلسه. وكان علماً دينيًّا كبيراً في مدينة أربيل، ترك مؤلفات قيمة، وذكراً طيباً، وأولاداً نجباء عرف منهم السيد عدنان المفتي رئيس مجلس نواب إقليم كردستان سابقاً، والسيد كنعان المفتي أمين عام وزارة الثقافة، والسيد عثمان المفتي المستشار في وزارة الأوقاف بإقليم كردستان العراق والمحامي إحسان المفتي.

رشيد بابان[1]

(٠٠٠-١٣٦١هـ = ٠٠٠- ١٩٤٢م)

رشيد بابان: كاتب من كردستان العراق. ينتسب إلى عشيرة بابان المعروفة، من مؤلفاته كتاب: «اقتران النيرين في مجمع البحرين» يقع في ثلاثة مجلدات، جمع في عدة أماكن بين الأعوام ١٣٩٣هـ-١٤٠٧هـ.

(١) محمد يوسف: معجم المؤلفين المعاصرين، ١/ ٢٢٦.

رضوان بن إبراهيم الدنبلي[1]

(٠٠٠-٥٤٣هـ = ٠٠٠-١١٤٨م)

أبو الحسن رضوان بن إبراهيم بن مملان الدنبلي الكردي: فقيه مالكي، ومحدث. ينتسبَ إلى قبيلة الدنبلية الكردية التي عرفت في العصر العباسي والعثماني.

كان يقيم بأحد الثغور بين ديار الإسلام وديار الكفر وتشحن بالعساكر للتصدي للعدو، وعمل إماما لأحد المساجد فيها، توفى بالثغر ودفن به سنة ٥٤٣هـ/ ١١٤٨م.

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٩٥، معجم السفر، ١/١٩٦.

ز

زكي البرزنجي[1]
(١٢٩١هـ-٠٠٠ = ١٨٧٢م-٠٠٠)

زكي بن أحمد بن إسماعيل بن زين العابدين بن علي البرزنجي: قاض، محدث. ولد بالمدينة المنورة سنة ١٢٩١هـ، وقرأ على والده علوم النحو والصرف والبلاغة والفقه والحديث والتفسير، واعتنى بالرواية والأخذ عن مسندي المدينة المنورة كالشيخ عبد الغني الدهلوي والبوصيري والنبهاني ومحمد أمين البيطار، وكان التردد إلى مكة المكرمة، واعتمد على حسين بن محمد الحبشي في الرواية، عين قاضياً بمكة المكرمة، وكانت سيرته حسنة وأحكامه مستقلة، وكان يدرس الحديث في منزله الواقع في زقاق البخارية بالمسيال، وروى عنه جماعة مثل الشيخ حسن بن محمد مشاط والسيد أمين كتبي والسيد علوي مالكي وغيرهم.

---

(١) المعلمي: أعلام المكيين، ١/ ٢٨٤.

س

سعيد آغا الدقوري[1]
(١٣١٩هـ-٠٠٠ = ١٨٩٩م-٠٠٠؟)

سعيد آغا بن محمد آغا الدقوري: كان رئيساً لبلدية عاموده، ونائباً في البرلمان السوري عن قضاء القامشلي أيام الانتداب الفرنسي. ولد في عاموداً عام ١٨٩٩م، وكان يتكلم الكردية والتركية، ويقيم في قرية (ترزي) بمنطقة عاموداً، وهو محسوب على الحزب الوطني، وكان رئيساً لعشيرة الدقوري الكردية، وعمل رئيساً سابقاً لبلدية عاموده. ونائباً عن قضاء القامشلية. وذو نفوذ مؤثر جدًّا على عشيرته، أما موقفه اتجاه مسائل المصلحة العامة فهو متحفظ، ويأمل في عودة الحكومة الوطنية في سورية، ومذهبه مسلم سني.

وجاء عنه في الوثائق الفرنسية أيضاً: في عام ١٩٣٧ قاد مجازر عاموده. ومن ثم التجأ إلى العراق حيث بقي حتى شهر آب ١٩٤٣. وكان موال مقتنع لألمانيا. تطور كثيراً بعد نجاحات الحلفاء. وسيلتحق على الأرجح بأنصار الوحدة العربية. كتبت في قامشلية بتاريخ ١٤ آب ١٩٤٣م.

(١) خالد عيسى: شخصيات كردية في وثائق فرنسية -٦- خالد عيسى، السبت ٢٠٠٩/٠٧/١١م.

سعيد الكردي[1]

(١٣٢٤-١٣٨٤هـ = ١٨٩٦-١٩٦٤م)

اللواء سعيد بن عبد الله بن علي الكردي الملي نسبة إلى قبيلة ميلان الكردية المشهورة، استقر في السعودية وتقلد فيها مناصب عسكرية رفيعة منها: رئيس أركان الجيش السعودي، ورئيس الاستخبارات العامة، وقائد الجيش السعودي المشارك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨م.

ولد في دمشق عام ١٨٩٦م، ودرس الابتدائية والثانوية في بيروت، ثم التحق بالكلية الحربية بحماة في سوريا خلال العهد العثماني عام ١٩١٣م، وتخرج منها ضابطاً برتبة ملازم ثاني عام ١٩١٧م، انتقل إلى الجبهة العثمانية - الإنجليزية بفلسطين المعروفة بخط حيفا - نابلس وقاتل الإنجليز حتى عام ١٩١٨م عندما انسحب الأتراك من سوريا بعد نهاية الحرب العالمية الأولى.

عندما شكل الملك فيصل الأول الحكومة العربية في سوريا وعاصمتها دمشق عام ١٩١٨م التحق بالجيش السوري وكان مقره في مدينة حلب.

---

(١) محمد الأسمري: الجيش السعودي في حرب فلسطين ١٩٤٨، مذكرات اللواء سعيد الكردي، الرياض، ٢٠٠٢م. محمد يوسف: معجم المؤلفين المعاصرين، ١/ ٢٤٥.

وفي عام ١٩١٩م أرسل مع فرقة إلى الحجاز من قبل الملك فيصل الأول لمساندة والده الشريف حسين بن علي، في عام ١٩٢٠م انضم إلى قوات الشرطة فعين مديراً لشرطة ينبع ثم مديراً لشرطة المدينة المنورة. وقاتل ضد قوات الملك عبد العزيز آل سعود حتى استسلم مع الضباط خلال حصار مدينة جدة ورحيل الملك علي من الحجاز عام ١٩٢٥م.

انضم بعد عام ١٩٢٥م إلى قوات العهد السعودي الجديد بزعامة الملك عبد العزيز، وفي سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٣م وشارك تحت قيادة الأمير سعود بن عبد العزيز في حرب اليمن، وفي نفس السنة عين قائداً لحامية جدة، ثم مديراً لسلاح الطيران، إذ ساهم في إنشاء مطار جدة العسكري، وواصل أعمال التدريب والتعليم والإدارة في مواقع مختلفة، حتى تولى مناصب عسكرية رفيعة.

فعين قائداً للمدرسة العسكرية بالطائف، ثم عين قائداً للقوات السعودية التي شاركت في حرب فلسطين ١٩٤٨-١٩٤٩م.

وقد توجه الجيش السعودي من جدة إلى السويس في شهر رجب ١٣٦١هـ/١٩٤٨، وبقوا في المعسكرات المصرية لمدة ثلاثة أسابيع للتدريب، ثم نقلوا إلى غزة وهناك تم توزيعهم كقوات سعودية في المناطق الخلفية للقوات المصرية التي سبقتهم في دخول فلسطين، وكانت القوات السعودية حامية لظهر القوات المصرية، ومدافعة عن خطوط الدفاع والإمدادات، ومحاربة المستعمرات اليهودية التي بقيت خلف خطوط القوات المصرية أثناء تقدمها شمالاً، وشاركوا في القتال الميداني وكبدوا اليهود خسائر فادحة، وفي إحدى الكمائن قتلوا ٨٥ يهوديًا وأعطبوا ١٢ مدرعة، وقد حضر إلى موقع العملية قائد عام القوات المصرية اللواء أحمد المواوي وبرفقته العقيد سعيد الكردي قائد القوات السعودية. كما خاض الجيش السعودي معارك كثيرة في قطاع رفح، وبئر السبع، ومن أشرس المعارك التي خاضها الجيش السعودي معركة (بيرون

إسحاق) نظراً لشدة تحصيناتها فكانت محاطة بالخنادق والأسلاك الشائكة والرماة، بالإضافة إلى معارك بيت طيما (قتلوا فيها ٣٠ يهوديًا) وبيت لاهيا وبيت جبرين وعراق سويدان والمنشية ودير سنيد والمجدل وخان يونس ودير البلح... وقد أبلى فيها الجيش السعودي أحسن بلاء، وسقط من بينهم الكثير من الشهداء والجرحى، وقد بلغت خسائرهم في هذه الحرب ١٧٣ شهيداً ما بين ضابط وجندي ومتطوع.

لقد أبلى سعيد الكردي في ميادين القتال بلاءً حسناً وكان له من الاحترام والقرار لدى قادة الجيش المصري الذي حارب مع الجيش السعودي في جنوب فلسطين جنباً إلى جنب.

وفي عام ١٩٥١ عين الكردي رئيساً للأركان الجيش السعودي، فكان أول من نظم مع بعثة أمريكية أعمال رئاسة الأركان، وبعد هذا التنظيم عمل مستشاراً لوزير الدفاع الأمير منصور بن عبد العزيز، وفي عام ١٩٥٣م أحيل على التقاعد بناءً على طلبه، وأقام في بيروت.

وفي عام ١٩٥٣م عين سفيراً فوق العادة من قبل الملك سعود من أجل تقريب وجهات النظر بين مصر والسعودية بعد الثورة المصرية.

وفي عام ١٩٥٧ عين رئيساً للاستخبارات العامة برتبة لواء وبقي في هذا المنصب حتى أوائل عام ١٩٦٤م حتى أحيل على التقاعد.

توفي في ١٨ فبراير عام ١٩٦٤م. وقد حصل على عدد من الأوسمة، منها: وسام نجمة الملك فؤاد الأول العسكرية من الملك فاروق، الكوكب الأردني من الدرجة الممتازة من الملك عبد الله بن الحسين.

ترك مذكرات مخطوطة طبعت فيما بعد بعنوان: «مذكرات اللواء سعيد الكردي: كيف ضاعت فلسطين»، قام بتحقيقها الأستاذ محمد الاسمري عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ونشرها ضمن كتاب له بعنوان:

«الجيش السعودي في حرب فلسطين ١٩٤٨»، الرياض، دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، وتقع المذكرات بين الصفحات (١٣١-١٧٢). تحدث فيها سعيد الكردي عن مشاركته في حرب فلسطين عندما كان قائدا للجيش السعودي في ميادين القتال على ارض فلسطين عام ١٩٤٨م.

عرف سعيد الكردي بأنه ضابط محترف في ميادين القتال، ومخلصاً لعمله بكل إتقان وإخلاص، لذلك كان محط تقدير واحترام كل من خدم بمعيتهم وخاصة الملك المؤسس عبد العزيز - رحمه الله-.

قال ابنه المهندس نزار الكردي: إن باعث الفخر والإعجاب لوالدي هو الكم الهائل من التقدير الذي وجده والدي من لدن الملك عبد العزيز وأبنائه سعود وفيصل رحمهم الله جميعاً، والثقة المطلقة من الملك عبد العزيز كما هي عادته مع الرجال الأوفياء، ولا زلت أذكر ما سمعته من أبي في حديثه إلي عن حاله بعد استسلام الشريف علي بن الحسين ودخول الملك عبد العزيز جدة - وإعلان والدي رغبته في الانضمام إلى الملك عبد العزيز ونظامه الذي حل محل النظام السابق، فقال الملك عبد العزيز لوالدي: «من فيه خير ووفاء لغيرنا ففيه خير ووفاء لنا، واللي له أول له تالي يا سعيد». ومن تلك اللحظة بات والدي من رجاله، وقاد بتوجيهاته حملات في مسيرة توحيد المملكة التي تحتل اليوم مكانة عالية ورفيعة.

وقال فيه حمد الجاسر - علاّمة الجزيرة العربية -: إن هذا الرجل من خيرة الرجال غيرة وإخلاصاً وحباً لهذا الوطن وللملك عبد العزيز آل سعود وللدولة السعودية، وخدم هذه البلاد بإخلاص لا مثيل له، وهو رجل شهامة ومواقف وفكر نزيه، وكان معيناً للصحافة والكتاب على تجاوز الكثير من المحاذير، وساهم في منع سجن الكثير منهم والإفراج عنهم، ولقد كنت أسامره ونتحادث ولم أجد منه إلا كل لطف وخير...

ومن شهادات رفقائه في الجيش السعودي **ما قاله عنه العميد المتقاعد فايز الأسمري**: من عظماء الرجال، محب للخير، قائد محنك متعلم، محب لهذا الوطن، ومخلص للملك عبد العزيز وولي عهده سعود والأمير - الملك - فيصل رحمهم الله جميعاً.

وقال الشيخ أديب علي سلامة - ضابط مشارك في حرب ١٩٤٨-: قائد شجاع، ورجل عسكري ممتاز، متواضع، لا يهاب الموت، بليغ الكلام، لديه فكر موسوعي، أخلاقه فاضلة، عفيف اليد واللسان.

وقال العميد المتقاعد حمزة الحازمي: كان رجلاً يقول الحق ولا يخشى أحداً، وهو عسكري صارم ومحبوب يقدّر الرجال، ويعرف معدنهم ولا يبخل بالعون والعطف والمساعدة.

وقال اللواء حسن الزهراني: كان قائداً ممتازاً، ولو كان معه سلاح لتمكن من احتلال تل أبيب (يقصد خلال حرب ١٩٤٨).

وقال العميد عبد الرحمن العمري: فقد كان نعم القائد شجاعةً وإقداماً وإخلاصاً ووفاءً.

سلار بن موسك[١]

(٤٤٠-٤٧٣هـ = ١٠٤٧-١٠٧٩م)

الأمير أبو الحسن سلار بن موسك: أحد الأمراء الهذبانية الكردية في العصور الوسطى، وكانت إمارتهم في أربيل، تميز بضعف شخصيته وسوء سياسته، فلم يتمكن من تبني سياسة واضحة اتجاه خصومه والاحتفاظ بالإمارة رغم دعم الإمارة العقيلية المباشر له، ولم يقوى على التحالف الهذباني الذي تشكل بهدف الإطاحة به وإخراج إمارة أربيل من

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ١٧٦-١٧٧. ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٨/ ٤٩

تبعية العقيليين والحد من نفوذهم الواسع على مقدراتها وتدخلهم السافر في شؤونها الداخلية، فعمل أبو الحسن بن عيسكان الحميدي أمير بلاد العقر والشوش على دعم وتأييد أبي على الحسن بن موسك منافس أخيه على الإمارة وشجعه على انتزاع أربيل من يد أخيه سلار الموالي للعقيليين، فوجد أبو علي الفرصة المناسبة لتحقيق ما يصبو إليه في غياب الأمير قراوش العقيلي عن الموصل وانشغاله بأمور أخرى سنة ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م فاستولى على أربيل مدعوماً من الأمير أبي الحسن الحميدي وأودع أخاه أبا الحسن سلار في السجن، ولم يرضخ أبي علي الهذباني وأبي الحسن الحميدي للإجراءات التي اتخذها الأمير قراوش العقيلي والأساليب التي اتبعها بغية استعادة أربيل.

سليمان بن يحيى الحصكفي(١)
(٥٢١-٦١٦هـ = ١١٢٧-١٢١٩م)

عز الدين أبو الربيع سليمان بن يحيى بن سلامة ابن الخطيب الحصكفي: فقيه قارئ إمام. نحى منحى والده يحيى الحصكفي الدراسات الدينية حتى غدا إماماً من أئمة المسلمين وفقيهاً وقارئاً ومفسراً في وقت واحد، إذ كان فاضلاً في هذا الجانب، وقد تفقه بالمذهب الشافعي ودرس في المدرسة النظامية ببغداد.

عرف أيضاً كشاعر من شعراء حصن كيفا. إذ كانت له خطب وأشعار، منها قوله:

بحق أهل البيت والبيت   والتينِ والزيتون والزيت
لا تحزني حيًّا ولا ميتاً   يا مخرج الحي من الميت

---

(١) سيبان بنكلي: حصن كيفا، ١٩٨، وثبت مراجع عن ترجمته في: ابن خلكان: وفيات الأعيان، ٢/١٢٨-١٢٩، ابن الفوطي: مجمع الآداب، ١/١٩٢.

وفي مجال اللغة والنحو وعلم العروض لمع اسمه، وكان نحويًّا ولغويًّا عارفاً بعلم العروض. توفى سنة ٦١٦هـ/ ١٢١٩م.

الملك الكامل (العادل) سيف الدين[1]
(٠٠٠-٧٠١هـ = ٠٠٠-١٣٠١م)

الملك الكامل (العادل) سيف الدين أبو بكر شادي (محمد) بن الملك الموحد عبد الله ابن المعظم تورانشاه: أحد ملوك حصن كيفا الأيوبيين. تولى بعد والده الملك الأوحد عبد الله حكم حصن كيفا سنة ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م، حتى وفاته سنة ٧٠١هـ/ ١٣٠١م.

سيف الدين ابو بكر البابيري[2]
(٠٠٠-٧٥٦هـ = ٠٠٠-١٣٥٥م)

الأمير سيف الدين أبو بكر البابيري: من أمراء الكرد في العصر الوسيط، ينتسب إلى قبيلة البابيرية الكبيرة المنتشرة في بلاد شهرزور في كردستان العراق. برز في العصر المملوكي عندما عين مراراً كمسؤول إداري بارز في ولايات دمشق وحلب وطرابلس وجعبر وولاية الشرقية بمصر، توفى سنة ٧٥٦هـ/ ١٣٥٥م، وقد تخطى السبعين من العمر.

---

(١) سيبان بنكلي: حصن كيفا، ١٥٢، ابن الفوطي: مجمع الآداب، ١٦٥، الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١٦/ ٤٤٤، العسقلاني: الدرر الكامنة، ١/ ٤٣٣-٤٣٤، الزبيدي: ترويح القلوب، ٨٣، الشهابي: معجم ألقاب، ١٤٥.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٢٢، نهاية الإرب، ٣٠/ ١١٢، تاريخ أبو الفداء، ٢/ ٤٥٦، الدرر الكامنة، ١/ ٢٧٦.

سليمان بن موسى الكردي[1]
(٠٠٠-٧٢٢هـ = ٠٠٠-١٣٢٢م)

صدر الدين سليمان بن موسى بن سليمان البختي الشهير بالصدر سليمان الكردي: مدرس، شافعي المذهب. ينتسب إلى قبيلة البختية من أشهر القبائل الكردية وأكبرها خلال العصور الوسطى والعصر العثماني.

تولى التدريس بالمدرسة العذراوية بدمشق سنة ٧١٠هـ/ ١٣١٠م، وقد نشبت خلافات وصراعات بينه وبين صدر الدين بن الوكيل حول المدرسة في العذراوية، وبعد سنة عزل قراسنقر المنصوري عن ولاية دمشق، فتخلى الصدر الكردي عن التدريس بالعذراوية ورافق سنقر، وناب في الحكم بحلب.

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٢٦، الذهبي: ذيول العبر، ٢٦، ٢٣، الدرر الكامنة، ٢/ ٩٧، النعيمي: الدارس في تاريخ المدارس، ١/ ٣٠٤-٣٠٥، ٣٧٦-٣٧٧.

ش

شرفخان بن بدر البختي[1]

الأمير شرفخان بن الأمير بدر: من أمراء البختية في جزيرة ابن عمر (بوطان) في العصر الوسيط. كان هذا الأمير من رجال البختية الذين نجوا من قبضة حسن الطويل التركماني عندما غزا بلاده، حيث هرب من الجزيرة واختفى في زاوية نائية وقضى حياته متنكراً، وأخذ يتحين الفرص لإعادة السيطرة على الجزيرة وطرد تركمان الآق قوينلو منها.

وفي سنة ٨٩٧هـ/ ١٤٩٢م أخذ الضعف والانحلال يدب في أركان دولة الآق قوينلو وعمت الفوضى أنحاء دولته واشتد الصراع بين أمراء الآق قوينلو، وكانت هذه الظروف مناسبة للأمير شرفخان لإعادة ملك آبائه بعد نحو ثلاثين سنة من الانتظار والترقب، وبالفعل نجح في استرداد الجزيرة وسائر قلاع وحصون البختية، وتولى حكمها وإدارتها.

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٣٨، البدليسي: شرف نامة، ٢٧٩-٢٨١.

شيبان الشهرزوري[1]

شيبان بن خالد الشهرزوري: محدث. سمع منه بقزوين علي بن محمد بن مهروية أبنا جماعة عن أبي الحداد عن كتاب الجليل الحافظ قال قرأت على أبي عبد الله عبد الواحد بن محمد بن أحمد عن... أنس بن مالك عن النبي عليه السلام في قول الله تعالى: «خذوا زينتكم عند كل مسجد»، قال: «صلوا في نعالكم».

شيركو فتاح[2]

(١٣٦٣هـ- = ١٩٦٤م-)
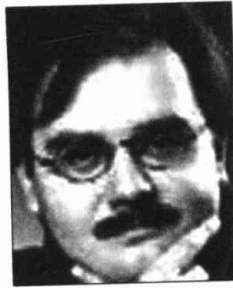
شيركو فتاح: روائي كردي معاصر، ولد في برلين الشرقية لأب كردي عراقي وأم ألمانية عام ١٩٦٤م، ونشأ بين ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية والعراق، كما أمضى بضعة شهور بالجزائر.

يكتب باللغة الألمانية، إذ صدرت أولى أعماله كقصة قصيرة عام ٢٠٠٠، وتلتها عام ٢٠٠١ رواية بعنوان «في الأرض الحدودية» التي تحكي قصة مُهرب في المنطقة الكردية المليئة بالألغام، وقد نال هذا

---

(١) عبد الكريم القزويني: التدوين في أخبار قزوين، ٣/ ٨٣.

(٢) الموقع المركز الألماني للإعلام، منار عمر، الأدب الألماني المعاصر بأقلام أبناء المهاجرين من البلدان العربية.

العمل إعجاب النقاد وحاز على جائزة أسبكته الأدبية. وأخيرا نشرت له عام ٢٠٠٤ رواية «العم الصغير».

ويتناول فتاح في أعماله الروائية قضايا مثل كفاح الإنسان للبقاء على الحياة تحت وطأة ظروف صعبة، وإشكالية التذكر والنسيان. ويمتاز أسلوبه السردي ببعد المسافة بين الحدث والزاوية التي ينظر منها الراوي إليه، فهو يحكي من موقع المشاهد والمراقب غير المتفاعل مع الأحداث.

وفي أعماله كثيراً ما يكون الشرق الأوسط مسرحا للأحداث كليًّا أو جزئيًّا، حيث تدور أحداث روايته الأولى مثلاً في شمال العراق وبغداد، وتشكل كلا من ألمانيا والعراق خلفيات أحداث روايته الأخيرة. وفي قصته «دوني» الصادرة بفيينا عام ٢٠٠٢ تدور الأحداث بين الجزائر والنمسا التي يسترجع فيها جوتهارد الشخصية المحورية في العمل أحداثا من ماضيه عبر حوارات ونقاشات عديدة مع الراوي. وتنسج الأحداث خيوطها من خلال تعارف ألمانيين على بعضهما بأوروبا ومحاولة أحدهما وهو الأنا الراوية في العمل استدراج الآخر، جوتهارد، كي يروي له عن فترة عمله كجندي مرتزق لصالح الاحتلال الفرنسي ضد حركة المقاومة بالجزائر، وعن المشاعر التي كان يشعر بها أثناء قيامه بالعمليات هناك.

ومن خلال عملية «التذكر والنسيان» على مدار العمل يناقش النص علاقة ألمانيا بالتاريخ الاستعماري لأوروبا وهو موضوع نادراً ما تم طرحه في الأدب الألماني. لذا يعد هذا النص بموضوعه صوتاً جديداً في الأدب الألماني وتوجد داخل العمل مشاهد ذات دلالة ورمزية كبيرة ، ويتساءل الراوي في عدة مواضع داخل النص عن البعد الأخلاقي الغائب لدى جوتهارد ولكن دون الحكم عليه.

وتكمن في اختيار شيركو فتاح «دوني» عنواناً للعمل سخرية لاذعة من ازدواج المعايير، والمشاعر الإنسانية لدى بطل العمل وفي إشارة إلى قيمة الإنسان دون تمييز.

ويشير فتاح إلى انعكاس تعدد الخلفية الثقافية للكاتب على النصوص التي يكتبها، وإلى تأثير هذه الأعمال الآخذة في الانتشار على الساحة الثقافية الأوروبية.

شيرون بن الحسن الزرزاري[1]

الأمير شيرون بن الحسن الزرزاري: من أمراء الكرد الذين نبغوا في العهد الأيوبي، ينتسب إلى قبيلة الزرزارية من أشهر قبائل بلاد أربيل في العصر الوسيط.

من أمراء الملك الناصر يوسف أمير حلب ودمشق، قتل في الحملة اليوبية على مصر سنة ٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م.

شيرين ملا برور[2]
(١٣٧٩هـ- = ١٩٥٩م-)

شيرين ملا برور: مطربة وفنانة وتشكيلية كردية مشهورة. وكلمة

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ١٠٢، السلوك، ١/ ٣٧٥، الروض الزاهر، ١٧٠.

(٢) نارين عمر: الفنّاناتُ الكرديات شموعٌ احترقتْ لتنيرَ دروب الفنّ الكردي الشمعة =

(برور) في اللغة الكردية ترد بمعنى (المخلص أو المحبوب)، كما أنها ليست أخت الفنان شيفان برور، وقد ولدتْ هذه الفنانة في مدينة القامشلي عام ١٩٥٩م. ولم تكن قد أكملت عامها الثّالث حين هاجرتْ أسرتها إلى لبنان عام ١٩٦٢ وسكنتْ في مدينة بيروت، وهناك بدأت مراحل تعليمها الابتدائية والمتوسطة باللّغتين العربية والفرنسيّة، وفي عام ١٩٧٨م هاجرتْ صوب أوروبا وسكنت ألمانيا، وهناك أكملتْ دراستها الجامعية في قسم ثقافةِ الشّعوب، وفي عام ١٩٨٤ هاجرت إلى أمريكا وسكنتْ فيها.

تزوّجت عام ١٩٨٣، وهي تتقنُ عدّة لغاتٍ بالإضافة إلى لغتها الكردية كالعربية والإنكليزية والفرنسية والألمانية. وبالإضافة إلى ولعها بالموسيقى والغناء، فهي فنّانة تشكيلية أيضاً ترسمُ اللّوحات الزّيتية والمائية ولوحاتٍ مرسومة بالباستيل، وتحاول في لوحاتها تجسيد قضايا المرأة والطّبيعة، وفي ذلك تقول: «على الرّغم من أنّي مطربة وأتجه للأغاني الوطنيةِ، ولكنّ الفنّ التّشكيليّ هو جانبٌ من حياتي يكملُ شخصيتي الفنّية، فالأغاني التي لا أستطيعُ أن أغنيها، أرسمها بفرشاتي...»، وتؤكدُ على أنّها من عائلةٍ وطنيةٍ صلبة، كانت تسكنُ جزيرة بوطان في كردستان تركيا، ولكنّها فرّت من بطشِ التّرك، وسكنت القامشلي فيما بعد، ولأنّ والدها كان من مناصري الحزبِ الدّيمقراطي الكردستاني في كردستان العراق، لذلك وجدتُ نفسها وهي طفلة في الثانية عشرة من عمرها في الفرق والجمعيات الفنّية والثقافيةِ والسّياسية.....

وتؤكّد على أنّها فنيًّا تأثرت بأمّها التي كانت تتمتّعُ بصوتٍ رقيقٍ

= الثالثة: شيرين برور١٩٥٩..، الاثنين ١٣/٠٧/٢٠٠٩، جريدة الاتحاد، موقع Pena Kurd، موقع يوكيبيديا، موقع آفيستا كرد، موقع كميا كرداً، موقع ولاتي مه، موقع عفرين نت، موقع النور.

عذبٍ، ولكنّها لم تمارس الغناء علناً لأنّها كانت من أسرةٍ متديّنةٍ محافظة، كما وتؤكّد على الدّور الأساسي لراديو كردستان (القسم الكرديّ) في فنّها وانتشارها الواسع بين الأوساطِ الكردية، وتأثّرها الكبير بالمطربين الشّعبيين، أمثالِ (هنغو، ومرادي كني، وخدر عمر...) وغيرهم من فنّاني تلك المرحلة المعروفين في الوسط الغنائي الكرديّ.

الشّيء المميّز في شيرين أنّها وعلى الرّغم من سكنها مع أهلها في بيروت لم تهمل لغتها الكردية، بل تعلّمتها من عائلتها ومن أساتذتها الدّكتور كاميران عالي بدرخان، والسّيناتور زيا شرف خان، وترجعُ ذلك إلى الرّوح الوطنية والقومية التي كانت تسكنُ عائلتها وإخلاصها لقضيتها العادلة.

وعن ظهورها الفنّي الأوّل تقول: إنّه كان في عام ١٩٧٢م عندما أقامتْ عائلتها وبعض العائلاتِ الوطنيةِ الكردية احتفالية كبيرة بعيد نوروز، وتصفُ اللّحظاتِ الأولى من ظهورها أمام الجمهور بالحرجة والصّعبة، ولكنّ تشجيع الجمهور وحماسهم لها دفعاها للاستمرار وإلى تلاشي الخوف والرّهبةِ اللّذين سيطرا عليها في اللّحظاتِ الأولى من ظهورها، وتؤكّد أنّها ما زالت حتى اليوم تغنّي بالحماس نفسه.

عملتْ شيرين في (فرقة صلاح الدّين الأيوبي) الخاصة بالأكرد في العاصمة الأردنية عمّان خلال عامي (١٩٧٦-١٩٧٧).

أصدرتْ حتى الآن ستة كاسيتات غنائية، الكاسيت الأوّل صدر في عام ١٩٧٢ في بيروت، وتابعتْ إصداراتها الأخرى في أوروبا وأمريكا، وشكّلتْ مع الفنّان سعيد يوسف ثنائيًّا غنائيًّا ناجحاً وخاصة أغنيتهما: (Ax ji derdê bav û bira) التي كانت تطرحُ مشكلة المهر الذي يُعتبر العائق الأكبر في سبيل زواج العديد من الشّبان والشّابات. وأصدرتْ شريطاً غنائيًّا مع الفنّان شيفان برور، تضمّن العديد من الأغاني الوطنيّةِ والشّعبيةِ التّراثية.

تصرّ على أنّها مطربة الأغاني الوطنية، وتؤكّد أنّ بعدها عن الوطن وعن ديار الأهل والأحبّة، وعن أماكن طفولتها كانت الدّافع الأهمّ في توجّهها للفنّ، بالإضافة إلى الرّوح القومية والوطنية التي كانت ترفرف في خلايا وثنايا كلّ أفراد عائلتها وأسرتها، وهي تعلن باستمرار أنّ بعدها وغربتها لم ينسياها عشقَ وطنها وشعبها وناسها لأنّها تحملُ هذا العشقَ معها أينما ذهبتْ، وفي أيّ مكان حلّتْ، وأنّها لم تنسَ ولو لثانيةٍ واحدةٍ قضايا شعبها المصيرية.

بعد جولةٍ متنوّعةٍ وطويلةٍ بين أرجاء المعمورة، لجأت شيرين برور إلى ربوع إقليم كردستان وارتمتْ في أحضان طبيعتها الخلاّبة، وما زالتْ تقيمُ في العاصمة هولير.

ص

صادق الدينوري[1]

صادق بن صديق بن أحمد بن يوسف المموصى الدينوري ثم القزويني: فقيه. توطن والده قزوين، وأعقب بها، سمع الأستاذ الشافعي بن داوود المقرئ سنة ٤٩٩هـ، وسمع بآمل سنة ٤٩٤ هـ من القاضي الشهيد أبي المحاسن.

صالح بن عبد الله الكوزه بانكي[2]
(٠٠٠-١٣٩٤هـ = ٠٠٠-١٩٧٤م)

الملا صالح بن عبد الله الكوزه بانكي: عالم كبير من كردستان العراق. ينتسب إلى «قرية» كوزة بانكه، الواقعة غربي في كردستان العراق، كان من العلماء العاملين، وهو من مجازي العلامة ملا أفندي، كان يدرس في مدرسة مسجد الشيخ نور الدين في محلة تعجيل بأربيل، تخرج عليه جماعة ومنهم ابنه المرحوم الملا عِثمان، ومن تلاميذه محمد

---

(١) عبد الكريم القزويني: التدوين في أخبار قزوين، ٣/ ٨٧.

(٢) محمد يوسف: معجم المؤلفين المعاصرين، ١/ ٢٧٧، زبير عبد الله إسماعيل: علماء ومدارس في أربيل، ١١٩.

بن إسماعيل بن سيد عمر البرزنجي، توفي في حدود ١٩٧٤م ودفن في مقبرة الشيخ جولي القريبة من مسجده.

له مؤلفات منها: «إدراك المدارك» وهي حاشية على تفسير النسفي، في عدة أجزاء، وقصائد عديدة، من دينية ووطنية.

ومما طبع له بعد وفاته: الرسالة الجامعة للأحكام والدلائل النافعة، أعده وطبعه ونشره عبد الحكيم عثمان صالح، بغداد، اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري، ١٤٠٢هـ. و«تحفة الطالبين في قسم المعاملات من فقه الشافعي»، إعداد عبد الحكيم عثمان صالح، الموصل، مكتبة بسام، ١٤٠٥هـ.

صالح بن عبدالله اليوسفي(١)
(١٣٣٦-١٤٠١)

صالح بن عبدالله بن نجم الدين بن ملا طه اليوسفي، من الأسرة اليوسفية الشهيرة في منطقة بهدينان، وهي تنسب إلى جدها الأعلى الشيخ يوسف الكيستَي البرواري الأصل الزاخوي الموطن، الذي نصبه بدرخان بك البوطاني حاكماً على زاخو.

ولد في بلدة (بامرني) التابعة للعمادية سنة ١٣٣٦ (١٩١٨م) في بيت علم ودين.. واعتنت به والدته بعد أن فقد والده، فأرسلته إلى المدارس.. تلقى تعليمه الابتدائي في بامرني، ثم واصل تعليمه الثانوي في بغداد حيث درس في ثانوية أهل البيت.

أصبح معلماً في مدينة (حرير) التابعة لأربيل، ثم رجع إلى بغداد ثانية وأكمل دراسته في (دار العلوم/ الشريعة) سنة ١٩٤٢-١٩٤٣، وبعد

---

(١) كتاب (هنا بامرني) بالكردية لمصطفى البامرني، ط٢٠٠٤، دهوك، ص٣٥-٣٩.

تخرجه رشح للذهاب إلى الأزهر في مصر لدراسة القضاء الشرعي لكن انشغاله بالسياسة حال دون ذلك.

عمل في المحاكم كاتباً أول بين سنتي ١٩٤٢-١٩٦٠ وبعد اندلاع الثورة الكردية المسلحة سنة ١٩٦١ بقيادة الملا مصطفى البارزاني انضم إلى الثورة وترك العمل الحكومي، فتعرض للسجن والنفي أكثر من مرة.

كان عضواً في جمعية (هيوا) وشارك في تأسيس حزب (رزكاري)، وكان من مؤسسي الحزب الديمقراطي الكردستاني سنة ١٩٤٦، وكان قيادياً لهذا الحزب مدة طويلة..

كان أديباً وشاعراً، يكتب المقالات وينظم القصائد وينشرها في المجلات والصحف، وكان من كتاب مجلة (هاوار) التي كان الأمير جلادت بدرخان في دمشق في أواسط الأربعينيات من القرن الماضي.

عمل في الصحافة الحزبية وكان رئيساً لتحرير جريدة (التآخي) لسان حال الحزب الديمقراطي عند صدورها سنة ١٩٦٧، كما كان رئيساً لتحرير مجلة (شمس كردستان) التي صدرت في بغداد سنة ١٩٧١.

بعد اتفاقية آذار بين الحكومة العراقية وقيادة الثورة الكردية المسلحة أصبح وزيراً للدولة لشؤون الشمال.

وبعد اندلاع القتال ثانية بين الحكومة والثوار الكرد سنة ١٩٧٤ وحدوث النكسة اختار البقاء في العراق، ولم يلجأ إلى إيران كما فعل غيره من قادة الثورة، فذهب إلى بغداد واستقر فيها، وعمل على تأسيس حزب جديد هو الحزب الاشتراكي الكردستاني.

اغتيل في بغداد بواسطة طرد بريدي ملغِوم بعث إليه في بيته وذلك في ١٤٠١/٨/٢٢ (١٩٨١/٦/٢٥م).

صالح الدينوري[1]

صالح بن محمد بن أبي الفياض الدينوري، أبو الفتح: محدث. روى عن أبي طلحة القاسم وأبو الخير عبد الهادي بن علي، ومحمد بن سيرين بعض الأحاديث، كان يحدث بجامع شهرستان قزوين.

صفوان الأيوبي الكردي[2]

(١٣٦٥هـ-٠٠٠ = ١٩٤٦م-٠٠٠)
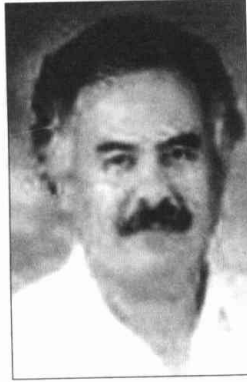
صفوان محمود شوقي الأيوبي الكردي: فنان ورسام، وتربوي، كويتي الجنسية، ويعد أحد رواد نهضة الفن التشكيلي في دولة الكويت، وهو ابن الشاعر الكويتي محمود شوقي الأيوبي، وهو من عائلة تعود إلى جذور كردية من العراق، ولد في أندونيسا عام ١٩٤٦، من أم أندونيسية من أصل عربي، وبعد خمس سنوات من عمره عاد مع والده بعد نهاية الحرب العالمية الأولى إلى الكويت.

تخرج من كلية الفنون الجميلة في روما عام ١٩٧٥. أقام في

---

(١) عبد الكريم القزويني: التدوين في أخبار قزوين، ٣/ ٩٣.

(٢) موقع الإلكتروني، أرشفين ميكائيل، الاثنين، ٠٧ ديسمبر ٢٠٠٩ ١٤:٥١ mushtaq

العام ١٩٧٥ معرضه الشخصي في روما في عام تخرجه من كلية الفنون فيها، وشارك في معظم المعارض الجماعية داخل وخارج الكويت، وشارك في معرض جماعي في تونس العام ١٩٩٢، وشارك في بينالي تركيا العام ١٩٨٩، وبينالي القاهرة (٩٢)، كما شارك في معرض فترينات في القرن العشرين للفن العالمي المعاصر العام ١٩٩٤ في فلورانس في إيطاليا ومثل الكويت في بينالي بنغلاديش العام ١٩٩٤ وأقام معرضاً شخصيًّا في قاعة بوشهري العام ١٩٩٤ وشارك في افتتاح صالة الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية العام ١٩٩٦ كما شارك بالأسبوع الثقافي اللبناني في العام نفسه.

حائز على الجائزة الأولى (السعفة الذهبية) في المعرض الدوري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ونال جائزة الأصالة والإبداع العام ١٩٩٨ وكرم من قبل المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في دولة الكويت.

وأقيم له معرض في العام ١٩٩٨ في صالة بوشهري للفنون، وكان يعمل موجهاً في وزارة التربية الكويتية، إضافة إلى عضويته في الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية، وحائز على جائزة الدانة الذهبية في معرض ٢٥ فبراير.

صفوان الأيوبي الرجل الذي نحتاج دائماً إلى إعادة قراءة أعماله، لأنها دائمة التجدد في المعاني التي يمكن استخلاصها من تفاصيلها، إذ هي ليست لوحة فقط، بل كتابة رهيفة لحالات تكون أبجدية اللون أساس لغتها، **لذا قال في إحدى المرات**: «أنني أنظر إلى اللون كما هو في الطبيعة وما يرمز إليه من معنى، وقد اتجهتَ للتجريد ليس هربا من الواقع ولكني وجدت فيه المجال الأوسع للإبداع الفكري والفني، وتوسيعاً للمدارك اللانهائية والغوص في بحر التجارب الفنية ومحاولة معرفة المزيد من أسرار الفن اللامتناهي».

هذا الفنان التارك خلفه قافلة طويلة من الإبداعات، أمسك آخر لحظة هاربة من العمر، وقبض عليها بشدة لتخرج منها لوحة الصفاء بعد أن صارع المرض لسنوات، فكان دائماً يصرعه وتتغلب قوة المبدع على الألم، لكن آخر المعارك كانت فاصلة، فذهب الجسد وبقي الإبداع.
وتقدر اليوم لوحات الفنان صفوان الأيوبي بالكويت بمبالغ خيالية.

صنع الله إبراهيم[1]
(١٣٥٦هـ - = ١٩٣٧م -)
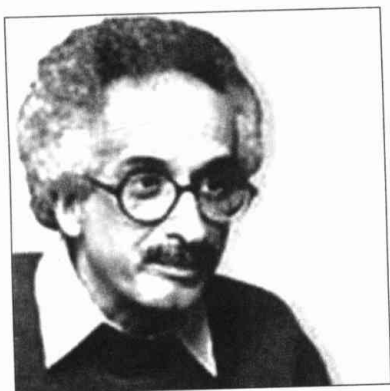
صنع الله إبراهيم: كاتب وروائي مصري مشهور، يذكر بأنه من أصل كردي، ولد بالقاهرة عام ١٩٣٧م.

يميل إلى الفكر اليساري ومعارض لسياسات الدولة المصرية ومن الكتاب المثيرين للجدل وخصوصا بعد رفضه استلام جائزة الرواية العربية عام ٢٠٠٣م والتي يمنحها المجلس الأعلى للثقافة وتبلغ قيمتها ١٠٠ ألف جنية مصري. كما حصل صنع الله إبراهيم على جائزة ابن رشد للفكر الحر

---

(١) من الموسوعة الحرة: ويكيبيديا، جريدة المدى، بغداد، ٢٠٠٩م، جريدة المدى، بغداد، ١٣/١٢/٢٠٠٩م.

عام ٢٠٠٤م. وأعماله الأدبية هي أعمال وثيقة التشابك مع سيرته من جهة، ومع تاريخ مصر السياسي من جهة أخرى.

سُجن أكثر من خمس سنوات من ١٩٥٩ إلى ١٩٦٤م، وذلك في سياق حملة شنّها الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر ضدّ اليسار. من أشهر رواياته رواية «اللجنة» التي نشرت عام ١٩٨١م، وهي هجاء ساخر لسياسة الانفتاح التي أنتُهجت في عهد السادات. وصوّر صنع الله إبراهيم أيضاً الحرب الأهلية اللبنانية في روايته «بيروت بيروت» الصادرة سنة ١٩٨٤م.

من أشهر أعماله الأدبية: تلك الرائحة: قصص قصيرة، ١٩٦٤، نجمة أغسطس: رواية، بيروت بيروت: رواية، ذات: رواية، شرف: رواية، وردة: رواية، أمريكانلي: مذكرات سجن الواحة، سيرة ذاتية، التلصص،٢٠٠٧، العمامة والقبعة: رواية، ٢٠٠٨م.

قال الأستاذ فلك الدين كاكائي وزير الثقافة في إقليم كردستان العراق في مقال له نشر في جريدة المدى العراقية يوم ١٣ كانون الثاني ٢٠٠٩م بعنوان «في العلاقات التضامنية للشعب الكردي»: ...فالروائي المصري المعروف (صنع الله إبراهيم) زار كردستان سنة ١٩٩٩م ضمن وفد ثقافي مصري وشاهدوا عملية تدشين التمثال البرونزي لشاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري في مدينة أربيل، وقد نشر صنع الله موضوعاً في مجلة الهلال المصرية ذكر فيه أنه من أصل كردي لعائلة جاءت من ديار بكر....

ط

الملا طه[1]

الملا طه: كان عالماً فاضلاً من مجازي العلامة ملا أفندي. درّس في مدرسة شقلاوة وتخرج عليه جماعة منهم العالم الفاضل مصطفى بن علي بن بابكير الهيراني إمام وخطيب مسجد الحاج حسن في أربيل، والملا حسين بن ملا سلام الباشوري والملا مصطفى بن ميرزا قادر البالياني والملا أحمد بن صوفي وسو البحركي، ومن مجازيه المتأخرين الملا أبو بكر بن ملا محمد أمين الهيراني.

(١) زبير عبد الله إسماعيل: علماء ومدارس في أربيل، ١١٩.

ع

عبد الله بن ابي بكر الكردي[1]
(٠٠٠-٧٨٥هـ = ٠٠٠-١٣٨٣م)

عبد الله بن أبي بكر الكردي: نزيل مكة. كان رجلاً صالحاً كثير العبادة، منعزلاً عن الناس، مُقبلاً على شأنه، وكان جماعة يجتمعون عليه لقراءة «الحاوي الصغير»، وكان اشتغاله بالحرم الشريف سنة ٧٦٨هـ، واشتهر في آخر عمره، واعتقد، ووقف كتباً كثيرة، وجعل مقرها رباط ربيع، وكان برباط رامشُت وصحبه الشيخ عبد الله اليافعي، وكان يحضر مجلسه، توفى سنة ٧٨٥هـ، ودفن بالمعلاة، وقد بلغ الستين أو جاوزها.

عبد الله بن احمد الجوبي[2]

الشيخ أبو أحمد عبد الله بن أحمد بن موسى الجوبي: من متصوفة القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي. من قبيلة الجوبية الكردية المتحضرة التي انتشرت بإقليم الجزيرة بديار بكر في العصر الوسيط.

---

(١) محمد الفاسي: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٥/١١٦-١١٧.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٧٨، بهجة، ٤.

كان يخلو بزاوية في جبل لم يضبط اسمه (حرد - جور - حمرين) وقد تنبأ في زاويته بظهور الشيخ عبد القادر الكيلاني سنة ٤٦٨هـ/ ١٠٧٥م.

عبد الله بن عبد الرحمن[(١)]
(٠٠٠-٩٦٢هـ = ٠٠٠-١٥٥٥م)

عبد الله بن عبد الرحمن بن أصفهان: فقيه شافعي، ينتسب إلى قبيلة بزن (شيخ بزيني) الكردية، وهي من قبائل قلعة ديرده التابعة لناحية طنزي (طنزة) من أعمال الجزيرة (بوطان) التي كانت موجودة في العصر الوسيط.

درس عبد الله علوم النحو والصرف والمنطق والبلاغة لدى والده الشيخ عبد الرحمن بن أصفهان وأساتذة عصره، توفى ببلدة القصير بالشام سنة ٩٦٢هـ/ ١٥٥٥م.

عبد الله بن أبي بكر الكردي[(٢)]

عبد الله بن أبي بكر المعروف بالكردي: نزيل مكة المكرمة. كان رجلاً صالحاً كثير العبادة منعزلاً عن الناس مقبلاً على شأنه، وكان يجتمع عليه جماعة لقراءة «الحاوي الصغير»، وكان يحضر عنده الشيخ برهان الدين الاريناسي في حالة اشتغاله بالحرم الشريف سنة ٧٦٨هـ، ومعه نسخة ينظر فيها ولا يتكلم شيئا، وأشتهر آخر عمره ووقف كثيراً من كتبه وجعل مقرها رباط ربيع، وكان يسكن برباط رامست سنة ٧٨٥هـ، ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين أو جاوزها.

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٤٠، البدليسي: شرف نامة، ٢٧٤، شذرات الذهب، ٨/ ٣٣١-٣٣٢.

(٢) الفاسي: العقد الثمين، ٥/ ١٦٦، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، ٣/ ٣٤٩٤.

عبد الله بن عبد العزيز الكردي[1]
(٠٠٠-٦٥١هـ = ٠٠٠-١٢٥٣م)

عبد الله بن عبد العزيز الكردي، أبو محمد، المعروف بالصامت: نزيل مكة المكرمة، وسمع بالمدينة من أبي يوسف الكحال وحدث بها عن مؤلفها «الأربعين الطائية»، توفي سنة ٦٥١هـ بمكة، وقد جاوز الثمانين.

وهو شيخ قديم في طريقة، معروف، له جولات برسم السياحة، وذكر أنه جاور برباطٍ واحد بمكة.

عبد الله بك بيناري[2]
(٠٠٠-١٣٥٥هـ = ٠٠٠-١٩٣٩م)

عبد الله بك بيناري: زعيم كردي عاش في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. وهو سليل الأمراء الكرد البرادوستيين الذين استبسلوا في موقعة قلعة دمدم ضد الغزو الإيراني سنة ١٦٠٤ وانتهت

(١) محمد الفاسي: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٥/٢٠٣.

(٢) الموسوعة الحرة، ويكيبيديا.

بسيطرة الشاه عباس على مواطن عشيرته القديمة التي ترجع إلى سلالة بدر الحسنوية في همدان وأردلان. كان يقيم في قلعة بينار الشهيرة التي هي امتداد لمأثرة قلعة دمدم الشهيرة في التراث الكردي الشفاهي. وشهدت بينار معارك عدة بين أمراء برادوست والجيش العجمي أخرها كان معركة مير سلطان برادوست ضد أمير عسكر أورمية عام ١٨٤١. ويزخر فولكلور المناطق المجاورة لبرادوست بالحكايات المروية شفاها على شكل أغاني عن بطولات (عة ولا بة كى بينارى) وبسالته ضد العجم والروس.

كانت مناطق دول بقراه السبعة ومركزها شيتاناوا وقلعة بينار من أملاك عبد الله بينارى الذي لقب بالبيك. كان الشاه القاجاري يستميله فترة ويحاربه فترة أخرى. حتى نفي إلى زنجان وصدر حكم بإعدامه لمساندته ثورة سمكو شكاك في أورمية. ولكن عفوا صدر بحقه بجهود أقاربه من زوجته الافشارية، والافشار الشيعة هم منذ أربعمائة سنة حكام أورمية من قبل الدولة الشيعية.

تصدى هو وعمه محمود بيك للقوات الروسية التي هاجمت أورمية وروانذز وشارك مع القوات العثمانية في التصدي للغزو القيصري عام ١٩١٦. بعد هروب سمكو وانحسار ثورته سكن عبد الله بيك في منطقة سيدكان (وكانت تحت سيطرة الإنكليز) حيث بقي عند الشيخ رشيد لولان من بني عمومته، وبقي فيها ولم يعود إلى إيران بعد العفو الذي أصدره رضا شاه وأدى إلى قبول سمكو بالعودة ومقتله في اشنويه غدراً سنة ١٩٣١.

زار بغداد مرة واحدة وتوفى في سنة ١٩٣٩ ودفن في مقبرة شوشان بعد مراسيم تأبين لائقة أقامتها السلطة الملكية العراقية. أبناؤه وأحفاده يعيشون اليوم في أورمية وأربيل ومنهم كريم بحري النائب في البرلمان الكردستاني والقاضي المدني مجيد سعيد والصحافي برهان برادوست، والطبيب المشهور أكبر خان في أورميه.

عبد الله زيور[1]

(۰۰۰-۱۳٦۸هـ =۰۰۰-۱۹٤۸م)

عبد الله زيور: عالم، مؤلف، وتربوي. من أكراد السليمانية في كردستان العراق، ترك مخطوطات في العلوم، صدرت مذكراته سنة ١٤٠٢هـ، وطبع ديوان شعره سنة ١٣٧٧هـ.

عبد الله شيخ مموندي[2]

عبد الله شيخ مموندي: من علماء أربيل. كان من تلاميذ أبي بكر المير رستمي، شرح كتاب أستاذه (خلاصة الوضع)، وكان يدرس بالمدرسة قرية (الشيخمموندي) القريبة من حرير، وكان من تلاميذه الملا محمد أمين بن الملا شيخ محمد البتواتي، الذي درس عليه فن البيان والعقائد.

عبد الباقي نظام الدين[3]

(۱۳۱۹هـ- = ۱۸۹۹م-)

عبد الباقي نظام الدين رفيق: لعب دوراً هاماً في الحياة السياسية في سورية بعد جلاء الفرنسيين. فهو من منطقة القامشلي، ومن مواليد مدينة ماردين عام ١٨٩٩م، يكتب بالعربية والتركية ويتكلم بالكردية، ومكان إقامة هو منطقة القامشلي، والحزب السياسي: فهو وطني (نسبة إلى الكتلة الوطنية - المترجم) منذ ١٩٣٦، والوضع المهني هو ملاك -

(١) محمد يوسف: معجم المؤلفين المعاصرين، ١/ ٣٩٠.

(٢) زبير بلال إسماعيل: علماء ومدارس أربيل، ١١٣.

(٣) خالد عيسى: شخصيات كردية في الوثائق الفرنسية رقم(٨) تاريخ ١٦/ ٧/ ٢٠٠٩م، رسالة إلكترونية من المترجم، وعن موقع جلجامش الالكتروني.

مزارع، والوظيفة العامة، وعضو المجلس الإداري في القامشليه، والنفوذ مؤثر نوعاً ما على المسلمين في منطقة القامشليه، وعلى بعض العشائر الكردية في المنطقة. والموقف تجاه مسائل المصلحة العامة: متحفظ.

عموميات: في عام ١٩٣٦، كان يمثل مع يونان هدايا الحزب الوطني (الكتلة الوطنية - المترجم) في الجزيرة. لم يتم انتخابه لأنه لم ينل أصوات العناصر المسيحية. وله علاقات جيدة مع جابري وكيالي وقوتلي. قامشليه في ١٤ آب ١٩٤٣.

عبد الرحمن زين العابدين[(١)]

(١٣٢٥هـ- = ١٩٠٧م-)

الشيخ عبد الرحمن بن محمد زين العابدين: مفتي أنطاكية، والمجاهد المعروف ضد حملات التتريك التي تعرض لها لواء الإسكندرونه، وصف بالعالم الباهر والصانع الماهر.

ولد الشيخ عبد الرحمن في مدينة أنطاكية من لواء إسكندرونه سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف للهجرة الموافقة لسنة ألف وتسعمائة وسبع للميلاد.

كان والده الشيخ محمد زين العابدين يتقن العربية والتركية والفارسية، طلب العلم في بلده إنطاكية، ثم درس في الأزهر الشريف، ونال منه الشهادة العالمية، وكان من أساتذته الشيخ محمد عبده، والشيخ جمال الدين الأفغاني، وكان يحبهما، ولكنه كان يختلف عنهما في كثير من آرائه، واتجاهاته السياسية.

---

(١) موقع سوريا الكردي، بقلم عضو اتحاد الكتاب العرب، عضو اللجنة العالمية للغة العربية. www.merbad.com/news.php? =//

وكان مصطفى كمال أتاتورك يحكم البلاد التركية في مطلع القرن العشرين، ويسيطر على مقاليدها، وحين قرر إلغاء الآذان باللغة العربية، وفرضه باللغة التركي، وألغى الحرف العربي وأحل محله الحرف اللاتيني، وألغى وسم الدولة التركية بالدولة المسلمة، وجعلها دولة علمانية، وألغى حجاب المرأة المسلمة، وفرض السفور على كل النساء، ومنع علماء الدين من ارتداء العمامة البيضاء، وأحل محلها القبعة الأوربية، واضطهد العلماء المسلمين. وأمام هذا الواقع السيئ وقف الشيخ محمد زين العابدين ضد الحاكم التركي، وأعلن رفضه لهذه القوانين، فحكم عليه أتاتورك بالإعدام، وأرسل إليه من يغتاله، أو يقبض عليه.

وحين رأى الشيخ محمد أنه غير قادر على متابعة المقاومة والتصدي هرب بدينه وبأسرته إلى مدينة حلب مهاجراً في سبيل الله، تاركاً ما يملك من أموال وعقارات وكروم وبساتين وراءه غير نادم ولا متأسف، متأسياً بصحابة رسول الله ﷺ الذين هاجروا إلى المدينة المنورة قبل فتح مكة.

كانت أسرة الشيخ محمد تتكون من زوجة وستة أبناء، وكلهم من رجال العلم والفضل، ولا سيما عبد الرحمن وأبو الخير.

أما الشيخ عبد الرحمن فقد تزوج ورزق بنت واحدة وأربعة أولاد ذكور، هم: صلاح الدين، ومحمد سيف الدين، ومحمد جمال الدين، وأصغرهم محمد علاء الدين.

انتسب إلى إحدى المدارس الابتدائية في مدينة أنطاكية، ثم لازم والده، وأخذ عنه جل علومه في الفقه والتفسيرِ والعربية، وحين جاء إلى حلب مهاجراً عاد إلى دأبه في طلب العلم، فجاور في المدرسة الأحمدية، والتقى جل علماء عصره في حلب، وأخذ عنهم العلوم الشرعية والعربية، وكان من شيوخه الشيخ محمد راغب الطباخ الذي أخذ عنه علوم الحديث والمصطلح والسيرة النبوية، وقرأ عليه عدداً من

كتب الحديث والسيرة والتاريخ، كما قرأ في الأحمدية علم المنطق والتوحيد والفلسفة على الشيخ عبد السميع الكردي، وعلوم اللغة العربية والفقه على الشيخ سعيد العرفي مفتي دير الزور، كما أخذ عن الشيخ علاء الدين النقشبندي وغيرهم من الشيوخ، ثم عكف على كتب العلم والتراث، وراح ينهل منها بنهم المحب العاشق حتى برع في مختلف العلوم والفنون وبخاصة في الفقه الشافعي، الذي أحب إمامه، وأعجب به، فأتقن فروعه وأصوله ومسائله، فكان لا يسأل عن مسالة فيه حتى ينطلق مفصلاً القول فيها، مبيناً رأي المتقدمين والمتأخرين، ثم يورد رأي الإمام في مذهبه القديم والجديد، ثم يشير إلى مكان المسألة في كتب الشافعية، ثم في كتاب (الأم) للإمام محمد بن إدريس الشافعي، الذي يرى فيه القدوة ومثال العالم الحق، والباحث الموضوعي المتميز في مختلف العلوم.

ولعل حبه للإمام الشافعي وإعجابه بدقة منهجه في التحري، واعتماده على النصوص المأثورة، جعله يرفض التقليد الأعمى، والشعوذة، والخرافات في العلم، فهو يقول: (التقليد هو إتباع الغير بلا اطلاع على الدليل.. والبحث عن العلل هو العلم، وإلا كان عبثاً لا علماً كالدليل بالنسبة إلى الشرع.. أما قولهم: حدثني قلبي عن ربي فهذه لا أحد يقبل بها.

إن الحديث عن الشيخ عبد الرحمن متشعب وذو ألوان وفنون.. فهو أستاذ في الكلية الشرعية لمادتي القواعد العربية والمنطق لا يشق له غبار في عهده، حتى إن طلبة العلم الذين يحضرون الشهادات العليا كالماجستير والدكتوراه كانوا يؤمون داره في حي البياضة ليحل لهم إشكالاتهم، ويشرح ما استعصى عليهم سواء في النحو أو في المنطق والفلسفة.

لقد كان الأستاذ الأول في الكلية الشرعية في المواد التي تخصص بتدريسها، لا يُعلى عليه، ولا يُشق له غبار.

كذلك درّس في معهد العلوم الشرعية (الشعبانية سابقاً) علوم العربية من نحو وصرف واشتقاق وأصول لغة، ومسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، والعلوم العقلية من منطق وعلم الوضع والمناظرة والجدل وعلم التوحيد، والعلوم الكونية من فلك وميكانيك وفيزياء المعادن وخواصها إضافة إلى الفقه الشافعي والعقيدة الإسلامية.

وكان رزقه يأتيه من عمله التعليمي.. لذلك كان رقيق الحال، ينفق راتبه على أسرته وشراء المواد الأولية التي كان يستخدمها.. ولم تكن له وظيفة أخرى كإمامة المسجد، أو خطبة جمعة.

أما الجانب الإنساني في حياته فقد كان محباً للحيوانات الأليفة الداجنة، وكان يخصص لها في داره مكاناً مريحاً، وكان عنده كلبة وهرة وأرانب كثيرة وطيور الحجل وغيرها... تبيت كلها في غرفة واحدة، والغريب أنه دجّنها ورباها على السلام والحب، فانتزع العداوة من نفس كل حيوان تجاه الآخر، فما عادت الكلبة عدوة للهرة... ولا الهرة صيادة للحجل والسّمن، ولا الأرانب تخاف من الكلب... وهكذا.

لكن الذي استحوذ على دلاله بين هذه الحيوانات كانت الكلبة ناديا، وكان يحبها كثيراً وقد بادلته ناديا حباً بحب، فصارت ترافقه كظله، تذهب حيث ذهب، وتجلس حيث جلس.

أما الجانب العلمي فهو مضيء ومشرق كالمواد النظرية التي كان يدرسها، بل هو أعظم وأروع.. وهو يستحق أكبر الجوائز في العالم.

ولكن عبد الرحمن زين العابدين جعل القول فعلاً، والتشبيه واقعاً ملموساً، والحلم حقيقة.. لقد شق الشعرة شقَين بالطول، وهذا شيء أقرب إلى الخيال منه إلى الواقع، ولولا أن عشرات الناس رأوا بأم أعينهم شقه الشعرة ما صدقنا ما قالوا..

ونقول: إن الشيخ عبد الرحمن قلد صلاح الدين نفسه، إذ ظل

يتدرب في سيفه يشحذه حتى وصل إلى درجة استطاع بها قطع خيط الحرير نصفين... وهذا عمل لا يصدقه العقل.

عرف الشيخ عبد الرحمن بأنه صياد ماهر، ولا يضارعه أحد في إصابة هدفه.. إن الرجل كان عبقريًّا بكل معنى العبقرية، لكن وأسفاه.. عاش مغموراً لم يعرفه إلا قلة من الناس، ومات ولم يترك لأهله سوى الفقر والأسى والذكر الحسن.

عاش الشيخ عبد الرحمن فقيراً.. ومات فقيراً.. كان يعيش من دخله في التدريس في الثانوية الشرعية، والأدوات التي يصنعها لطالبيها. وقبيل سنوات من وفاته أصيب بإحباط شديد، وران عليه تشاؤم وسوداوية كبيرة، فاعتزل الناس، وترك التدريس، وآوى إلى داره، ولم يعد يخرج منها إلا نادراً، حتى جاءه الدكتور مصطفى الزرقاء، وحاول إخراجه مما هو فيه، ولا سيما إعادته إلى الثانوية الشرعية، فسمع وأطاع، وذهب إلى الثانوية الشرعية، وأبان عن رغبته في العودة، لكن مديرها المحترم قال له: لقد وزعنا دروسك على الأساتذة، ولا يمكن استعادتها منهم، ولك الشكر على هذه الزيارة.

وعاد الشيخ عبد الرحمن أشد تشاؤماً، وأكثر سوداوية.. وقام مدير أوقاف حلب باستصدار من الوزارة قراراً بتعيين الشيخ عبد الرحمن مدرس محافظة، وظل كذلك إلى يوم وفاته.

كان الشيخ عبد الرحمن متواضعاً جدًّا، وكان الناس يطرون براعته وعبقريته الصناعية، وقدرته على صنع أي أداة، سواء كانت طبية أو ميكانيكية أو حرفية، ورغم كل إعجابهم وإطرائهم ومديحهم فلم يغره ذلك، ولا امتلأت نفسه كبراً وإعجاباً بذاته.

كان كريم النفس، سخي اليد، مرهف الحس، غزير الدمعة، دائم الذكر، شديد الخشية من الله، جريء بقول الحق، لا تأخذه في الله لومة

لائم، سديد الرأي، صاحب فراسة صادقة، جميل الوجه، كث اللحية، منور الشيبة، قليل الاعتناء بالمظاهر، تلقى قضاء الله بالرضا، حيث أصيب في أخريات حياته بارتفاع ضغط الدم، ومرض الشيخ مرضاً شديداً، وأصيب بالشلل.. وتراكمت عليه الأمراض والعلل والفقر إلى أن توفي مساء الثلاثاء لخمس بقين من رجب سنة ١٤١٦هـ الموافق للثاني من شهر شباط سنة ١٩٩٠م ودفن في مقبرة الصالحين بحلب الشهباء.

أما بخصوص كرديته فيقول المشرف على الموقع تساءل البعض عن كرديته، ومن أين أتيتم بالنسب الكردي للشيخ؟ ونقول للسائل: إن الكرد في لواء إسكندرونة كانوا يشكلون ٤٠٪ من مجموع السكان، وقد صوّتوا جميعاً لصالح بقاء اللواء ضمن سورية، ولكن المؤامرة الاستعمارية كانت أكبر منهم!!

عبد القادر قركه يي
(١٣١٨-١٣٩٥هـ = ١٨٩٨-١٩٧٥م)

عبد القادر أحمد محمد قركه يي: من أوائل الموظفين الكبار في الحكومة العراقية بعد تأسيسها عام ١٩٢٣م، ينحدر من أسرة دينية كانت لهم جهة التدريس والإمامة والخطابة أباً عن جد في الجامع الكبير بمدينة كركوك والمعروف (بجامع النائب)، وقد تخرج على أيديهم الكثير من طلاب العلم بعد منحهم الإجازة العلمية، تدرج المترجم له في الوظائف ذاتها في الحكومية حتى اختير مديراً لخزينة لواء أربيل بعدما شغل الوظيفة ذاتها في كركوك والسليمانية وبغداد لكفاءته ونزاهته حتى أحيل على التقاعد عام ١٩٥٨م، ونال الشكر والتقدير من مراجعه.

كان أديباً وشاعراً مرهف الحس، حاضر البديهة، يحفظ المئات من الأشعار مطلعاً على آداب الشعوب متمكناً من العربية والفارسية والتركية مع لغته الكردية، وله أشعار وقصائد ومقالات نشرت عبر أعداد من

مجلات (ههتاو، زين، زيان، بهيان، روز) الكردية الثقافية الأسبوعية التي كانت تصدر حينذاك.

كان أحد أعمدة المجالس الأدبية اليومية التي كانت تعقد في بيوتات العلم في أربيل، ورد ذكره في كتاب «دليل مشاهير الألوية العراقية» للمؤرخ عبد المجيد فهمي، توفي يوم ٩/ ٣/ ١٩٧٥م، ودفن في مدينة أربيل.

عبد الكريم البرزنجي(١)

(٠٠٠-١٢١٣هـ = ٠٠٠-١٧٩٧م)

الشيخ عبد الكريم البرزنجي: عالم فاضل مدرس، من سادات البرزنجية، عمل مدرساً في جامع الشيخ عبد الرحمن، وكان من فضلاء وعلماء عصره، وله بعض المؤلفات في المنطق والكلام، ومن تلاميذه مولانا خالد النقشبندي، ومولانا إبراهيم البياره، والسيد علي البرزنجي، توفي سنة ١٢١٣هـ.

عبد الوهاب الماهكي(٢)

الأمير عبد الوهاب الماهكي الكردي: من أمراء قبيلة ماهكي بطن من قبائل كرمانشاه المنسوبة إلى قلعة الماهكي قرب مندلي قرب جبال همدان والدينور من جهة العراق. خرج عن طاعة الخلافة العباسية وتمرد، فألقى القبض عليه سنة ٥٧٨هـ/ ١١٩١م وقيد بالحديد، ثم عفى عنه الناصر وأمر بإطلاق سراحه، وخلع عليه ومنحه كوسات وإعلام واقطع له الدينور.

---

(١) عبد القادر البرزنجي: سادات البرزنجية، ٧١.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ١٤٠.

عبيد الله بن أبي طاهر البشنوي[1]

الأمير عبيد الله بن أبي طاهر البشنوي: من أمراء البشنوية الكردية في العصر الوسيط. كانت إمارتهم في قلعة فنك والقلاع المجاورة، تقلد زمام الحكم بعد مقتل والده سنة ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م، ولا توجد أخبار عنه سوى أنه استطاع أن يأخذ بثأر أبيه وقتل سليمان بن نصر الدولة.

عثمان رشاد المفتي
(١٣٦٨هـ- = ١٩٤٨م-)

عثمان رشاد المفتي: مؤلف، باحث، محقق، مترجم، شاعر. ينحدر من أسرة كجك ملا العلمية العريقة، ويعد من الوجوه الثقافية والعلمية والاجتماعية البارزة في مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق.

ولد في قلعة أربيل عام ١٩٤٨م، وتلقى علومه الدينية تحت رعاية والده، وأكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدارس أربيل،

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٤٥، ابن الأثير: الكامل، ٨/ ٧٠.

مكتبة العلّامة رشاد المفتي ١٩٩٢ من اليمين محمد المفتي، كنعان المفتي، عثمان المفتي، عزالدين ملا افندي، عدنان المفتي، العلامة رشاد المفتي وإحسان المفتي عام ١٩٩٢ اربيل

ثم انخرط في الجيش العراقي وتدرج في الرتب العسكرية حتى حصل على رتبة عقيد، لكنه ترك الجيش العراقي تضامناً مع انتفاضة الشعب الكردي في إقليم كردستان العراق ضد نظام البعث السابق في شهر آذار عام ١٩٩١م.

وبعد وفاة والده العلّامة رشاد المفتي خلفه في مجلسه اليومي ولا يزال مواصلا خدمات آبائه العلمية والثقافية والاجتماعية وإدارة مكتبتهم النادرة حيث يرتادها أساتذة الجامعات وطلاب العلم ومختلف الشرائح الاجتماعية، وهو المشرف على (جامعهم) الذي تم تعميره وتجديده، ويعمل حاليًّا كمستشار أول لوزارة الأركان في حكومة إقليم كردستان العراق، وكان له مساهمة فعالة في فتح فرع لمعهد الأزهر في أربيل

صورة مكتبة العلاّمة رشاد محمد المفتي النادرة
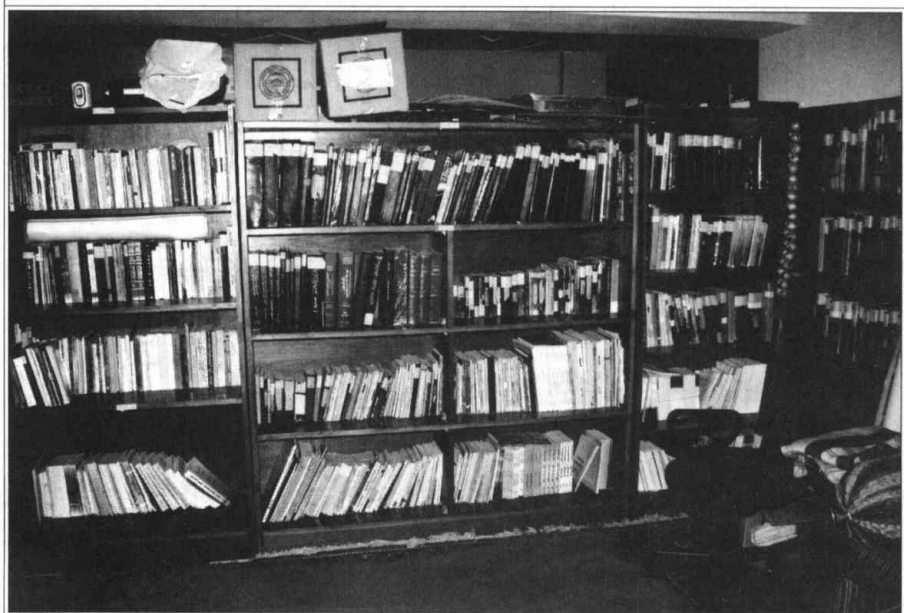
ضمن أعمال وزارته، وحصل على وسام التقدير من وزارة حقوق الإنسان في الإقليم لعمله المتميز في اللجنة العليا لحقوق الإنسان.

وألف عنه الدكتور عثمان أمين من جامعة صلاح الدين كتاباً بعنوان «شاعران من أربيل»، فاختار شعره بالتحليل والبحث والتقييم.

وضع عدة مؤلفات تجاوزت الستين كتاباً، تناول فيها قرض الشعر وموضوعات فكرية في التصوف والفلسفة والتاريخ، وقد كتبها باللغة العربية، ومن مؤلفاته المطبوعة:

١- «عالم الغيب والشهادة: رأي وتفسير»، ١٩٩٩م.

٢- «أوراق من فكر الشيخ رضا الطالباني: دراسة وتحليل وتربية»، إصدار المجمع العلمي، إقليم كردستان العراق.

٣- «رسالة إلى المتنبي: دراسة مختصرة مع قصيدة من مئة بيت في حوار مع المتنبي».

٤- «لله درك»، ديوان الشعر في رثاء والده الشيخ رشاد المفتي.

٥- «قم لربك»، ديوان شعر في فضائل النبي محمد ﷺ.

٦- «تاريخ الجامع الكبير».

٧- «الكنز الناشي من جمع الحواشي»، في جزأين، جمع فيه حواشي ما كتبه آبائه العلماء في بطون الكتب.

٨- «سبائك الإملاء»، يقع في عشر مجلدات في تاريخ أسرته، تحت الطبع.

عدنان رشاد المفتي
(١٣٦٩هـ- = ١٩٤٩م-)

عدنان رشاد المفتي: وزير، مناضل سياسي، ونائب برلماني معروف. ولد في مدينة أربيل عاصمة كردستان العراق عام ١٩٤٩م، ينحدر من عائلة معروفة بتديّنها ونضالها، فهو ابن العلامة الأستاذ رشاد المفتي سليل عائلة دينية خدمت العلم والدين في كردستان منذ أكثر من خمسة قرون وبرزت منهم أعلام كبار في مجال العلم والدين والسياسة.

بسبب نشاطه السياسي أودع السجن عام ١٩٧١ في الأمن العام ببغداد، كما تعرض للسبب نفسه إلى السجن في بلدان مجاورة. وفي عام ١٩٦٣ أنظم إلى تنظيمات الحزب الديمقراطي الكردستاني، وخلال الأعوام ١٩٧١-١٩٧٤ كان مسؤولاً لاتحاد الطلبة في جامعة المستنصرية في بغداد. وفي عام ١٩٧٤ ترك الدراسة في الجامعة بسبب تدهور العلاقة بين الثورة الكردستانية ونظام البعث في بغداد، واتصل بالثورة الكردية، وشارك في العام نفسه في تأسيس المؤسسة المالية لثورة أيلول الكردية.

وعقب النكسة التي تعرضت لها ثورة أيلول اتصل عام ١٩٧٥ بالهيئة المؤسسة للاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة الرئيس جلال الطالباني، حيث تأسس في ١/٦/١٩٧٥ وكان له دور ملحوظ فيها. وخلال
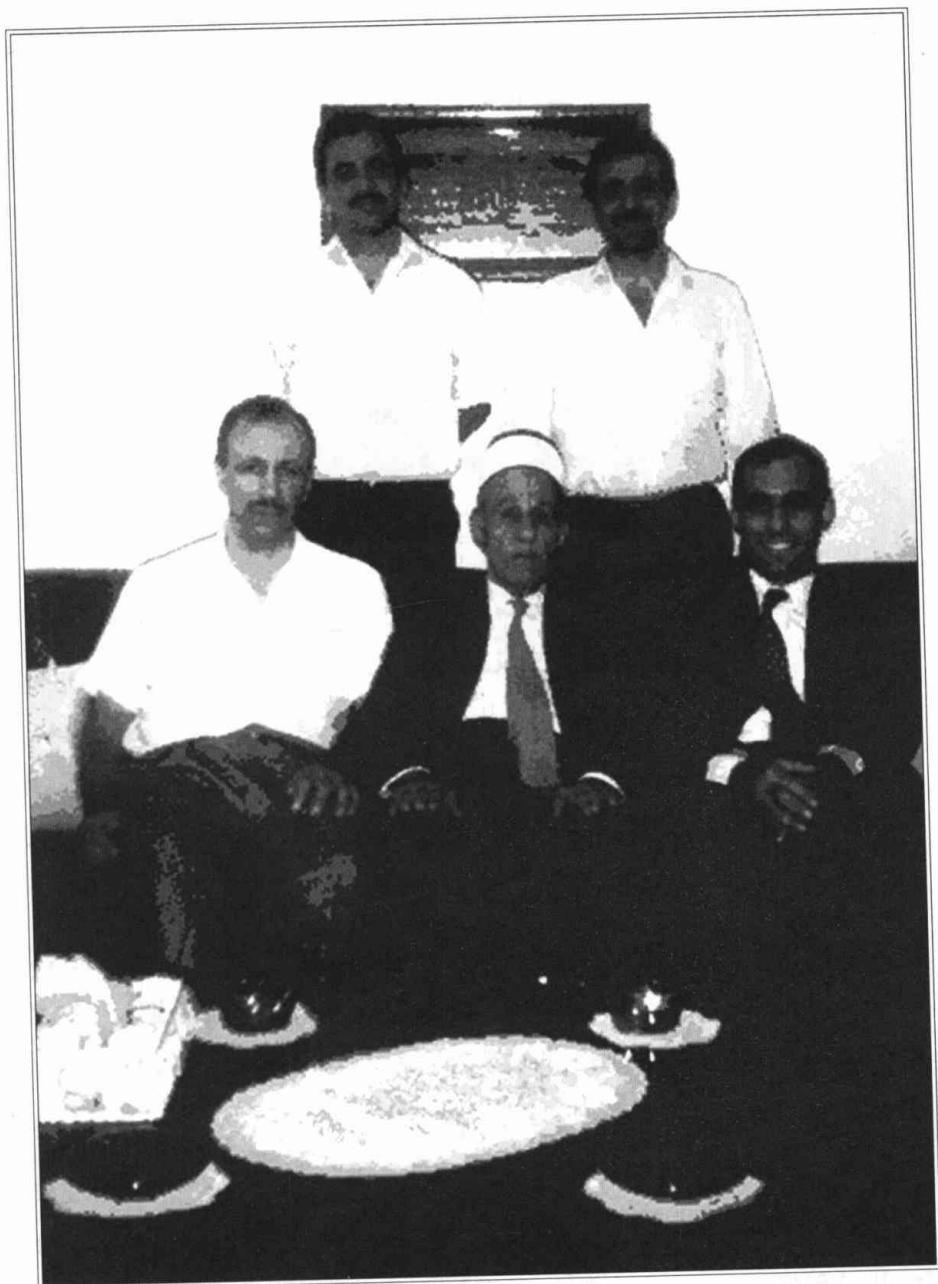
العلّامة رشاد المفتي بين أولاده الأربعة عدنان وعثمان وإحسان وكنعان
أخذت هذه الصورة عام ١٩٩٢ في أربيل

١٩٧٥-١٩٧٧ كان منشغلاً بالعمل السياسي والتنظيمي في سوريا، وفي عام ١٩٧٨ عاد إلى جبال كردستان وشارك البيشمركة في النضال الثوري الجديد.

كان أحد الأعضاء المؤسسين للحزب الاشتراكي الكردستاني، وفي ١٩٧٩/٨/٨ أصبح عضواً قيادياً في الحزب الاشتراكي وأدى دوراً كبيراً في المصالحة العامة بين الأحزاب الكردية وتشكيل الجبهة الكردستانية.

خلال الأعوام ١٩٧٩-١٩٩٢ لعب دوراً كبيراً في مجال العلاقات الخارجية مع القوى السياسية العربية والعالمية في كل من باريس ولندن وواشنطن ودمشق والقاهرة والسويد ومدن أخرى. وشارك في العشرات من المؤتمرات الدولية والإقليمية. وفي عام ١٩٩٥ أصبح عضواً قيادياً في الإتحاد الوطني الكردستاني، ومسئولاً للمركز الثالث لتنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني في مدينة أربيل.

شارك في معظم الاجتماعات التي عقدت لوقف الاقتتال الداخلي بين الأحزاب الكردية، وأدى دوراً ملحوظاً وكان عاملاً مهماً للسلام خلال اجتماعات طهران ولندن ودمشق والتوقيع على اتفاقية أنقرة عام ١٩٩٦ بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني.

عمل ثلاث سنوات ممثلاً للاتحاد الوطني الكردستاني في العاصمة المصرية القاهرة، وكان أحد منسقي الحوار الكردي - العربي الذي عقد بها عام ١٩٩٨. وخلال المؤتمر الثاني للاتحاد الوطني الكردستاني انتخب مرة ثانية عضواً في القيادة، ثم أصبح عضواً للمكتب السياسي.

نشر العشرات من المقالات في الصحف والمجلات الكردية والعربية. وله كتابان، (العلاقات العربية الكردية)، و(الحوار العربي الكردي). وهو يجيد اللغات الكردية والعربية والفارسية والإنجليزية والفرنسية.

في عام ١٩٩٩ تسلم حقيبة وزارة البلديات في حكومة إقليم

كردستان العراق، ثم أصبح وزيراً للمالية والاقتصاد، وبعد ذلك أصبح نائباً لرئيس مجلس الوزراء في إقليم كردستان العراق.

نجا من موت محقق ثلاث مرات، ففي عام ١٩٧٤ أثناء قصف بلدة جومان، في ١٩٧٨/١١/٢٤ عندما تم تسميمه وعدد من رفاقه بالثاليوم في منطقة مركة على يد أجهزة مخابرات نظام البعث، حيث أستشهد ثلاثة من رفاقه، فيما تم نقله إلى لندن للعلاج، وفي عام ٢٠٠٤ أصيب بجروح بليغة أثناء العملية الإرهابية في الأول من شباط في هولير، وبقي تحت الرعاية الطبية لمدة أربعة أشهر.

في ٤ حزيران ٢٠٠٥ وبعد إجراء الدورة الانتخابية الثانية انتخب رئيساً للمجلس الوطني الكردستاني القائم في أربيل حتى نهاية ٢٠٠٩م.

انتخب عام ٢٠١٠م بالإجماع ليدير مهام شؤون المكتب السياسي كعضو عامل لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة الرئيس العراقي جلال الطالباني.

عز الدين البختي[1]

الأمير عز الدين بن الأمير إبدال بن الأمير سيف الدين عيسى البختي: من الأمراء البختية في جزيرة ابن عمر (بوطان) في العصر الوسيط، خلف والده إبدال في حكم الإمارة، والحدث المهم في عهده هو تعرض بلاد الجزيرة وسائر أنحاء كردستان للغزوات التيمورية المغولية.

وفي شتاء سنة ٧٩٦هـ/ ١٣٩٤م وصل تيمور للمرة الثانية إلى إقليم ديار بكر عن طريق بغداد - تكريت - كركوك - أربيل - الموصل مخلفاً

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٣٦، شامي: ظفر نامة، ١٤٩، ١٥٠، يزدي ظفرنامة، ٤٧٨/١-٤٧٩، شرف نامة، ٢٧٧، ٢٧٨، السلوك، ٢٩٤/٤، القلقشندي: صبح الأعشى، ٢٢٦/٨.

وراءه الدمار والخراب، وقبل أن تشارف طلائع قواته على بلد الجزيرة، تقدم إليه الأمير عز الدين وامتثل بين يديه معلناً طاعته وولاءه له، وقدم له هدايا ثمينة وتعهد بإرسال الأقوات والأموال لتمويل جيشه، فاقره تيمور على بلاده وسمح له بالرجوع إلى مقر حكمه، وعندما تجمع لدى تيمور الهدايا والنقود الثمينة والتحف الكثيرة فأراد نقلها إلى أهله وأولاده بمدينة السلطنة بأذربيجان، وقام شيخ البختي بنهب أموال تيمور السابقة عند مرورها بالجزيرة ومن ضمنها التحف والهدايا التي قدمها الأمير عز الدين لتيمور رغماً عنه، ولما علم تيمر بالخبر، طلب من الأمير عز الدين بتسليم شيخ البختي وإلا فسيقوم باكتساح جميع ولاية الجزيرة بقلاعها وقبائلها، غير أن الأمير عز الدين رفض طلب تيمور وتحصن بالقلعة استعداداً لمواجهة رد فعل تيمور معتمداً على حصانة القلعة ومياه نهر دجلة.

وفي شهر جمادى الأول عام ٧٩٦هـ/ ١٣٩٤م عبر تيمور نهر دجلة بكامل جيوشه وهاجم الجزيرة واحتل المدينة وأباحها للسلب والغنيمة، وتم إخضاع معظم القلاع التابعة للجزيرة، وتعرضت للسلب والتهب، حيث غنم العساكر التيمورية ما لا تعد ولا تحصى من الأغنام والمواشي والخيول.

ورغم تلقي هذا الأمير ضربة موجعة من تيمور بقي أميراً إلى ما بعد سنة ٨١٧هـ/ ١٤١٤م واحتفظت الإمارة بسيادتها واستقلالها، لاسيما بعد وفاة تيمور سنة ٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م واحتدم الصراع ما بين أولاده وأحفاده.

ومارس الحكم بعد عشرين سنة من وفاة تيمور، وقام مع بعض الأمراء الكرد بقتال اليزيدية وقتلوا وأسروا الكثير منهم.

وقد سار الأمير عز الدين على نهج آبائه وسياستهم اتجاه الدولة المملوكية بمصر وهي أكبر دولة إسلامية آنذاك، وحافظ على علاقاته الحسنة مع السلطان المملوكي ونائبه على بلاد الشام، وذلك لتوحيد الصفوف بين المماليك والإمارات الكردية لصد الهجمة المغولية على المنطقة.

عز الدين بن شرف البالكي[1]

العالم الديني عز الدين بن شرف البالكي: عالم ديني معروف. من رجال القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي. وهو من المشاهير المنتسبين إلى قبيلة البالكان أو بالكيان أو بالك وهي بطن من قبيلة الزرزارية الكبيرة بين أربيل وأذربيجان في العصر الوسيط.

نسخ كتاب «الموشح في شرح الكافية الحاجبية» وهو شرح للكافية في النحو لابن الحاجب الكردي بمدرسة القجماسي بمدينة حلب، وهذه المدرسة أنشأها نائب ولاية الشام قجماس الشركسي المتوفى سنة ١٤٨٧م.

عزيز القيمري[2]

الأمير شمس الدين عزيز بن أبي الفوارس القيمري: من أمراء قلعة قيمر في منطقة الجزيرة في العصر الوسيط.

يرجح بأنه هو الابن الأكبر لأبي الفوارس القيمري، يعد من إجلاء الأمراء، وهو والد الأمير الكبير ناصر الدين أبو المعالي الحسين باني المدرسة القيمرية بدمشق، والمتوفى بالساحل الشامي مرابطاً سنة ٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م.

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٢٤، النعيمي: الدارس في تاريخ المدارس، ١/ ٤٣٤.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ١٢٨، مرآة الزمان، ٢/ ٣٦٩، الوافي بالوفيات، ١٢/ ٢٦١-٢٦٢، عيون التواريخ، ٢٠/ ٣٥١، البداية والنهاية، ١٣/ ٢٥٠.

عفيف الدين الفارقي[1]

(٠٠٠-٦٢٨هـ = ٠٠٠-١٢٣٠م)

عفيف الدين أبو عبد الله الأسدي الفارقي: فقيه. ولد في حصن كيفا بجوار ديار بكر بكردستان تركيا، عرف بحسن السيرة، تفقه ببغداد ثم دخل واسط العراق لأجل القراءة والتحصيل، ثم أقام بالموصل عندما خرج حاجا إلى مكة المكرمة وعاد منها إلى النجف، توفى بها سنة ٦٢٨هـ/ ١٢٣٠م، ودفن في مشهد الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجه.

علاء الدين ايدغدي[2]

الأمير علاء الدين ايدغدي: من أمراء الكرد المنتسبين إلى قبيلة بابيري الشهزورية المعروفة في العصر الوسيط، في سنة ٦٦٩هـ/ ١٢٧٠م تجمع أمراء الشهزورية كبهاء الدين بن نور الدين بدل وشهاب الدين توتل وسنقران وجمال الدين اغل والمترجم له واتفقوا على خلع الملك الظاهر المملوكي وقتل ابنه الملك السعيد وتنصيب الملك العزيز عثمان بن الملك المغيث الأيوبي سلطاناً بالقاهرة في غياب الظاهر، لكن هذه المؤامرة انكشف خيوطها، وعاد الملك الظاهر مسرعا إلى القاهرة وقبض على عشرة من أمراء الشهزورية وعلى الملك العزيز عثمان الأيوبي، وفر علاء الدين ايدغدي على رأس جماعة من الشهزورية إلى بلاد البحيرة ومنها ذهب إلى الإسكندرية والتقى بالتجار المغاربة وعاشرهم وركب معهم البحر هو وأصحابه ووصل بلاد المغرب على منوال من سبقه من الشهزورية واتصل بسلطانها أبي يعقوب يوسف المريني (١٢٨٦-١٣٠٦م)، فأحسن إليه

---

(١) سيبان بنكلي: حصن كيفا، ١٩٩، ابن الفوطي: مجمع الآداب، ١/ ٤٧٧.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٢٢، نهاية الإرب، ٣٠/ ١١٢، الكتبي: عيون التواريخ، ٢٠/ ٣٩٩، عقد الجمان، ٤/ ٣٤٦-٣٤٧.

وقدمه وأعجبته شخصيته وأسند إليه الوزارة بعد أن وجد فيه الكفاءة والمهارة.

قدم علاء الدين ايدغدي مصر في طريقه إلى الحج في موكب المغاربة وحمل معه هدايا ثمينة وتحف وخيول وأقمشة إلى السلطان المملوكي.

علي بابا خان(١)

(٠٠٠-١٤٢١هـ = ٠٠٠-٢٠٠٠م)

علي بابا خان: كاتب كردي من بغداد. توفى في باريس وترك بعد رحيله بعض المخطوطات من بينها دراسة حول تاريخ مدينة كربلاء.

علي بن آمد الخلاطي(٢)

(٥١٥-٦١٠هـ = ١١٢١-١٢١٣م)

أبو الحسن مهذب الدين علي بن آمد بن عبد المنعم المعروف بابن هبل البغدادي الخلاطي: طبيب. نشأ وعلم في بغداد، ودرس فيها على يد أشهر أطباء بغداد، ثم انتقل إلى الموصل فأذربيجان وقبل أن يستقر أخيراً في مدينة خلاط، ويمارس فيها مهنة الطب، ويخدم أمراءها من بني سكمان، فربح منهم أموالا طائلة، وفي أواخر أيامه عاد إلى الموصل، وكان قد فقد بصره، وظل في الموصل حتى وفاته.

ذكر ابن أبي أصيبعة بأن الطبيب ابن هبل: كان أوحد وقته وعلامة زمانه في صناعة الطب، فضلاً عن كونه شاعراً بليغاً ومتقناً لحفظ القرآن،

---

(١) محمد يوسف: معجم المؤلفين المعاصرين، ١/ ٤٤٥، جريدة الرياض، السعودية، تاريخ ١٧/ ٢/ ١٤٢٢هـ.

(٢) حكيم البابيري: مدينة خه لات، ٢٢٨.

ومن مؤلفاته كتاب: «المختار في الطب»، ويقع في أربع مجلدات، وقد ألفه سنة ٥٦٠هـ/١١٦٤م، وكتاب «الطب الجمالي»، وغيرها من المؤلفات.

علي بن إسماعيل البروشكي[1]
(١٣٤٨-١٤٠٥)

علي بن إسماعيل بن علي بن حاجي البروشكي، نسبة إلى قرية (بروشكي) التابعة لناحية (الدوسكي) شمال مدينة دهوك.

ولد في قريته سنة ١٣٤٨ (١٩٣٠م) ودخل سلك طلاب العلوم الشرعية وهو طفل صغير، وتتلمذ على والده الذي كان عالماً دينياً وعنه أخذ القرآن وهو دون السادسة، ثم انتسب إلى المدارس الرسمية حتى وصل إلى الصف الرابع الابتدائي، ثم ترك الدراسة هناك تلبية لرغبة والده وانتسب إلى المدارس المسجدية، وتتلمذ في زاخو على العلامة الملا أحمد بن عبد الخالق العقري مدة، ثم قصد الملا محمد بن عبد الخالق العقري في الجامع الكبير بدهوك وأكمل تحصيله عليه وأخذ الإجازة منه سنة ١٩٥٣.

بعد حصوله على الإجازة اشتغل مدة بالإمامة والخطابة في بعض قرى دهوك، وبعد قيام ثورة ١٩٥٨ في العراق وتحويل الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى حزب رسمي وعلني كان الملا علي من أوائل المنتسبين إلى صفوفه في دهوك، وهو أول من خاطب الجماهير باسم هذا الحزب في دهوك وذلك سنة ١٩٥٩.

ومنذ ذلك الوقت انخرط في العمل السياسي ضمن صفوف الحزب

---

(١) الملا علي البروشكي وقصائده، جمع ودراسة تحسين إبراهيم الدوسكي (بالكردية) دهوك، ١٩٩٩.

الديمقراطي، وتعرض للاعتقال والنفي والتشريد أكثر من مرة، ويذكر أن والده الملا إسماعيل استشهد في قريته سنة ١٩٦٣ بيد القوات الحكومية التي قامت بإحراق القرية إثر اجتياحها لها.

تقلد منصب حاكم الثورة في منطقة دهوك في منتصف الستينات من القرن لعشرين الميلادي، عندما كانت ثورة أيلول المسلحة قائمة. وبعد اتفاقية آذار سنة ١٩٧١ بين الثورة الكردية والحكومة العراقية عُيِّن مديراً للمعهد الإسلامي في دهوك، كما كان عضواً في الفرع الأول للحزب الديمقراطي الكردستاني.

بعد اندلاع القتال ثانية سنة ١٩٧٤ وفشل الثورة المسلحة قامت الحكومة بنفيه إلى مدينة الرمادي فبقي هناك حتى سنة ١٩٧٨، وكان في ذلك الوقت على صلة - بشكل سري - مع الأستاذ صالح اليوسفي الذي أسس الحزب الاشتراكي الكردستاني.

مات في ١١/٤/١٤٠٥ (١/٣/١٩٨٥م) في دهوك.

له قصائد كردية في شتى الأغراض من غزل ورثاء وشعر قومي وغيرها، جمعت في كتيب مستقل.

علي الدنبلي[1]
(٠٠٠-٥٤٨هـ = ٠٠٠-١١٥٣م)

قوام الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن إبراهيم بن حسن الدنبلي: محدث، تاجر. ينتسب إلى قبيلة الدنبلية الكردية التي اشتهرت في العصر العباسي والعثماني.

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٩٦، ابن النجار: تاريخ بغداد، ١٨/١٥١-١٥٢، معجم الألقاب، ٣/٥١١، الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١٥/٢٨٤، الوافي بالوفيات، ٨/١٣٦-١٣٧، القاموس المحيط، ٢/١٣٢٣.

ينسب إلى بلدة معلثايا - مالطا المتاخمة لمدينة دهوك في كردستان العراق، ولد سنة ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م، جمع في أسفاره بين التكسب بالتجارة وطلب الحديث، وقيل أنه نزل بأربعين بلد وسمع الحديث بها، وصنف وقدم الإسكندرية بمصر وحضر دروس الحافظ السلفي، ثم قصد بغداد سنة ٦١٧هـ/ ١٢٢٠مفي طريقه للحج وحدث بها.

علي جلال الدين[1]

(٠٠٠-١٤٠٢هـ = ٠٠٠-١٩٨٢م)

الشيخ علي بن الشيخ جلال الدين بن الشيخ عبد الله بن الشيخ خليل بن الشيخ نعمان بن الشيخ طاهر بن الشيخ شرف الدين: رجل دين، واعظ ومرشد. نزيل قرية «تاغ»، التابعة لقضاء «موش» والقريبة من «بدليس» في كردستان تركيا، وعرفوا بشيوخ «تاغ». ولما كانت فتنة الهجوم الروسي القيصري على المسلمين كان الشيخ جلال الدين من الرجال المدافعين عن أهلهم وكان فارساً مشهوداً له، فاستشهد فيها وترك وراءه أولاداً أربعة، ولدين هما (علي وأحمد) وبنتين هما (قمر ورابعة).

(١) عن موقع سما كرد الالكتروني، تاريخ (٢٨/ ١/ ٢٠٠٧).

فما كان من ابن عمه الشيخ قاسم الذي كان بقرية «كارينوخ» المستترة بين جبال «بدليس» إلا أن احتوى أولاد عمه، فرباهم على القرآن الكريم وعلمهم النحو والصرف والمنهاج للإمام النووي. ثم التحق أكبرهم، (الشيخ علي) بمدرسة نورشين التي كان الشيخ ضياء الدين النقشبندي الملقب بحضرت شيخها، فسلمه إلى الشيخ الملا محمود القره كوي، إلى أن أجيز في العلم ثم في الطريقة، ولكنه ظل ملازماً لأستاذه الشيخ محمود حتى هاجرا بعد فتنة كمال أتاتورك حينما كان يحارب علماء الدين والوطنيين الكرد إلى كردستان الغربية (سوريا).

تزوج الشيخ علي من أرملة شهيد عرفت بالصلاح وبقيت سنوات سبع لم تنجب له، فتزوج من ابنة الملا خليل التلّوي العباسي وأنجب منها أولاداً ثمانية منهم أربعة ذكور.

أوفده شيخه إلى العراق لإرشاد فخذ من قبيلة شمر العربية فبقي سنة ثم عاد بأمر من شيخه. ومارس التعليم والإمامة في كثير من قرى الجزيرة مثل القرمانية وبابا محمود وبكمزلو وطور إلياس وخشمه وتل رشيد التي حج مع بعض من رجالها إلى بيت الله الحرام في عام ١٩٥٤. كما زار بيت المقدس في عام ١٩٦٦، وكان ينوي الهجرة إليها ولكنه رأى ما يمنعه من ذلك فامتنع. وبعد هجرة شيخه إلى دمشق الشام ووفاته فيها لحق الشيخ علي شيخه في الهجرة إلى دمشق وسكن فيها، وكان دائم الاتصال بعلماء الشام وكان جل مجالسته مع السيد ملا رمضان البوطي والسيد ملا عبد العزيز جعفر، والملا عبد المجيد النورسي، والأخوين الشيخ أحمد والشيخ صدقي الأكبازلي، والتقى بالشيخ أحمد الحارون، والشيخ أحمد كفتارو، والشيخ إبراهيم الكرمي، والشيخ عبد الوكيل الدروبي.

وكان يسميهم جميعاً بأساتذتي، فكان شديد التواضع، ومحط احترام الجميع ومحبتهم، وأكثر ما عرف به من كرمه الزائد عن الوصف

حتى كان بيته كأنه نزل يبيت فيه الضيوف ويطعمون، وكان يحث دوماً على القراءة من كتب ثقافية وأدبية ودينية، ولا يخلوا بيتاً من معارفه إلا وفيها كتاب من إهداءاته التي كان يشتريها ويهديها لهم، وكان يخدم ضيوفه بنفسه يسخن لهم الماء للاستحمام والوضوء. ولم يكن يصلي جهارة إلا الفرائض والرواتب، وكانت أوراده كثيرة، علّم كثيراً من طلاب العلم، ثم يرسلهم إلى علماء آخرين، وإذا سئل عن ذلك يقول: أنا لست أهلاً لأن أجاز فكيف أجيز؟ وذلك من تواضعه.

وكان كثيراً ما يتعمد الصلاة في البيت ليقيم الجماعة في أهله، وكان يتعمد أن يقدم بعض أولاده، وكان دائم الدعاء والسلام على من عرف ومن لم يعرف، وشديد المسامحة والإحسان حتى مع من أساؤوا إليه، سافر مراراً عديدة إلى تركيا لزيارة أهله وصلة أرحامه، لم يأبه للدنيا ولا للمال ولا لمنصب، وكل همه إسعاد من حوله، كان مزوحاً باسماً يلاطف الصغار ويداعبهم.

بكاه أحبابه في الخامس من شباط ١٩٨٢ الموافق الحادي عشر من ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ عن عمر يناهز الثلاثة والثمانين عاماً، وفي مقبرة مولانا خالد بحي الأكراد في دمشق وارى الثرى.

علي رهزاد الكردي[1]

الأمير علي بن داود بن رهزاد الكردي: أمير كردي من قبيلة الرهزادية من قبائل هكاري، وكان مساكنها بلدة بامرني وأطرافها. عينه الخليفة المعتضد العباسي (٨٩٢-٩٠٢م) والياً على الموصل.

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٩٧، المسعودي: التنبيه والإشراف، ٦٤، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٦/ ٧٣.

علي بن محمد العقري[1]
(٠٠٠-٦٢٧هـ = ٠٠٠-١٢٣٠م)

الأمير أبو الحسن علي بن الأمير محمد بن بدر بن أبي بكر بن قحطبة الحميدي العقري: شاعر ومن أمراء الحميدية (المازنجانية) في العصر الوسيط.

كان أميراً وفارساً وأديباً ولا يعرف علاقته بقلعة عقرة والإمارة الحميدية، حيث كان مثل أبيه من أمراء الأيوبيين، فكان من أمراء الملك الكامل بن الملك العادل الأيوبي (١٢١٨-١٢٣٧م)، وقتل سنة ٦٢٧هـ/ ١٢٣٠م في المعركة التي جرت بين الملك الكامل والملك الغالب كيقباد الأول (٦١٦-٦٣٤هـ/ ١٢١٩-١٢٣٦م) ملك سلاجقة الروم.

علي بن عبد الرحمن السرنجي[2]
(٠٠٠-٨١٣هـ = ٠٠٠-١٤١٠م)

علي بن عبد الرحمن أو عبد الله بن عبد الرحمن السرنجي: محدث. ينتسب إلى قبيلة السرنجية (سورجي؟)، الذين اشتهروا في العصر المملوكي.

سمع صحيح مسلم وسنن أبي داود في المدارس ودور الحديث المصرية ومنها المدرسة البيبرسية، وهو من شيوخ ابن حجر العسقلاني، إذ يقول عنه: سمعت منه قديما وحديثا، توفى سنة ٨١٣هـ/ ١٤١٠م.

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٩٠، معجم الألقاب، ٤/ ٧٦.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ١١١، الخطط المقريزية، ٣/ ٤٠٥، السلوك، ١/ ٤، الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ١/ ٣٠٠، أنباء الغمر، ٢/ ٧٤٣، السخاوي: الجواهر والدرر، ١/ ٢٠٨، الضوء اللامع، ٢٣٨-٢٣٩.

علي بن محمد الكوراني(1)

(٨٠٤-٨٩٠هـ = ١٣١٢-١٤٨٥م)

علي بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر الكوراني، علاء الدين ابن الشيخ تاج الدين ابن العارف بالله الولي الشهير جمال الدين، المشهور بالشيخ العجمي: فقيه وشاعر. ولد سنة ٨٠٤هـ، وأجاز له البرهان بن صديق، وفاطمة بنت المنجَّا، وعلي البالسي، وابن قوام، وابن منيع وغيرهم. وعمرٍّ حتى صار آخر مسندي الدنيا على الإطلاق، توفى سنة ٨٩٠هـ.

قيل:

آخر المسندين حقاً على الإطلاق في عصرنا لأهل الشأن

مفرداً في الورى علي حفيد العارف الشيخ يوسف الكوراني

عاش تسعين قد قضى وثماني من مئتين ولم يخلف ثاني

علي بن محمد الكردي(2)

علي بن محمد بن عبد الرحيم الكردي: فقيه، وعالم. تفقه على يد إبراهيم بن عجيل، ويعلي بن حسين البجلي، وعلي بن مسعود، وكان فقيهاً، عالماً، بارعاً، ورعاً، كثير القدر، شهير الذكر، موصوفاً بجودة الفقه، ورصانة الدين.

انتفع به خلق كثير من أهل اليمن، وكانت إجازته مؤرخة سنة ٧٢٢هـ.

---

(١) السيوطي: المنجم في المعجم، ١٥٦.

(٢) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، ٣/ ٣٣٩٢-٣٣٩٣، الجندي: السلوك، ٢/ ٢٩٩، الخزرجي: طراز الكلام، ٣/ ٨٣، الرسولي: العطايا السنية، ٤١٩.

علي الدينوري[1]

علي بن موسى الدينوري، أبو الحسن الصوفي: محدث. دخل قزوين وحدث بها، وكأنه سكنها، روى بقزوين بعض الأحاديث.

علي الكردي[2]

(٠٠٠-٦٤٦هـ = ٠٠٠-١٢٥٢م)

علي بن محمد بن علي بن محمد الكردي الأصل، المكي المولد والدار، أبو الحسن الصوفي، المعروف باللوَّر: محدث. سمع من أبي الفرج يحيى بن قاوت الحريمي ويونس الهاشمي، وزاهر بن رستم وغيرهم، وحدث.

سمع منه الدمياطي، وأجاز للرضي والطبري. توفى بمكة سنة ٦٤٦هـ.

علي القيمري[3]

(٦٤١-٦٨١هـ = ١٢٤٣-١٢٨٢م)

الأمير عز الدين علي بن ناصر الدين عيسى بن سيف الدين يوسف القيمري: من أمراء قلعة قيمر في العصر الوسيط.

ولد بقلعة قيمر سنة ٦٤١هـ/ ١٢٤٣م لكنه اختار البقاء بمسقط رأسه بعد هجرة أبيه وأعمامه إلى بلاد الشام ومصر، أما أخيه جمال الدين يوسف فتحول إلى مصر واستقر بها.

ولما احتل المغول إقليم الجزيرة وقضوا على السلطات المحلية

---

(١) عبد الكريم القزويني: التدوين في أخبار قزوين، ٣/ ٤٢٩.

(٢) محمد الفاسي: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٦/ ٢٤٩.

(٣) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ١٣٠، تاريخ الجزري، ٣/ ٧٠٤، ذيل مرآة الزمان، ٤/ ١٧٤، عيون التواريخ، ٢١/ ٢٥٠.

الكردية وسقطت قلعة قيمر بيدهم، اضطر الأمير عز الدين إلى التوجه إلى بلاد الشام، فخدم مدة ثم بطل الخدمة وتوفى سنة ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م، وبوفاته سقطت الإمارة القيمرية نهائيًّا.

علي الدولبي(١)

(٠٠٠-٧٤٥هـ = ٠٠٠-١٢٤٧م)

الكمال علي بن يعقوب الدولبي: قاض شافعي. ينتسب إلى قبيلة الكوران المشهورة نبغ خلال العهد المملوكي، تولى القضاء في الشام في مدن بعلبك، صرخد، برزة، وتوفى بالأخيرة سنة ٧٤٥هـ/ ١٢٤٧م.

علي زالياوي(٢)

(١٣١٠-١٤١٥هـ = ١٨٩٠-١٩٨٩م)

الإمام الشيخ علي زالياوي: العالم الجليل، والشاعر والخطاط والكاتب والمؤرخ، يعد احد رموز الحركة الدينية الموروثة من أجداده

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٧٢، ذيل الروضتين، ١٨٠.

(٢) فرياد زنكنه، موقع جلجامش، السبت ٢٠/٦/٢٠٠٩م، مقدمة كتاب تأليف ملا =

في قصبة سنكاو بكردستان العراق حيث مسقط رأس عائلته، فهو من أسرة معروفة وعريقة وهي (أشراف آل عبد الرحمن أغا الزنكنه) حفيد الأمير إسماعيل مؤسس إمارة الزنكنه في منطقة كرميان، فجده لأبيه كويخا شاسوار لم يهتم بأمور الإمارة والجاه والسلطة فقط، ولكن صرف اهتمامه إلى العلم والدين والمعرفة، وكان متديناً كثيراً، فبنى الكثير من المساجد والمدارس لتعليم أبناء القرى التابعة لناحية سنكاو حيث كان أحد أغنياء منطقته.

واسمه الكامل هو (ملا علي ابن ملا محمد ابن ملا فقيه كريم ابن كويخا شاسوار ابن محمد خان الزنكنه)، ولد سنة (١٨٩٠) في قرية)زالياو(التابعة لناحية سنكاو من أب ينتمي إلى عائلة آل عبد الرحمن أغا الزنكنه حفيد الأمير إسماعيل مؤسس إمارة الزنكنه، ومن أم مصرية تدعى (أمنة بنت كويخا قادر ابن ملا محمد ابن ملا إبراهيم ابن ملا حسين) وهذا الأخير ملا حسين الذي تشتهر قرية باسمه وهي قرية (ملا حسين) أرسله خليفة مصر بصفة مصرف معاشات ليكون في خدمة الدين الإسلامي، وقد كان عالماً دينيًّا بارزاً، وكان الشيخ يتكلم اللغات العربية والفارسية والتركية بطلاقة ناهيك عن لغة الأم الكردية وكان يعمل في فن الخط العربي والفارسي وله نماذج باقية حتى وقتنا هذا.

وهذا الشخصية الفذة ملا علي زالياوى أكمل تعليمه الديني في مدينة السليمانية في جامع خانقاه مسجد كاك أحمد الشيخ، وكان من زملاءه في الدراسة في السليمانية كل من الزعيم وقائد الثورة الكردية الملا مصطفى البارزانى، والشاعر الكبير قانع، والشيخ عبد الوهاب الجاف، وملا عبد الله.

= علي زالياوي عن نسب عائلته، موجود لدى ولده عبد الكريم في كركوك ويقع في اثنا عشرة ورقة، السبت ٢٣/ ٠٥/ ٢٠٠٩.

درس الشيخ علي زالياوى في بداية الأمر علي يد والده الشيخ محمد زالياوى وهو في سن السابعة من عمره، ومن ثم درس عند مجموعة خيرة من علماء الإسلام ومنهم (ملا غني)، ومن ثم توجه إلى مدينة السليمانية لكي يدرس العلوم الدينية، ثم رجع إلى قرية زالياو وبنى فيها مدرسة دينية، وأصبح إماما وخطيبا لقرية زالياو وأيضاً عمل قاضياً فيها.

وقد ترجم الكثير من الكتب الدينية من اللغة العربية إلى اللغة الكردية في ثلاثينيات القرن الماضي، ومن هذه كتبه المترجمة كتاب (تنبيه الغافلين)، و(قصص الأنبياء)، وكتاب (تفسير الأحلام) لأبن سيرين، وكتاب رابع غير معروف العنوان، وهذا الكُتب الأربعة لم يبقى منها سوى كتاب واحد هو (قصص الأنبياء) موجود حاليًّا في مدينة كركوك لدى ابنه الشيخ عبد الكريم زالياوى، وينتظر من يقوم بنشره.

وهناك كتاب يحمل عنوان (تاريخ أسرتي في قصبة سنكاو) يتحدث عن تاريخ هذه الأسرة التي قدمت الكثير من عطاءات ثقافية وأدبية ودينية خدمة للأبناء كردستان من تراجم الكتب من اللغة العربية إلى لغة الكردية. ويتحدث هذا الكتاب المكتوب باللغة الكردية وبعض من الفارسية عن أصل أسرته المعروفة لدى مناطق كردستان عموماً فبعد سقوط إمارة الزنكنه بقيادة الأمير أحمد ابن الأمير إسماعيل توجه جده عبد الله بك ابن محمود بك ابن الأمير أحمد ابن الأمير إسماعيل إلى مناطق الزنكنه في سنكاو وترك الخلافات التي نشب بين أخوته الصغار أمثال إبراهيم بك المعروف بالخانجي وكيخسرو بك وهذا الخلاف أدى بالنتيجة إلى رحيل كيخسرو بك إلى منطقة شوان، وإبراهيم خانجي إلى منطقة كفري، وبقاء جده عبد الله بك حيث نذر نفسه في تقوى وعبادة الله وقام ببناء مسجداً له هناك ومكثه فيها حتى وفاته، ومن أبنائها عزيز أغا الذي تولى الاغوية بعد وفاة أبيه ومن بعده ابنه قادر أغا ابن عزيز أغا ومن

ثم عبد الرحمن أغا الابن الأكبر لقادر أغا الذي تولى أمور العشيرة بعد موت أبيه وإليه تنسب الكثير من الفروع والأفخاذ المنتشرة في أرجاء كردستان، ومن ثم بعد مرض اشتدد به في سنكاو تمكن صفر أغا الابن الوحيد لنادر أغا وابن أخي عبد الرحمن أغا من فرض سيطرته على العشيرة هناك وإنهاء الصراع التي بدأت بينهم وبين عشيرة الجاف وأدت هذه الخلافات العشائرية إلى تفرق أبناء عبد الرحمن أغا وأولاده الستة وهم (أحمد أغا الابن الأكبر، ومعروف، وشاسوار، ومحمد، وفتاح) وهجرة العائلة إلى مناطق متفرقة في أرجاء كردستان العراق.

ولكن عطاءه العلمي والمعرفي لم يدم طويلاً بسبب رحيله بعد صراعه مع المرض ووفاته صباح يوم ١٨/٣/١٩٨٩م، حيث دفن في مقبرة شورجة في كركوك.

علي لطيف[(١)]

(١٣٥٩-١٤٣٠هـ = ١٩٤٤-٢٠٠٩م)

علي لطيف: رياضي وفنان تشكيلي، أصله من كردستان العراق،

---

(١) قيس قره داغي، الفنان العالمي والرياضي المخضرم علي لطيف في ذمة الخلود، ١٩/٧/٢٠٠٩م.

فهو سليل أسرة معروفة من مدينة السليمانية، ولد فيها عام ١٩٤٤، وتربى على حب وطنه وأمته، تعرض إلى الاعتقال مرات عديدة في ستينيات القرن المنصرم دون أن ينثني لحظة أمام جلاديه، دخل معترك الرياضة ونجح فيها حتى أصبح كابتنا لمنتخب السليمانية لكرة القدم، وثم حكما من الدرجة الأولى، فمدرباً لكرة القدم والسلة، وهو من مؤسسي نادي سيروان الرياضي، أما في مجال الفن التشكيلي فقد سطع نجما عالميًّا إذ تنتشر لوحاته في معارض الفن في العالم.

وبمناسبة افتتاح آخر معرض له في ألمانيا كتب عنه قيس قره داغي يقول: أفتتح معرضه الفني في مقر منظمة الروتاري الدولية بالاشتراك مع دار الثقافة الزراعية بمدينة دار مشتات الألمانية حيث كان هذا الفنان الكردي يقيم في ألمانيا منذ ١٩٩٤ وجعل من الإنسان محورا لكافة أعماله الفنية، سواء أعماله التعبيرية أو التعبيرية التجريدية، واتصف بالفنان المعطاء الذي لا ينضب أنتاجه واستمر معرضه هذا الذي يحمل التسلسل (٢٤) من معارضه الشخصية سواء داخل العراق أم خارجه لمدة شهرين مستقبلاً عشاق فنه، وقد أبى أن ينظوي مع الفنانين المتراصفين مع نظام صدام حسين السابق في النقابات التي كانت عبئاً على الفنان بدلاً من أن تكون مدافعة عن حقوقه، فاختار العمل لوحده حتى انتهى به المطاف في مدينة دار مشتات التي كانت تدعى مدينة الفن التشكيلي قبل أن تطغي عليها التسمية الجديدة (مدينة العلم).

بدأ الفنان العالمي علي لطيف حياته لاعباً في المستطيل الأخضر يدافع عن ألوان الكرة ويشكّل مع زملائه منتخب محافظة السليمانية أبان ستينات القرن المنصرم، أما الفن فقد كان توأما مع كرة القدم طفحا على سطح اهتمامات الفتى السليماني الأسمر علي لطيف، وما أن أفل نجم الكرة في سمائه فأصبح الفن وحيده الذي يحمله في حله وترحاله، ومن خلال رقعة اللوحة التي يحرثها بفرشاته ينقل لملتقي معارضه أهات

وأوجاع الإنسان الكردي وهو يؤنفل، أو يعذب، أو يعتقل، أو يهجر أو يرحل، وفي الوقت نفسه يطلق عنان الحرية للمرأة ويجسد ما عليها من بؤس مركب من تبعة التراكم النقلي للموروث الذي أدمى مكامن الجمال لهذه المخلوقة الربانية الجميلة، ولا يهم الفنان مساحة اللوحة كبيرة كانت أم صغيرة .

وله معارض مشتركة مع فناني العراق وكذلك باقة من الأسماء العالمية مثل: نيتهارد هورن من جزر الكناري في الأطلسي، ونورمان روجرس (١٩٣٧) من كاليفورنيا، وأناتوليز زفيفرف من موسكو، وأيكور ماير (...-١٩٩٩) من بلجيكا، وآخرين من ألمانيا وبقاع العالم الأخرى.

من يزور متحف تراث الشعوب الشرقية في الولايات المتحدة الأمريكية سيجد لوحة له وسيقرأ نصاً يرفع من قيمة اللوحة ومختصره أن الفنان علي لطيف حينما هجَّر مع الكرد إبان الرحلة المليونية ترك منزله وممتلكاته في السليمانية، وعند عودته لم يبحث الفنان عما سرق من أثاث المنزل بل سارع إلى متحف الفن في السليمانية ليتأكد من بقاء لوحته، وما أن دخل المتحف المهجور وجد لوحته ممزقة فطفق يلم أشلاء اللوحة وحملها إلى البيت منشغلاً بترقيعها، وما أن علم المتحف بالقصة عرض على الفنان شراء لوحته والاحتفاظ بها في المتحف فوافق على مضض حفاظاً على اللوحة وإن كانت بعيدة عن ناظره.

وهو عضو في الاتحاد العالمي للفنانين، وعن أسلوبه في الرسم فقد هجر الفرشاة في أعماله الجديدة واستخدام كل ما يخطر بباله من أدواة عمل تخص المهن اليدوية الاعتيادية، وقال أنه باللون فقط ينقل معاناة شخوصه إلى المتلقي لأن اللون يملك مساحة غير متناهية من التعابير الدقيقة وربما لا يضاهيها شئ آخر سواه.

أما معارضه الفنية، ١٩٦٤ معرضه الأول في السليمانية. ١٩٧٠ معرض الشباب العالمي في برلين الشرقية. ١٩٧٢ معرض مشترك مع

مواطنيه الفنانين عطا قزاز وكامل مصطفى في السليمانية. ١٩٧٧ معرض مشترك مع سبعة فنانين من كردستان العراق. ١٩٨٣ معرض في متحف السليمانية. ١٩٨٤ معرض للفنانين الكرد في روما. ١٩٨٥ كالري السليمانية. ١٩٨٧ معرض خاص في المتحف الوطني للفن الحديث في بغداد. ١٩٨٨ عدة معارض في كالري الرشيد ببغداد والمعرض المثالي الدولية بباريس ومعرض البوستر مع فنانين من بولندا وتركيا ورومانيا في بغداد. ١٩٩٠ مع فنانين كورد آخرين في أربيل. ١٩٩١ معرض شخصي في مدينة سقز في كردستان إيران وكذلك معرض آخر في سنندج. ١٩٩٢ في كلري السليمانية مرة أخرى. ١٩٩٤ معرض في كلري سوركيو بالسليمانية. ١٩٩٤ (مرحلة المهجر) معرض في جامعة دار مشتات العالية بألمانيا. ١٩٩٧ معرض خاص ضمن الأسبوع الثقافي لمدينة مانهايم. ١٩٩٨ معرض باسم لقاء الفن في مدينة مانهايم الألمانية. ٢٠٠٠ معرض الماء والغاز في مسرح دار مشتات الألمانية. ٢٠٠١ معرض في كالري نيدرموداو. ٢٠٠٢ معرض دار مشتات مدينة الفن في الكالري الرسمي. ٢٠٠٥ معرض حلم الألوان في المعرض الرسمي لمدينة دار مشتات.

وعلى أثر نوبة قلبية أنتقل الرياضي والفنان الكردي المخضرم علي لطيف إلى جوار ربه مساء يوم التاسع عشر من تموز ٢٠٠٩م، في مدينة دار مشتات الألمانية.

عمر البرزنچي
(١٣٨٠هـ- = ١٩٦٠م-)

عمر أحمد كريم البرزنچي: محام، سفير ودبلوماسي، من مواليد مدينة السليمانية في كردستان العراق عام ١٩٦٠م، حاصل على بكالوريوس من جامعة بغداد سنة ١٩٨٤م، وشهادة الدراسة الهولندية، وشهادة من المعهد العالمي للعلوم الجنائية/ سيراكوزا في إيطاليا حول (حل النزاعات والبحث عن الحقيقة والتعليم والخيارات الأخرى للعدالة الانتقالية في العراق).

وتمّ تكريمه مؤخراً في ٢٠٠٩/٨/١٩ بالدكتوراه في العلوم السياسية والدبلوماسية في بيروت من جامعة الحضارة الإسلامية المفتوحة مع السيدة رنده بري عقيلة دولة رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري ومعالي وزير الخارجية اللبناني السابق السيد فوزي صلوخ.

عمل محامياً ما بين سنوات ١٩٨٤-٢٠٠٤م، ومسؤول عن العلاقات السياسية والاجتماعية في حزب الاتحاد الإسلامي الكردستاني في محافظة السليمانية ١٩٩٤م، ومسؤول مكتب علاقات الاتحاد الإسلامي الكردستاني في أنقرة ١٩٩٥-١٩٩٦م، ومحاضر في المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية في فرنسا فرع هولندا لمادة اللغة العربية والتاريخ الإسلامي لسنوات ٢٠٠٢-٢٠٠٤م، عين سفيراً في ديوان وزارة

الخارجية العراقية بموجب المرسوم الجمهوري العراقي الصادر في ١٩/ ٧/ ٢٠٠٤م، ورئيس دائرة حقوق الإنسان في وزارة الخارجية من سنة ٢٠٠٤-٢٠٠٩م، ومحاضر في معهد الخدمة الخارجية العراقي للدورات الدبلوماسية والخاصة لمادتي حقوق الإنسان واللغة العربية. وعضو المجلس العلمي والأكاديمي لجامعة دار الحكمة الكندية.

يعمل الآن سفيراً للعراق في بيروت منذ ٢٧/ ١/ ٢٠٠٩م.

شارك وترأس العديد من المؤتمرات والدورات الدولية، فقد شارك في مؤتمر في إيطاليا نهاية سنة ٢٠٠٤م حول قضايا العراق تشخيصاً وعلاجاً، وترأس الوفد العراقي في اجتماعات لجنة الخبراء القانونيين العرب/ اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان في جامعة الدول العربية التي عقدت في القاهرة سنة ٢٠٠٤م، وشارك في الدورة الخاصة حول حل النزاعات والبحث عن الحقيقة والتعليم والخيارات الأخرى للعدالة الانتقالية في العراق والتي نظمها المعهد العالمي للعلوم الجنائية في سيراكوزا بإيطاليا سنة ٢٠٠٥م، وشارك مع الوفد العراقي المشارك في اجتماعات الدورة (٦٠) للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك عام ٢٠٠٥م، كما ترأس الوفد العراقي المشارك في جميع اجتماعات لجنة حقوق الإنسان في جنيف من الدورة الأولى وحتى الدورة الثامنة بين سنوات ٢٠٠٥-٢٠٠٨م، وشارك في مؤتمر حول حقوق الإنسان في الإسلام في ماليزيا ٢٠٠٦م.

قام بعقد ندوات تلفزيونية وجماهيرية وسياسية وفكرية وثقافية وتربوية عديدة في كردستان وهولندا وألمانيا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا، واشرف على عدد من المؤتمرات في هولندا، وعلى بحوث ترقية للدرجات الدبلوماسية العليا لعدد من موظفي وزارة الخارجية، وهو يتقن العديد من اللغات العربية والكردية والتركية وملمٌّ باللغة الإنكليزية والهولندية والفارسية.

عمر بن إبراهيم الكردي[1]
(٠٠٠-٨٦٨هـ = ٠٠٠-١٤٦٤م)

الشيخ الصالح المعتقد المجذوب عمر بن إبراهيم بن أبي بكر البانياسي البباني الكردي ثم القاهري: شخصية دينية معروفة في عصر المماليك. ينتسب إلى قبيلة البيانية أو البابانية وهي أسرة حاكمة متعاقبة ببلاد شهرزور برزت خلال عصر المماليك، وأيضاً يمكن الربط بين البيانية أو البابونية من بطون الكوران.

ولد في كردستان ونشأ بها، ثم شد الرحال إلى القاهرة بعد سنة ٨٤٠هـ/ ١٤٦٤م، واستقر به المقام في القاهرة، ويقول عنه ابن تغري بردي: «كان أصله ببانياً طائفة من الأكراد»، ثم استدرك: «أضنها قبيلة من الأكراد»، توفى بالقاهرة في شهلر صفر سنة ٨٦٨هـ/ ١٤٦٤م، وقد جاوز الستين من عمره، وقال عنه السخاوي: «حمل نعشه على الأصابع مع بعد المسافة».

عمر بن خضر الداسني[2]
(٦٦١-٧٤٨هـ = ١٢٦٣-١٣٤٧م)

جمال الدين عمر بن خضر بن جعفر بن زادة الداسني: موسيقي

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٢٤، النجوم الزاهرة، ١٦/ ٣٢٩، السخاوي: الضوء اللامع، ٦/ ٦٤.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٩٣ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٢/ ٤٣٢، الدرر الكامنة، ٣/ ٩٧، حاجي خليفة: كشف الظنون، ٢/ ٤٣٧، هدية العارفين، ١/ ٧٩١، فارمر: مصادر الموسيقى العربية، ١٦، ١٠٣ عبد الرحمن مزوري: مشاهير الكرد، الفنان عمر الداسني، ترجمة عيدو بابه شيخ، مجلة لالش، العدد (٢-٣)، دهوك، ١٩٩٤، ص١٩٥-١٩٦.

ومؤلف. ينتسب إلى قبيلة الداسنية أو داسن الكردية في شمال الموصل في كردستان العراق خلال العصر الوسيط.

قتل والده من قبل هولاكو المغولي وباع أولاده ومنهم صاحب الترجمة، واشتراه الصاحب شرف الدين هارون الجويني ورباه ووفر له في صباه تعلم الموسيقى وفنون الطرب والعزف وذاع صيته، وأصبح في وقت مبكر من أساتذة الموسيقى والعزف، حيث قدم الشام واتصل بالمماليك، فأرسل الملك الناصر محمد بن قلاوون (١٢٩٤-١٣٤٠م) في طلبه، وضمه إلى حاشيته ورتبه ضمن رجال حلقته الخاصة، وأفرد له راتباً.

صنف عمر الداسني كتاباً في علوم الموسيقى وفنون العزف والغناء سماه: «الكنز المطلوب في الدوائر والضروب»، ومنه نسخة خطية في مكتبة الأصفية - سركر علي بمدينة حيدر آباد الباكستانية.

ويرجح بأنه توفى سنة ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م.

عمر الكردي الكوراني[(١)]

(٠٠٠-١٣٥١هـ = ٠٠٠-١٩٣٥م)

عمر بن عبد المحسن بن محمد أبو الفضل الكردي الكوراني

(١) انس يعقوب الكتبي الحسني: أعلام من أرض النبوة، الجزء الثاني، المدينة المنورة، ١٩٩٤م. جريدة القبلة. موقع سما كرد.

الشافعي المدني: شاعر، مفتي، فقيه، من مواليد المدينة المنورة في أواخر القرن الثالث عشر الهجري.

نشأ في بيت علم وأدب ومعرفة وصلاح وتقوى، فبرز من عائلته الكثير من العلماء والمحدثيَن في الحجاز وبلاد الشام، ولا تزال عائلة الكردي الكوراني ساكنة إلى اليوم في المدينة المنورة، ويحملون لقب الكردي، نسبة إلى جدهم الشيخ أبو الطاهر بن ملا إبراهيم الكوراني.

كان مربوع القامة، عظيم الهامة، أدعج العينين، أقنى الأنف، أبيض اللون، منبسط الصدر، كث اللحية، يرتدي الزي المدني الخالص، من الجبة الفضفاضة، والعمامة المهندمة.

لقب بقاضي المدينة المنورة وشاعرها ومفتيها، فكان صاحب وقار وهيبة، مع الاعتزاز بالنفس بلا غرور أو كبرياء.

أول بداية تعليمه دخوله إلى الكُتَاب فحفظ القرآن الكريم وجوده، ثم أخذ العلوم على يد والده، ثم على يد خاله الشيخ مأمون بري مفتي المدينة المنورة، والتحق بحلقات العلم في المسجد النبوي الشريف، فالتحق بحلقة العلامة الشيخ عبد الجليل برادة، ودرس عليه أشهر المصنفات الدينية والأدبية والتراثية، ودرس أيضاً الحديث والفقه والتوحيد والصرف والمعاني والبديع والبيان.

ثم التحق بحلقات العلماء والشيوخ كحلقة حلقة الشيخ جعفر البرزنجي مفتي الشافعية ودرس عليه الفقه الشافعي، ثم درس على يد الشيخ حسين الفيض أبادي بعض العلوم الدينية، وأخذ رواية الحديث عن الشيخ فالح الظاهري... لذلك كان كالنحلة تمتص الرحيق من كل زهرة ووردة، فكان الطالب المجتهد، فيناقش ويسأل حتى يفهم ما يجول بخاطره، ومن شدة ذكاءه أنه أخذ أجازة من كل شيخ تتلمذ على يديه، وبعد حين ذاع صيته، وعلت شهرته، مما دفع شيوخ عصره إلى السماح له

بالجلوس والتدريس في المسجد النبوي الشريف ليفيد الخلق والعباد وطلبة العلم.

تصدر للتدريس في المسجد النبوي بالمدينة النورة وعمره لا يتعدى العشرين عاماً، فكان عالماً بارعاً في شتى صنوف العلوم والمعرف، لذلك كان مجلسه حافلاً بطلبة العلم ومن الناس كافة.

أما بخصوص القضاء في الحجاز أيام الشريف حسين بن علي (١٩١٦-١٩٢٥م)، فكان سجالاً بين الشيخ عمر الكردي الشافعي المذهب، والشيخ أحمد كماخي الحنفي المذهب، وكانت المنافسة شريفة بين الجانبين، فأحياناً يحظى الشيخ عمر الكردي بوثاقة صلته وشرف انتسابه إلى الملك حسين بن علي، وأحياناً يقوى مركز الشيخ الكماخي بنسبته لأمير المدينة الشريف علي بن الحسين، فكان يعزل هذا ويولي الثاني بلمح البصر، ومن تلك المواقف التي تذكر بينهما انه قويت شوكة الشيخ الكماخي عند الشريف علي بن الحسين فعزل الشيخ عمر الكردي من قضاء المدينة وولي الكماخي بدلاً منه، وعزل الشيخ صالح الكردي الشقيق الأصغر لعمر الكردي من رئاسة ديوان الإمارة، فكانت ثلاثة أوامر عزل صدرت في يوم واحد عن ثلاثة مراكز دقيقة لأشقاء ثلاثة، وكان ذلك أمر مستغرباً لدى أهل المدينة المنورة، وهنا يأتي مجد الأدب والشعر الذي تميز به عمر الكردي عن منافسه الكماخي، وتأتي للفرصة لعمر الكردي، فيطلبه الملك حسين إلى مدينة الطائف، ويتأهب الشيخ عمر لقنص الفرصة، ويعد قصيدة من النوع الذي يستهوي ذوق الملك ويداعب خياله، ويلامس أوتار قلبه، ويصدح أمامه بقصيدة طويلة مطلعها:

هي الدنيا قد اتسعت ولكن لشأوك لم تسع أزهارها اتساعا

فتلعب النشوة برأس الملك، ويلبي مقاصده، ويعيد الاعتبار له، ويرجو منه توكيل أخيه الشيخ عبد الحفيظ الكردي في تسلم المحكمة من

الشيخ الكماخي، كما يرجو تبديل رئيس الكتاب لأنه من غير أنصاره، ويرشح شيخاً من أحلافه رئيساً للكتاب، وكانت هذه الحادثة نهاية التنافس الشريف حول خدمة المدينة المنورة بين هاذين الشيخين.

تصدر الشيخ عمر الكردي إمامة وخطابة المسجد النبوي الشريف زمناً طويلاً من غير انقطاع. وكان في مواقفه الخطابية خطيباً مفوهاً كانت تدوي بنبراته جوانب المسجد النبوي في أسلوب رائع متجدد، ويتدرج في النصح والإرشاد والتوجيه، من أجل الإصلاح الديني والاجتماعي، ولم تكن الخطابة وظيفة وراثية شريفة فحسب، بل كان من الأئمة والخطباء والوعاظ المعدودين في المدينة المنورة.

وكان له مجلس أدب يلتقي فيه بصفوة رجال المدينة وخيرة رجالها، وكثيراً من الأدباء والعلماء، وكان يدور في مجلسه حوارات ونقاشات حول طرائف الأدب والحكمة، والقصص والحكايات، والحكم المأثورة، والشعر الجميل، ويناقش في لمجلس أحوال البلاد وشؤون المدينة وأهلها، وكان يكرم من يأتي مجلسه ويعنى به، فيقف للداخل إلى مجلسه وقوف التكريم والحب، وهذه من صفات الكرام والأفاضل.

عرف الشيخ عمر بقرض الشعر والإبداع فيه، حتى غدى في مقدمة الشعراء المدنيين والحجازيين، فقد مارس نظم الشعر منذ وقت مبكر، فقد اطلع على روائع الشعر والأدب العربي القديم والحديث، وقلدهم حتى صار له منهج خاص في قول الشعر، ثم أخذ يقرض الشعر وينظمه في مختلف الأغراض والمناسبات، حتى أصبح شاعراً مرموقاً في المدينة المنورة وبلاد الحجاز، واستحق بجدارة لقب «شاعر الشريف حسين» ملك الحجاز، وقد طارح شعراء عصره كمعروف الرصافي وجميل الزهاوي وغيرهما.

نشر الكثير من قصائده في جريدة «القبلة» التي كانت تصدر في مكة المكرمة، وترك ديوان شعر كبير مخطوط، لو يقدر له إن يطبع فسوف يقع

في ثلاثة مجلدات، وترك أيضاً آثاراً نثرية لا زالت مخطوطة كالكتب والخطب والمقالات.

كان الشيخ عمر الكردي موالياً للهاشميين في الحجاز، وعندما انتهت مملكة الحجاز عام ١٩٢٥م والت البلاد إلى موحد الجزيرة العربية الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله تعالى - قابل الشيخ عمر الكردي هذا الملك حين زار المدينة المنورة سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م وطلب منه السماح له بالخروج من الحجاز، فأذن له بذلك. وكان ذلك لولائه وحسن وفائه لولاته الهاشميين، فقد نزح حيث نزحوا وفارق وطنه الحجاز، لا كرهاً في الولاة القادمين، ولكنه تشبث بعاطفة الود للسالفين، وتلك هي الخلال التي كان يكبرها الملك الراحل عبد العزيز في الأوفياء؛ لأن من حرص على صديقه ووليه حري بأن يحرص على تاليه، وتلك سجية الكبراء، ومبدأ الشرفاء.

نزل الشيخ عمر الكردي العراق لدى حكامه الهاشميين، ومكث بها حتى أدركته المنية في بغداد بعيداً عن أهله وذويه وعارفي فضله، وعن مدينته ومسقط رأسه، وكان ذلك سنة ١٣٥١هـ/ ١٩٣٥م.

لقد كان الشيخ عمر الكردي من أعلام القضاء والشعراء في المدينة المنورة والحجاز وبلاد العرب. وكانت له حياة حافلة بالعطاء والعمل الصالح والعلم النافع.

عمر محمد الكردي(1)
(١٣٥٣-١٤٣٠هـ=١٩٣٢-٢٠٠٩م)

عمر محمد عمر الكردي: أديب وشاعر وإذاعي ودبلوماسي سعودي معروف، من أصل كردي إذ ينحدر من أسرة الكردي الكوراني التي قدمت من كردستان واستقرت في المدينة المنورة منذ فترة بعيدة، فجده الشيخ عمر الكردي الكوراني كان المفتي والقاضي الخاص بالمدينة المنورة في مطلع القرن الماضي، وكان شاعراً معروفاً ترك ديوان شعري غير مطبوع، وقد توفي عام ١٣٥١هـ.

ولد عمر الكردي في المدينة المنورة عام ١٣٥٣هـ، وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي فيها، ثم تخرج من كلية الحقوق من جامعة القاهرة عام ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م. عمل بعد تخرجه مستشاراً قانونيًّا مساعداً في وزارة البترول والثروة المعدنية بجدة عام ١٣٨٤هـ، وتولى بالإضافة إلى عمله هذا فيما بعد إدارة شؤون الموظفين فيها حتى سنة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م. وفي هذا العام نقلت خدماته إلى وزارة الإعلام وعين مديراً

---

(١) أحمد سعيد بن سليم: موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين خلال مائة عام، ١٩٩٩م، القسم الرابع، ٢٥-٢٧، جريدة عكاظ، جدة، العدد ١٥٦٩٥ الصادر يوم ١٦ أب ٢٠٠٩م. ص١٨.

لإدارة الإنتاج الإذاعي في إذاعة جدة، وقام خلال ذلك بالمشاركة في كافة لجان البرامج الإذاعية ومن أهم البرامج التي شارك في إعدادها: البرنامج اليومي (مرحباً يا صباح) المتنوع الفقرات، وقد استمر في إعداد هذا البرنامج حتى بعد انتقاله للعمل في وزارة الخارجية عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م، وكذلك برنامج (سهرة الليلة) الذي كان يتضمن فقرات متنوعة وتمثيليات اجتماعية هادفة.

انتقل للعمل في وزارة الخارجية عام ١٩٧٦م بمرتبة (سكرتير ثاني) وتولى خلال ذلك إدارة العلاقات الثنائية في الشعبية الاقتصادية وشارك أثناء هذه الفترة في اللجان المنبثقة عن اتفاقيات التعاون المشترك بين المملكة السعودية وكل من المغرب، وبريطانيا، وسويسرا، وألمانيا، وبلجيكيا، وكندا، والصين الوطنية، وكوريا الجنوبية، واندونيسيا. وخلال الفترة من ١٩٧٧-١٩٨٤م بالإضافة إلى مشاركته في عضوية وفود المملكة المشاركة في مؤتمر وزارة الخارجية الإسلامي الذي انعقد في طرابلس الغرب بليبيا عام ١٩٧٧م، وفي داكار في السنغال عام ١٩٧٩م.

ثم نقلت خدماته للعمل في سفارة السعودية بمصر عام ١٩٨٤م حيث عمل قنصلاً بالسفارة حتى عام ١٩٩٢م، وتدرج في المراتب الدبلوماسية حتى رقي إلى مرتبة سفير عام ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م، ومثل السعودية ضمن وفودها العديدة في المؤتمرات الإسلامية بين عامي ١٩٧٧-١٩٧٨م.

وفي عام ١٩٩٢م نقلت خدماته للعمل وزيراً مفوضاً في وفد المملكة السعودية الدائم لدى جامعة الدول العربية، ثم عين سفيراً للوفد.

وكان آخر مناصبه الدبلوماسية سفيراً فوق العادة للسعودية لدى النمسا عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٤م، ومندوباً دائماً للمملكة لدى منظمات الأمم المتحدة العامة في فينا مثل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والمنظمة الدولية للتنمية الصناعية، واللجنة الدولية لمكافحة المخدرات والعقاقير

المؤثرة، وعين سفيراً فوق العادة ومفوضاً وقنصل عاماً غير مقيم للمملكة لدى جمهورية سلوفينيا سنة ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

وقد استمر في نشاطه الأدبي من إعداد البرامج الإذاعية وكذلك نشر قصائده الشعرية المتنوعة في صحف السعودية المختلفة كجريدة عكاظ في الفترة ١٣٩٩-١٤٠١هـ، ونشر قصائده الشعرية في معظم الصحف السعودية، كما عمل مشرفاً على الصفحة الأدبية في جريدة عكاظ خلال الفترة من ١٩٧٤-١٩٨١م، كما عمل نائباً لرئيس تحرير جريدة عكاظ، وفي مصر شارك في الندوات الشعرية التي أقيمت خلال إقامة معرض المملكة السعودية بين (الأمس واليوم) وألقى قصيدة في ذلك المعرض. وشارك في الأمسية الشعرية التي أقيمت في فندق شيراتون المدينة بالمشاركة مع نادي المدينة المنورة الأدبي.

من إنتاجه الأدبي: رغم مهماته الدبلوماسية المتعددة، فإنه كان شاعراً غزير الإنتاج، وأصدر أربعة دواوين شعرية، منها ديوان بعنوان «لمن يكون هواها»، نشرته دار الفيصل، الرياض، ١٩٨٦م، وقد اشتمل على قصائد في مجال الوجدانيات والإخوانيات والوصفيات، والتزم فيها بعمود الشعر في الوزن والقافية، والمعاصرة، وامتاز بسهولة الألفاظ ورشاقتها، وما تحمله من جرس وموسيقى جميلة، وله أيضاً ديوان «محبوبتي» الصادر عن دار تهامة عام ١٩٦٦م، وخصه إلى المدينة المنورة التي شهدت ميلاده وطفولته وأيام صباه، وديوان «هذي حكاياك» عن الدار المصرية اللبنانية، وتم طبع ديوانه الرابع.

رحل عمر الكردي عن هذه الدنيا بعد رحلة طويلة مع الشعر والعمل الدبلوماسي، وليوارى جثمانه ثرى محبوبته «المدينة المنورة» فجر يوم السبت ٢٥ شعبان ١٤٣٠هـ/ الموافق ١٥ آب ٢٠٠٩م، وبرحيله فقدت الساحة الثقافية السعودية أحد شعرائها الذين رسخوا الاتجاه الرومانسي في تجربته الشعرية.

كرم الراحل في عدد من المحافل، حيث منحته النمسا وسام التكريم الذهبي في ١٤٢٦هـ، وكرمته الجامعة الدولية في النمسا بالدكتوراه الفخرية في القانون تقديراً لخبراته العملية.

عنتر الجاواني[١]

الأمير عنتر بن أبي العسكر الجاواني الكردي: من أمراء بني جاوان الكرد في منطقة الحلة وواسط في العراق في العصر الوسيط. كان له الباع الطويل في توجيه سياسة الأمير دبيس بن صدقة المزيدي وقيادة جيشه ضد خصومه، وهو من بني ورام الكرد من الجاوانية، وفي سنة ٥١٧هـ/ ١١٢٣م وخلال الحروب التي نشبت بين دبيس وجيش الخليفة المسترشد العباسي (١١١٨-١١٣٥م)، قاد عنتر الجيش المزيدي وهجم على جيش الخليفة الذي كان يقوده آقسنقر البرسقي مرتين متتاليتين دون أن يحقق شيئاً، فقام جيش واسط للخليفة بهجوم مضاد وحاصروا عنتر الجاواني وأسروه مع جميع من معه، فوقعت الهزيمة لدبيس وهرب إلى نواحي الفرات.

في سنة ٥٢٩هـ/ ١١٣٥م أمر السلطان مسعود (١١٣٣-١١٥٢م) بقتل دبيس بن صدقة، ونفذ الأمر غلام أرمني بظاهر مدينة خوي بأذربيجان، فاجتمع أتباعه ومماليكه حول ابنه القاصر (صدقة) بالحلة، وأصبح الأمير عنتر بن أبي العسكر الجاواني بمثابة الوصي على صدقة.

وفي سنة ٥٣٢هـ/ خرج الكثير من الأمراء عن طاعة السلطان مسعود

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٦٦، الكامل، ٣٠٨/٨، ٣١١، ٣٤٩، ٣٥٢، ابن الأثير: البداية والنهاية، ١٢/ ١٩٠-١٩١، المنتظم، ٩/ ٢٣٧، التاريخ الباهر، ١٢٥، تاريخ أبو الفداء، ٢/ ٧٤، زبدة التواريخ، ٢١٣، تاريخ دولة آل سلجوق، ١٧١.

وانحازوا إلى الملك داود بن السلطان محمد السلجوقي وكان من بينهم صدقة ووصيه الأمير عنتر الجاواني، ووصلت الخلافات بينهما إلى حروب سافرة سنة ٥٣١هـ/ ١١٣٦م، وفي هذه المعارك تم أسر كل من صدقة وعنتر من قبل بوازبهِ نائب خوزستان للأمير منكبرس صاحب إقليم فارس الموالي للسلطان مسعود، وعندما علم الأمير بوازبه بمقتل صاحبه منكبرس قتل الأسرى أجمعين ومن بينهم صدقة ووصية الأمير عنتر، وأقر السلطان مسعود الأمير محمد بن دبيس على مدينة الحلة وجعل مهلهل بن أبي العسكر الجاواني يدبر أمره.

عيسى البختي(١)
(٧٦٤-٧٨٥هـ=١٣٦٢-١٣٨٣م)

الأمير سيف الدين عيسى بن الأمير عز الدين أحمد بن الأمير سيف الدين البختي: أمير من قبيلة البختية الكردية في جزيرة ابن عمر في العصر الوسيط. تولى الحكم بعد وفاته والده الأمير عز الدين سنة ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م، وقد أخبر السلطات المصرية بأن والده توفي وانه استقر مكانه، ولا يورد البدليس والمؤرخون المصريون شيئاً عن هذا الأمير بعد توليه السلطة.

عيسى الحميدي(٢)

الأمير عيسى الحميدي: أمير حميدي من قبيلة الحميدية الكردية. كان معاصراً لاتابك الموصل عماد الدين الزنكي (١١٢٧-١١٤٦م).

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٣٤، صبح الأعشى، ٧/ ٢٩٧، العسقلاني: إنباء الغمر، ١/ ٢٣٩، ٢٨٠.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٨٨-٨٩، التاريخ الباهر، ٤٨، ٨٠، الكامل، ٨/ ٣٤٠-٣٤٣، ٩/ ١٥٠، ٣٠٤، ٣٢٠.

كان يتمتع بالقوة والإمكانية العسكرية ومن السيادة والنفوذ، وعندما تولى عماد الدين زنكي اتابكية الموصل سنة ٥٢١هـ/ ١١٢٧م، أقر الأمير عيسى على قلاعه وولايته الوراثية، وأبقاه على بلاده.

قام هذا الأمير بتقديم المساعدات العسكرية والأقوات إلى الخليفة العباسي المسترشد بالله خلال قدومه إلى الموصل سنة ٥٢٧هـ/ ١١٣٢م لقتال عماد الدين زنكي، وما إن فشل الحصار وسحب الخليفة قواته من الموصل حتى بدأ زنكي بمهاجمة عقره وغيرها من قلاع الحميدية الكردية وحاصرها لمدة طويلة، واستمر الحصار حتى تم فتح هذه القلاع وصعد زنكي بنفسه على أسوار قلعة عقرة ولا يعلم ما آل إليه مصير الأمير عيسى الحميدي بعد ذلك، وأصبحت قلاع الحميدية بيد أملاك الاتابكية الزنكية وأمرائها.

عيسى القيمري[1]

(٠٠٠-٦٤٨هـ=٠٠٠-١٢٨٢م)

الأمير ناصر الدين عيسى بن سيف الدين يوسف القيمري: من أمراء قلعة قيمر في العصر الوسيط. التحق مع أبيه وأعمامه بالملك الصالح نجم الدين أيوب أمير مصر سنة ٦٤٢هـ/ ١٢٤٤م واستشهد مع كوكبة من الأمراء الكرد في الحملة الأيوبية التي قادها الملك الناصر يوسف أمير دمشق وحلب بهدف استرداد مصر من المماليك الأتراك سنة ٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م.

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ١٣٠، تاريخ الإسلام، ٦٠.

عيسى بن موسك الهذباني[1]
(...-٤٣٧هـ=...-١٠٤٥م)

الأمير شرف الدين عيسى بن موسى موسك الهذباني: من أمراء الهذبانية بقلعة أربيل وأطرَافها، فبعد وفاة أبو الهيجاء موسك ترك ثلاثة أولاد منهم عيسى وسلار (أبو الحسن)، والحسن (أبو علي)، فاختلفوا فيما بينهم حول تركة أبيهم واحتكموا إلى العنف، فدب الفوضى والانشقاق في أوصال الإمارة الفتية، وحسم الصراع لصالح الأمير عيسى، فاضطر سالار إلى ترك أربيل والإقامة عند ابن عمته الأمير قراوش بن المقلد العقيلي أمير الموصل. ولم يضع ابتعاد سلار عن أربيل حدا للخلافات الداخلية بين أفراد أسرة آل موسك، بل تفاقمت أكثر وشهر فيها سلاح، حيث انتهز اثنان من أبناء أحد إخوان الأمير عيسى خروجه من القلعة للصيد، فوثبا عليه وقتلاه واحتلا مقر الإقامة بالقلعة، الأمر الذي استغله الأمير قراوش العقيلي فسارع بالذهاب إلى أربيل وأخذ معه سلار ونصبه أميراً.

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ١٧٥-١٧٦، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٨/ ٤٢.

عيششان[1]

(١٣٥٤-١٤٢٩هـ=١٩٣٨-٢٠٠٨م)

عيششان، واسمها الحقيقي هو نجمة محمد عليكو: فنانة كردية مشهورة. وعيششان هو اسم اشتهرت به في الوسط الكردي، لكنها عرفت بأسماء ثانية، مثل: عيشه شان، عيشه خان، عيشانا عثمان، عيشانا علي، عيشانا كرد.

ولدت في مدينة ديار بكر في كردستان تركيا عام ١٩٣٨م، نشأت في أسرةٍ متديّنة ومحافظةٍ، لذلك قوبلَتْ رغبتها في الغناءِ بالرّفض القاطع من جميع أفراد الأسرة على الرّغم من أن هذه الأسرة تعقدُ مجالسَ غناءٍ وإنشادٍ يجتمعُ فيها أشهرُ مطربي ومغنّي مدينتها والمدن والقرى المجاورةِ لها، وعلى الرّغم من امتلاكِ والدها لصوتٍ عذبٍ وأدائه لمختلِف أنواع الغناء.

أما اسمها الحقيقيّ فهو (نجمة)، وأنّها ولدت في بلدة (داري) التّابعة لماردين، ووالدها هو محمد عليكو، وقد درست في مدرسةٍ

---

(١) نارين عمر: الفنّاناتُ الكرديات شموعٌ احترقتْ لتنيرَ دروب الفنّ الكردي الشّمعةُ الثّالثة عيششان الموعودة مع القدرِ، موقع النور.

تسمى (مكتبة داري) باللغةِ التّركيةِ السّنواتِ الثّلاثِ الأولى من دراستهما حوالي العام ١٩٤٢-١٩٤٣م.

عيششان كانت قد غنّت علناً لأوّل مرّةٍ في عام ١٩٥٨، وكانت في العشرين من عمرها حينما تزوّجت من (شوكت توران) نزولاً عند رغبةِ والدها، ولكنّها لم تستطع الاستمرار معه، فانفصلت عنه على الرّغم من إنجابها لابنتها شهناز التي لم تكن حينها قد تجاوزت الثّلاثة أشهرٍ، فاضطرت للذهابِ إلى عنتاب، غنّت باللغةِ التّركيةِ في إذاعة المنطقة لمدةِ سنتين، ثمّ انتقلت إلى إستانبول وفيها بدأت الغناء باللغةِ الكرديةِ إلى جانبِ التركية، فكان صوتها فألَ خيرٍ على منتجي ومصدّري وموزّعي أغانيها وأشرطتها الغنائية، وعلى الرّغم من كلّ ذلك فإنّهم كانوا ينكرون عليها حقها، ولا يمنحونها إلا ما يسدّ حاجتها اليومية لذلك عاشتِ الفقرَ والعوزَ.

في عام ١٩٧٢ هاجرت إلى ألمانيا لتعيشَ مع ابنتها شهناز، ولكنّ القدرَ الذي يلازمها حتى في أحلامها طعنها في الصّميم هذه المرّة، طعنها طعنة فتّاكة اخترقتِ القلبَ والرّوحَ معاً، حين قرّرَ أن يتسلّلَ إلى محرابِ حياةِ شهناز التي كانت تلهو مع أزاهيرها الرّبيعية، ويختلسَ منها الرّوح، ولتظلّ عيششان المفجعة بشبابها مفجوعة على شباب ابنتها، ولتعيش بجسدٍ فاقدٍ للرّوح، ولتقرّرَ الرّحيلَ عن ألمانيا، والعودة إلى ديارها.

في عام ١٩٧٨ يسمحُ لها القدر بتحقيق حلمٍ كان قد ترعرعَ معها منذ طفولتها، لتزورَ كردستان العراق، وهناك تُستقبلُ من قِبل الجميع استقبالاً لائقاً بها، وتلتقي بكبار فنّاني الكرد هناك أمثال: محمد عارف، عيسى برواري، نسرين شيروان، كلبهار، تحسين طه... وغيرهم، ولتقيم فيها عدة حفلات لاقتِ الاستحسانَ والتّرحيب، كما سجّلت عدّة أغانٍ في إذاعةِ بغداد (القسم الكردي)، وقد أكدت لها هذه الزّيارة على أنّ تضحياتها في سبيل إعلاءِ شأن الغناء الكردي لم تذهب سُدى، وأنّها

دخلت إلى قلوبِ جميع الكردِ بسلاسةٍ وعفويةٍ. منذ ذلك التّاريخ وحتى بداية تسعينياتِ القرن العشرين بدت عيششان شبه معتزلةٍ للغناء، ومعتزلةٍ للحياة الاجتماعيةِ كذلك. ولكنّها ومنذ هذا التّاريخ بدأت بأداءِ أجمل الأغاني والأناشيد وخاصة القوميةِ منها، ولكنّ القدرَ لم يمهلها هذه المرّة، وأومأ إليها أن تعتزلَ الحياة الدّنيوية وإلى الأبد، وليكون يومَ الخامس من شباطِ عام ١٩٩٧م، شاهداً على رحيلٍ هادئٍ ويتيمٍ لفنّانةٍ كرديةٍ تحدّت المجتمع بكلّ أعرافه وعاداته وتقاليده الجبّارةِ.

لعلّ ما يميّزُ هذه المطربة الفنّانة عن غيرها هو تنوّعها الغنائي الثّري بكلّ الألوان والمقاماتِ والمواضيع المختلفة. فكانت حنجرتها الملائكية تشدو بالغناءِ الفلكلوري الكردي بمختلفِ أغصانه وفروعه، وبالغناء الاجتماعي والوجداني والعاطفي والقوميّ.

غنّت عيششان لكلّ البشر وعلى مختلفِ شرائحهم وطبقاتهم، غنّت للمرأةِ وعن المرأة، ترجمت معاناتها خير ترجمةٍ، وكشفتِ السّتارَ عن مكامنها الداخلية والسّرّيةِ كذلك، وغنّت للقدرِ الذي كان ربيب صحوتها ومنامها، وغنّت للرّجل الذي تخيّلت فيه الحبّ والدّفءَ والأمان، وغنّت للعائلة، لابن العمّ وللابنةِ وللأمّ التي بلغتْ في أدائها لها ذروة عاطفتها وهيجان وجدانها كيفَ لا وهي المفجوعة بأمّها التي حُرمتْ منها طوال عمرها. وغنّت للوطن والأرض، تغزّلت بطبيعة كردستان التي كان لها الأثرُ الأكبرُ في إبداعها. غنّت للفقيرِ والرّاعي والفلاح، لتبدع مع الفنّان الكردي (بيتو جان) ثنائيًّا غنائيًّا عن الرّاعي والحلابة. (Şivan û Bêrîvan) غنّت للغريبِ والحزين والبائس والعاشقِ والسّعيدِ. وأجمل ما أبدعت فيه هو أداؤها لأغاني التراث التي حفظتها حتى أتقنتها كلّ الإتقان من المغنّين الذين كانوا يجتمعون في مجلس والدها باستمرارٍ فكانت تستمع إليهم من وراءِ باب المجلس حتى السّاعاتِ الأولى من فجر اليوم التّالي.

عيششان تحدّت زمنها وعصرها وناسها لتكون هي (القربان الوفيّ) في سبيل فكّ الأغلال والقيود الداخلية المحاصرة للمرأةِ من كلّ الجهاتِ. ضحّتْ بهدوئها الأسري والاجتماعي ليسيرَ الغناءُ الكردي في دروبِ الصّحةِ والسّلامةِ. ولكنّها عاشتْ وحيدة، وكذلك ماتت وحيدة.

فائق آغا[1]

(١٣٣٣هـ-٠٠٠ = ١٩١٣م-٠٠٠)

فائق آغا بن منان آغا: شغل نائباً في البرلمان السوري، وعضواً في مجلس محافظة حلب، ورئيساً لبلدية عفرين.

جاء عنه في السجل الفرنسي ما يلي: بأنه ملاك ومزارع، ورئيس بلدية عفرين، وشغل نائباً عن قضاء جبل الأكراد، ولد في بلدة (بي - أوباسي) بجبل الأكراد عام ١٩١٣م، وهو متزوج، ويقيم في بي أوباسي، وحلب، واعزاز، وعفرين، وهو ابن أخ حاج رشيد آغا النائب السابق لجبل الأكراد، وينتمي إلى عائلة الشيخ إسماعيل زاده المتنفذه جدًّا في ناحيتي راجو وبلبل. وهو ملاك زراعي وغني، ومكان أملاكه العقارية في مناطق: بي - أوباسي، وزيتونك، وايكيدام، وهو متعلم يتكلم ويكتب بالفرنسية، وجيد ومتطور، ويظهر كالأوروبيين، أما عن سمعته وطبعه فهو طموح ومبادر، ويشغل عضوية مجلس محافظة حلب عن قضاء جبل الأكراد، ورئيس لبلدية عفرين. ومناهض للكتلة الوطنية، ويوصف بأنه

(١) خالد عيسى: شخصيات كردية في وثائق فرنسية-٢- الخميس ٢٠٠٩/٠٧/٠٢.

محترم، ومخلص، وبفضل مهامه كرئيس للبلدية، وبدعم من جهاز الأمن يتمتع حاليًّا بنفوذ فعلي في جبل الأكراد.

فائق ابو زيد[1]
(١٣٥٥-١٤٢٧هـ = ١٩٣٩-٢٠٠٦م)

فائق أبو زيد: كاتب ومؤرخ كردي. ولِدَ في مدينة ئاكرى (عقرة) في إقليم كردستان العراق عام ١٩٣٩، ينحدر من عائلة وطنية معروفة، وفي عقرة أنهى دراسته الابتدائية. وفي محافظة الموصل أتم دراسة المتوسطة ودار المعلمين، وبعدها اشتغل بمهنة التدريس والتعليم في مدارس قضاء عقرة وبعض البلدات التابعة لها، حيثُ آتتهُ المنية سنة ٢٠٠٦م عن عمر يناهز الـ (٦٧) سنة، وبذلك فقد الشعب الكردي واحداً من نجومه الساطعة في سماء العلم والمعرفة والثقافة. قضى عمرهُ في التعليم والتدريس والتربية والكتابة والتأليف، كان من خيرة المعلمين من حيث الأخلاق الطيبة، والأمانة، والمهارة في التدريس، والإخلاص للكرد وكردستان.

يعد من الكتّاب والمؤرخين في كردستان، إذ انه كتب العشرات من المقالات ونشرها في جريدة (العراق) التي كانت تصدر يومها في بغداد، هذا إلى جانب مقالاته وبحوثه وتحقيقاته العلمية، وفي شتى المواضيع في الصحف الكردية مثل جريدة (خه بات/ النضال) في جنوب كردستان.

ومن مؤلفاته المطبوعة: أكرى: تاريخها، علماؤها، قلعتها وأمراؤها، دليل قضاء ئاكرى، دليل ئاكرى السياحي، بلدية ئاكرى، تحقيقات حول العديد من علماء بادينان وسوران.

(١) موقع ارمانج الالكتروني.

بالإضافة إلى مخطوطات أخرى لم ترى النور بعد على أمل أن يتم طبعها ونشرها في كردستان لتعم الفائدة من جهة، ولكي لاتضيع تلك الجهود العلمية له من جهة أخرى.

فدوى الكيلاني[1]

فدوى الكيلاني: شاعرة كردية، من مواليد ديريك في منطقة الجزيرة في كردستان الغربية، من ديريك حملت حقائبها وأحلامها وطفولتها التي اغتسلت بعبير عين ديوار، من تلك المدينة الكردية التي تعانق دجلة بدأت رحلتها في الحياة، هي كغيرها من الكرد كبرت باكرا، لم تعش طفولتها وافتقدت الحنان والحب، وتربّت في أحضان الحزن حين وجدت نفسها في وميض الشقاء، ومأساة طفلة تبحث عن لعبة وأغنية للمطر، وفي غفلة من الزمان كبرت ولتكبر معها الأحلام وأمانيها التي بقيت تتشبث بندى دجلة وسهول مدينتها الحزينة المزيّنة صدرها بأسلاك الحدود، حين صلبت كردستان وشعبها.

---

(١) جهاد صالح، شاعر وصحفي، موقع سما كرد الإلكتروني، ٢٠٠٧، Xebat_s@hotmail.com

شاعرة انتزعت منها أبجديتها الكردية عنوة، ولتتألق في لغة الضاد، وفصاحة الصحراء.

لكن القدر يلاحقها بأحزان وأحزان، ولتجد نفسها تعيش الغربة رغم أنها كانت غريبة في وطنها، أيام تمضي وسنين شاهدة على حكاية الشاعرة الكردية حينما وجدت روحها تنفح ألما وحبا وشجا وولادة لوجع الأنثى!

من الإمارات وليلها الجميل عكست فدوى مراياها الشفافة في كل الاتجاهات، أشعة لازوردية، شهب ونيازك، وميض فجر ضاحك، غروب يودّع هدوئنا، موتنا الصامت، إنها قصائدها التي عرفت الحياة قبل أن تكون الأوراق صكوكا للولادة، وقبل أن تعيش لذة عناق الصفحات بين طيات كتاب يحمل اسمها ذات يوم، شهادة ميلاد شاعرة جديدة.

قصائدها سلال تحمل وردا قطف من جبال جودي، وأفكارها تعشّقت في معابد زردشت، طفلة رسمت على المدى ملامح وطنها المهاجر، أحلامها تمتطي صهوة الريح وتسافر في سواد الشرق كسندباد يهوى المغامرة..

هي تقف من هناك حيث ظلال غربتها تنتظر حلما ضائعا، وأمنية ميلاد مجيد، تنتظر عشقا دفن قبل أن يقبّل وجه الحياة، وترسم على ألوان الأفق ملامح العشق الكردي، تنتظر كاوا.. زارا... ممو... رجلاً لا يصادق سوى الجبال.

الفضل الدينوري[1]

الفضل بن العباس بن عبد الله بن شعبة الدينوري: فقيه أديب. أقام بقزوين مدة، أو توطنها، صاحب معرفة وإتقان.

(١) عبد الكريم القزويني: التدوين في أخبار قزوين، ٤/٢٩.

فلك الدين كاكائي
(١٣٦٠هـ - = ١٩٤٣م-)

فلك الدين قاسم بن فلك الدين صابر كاكائي: أديب، سياسي، مناضل، كاتب صحفي، وزير في حكومة إقليم كردستان العراق. ولد في قرية مجاورة لمدينة كركوك بكردستان العراق عام ١٩٤٣م.

أنظم إلى الحركة الشبابية عام ١٩٥٤م، وانظم إلى الحركة الطلابية الكردستانية في كركوك عام ١٩٥٧م، وبعدها تطوع في الحركة السياسية عن طريق الانتساب إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني منذ عام ١٩٦٥م وحتى هذا اليوم، وطوال أعوام ١٩٦٥ وحتى اليوم عاش في جميع مراحل الكفاح السري والعلني والمقاومة، وتعرض إلى الملاحقة والقمع ومحاولات الاغتيال سواء في السلم أو في الأيام الصعبة للحروب، فضلاً عن حياة المنافي، وساهم في النشاطات النقابية والجماهيرية الفلاحية والعمالية طوال ١٩٦٠ وحتى عام ١٩٧٤م، وفي عام ١٩٧٤ عين مديراً للإعلام في الأمانة العامة للإعلام والثقافة والشباب التي تشكلت كأول وزارة ثقافة كردية في الجبال بالمناطق المحررة خارج سلطة ونفوذ النظام العراقي، وفي عام ١٩٧٩ انتخب عضواً في اللجنة المركزية والمكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني ومسئولاً للثقافة والإعلام المركزي في الجبال خلال المقاومة حتى عام ١٩٩٤م، ثم انتخب عضواً

في المكتب السياسي للحزب في نفس العام، وفي قيادة الحزب حتى هذا اليوم.

عمل في الصحافة، إذ بدأ الكتابة للصحافة باللغة العربية عام ١٩٦٤م، وانضم إلى أسرَة تحرير جريدة «التآخي» اليومية العربية في بغداد، وقد أصدرتها الحركة الكردية في نيسان عام ١٩٦٧م، حيث عمل مراسلاً لها ثم محرراً ثابتاً ومحرر صفحات، وسكرتيراً للتحرير ١٩٧٣، وأصبح رئيس تحرير إذاعة صوت كردستان، واستمر في الإشراف عليها منذ ١٩٧٤ حتى ١٩٩٤م ، أي طوال عشرين عاماً، مع انقطاعات معينة بسبب توقف الإذاعة لأسباب سياسية قاهرة في بعض الأحيان، وكان يحرر مقالات إذاعية يومية باللغتين العربية والكردية. وفي عام ١٩٨٠ وحتى عام ١٩٩١ كان عمليا رئيس تحرير جريدة (خه بات = النضال) الصادرة سريا في الجبال، وفي عام ١٩٩٣ عين رئيساً لتحرير (خه بات) بعد صدورها باللغة العربية حتى عام ٢٠٠١م، وفي مايس ٢٠٠٢م أعاد تأسيس وإصدار جريدة (التآخي) في بغداد وأصبح رئيساً للتحرير وصاحب الامتياز لها، كما رأس تحرير عدة صحف ومجلات بالكردية والعربية سواء في المدن أو في الجبل خلال المقاومة، وقد نشر مقالاته السياسية في الصحف الكردية والعربية كجريدة الحياة اللندنية، والزمان وجريدة المدى العراقيتين.

في عام ١٩٩٢م انتخب عضواً في الدورة الأولى للبرلمان الكردستاني (المجلس الوطني الكردستاني) وبقي فيه حتى عام ٢٠٠٥م، وفي عام ١٩٩٦ اختير وزيراً للثقافة في إقليم كردستان العراق حتى استقال عام ٢٠٠٠م، ثم عين وزيراً للإقليم، ثم عين مرة ثانية وزيراً للثقافة عام ٢٠٠٦م وبقي في هذا المنصب حتى عام ٢٠٠٩م.

أما حياته الأدبية، فقد بدأ الكتابة في مجال القصة القصيرة باللغة الكردية، وصدرت له أول قصة كردية عام ١٩٦٢، وفي عام ١٩٦٧م نشر

رواية باللغة العربية بعنوان (بطاقة يانصيب) طبعت في بغداد، ونشر كتب موجز في المسرح الكردي، عن المقرات الجبلية في كردستان، ١٩٨٤م بالعربية، و«عن التعليم في كردستان»، المقرات الجبلية في كردستان، ١٩٨٥م، و«سيرة العمل الجبهوي»، وفيه عن تطور الفكر السياسي العراقي للمعارضة حتى تلك الفترة، صدرت في الجبال، ١٩٨٥م، و«شعب بلا صحيفة يومية»، صدرت في الجبال، ١٩٨٨م، و«عن تاريخ الصحافة الكردية (١٨٩٨-١٩٨٨م)، و«القذافي والقضية الكردية» القسم الأول، صدرت في الجبال، ١٩٨٩م، وترجمة كردية لرواية قصيرة للكاتب السوفيتي شولاخوف من الفارسية، صدرت في الجبال، ١٩٨٥م، وكتب موجزة قصيرة للشباب، صدرت في الجبال، باللغتين العربية والكردية، ورواية (بطاقة يانصيب) الطبعة الثانية، ٢٠٠٨م، وكتاب «القذافي والقضية الكردية»، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٨م، و«الضمير والحرية» بالكردية، الجزء الأول، ٢٠٠٧م، والجزء الثاني، أربيل، ٢٠٠٨م، وكتب عدة قصص قصيرة بالكردية والعربية، إضافية إلى مقالات وترجمات من الكردية إلى العربية والعكس، كما أصدر عدة كتب في الجبل أثناء المقاومة، وفي المدن، غالبيتها بحوث أدبية وثقافية متنوعة باللغتين العربية والكردية.

وصدر عنه كتاب بعنوان «فلك الدين كاكائي بعيداً عن السياسة». للصحفي شيرزاد عبد الرحمن، ٢٠٠٦م.

كلبهار (فاطمة محمد)(١)

(١٣٤٨هـ =١٩٣٢م-)

كلبهار (فاطمة محمد): فنانة كردية، ولدتْ في عام ١٩٣٢م في حضن تلك العائلة الآميدية التي هاجرتْ إلى قرية كوجانز في كردستان تركيا باسم (فاطمة محمد) التي اختارت لنفسها فيما بعد اسم (كلبهار)،

(١) نارين عمر: الفنّاناتُ الكرديات شموعٌ احترقتْ لتنيرَ دروب الفنّ الكردي.. الشّمعة الثانية : الفنّانة كلبهار (وردةٌ عطرة في حديقةٍ منسيّةٍ)، الاثنين ١٣/٠٧/٢٠٠٩، مقالة للكاتب كاكشار أوره مار باللّغة الكردية نشرت في موقع لالش. (كلبهار.. مثلت بلغة الضاد وغنت بلغتها الأم) عنوان مقالة نشرها الكاتب فريدون هرمزي في الصّوت الآخر العدد ٥٠ - ٦/٦/٢٠٠٥.

وبعد عودتهم إلى كردستان العراق من جديدٍ توجّهتْ كلبهار إلى بغداد في عام ١٩٤٩، وكانت قد بلغتْ السّابعة عشرة من العمر، وهناك التحقتْ بفرقة كورال الإذاعة العراقية كمطربة وفنّانة مسرحية بعدما التحقت بفرقة (يحيى فائق)، وقد كان عملها خلال هذه الفترة مدخلاً موفّقاً نحو الشّهرةِ والمجدِ بمشاركتها في أعمال تلفزيونيةٍ في تلفزيون بغداد وبانتسابها إلى فرقة ١٤ تمّوز الفنيّة، بالإضافة إلى تمثيلها في بعض الأفلام كفيلم (الوردة الحمراء)، وفيلم (عروس الفرات) وهي أعمال فنيّة أدّتها باللغةِ العربيةِ حتى بداية السّتينيات من القرن العشرين، وكانت تُعرَف كممثّلة ومطربة في الوسطِ العربيّ فقط، ولكنّ بداية هذه الفترة حيثُ تعرّفتْ وبحكمِ تواجدها في الإذاعةِ والتّلفزيون على الكثير من فنّاني الكرد الذين كانوا يتوافدون على إذاعةِ بغداد (قسم اللّغةِ الكرديةِ) لتسجيل أغانيهم، وحين استمعوا إلى صوتها وأدائها انبهروا بها وشجّعوها على الغناءِ بلغتها الكردية فوافقت على الفورِ لأنّها كانت تمني نفسها إيجاد فرصة للغناء بلغتها الأم، وتحققت أمنيتها تلك عام ١٩٦٣ حيث سجلت أولى أغنياتها باللغة الكردية، لتدخلَ من خلالها إلى عالم الفنّ والغناءِ الكرديين بقوّةٍ ورصانةٍ، ولتقفزَ إلى الصّفّ الأوّل من صفوف الفنّانين والفنّاناتِ الكرد.

وكانت أول مطربة كردية تسافر إلى العديد من دول العالم لتغني فيها للجالية الكردية المتواجدة هناك، وكذلك لأهل تلك البلدان لتعرفهم على فن شعبها، وكانت أول رحلة لها إلى لبنان حيث غنت على أكبر مسارحها، ثم أعادت الكرة مرة ثانية عام ١٩٧٧-١٩٧٨ حيث سافرت آنذاك إلى بريطانيا والنمسا وفرنسا... إلخ.

يُقال إنّها تعدّ رائدة الحداثة في الفنّ الكردي خلال تلك الفترة لأنّها كانت تؤدّي الأغاني الشّبابية ذات الإيقاع السّريعِ والخفيف والتّوزيع الحديث، وأنّ أغنياتها تلك جعلتها تنالُ شهرةً منقطعة النّظير لدى أبناءِ

وبناتِ شعبها الكرديّ ككلّ، وما زالتْ تحتلّ في قلوبهم ونفوسهم مكانة خاصّة، وما زالَ صوتها الرّنانُ يدغدغُ أسماع الكردِ بلطفٍ وعذوبةٍ.

طغتْ النّزعة الاجتماعية والوجدانية على أغانيها لأنّها تتمتّعُ برهافةِ الحسّ ورقةِ الفؤاد، فغنّتْ للمرأةِ والطّفل والعشّاق والشّبابِ والأمّ وغنّتْ لطبيعةِ كردستان وفي حضنها، والمجال الذي يميّزها عن غيرها من الفنّانين هو اشتراكها مع فنّانين كردٍ رجال في ثنائياتٍ غنائيةٍ صادقة في الأداءِ واللّحنِ والكلمة، وما زال الكردُ يستمعون إليها (Zembîlfiroş) مع عيسى برواري، و(Ez keçim Keça Kurdanim) مع سمير زاخوي، و(Xalxalokê) مع تحسين طه، وما زال الفنّانون والفنّانات الكرد الشّباب يردّدونها بشوقٍ وشغفٍ إلى جانب أدائها للأغاني الفلكلورية.

ويذكر أنّ الفنّانة فوزية محمد التي ذاع صيتها لفترةٍ طويلةٍ في عالم الغناء الكردي أواسط القرن الماضي هي شقيقة كلبهار.

اعتزلتْ الغناء في عام ١٩٨٥م، وكانت آخر أغنية أدتها قبل اعتزالها هي أغنية (ilo dilo te ez hêlam) وهي من كلماتِ الشّاعر الدّكتور بدرخان سندي، وقد بلغ عدد أغنياتها (٢٧٠) أغنية.

بعد سنواتٍ طويلةٍ من الغربةِ والبعدِ عن كردستان عاشتها في العاصمة بغداد، عادتْ إليها كلبهار بعدما دفعتها تيّاراتُ الشّوقِ والحنين إلى الأهل والأحبّةِ وإلى طبيعةِ كردستان واختارت السّكن في مدينة دهوك، بعد أن أثبتتْ جدارتها كمطربة وفنّانة متميّزة، وهي التي أنعشتْ النفوس بصفاءِ صوتها وعذوبةِ أدائها لسنواتٍ طويلةٍ من خلال أغنياتها الكثيرة.

كلستان برور[1]
(١٣٨٢هـ =١٩٦٢م-)

كلستان برور: سياسية وفنانة كردية، ولدتْ في عام ١٩٦٢م في بلدة «رها» بكردستان تركيا، من أسرة متدينة ومحافظة، وعاشتْ فيها حتى السّادسة من عمرها، لتهاجرَ أسرتها فيما بعد إلى (ويران شهر)، لتعيشَ فيها حتى السّادسة عشرة من عمرها، ولتغادرَ الوطن كلّه وتتوجّه إلى ديار الغربةِ والبعدِ والهجران، ولتبدأ مرحلة جديدة حاسمة من حياتها بدخولها عالم السّياسةِ والفنّ والثقافة.

اقترنت كلستان بالفنّان الكردي (شفان برور)، وعملا معاً في مجالي السّياسة والفنّ لفترةٍ طويلة، وشكلا ثنائيًّا فنيًّا متميّزاً بإصدارهما لعدّةِ أشرطةٍ غنائيةٍ ولأغان فنيّة رائعة ما زال صدى نجاحهما وعطائهما يلقي بظلاله على مسامع الجماهير الكردية أنّى تواجدتْ، وأنجبا ولداً يدعى «سرخبون»، ولكنّ ظروفاً خارجة عن إرادتهما أو كانت بمحض إرادتهما فرّقتْ بينهما كزوجين كانا قد أصبحا مثلين لرجال ونساءِ الكردِ

(١) نارين عمر: احترقتْ لتنيرَ دروب الفنّ الكردي الشّمعة الخامسة: الفنّانة كلستان برور، موقع جلجامش الإلكتروني.

عموماً، وزيّنتْ صورهما بيوت وأفئدة وعقولَ الكرد لفتراتٍ طويلة، ما شكّل صدمة كبيرة للجماهير الكردية التي تلقتْ النّبأ بحزن وألم عميقين، وما زالتْ هذه الجماهير تتساءلُ وتستفسرُ عن الأسبابِ التي حدتْ بهما إلى الانفصال، وما زالتْ تحاول إيجاد صيغ للتّفاهم بينهما ليعودا زوجين ناجحين متحابين، **وكان من أبرز الذين حاولوا رأب الصّدع بينهما الرّئيس «مسعودِ البرزاني»** لدى زيارة كلستان إلى كردستان العراق في فترةٍ سابقةٍ، وقد تفاءلتِ الجماهير الكردية خيراً بهذا اللّقاء ولكن حتى اليوم ما زالت بانتظار اليوم الذي سيشهدُ على شراكتهما الرّوحية والإنسانية من جديد.

وهي الآن تعيشُ في السّويد، وتؤكّد أنّها تعيشُ حياة جيدة وكأيّةِ امرأةٍ كردية، **فهي تقول**: في داخل البيت أعيشُ حياة كردية، ولكن خارجَ البيتِ أعيشُ بحسبِ شروط وقيود أوروبا التي أعيشُ فيها حاليًّا، وأتقن بعض لغاتهم.....

تؤكّدُ كلستان في أحد حواراتها أنّها لم تلج عالم الفنّ والطّربِ كفنّانةٍ ومطربة، إنّما ولجتهما من خلال توجهاتها السّياسيّة التي دفعتها لتركِ أهلها وأحبتها ووطنها واختيارِ بلادِ الغربةِ كملاذٍ آمنٍ لممارسةِ توجهاتها السّياسيّة بحرّيةٍ وأمان، وهي ترغب من خلال أغنياتها وموسيقاها أن تظهرَ للشّعبِ الكرديّ أنّهم كردٌ، وعليهم أن يطالبوا بحقوقهم المشروعة، وبالنّسبةِ إليّها كان كلّ ما تقدمه بمثابةِ انتفاضةٍ أو ثورة...

عملتْ كلستان كمذيعة ومقدّمة للبرامج في فضائية (Medya tv)، وفي فضائية (Roj tv)، وشاركت وما زالت تشاركُ في العديد من الحفلات والمهرجاناتِ التي تقام في عموم أوروبا وفي أمريكا وغيرها من البلدان.

تفضّل كلستان الطّبلَ والمزمار والنّاي والعربانة في الموسيقى على الآلاتِ الحديثة، على الرّغم أنّها لا تمانعُ إدخال الآلاتِ الحديثة إلى الموسيقى الكردية، وتحبّ أداءِ الفن الشّعبيّ والموروث من الغناءِ أيضاً،

وفي ذلك تقولُ: «... أساسُ غنائي شعبيّ، وعملتُ موسيقى ثورية ولكن بموسيقى تراثية شعبية... ولكنّني على قناعةٍ تامّةٍ بأنّ النّضال الذي مارسته والذي أمارسه في مجال الموسيقى شعبيّ وتراثيّ، وأحاولُ أن تكونَ الموسيقى الشّعبية التي أقدّمها أكثرَ تطوّراً، وأتمنّى أن يظلّ الفنّ الكرديّ محافظاً على اللّحن كما هو حتى وإن أدّاها بآلاتٍ موسيقيةٍ حديثةٍ ...».

دخلتْ كلستان عالمَ السّينما من خلال فيلم سينمائيّ لعبتْ بطولته في عام (١٩٨٥)، ولكن وبحسبِ رأيها أنّ التّجربة لم تستمرّ وأنّ مشروعها وغيرها من الفنّانين الكرد في عالم السّينما لم يكتب له النّجاح على الرّغم من أنّهم حاولوا التّأسيس لعالم سينمائيّ كرديّ متميّز.

أصدرتْ حتى الآن أكثر من سبعة كاسيتات غنائية، بالإضافة إلى كاسيتين مع شفان برور. والمقرّبون منها يصفونها بالصّدق والاتزان، وخفة الظّلّ والوداد والمرح، إلى جانب الشّخصيّة القويّة، والإرادةِ الصّلبة، والرّأي السّديد.

ل

ليلى بدرخان[1]
(١٣٢٨-١٤٠٦هـ = ١٩٠٨-١٩٨٦م)

ليلي عبد الرزاق بك بدرخان: فنانة وراقصة بالية، ولدت في

---

(١) نارين عمر: الفنّاناتُ الكرديات شموعٌ احترقتْ لتنيرَ دروب الفنّ الكرديّ... الشّمعة ١١/ الفنّانة ليلى بدرخان، الاثنين ١٣/٠٧/٢٠٠٩، موقع النور الإلكتروني، وجلجامش، مصادر أخرى عنها: مقالة بعنوان (راقصة الباليه الكردية ليلى بدرخان)، للكاتب محمود لاوندي منشورة باللّغة الكردية في موقع تيريز كوم، وقامت بترجمتها إلى العربية الكاتبة آخين ولات. tirej@tirej.co، مقالة باللّغة العربية للكاتب سيامند إبراهيم منشورة في موقع www.Gemyakurda.net بعنوان (من ليلى بدرخان إلى تحيّة كاريوكا)، موقع ويكيبيديا http://ku.wikipedia.org/wiki/Leyla_Bedirxan ٤- مقالة منشورة باللّغة الكردية في =

إسطنبول عام ١٩٠٨م من عائلةٍ بدرخانيةٍ عريقةٍ ومناضلة، فوالدها هو الأمير عبد الرّزاق بدرخان الذي كان سياسيًّا ومناضلاً، ونتيجة مواقفه الجريئة أعدم من قِبَل الأتراك، فهو من مواليد إسطنبول عام ١٨٦٤، وقد عمل في وزارة الخارجية العثمانية فترة من الزمن، ثم قنصلاً لإيران، وكان قد بدأ مع إسماعيل آغا سمكو عام ١٩١٢ و١٩١٣ بممارسة العمل السياسي في كردستان إيران، حيث أنشآ جمعية "gihîştin" الثقافية، وذهبا يفتحان المدارس الكردية، ويبنيان مشفى. وفي نهاية ١٩١٣اتجه نحو روسيا إلى مدينة «بترسبورغ» طلباً للإعانات المادية والسياسية، وفي عام ١٩١٨ اعتقل من قبل الأتراك في الموصل، وهناك أعدم.

أما والدتها فهي السّيّدة هنريتا (Henreitte Bedirxan) من مواليد فيينا عاصمة النّمسا. وعندما أصدر النّظامُ التّركي قرار نفي الأسرةِ البدرخانية توجّهت مع والدتها إلى مصر وهناك أمضت طفولتها، ولكن بعد نشوبِ الحربِ العالميةِ الأولى توجّهت الأسرة إلى أوروبا واستقرّت في سويسرا، وفيها تابعت ليلى مراحل تعليمها المدرسيّة، ومن ثمّ قرّرت الانتساب إلى أكاديمية الفنّ (قسم رقص الباليه) في سويسرا، ثمّ توجّهت نحو ألمانيا لإتمام دراستها والاختصاص في هذا المجال.

كانت ليلى امرأة مثقفة وواعية ومخلصة لشعبها وقضيّتها، لذلك لم يقتصر نضالها على فنّ الرّقص فقط بل كان لها اهتمامٌ كبير بالبحث والتّاريخ، ولها أبحاث في الدّيانة الزّردشتية وفي الدّيانات القديمة (الهندية والفارسية والمصرية وغيرها)، كما ولها دراسات وأبحاث مستفيضة في فنّ الرّقص والدّبكة في منطقة الشّرق الأوسط، بالإضافة إلى اهتمامها الكبير بالتّراثِ الفنّي والفلكلوري الكرديّ.

= موقع: /http://www.dirok.hk-mg.net بعنوان: (Şahzade U Semakera kurd Leyla Bedixan) مقالة منشورة باللّغة الكردية للكاتب مزكين أرسلان في موقع: www.kurdishmagazin.com بعنوان (Prensesa Reqasa Kurd Leyla Bedirxan)

الميّزة الثالثة التي تتميّز بها هذه الفنّانة أنّها كانت تتمتّع بحسّ قوميّ أصيل وصادق توارثته من عائلتها العريقة والمناضلة. لها ابنة وحيدة اسمها نيفين بدرخان، دخلت مجال الإعلام، وهي صحفية معروفة في الوسط الإعلامي المصري.

أما حياتها الفنيّة، والتي تمتدّ بين عامي ١٩٣٠-١٩٦٠م، فقد آثرت أن تلجَ عالمَ الفنّ الذي لا يزالُ الدّخول إليه حتى يومنا هذا محرّماً على مجموعاتٍ نسائية تنتمي إلى شرائح واسعة في الشرق، واختارت عالم الرّقص وتحديداً رقص الباليه لتتخذه ميداناً واسعاً تعبّرُ من خلالهما عن مآسي عائلتها وشعبها الكرديّ ومنهم المرأة العالمية والكردية خصوصاً، فكان لها ما أرادت حين ذاع صيتها في عموم أوروبا وأمريكا وحتى في العديد من البلدان العربية.

ليلى بدرخان لم تختر هذا الفنّ جزافاً، بل اختارته عن درايةٍ ودراسةٍ أكاديمية، حين انتسبت إلى أكاديمية فنّ الباليه في ألمانيا، تمّ تابعت دراستها في بلدانٍ أوروبية أخرى كفرنسا وإسبانيا وبلجيكا وغيرها من البلدان والدّول.

وتوكّدُ بعض المصادر على أنّها تأثّرت في اختيارها لهذا الجنس الفنّي الصّعب (رقص الباليه) براقصةِ الباليه العالمية ايسادورا دونجان عندما شاهدتها في القاهرة، وفي مصر بدأ اهتمامها بالفنّ وراحت تتابعُ كلّ ما يتعلّقُ به، وحين هاجرت إلى سويسرا بدأ شغفها به يزدادُ أكثر فأكثر، ثمّ انتسبت إلى المدرسةِ الفنيّة للرّقص في فيينا بالنّمسا، وفيها وقفت لأوّل مرّةٍ على منصّة الرّقص كراقصةٍ هاوية، فكانت بدايتها تحملُ بشائرَ خيرٍ وابتهاجٍ بصعودِ نجم فنّانةٍ جديدةٍ سيكون لها شأنها الكبير والمميّز في عالم هذا الفنّ، فعلى الرّغم من الثّقافة العالية والحياة الأرستقراطية التي كانت تتمتّعُ بهما الأسرة البدرخانية عموماً، إلا أنّها وبحسبِ العديد من المراجع والمصادر رفضت قرار ليلى، بل وعارضت

الفكرة تماماً ولم تتقبّلها، ودليلهم على ذلك أنّها وعلى الرّغم من امتلاكها لناصية الصّحافة والطّباعة الكردية لم تتحدّث يوماً عن ليلى، وحتى لم تشر إلى اسمها.

ليلى بدرخان تعتبَر أوّل امرأةٍ شرقيّةٍ وأوّل كرديّةٍ تختار هذا الفنّ، وتمارسه بشغفٍ وجديّةٍ، وبذلك تتحدّى المجتمعات الشّرقية والمجتمع الكرديّ برمته بدءاً من أسرتها، وتتابعُ مسيرتها بثقةٍ وتحدّ.

أحبّت أن تقدّمَ من خلال فنّها الفنّ الكرديّ الأصيل الحديث منه والفلكلور، وتظهره إلى العالم بأبهى صوره ورونقه العذب، فاعتمدت على ذاكرتها القويّة التي كانت تتلقفُ بشغفٍ كلّ ما كانت تتلقاه من أسرتها التي كانت تولي اهتماماً كبيراً بالثّقافة والأدبِ الكرديين وبالحضارةِ الكردية، لذلك نجدها تمزجُ في فنّها بين الحداثةِ والتّراث، وكذلك الدّبكات والحفلاتِ التي كانت تحضرها مع شعبها الكرديّ في مناسباتٍ عدّة ومنها الأعراس، وعلى الرّغم من مغادرتها لأرض الوطن في سنّ مبكّرة إلا أنّ حبّها للغتها وثقافتها جعلها تختزنُ كلّ ما كانت تلقفته سابقاً.

ذاعت شهرتها في عموم أوروبا وفي أمريكا وفي العديد من البلدان العربية، ويُقال أنّ العديد من الملوك والرّؤساء وحكّام العالم من أوروبيين وعرب وشرقيين كانوا يحضرون حفلاتها، ويبدون إعجابهم الشّديد باللّوحات الفنيّة الرّاقصة التي كانت تقدّمها.

قدّمت ليلى عشرات اللّوحات والدّبكات الفنيّة الشّرقية والكردية والعالمية ومن أبرزها رقصة الأفعى، وباليه الملكة بلقيس، حيثُ أدّت فيه دور بلقيس، وباليه الفتاة الغجرية وفيها تلعب دور فتاةٍ غجرية.

كانت تعتزّ بكرديتها وتؤكّدُ في العديد من المناسبات على كرديتها وعلى انتمائها للعائلة البدرخانية، وهذه فقراتٌ نقتبسها من مقالة الكاتب لاوندي عن هذه الفنّانة:

في عام ١٩٣٢، أجرت دار (Mide) للصحافة مقابلة معها استهلتها بالقول: «أنا كردية، جدّي أمير متوّج في كردستان، بسط نفوذه على مناطق شاسعة. عندما كنتُ طفلة، ذهبتُ إلى مصر مع والدتي، وقضيتُ فترة طفولتي هناك؛ في أعقاب الحرب العالمية الأولى، أتيتُ إلى أوربا، وتحديداً سويسرا. لقد أحببت الرّقص دائماً، وفي مصر كنتُ قد تعوّدتُ مشاهدة النساء الشعبيات أثناء رقصهن. أنا أؤدي منوعات شعبية، كذلك اخترعتُ أداءً خاصاً بي، فعندما أرقص، لا أستعمل ساقيَّ كثيراً، بل يديَّ وجسدي.

بعد الوفاة المأساوية لوالدي الأمير، هربتُ من بلادي المثخنة بالجراح، وأصبح الرقص هدف حياتي. سافرتُ إلى ألمانيا وسويسرا وبريطانيا، وقدمت العديد من العروض في المدن الكبرى لتلك البلدان. استقرّت في باريس، وخصصتّ عاماً كاملاً من حياتي لدراسة تاريخ الأديان الإيرانية القديمة والفرعونية والهندية، وكذلك طقوس الرقص الشرقي المقدس (رقصات المعابد).

توفيت ليلى بدرخان في باريس عاصمة فرنسا في شهر أيلول من عام ١٩٨٦م، بعد عمرٍ مديدٍ جابت من خلاله مختلف أصقاع العالم، وبعد تلذذها بشهرةٍ عالميةٍ واسعة.

م

المبارز بن شجاع[1]

الأمير المبارز بن شجاع: من أمراء وزعماء قبيلة الأزخي (الأزخية) الكردية التي كانت قاطنة في منطقة جزيرة ابن عمر (بوطان) خلال العصر الوسيط. فقد ترك هذا الأمير دياره وقبيلته تحت ضغط وتهديدات المغول وهرب إلى بلاد الشام، وهناك التحق بخدمة الملك المنصور سيف الدين قلاوون المملوكي (١٢٧٩-١٢٩٠م)، ولم يلبث أن عاد مع غيره من الأمراء الكرد إلى كردستان في عهد العادل زين الدين كتبغا (١٢٩٥-١٢٩٧م)، بعد أن وجدوا أنفسهم في وضع يستوجب العودة، حيث لم ينالوا حرمة مرعية وأخباراً مرضية.

المبارز كاك حكم[2]
(٦٤٠-٧١٠هـ=١٢٤٢-١٣١٠م)

الأمير مبارز الدين أبو بكر كاك بن سيف الدين محمد بن أبي

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ١٩، مسالك الأبصار، ٣/ ١٢٧.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٩٠، =

الجيش الحميدي المازنجاني: من أشهر الشخصيات الكردية وأعظمهم شأناً ومكانة خلال القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، وهو من المازنجانية أحد بطون الحميدية الكردية.

تولى الإمرة وهو ابن عشرين سنة، وكان المبارز كاك في بداية عهده من أمراء الخلافة العباسية، ولقب من ديوان الخلافة بمبارز الدين تقديراً لشجاعته وإخلاصه وجهوده في خدمة الخلافة العباسية، فكان رجلاً شجاعاً كريماً.

وعندما غزا المغول أقاليم الخلافة العباسية واحتلوا أربيل وسائر مدن كردستان امتثل المبارز كاك بين أيديهم فاحترموه ولم يتعرضوا له بسوء وأبقوه على حاله واقطعوا له بلاد العقر والشوش (عقر شوش)، ثم أضافوا إلى أقطاعاته بلدة هرير وبلدة تل حفتون وهما من أعمال أربيل ونصبوه نائباً لهم على أربيل وإعمالها وجعلوا خمسمائة فارس تحت إمرته.

عمر المبارز كال طويلا قاربت المائة سنة حكم منها حوالي سبعين سنة، وبقي حتى جاوز التسعين وهمته همة الشباب، ومن انجازاته العمرانية بناءه مدرسة كبيرة وأوقف عليها الأوقاف الجليلة من أقطاعاته.

مجد الدين البختي[1]

الأمير مجد الدين البختي: من أمراء القبائل والعشائر البختية في منطقة جزيرة ابن عمر (بوطان) في العصر الوسيط.

تولى حكم الجزيرة في حدود عام ٨٢٠هـ/ ١٤١٧م، وكان أميراً

= القلقشندي: صبح الأعشى، ٤/ ٣٧٥، ٧/ ٣٠٧، معجم الألقاب، ٤/ ٣٢٦-٣٢٧.

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٣٧، البدليسي: شرف نامة، ٢٧٧، كتاب الدياربكرية، ٧٨-٧٩.

قويًّا وصاحب جيش نظامي كبير، بحيث لما استنجد به اسكندر بن قرة يوسف، التحق به ومعه ثلاثة آلاف رجل، ولا يعرف مدى صلة القربى بين هذا الأمير والأمراء الذين ذكرهم المؤرخ البدليسي.

محمد بن أحمد الجوبي[1]

(٦٢٦-٦٩٣هـ = ١٢٢٩-١٢٩٤م)

شهاب الدين محمد بن أحمد بن خليل الجوبي: قاض. من قبيلة الجوبية في إقليم الجزيرة بديار بكر في العصر الوسيط.

ولد في شهر رجب سنة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م ببلاد كردستان، ثم غادر موطنه مع بعض الطلبة الكرد وسافر إلى مدينة بغداد لتلقي العلم، ومنها سافر إلى خرسان ودرس على يد القطب الرازي وغيره وأخذ عنهم، وواصل رحلاته العلمية في بلاد الشام ومصر وتتلمذ على يد ابن الحاجب الكردي (ت ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م، وابن الصابوني، وتخصص في القضاء فين قاضياً في كبرى المدن الشامية والمصرية كالقاهرة ودمشق والقدس. توفى سنة ٦٩٣هـ/ ١٢٩٤م.

محمد بن ابراهيم الكردي[2]

محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الكردي: محدث. نزيل أصبهان، سمع بقزوين علي بن محمد بن مهروية، وروى عنه أبو طاهر الثقفي سنة ٣٣٥هـ، الحديث: «الإيمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان».

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٧٩، تاج العروس، ٢/ ٢٠٢.

(٢) عبد الكريم القزويني: التدوين في أخبار قزوين، ١/ ١٦٧-١٦٨.

محمد امين الكردي[1]

محمد أمين بن محمد صالح الكردي الخالدي: من أعلام مكة المكرمة، كان حيًّا في القرن الرابع عشر الهجري، اشتغل بالأسفار ونأى عن الأوطان، فأسعفته الأقدار حتى قدم مكة المكرمة، وصحبه وإليها وجيي باشا شيخ الحرم المكي فاصحبه مع قاضي المدينة، ثم ولّاه نيابة الحرم الشريف بها فجلس سنة كاملة، ثم رجع إلى مكة المكرمة وصار مأموراً بديوان حكومة مكة المكرمة، ثم توفى الوالي فترك جميع ذلك وجاور بمكة، وكان له معرفة بعلم النجوم، وصنف كتاب «حكمة الراغبين ورغبة الطالبين»، توفى بمكة.

محمد بن آدم البالكي[2]

(١١٦٤هـ-٠٠٠=١٨٤٣م-٠٠٠)

محمد بن آدم بن عبد الله البالكي: من أعظم علماء بالك، نال شهرة كبيرة لمكانته الرفيعة ولثقافته الموسوعية، ولد في قرية (روست) الواقعة في شمالي كلالة سنة ١١٦٤هـ، وترعرع في قريته ونشأ بها، درس على جماعة منم العلامة محمد بن عبد الله البايزيدي، وفي رسالة من مؤلفات ابن آدم كتبها بخط يده سنة ١٢٣٤هـ، وتسمى سلسلة الذهب فيها ترجمة حياته وذكر ما عاناه من شدائد إلى أن مال إلى طلب العلم وتحصيله والتأليف فيه، ولما بلغ الثلاثين من عمره أتم علوم الجادة، وعلق على بعضها بحواشٍ عديدة، ثم انصرف إلى العلوم، وكان محباً للسفر، فقد سافر إلى مهاباد سنة ١١٩٢هـ، لتعلم اللغة الفارسية، وذلك بعد أن كان

---

(١) المعلمي: أعلام المكيين، ٢/٧٩٦، عبد الله غازي: نثر الدرر بتذييل نغم الدرر، ٥٦.

(٢) زبير بلال إسماعيل: علماء ومدارس في أربيل، ١٠٢-١٠٧.

مدرساً ومؤلفاً، ثم رجع وسكن راوندوز في عهد الأمير محمد باشا الراوندوزي ووجد تبجيلاً وتقديراً منه، فاشتغل بالتدريس والتأليف فقرأ عليه جم غفير من العلماء والفضلاء، ثم وقع خلاف بينه وبين محمد باشا بحسد بعض المغرضين فترك راوندوز فقطن قرية (ديلزة)، المشهورة اليوم باسم ديليزيان القريبة من ديانا، وربما غادر إلى قرية روست بأمر من الأمير السوراني، وكان المترجم لا تأخذه في الله لومة لائم، فأقام بروست وشهدت هذه القرية ميلاد معظم مؤلفاته، وقيل أنه توفى في قرة ديلزه سنة ١٢٥٢هـ/ ١٨٣٦م.

وكان له اثنا عشر ولداً كلهم عبادلة أي لهم أسماء تبدأ بكلمة عبد، وبرع بعضهم في العلوم والتأليف، وعاصر المترجم له علماء عصره أمثال عبد الله الخرباني والشيخ معروف النودهي وعبد الرحمن كاكي جلي وغيرهم.

كانت له صلات ودية وعلمية مع بعضهم، وقد شرح منظومة النودهي المعروفة بـ (كفاية الطالب نظم كافية ابن الحاجب) وهي منظومة نظم بها كافية ابن الحاجب في النحو سنة ١٢٢٣هـ، وقد شرح ابن ادم هذه المنظومة سنة ١٢٣٢هـ وسمى شرحه (مصباح الخافية في شرح نظم الكافية) ويقع الشرح في (٤٢٣) صفحة ومنه نسخة بخطه في مكتبة الخال.

ومن تلاميذه المشهورين مولانا الشيخ خالد النقشبندي ومحمد الخطي الشيخ سليماني العلامة علي الوساني عبد الله الكلالي.

وكان ابن آدم عالماً متبحراً، وتفوق في أكثر من علم وفن، وكان ذا ثقافة موسوعية نال بفضل مكانته العلمية الرفيعة تقدير وتبجيل علماء العراق الذين اعترفوا له بالفضل والعلم وبعلو كعبه في العلوم العقلية والنقلية فكان حقاً عين أعيان العلماء.

وكان بمنزلة الفخر الرازي، وترك أكثر من مئة مؤلف في العلوم النقلية والعقلية، وشرح (إثبات الواجب) الذي هو أرق كتب الكلام من حفظه بدون استمداد من كتب الكلام، وكان الآية الكبرى في عصره، ولو عدمت كتب العلوم لاستطاع أن يؤلف مثلها من حفظه وهذا ليس على سبيل المبالغة بل ربيان للواقع الذي أعترف به جميع علماء العراق.

وكان له القدرة على قرض الشعر في اللغتين الكردية والعربية، ويتخلص في شعره بـ(واجم). ومن مؤلفاته في علم الكلام والمنطق: شرح ثبات الواجب، مرآة المأمول (المنطق)، ميقات المعقول شرح مرآة المأمول (المنطق)، حواشيه على حاشية عبد الحكيم الهندي على شرح الشمسية وعلى حاشيته للسيد شريف علي بن محمد الجرجاني.

ومن مؤلفاته في علم الفلك: تعليقات على الجغميني للقاضي زاده الرومي، حاشية على أشكال التأسيس، شرح خلاصة الحساب، حاشية على شرح الروزنامة (التقويم) الجديدة والقديمة، روزنامة (التقويم)، تشريح السيارات، مفتاح المغيب في العمل بالربع المجيب، تذكرة الأحباب في العمل بالإسطرلاب، مفتاح التنجيم في شرح التقويم، مرآة المعقول المشتملة على الميزان في المنطق والهندسة والحساب والهيئة والحكمة الطبيعية والإلهية والكلام، ثم شرح منهال ميزان والهندسة وبعض الحساب وبعض الهيئة.

ومن مؤلفاته في النحو: مصباح الخافية في شرح نظم الكافية، وقد فرغ من شرحه سنة ١٢٣٢هـ، تعليقات على شرح السيوطي على ألفية ابن مالك، تعليقات على حواش الفوائد الضيائية لعبد الغفور الاري، تعليقات على حواش الضيائية لعصام الدين الأسفرايني، حاشية ديباجة شرح الأنموذج لسعد الدين البردعي المشهور بسعد الله الكبير.

ومن مؤلفاته في الصرف: تعليقات على الجابردي في شرح الشافية، والشافية لابن الحاجب الكردي، وحاشية على حاشية ابن قاسم

العبادي على حاشية الشيخ ناصر الدين اللقاني المصري على شرح سعد الدين التفتازاني.

ومن مؤلفاته في البلاغة: تحرير البلاغة، وقد عمل النودهي منظومة في علم المعاني في (٨٠٠) بيت سماها «عمل الصياغة في علم البلاغة»، واستدرك فيها النودهي على تحرير البلاغة لابن آدم، شرح تحرير البلاغة، تعليقات على المطول للتفتازاني وعلى حواشية للسيد الجرجاني وحسن الجلبي وعبد الحكيم، حاشية أو تعليقات على شرح التلخيص للتفتازاني وحواشيه للسيد الجرجاني وحسن الجلبي وعبد الحكيم، حاشية على شرح مقدمة التلخيص، تعليقات على الفن الثاني في التلخيص.

ومن مؤلفاته في الحساب والهندسة: شرح رسالة الحساب للبهاء العاملي، شرح أشكال التأسيس في الهندسة لشمس الدين السمرقندي.

ومن مؤلفاته الأخرى: حاشية على حاشية عصام الدين على رسالة الوضع، شرح فرائض المنهج في الفقه وفرائض المنهج للقاضي زكريا الأنصاري، كتاب في الوضع والبيان والآداب، مشكاة المنقول، ومجالس النواميس، في المواعظ، سلسلة الذهب، وله مؤلفات أخرى قسم منها محفوظ لدى أحفاده وقيل إن مكتبته لا زالت في عهدة العالم الملا ويسي بن الملا عبد الله وهو أحد أحفاده في قرية روست.

محمد إبن الشيخ عبد الرحيم البرزنچي[1]
(٠٠٠-١٣٤٩هـ = ٠٠٠-١٩٢٨م)

الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الرحيم ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد أمين ابن الشيخ بايزيد، ابن إسماعيل، ابن بابا رسول الكبير،

(١) عبد القادر البرزنجي: سادات البرزنجية، ٦٩.

البرزنجي: من العلماء المشهورين في مدينة السليمانية بكردستان العراق، ومن سادات البرزنجية، كان تلميذا عند العالم المشهور القزلجي، ثم رجع إلى السليمانية، وذهب مع العالم الشهير عرفان أفندي والسيد أحمد حفيد كاكِ أحمد الشيخ إلى تورجان بإيران، وأكملوا تحصيل العلوم هناك، وذهب إلى استانبول، ثم رجع إلى السليمانية، واشتغل بالتدريس، وكان أيضاً أستاذا للغة العربية في المدرسة الرشدية العسكرية في السليمانية، له بعض الرسائل، والشرح في علم الكلام والمنطق والفقه، توفى سنة ١٩٢٨م.

محمد إبن الشيخ علي بابا البرزنچي(١)

(١٢٦٩-١٣٢٤هـ = ١٨٥٣-١٩٠٤م)

الشيخ محمد ابن الشيخ علي ابن بابا رسول البرزنچي: عالم ومفتي. من سادات البرزنجية، ولد في السليمانية عام ١٢٦٩هـ، وكان من العلماء المشهورين في السليمانية، وذهب إلى استانبول، ثم أصبح مفتياً للسليمانية، توفي سنة ١٣٢٤هـ.

محمد بن بدر الحميدي(٢)

(٠٠٠-٦٢٧هـ = ٠٠٠-١٢٣٠م)

الأمير عز الدين محمد بن بدر الحميدي: كان من أمراء الملك الأشرف بن الملك العادل الأيوبي (١٢١٨-١٢٣٧م)، التحق كغيرة من الأمراء الكرد بصفوف الجيش الأيوبي، إلا أن مظفر الدين كوكبري

---

(١) عبد القادر البرزنجي: سادات البرزنجية، ٧٢.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٨٩، الكامل، ٩/ ٣٢٣، ٣٨٢، مفرج الكروب، ٤/ ٧٠، محسن محمد حسين: أربيل في العهد الاتابكي، ١٥٨-١٥٩.

اتابك أربيل استطاع أن يكسبه إلى جانبه سنة ٦١٥هـ/١٢١٨م، فصار أحد أمرائه الكبار وكان يعتمد عليه كثيراً في حروبه واقتطع له قلعة يدعى ساروا في جهات أربيل الشرقية.

بقي الأمير عز الدين محمد حاكما ومتولياً لقلعة ساروا حتى مقتلة بيد التركمان سنة ٦٢٧هـ/ ١٢٣٠م واحتلوا القلعة.

محمد بن الحسين بن شبل(١)

بهاء الدولة محمد بن الحسين بن شبل: من أمراء الإمارة الجوبية الكردية التي كانت قائمة في قلعة شاتان بإقليم الجزيرة في العصر الوسيط.

كان أميراً على قلعة شاتان حتى وفاته سنة ٥٤١هـ/ ١١٤٦م، وكان شاعراً ومحباً لأهل الشعر، وفيه فضل وأدب، وله مع الشعراء مناظرات شعرية، وقد كتب مرة إلى سعيد بن عبد الله بن بندار والد علم الدين الشاتاني يقول:

يا واغلاً في المهمة البيداء ... بالعرمس الوخادةِ الوجناء
أبلغ أبا المنصور النَّدب الذي ... قد حلَّ على الجوزاء
عني السلام وقل له يا من غدا ... بقريضه فرداً من الأكفاء
حاشاي أن أنسى حقوقا لامرئ ... قد حل مني موضع الآباء

ولما رغب علم الدين الشاتاني مغادرة قلعة شاتان والانفصال عن خدمته والذهاب إلى الموصل، كتب الأمير بهاء الدولة إليه يقول:

أما من رسول مبلغ ما أقوله ... إلى علم الدين الإمام وينشده

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٨١-٨٢، الأصفهاني: خريدة القصر، ٢/٥٤٥، ٣٥٠.

بحرمة ما بيني وبينك لا تكن مكدّر ما صفيته وتبدده
كغازلةٍ غزلاً وتنقضه بما يُفكر قلبها وتجدّده

وكان أبو الحسن عيسى بن الفضل النصراني من الشعراء الذين يرتادون بلاط الأمير بهاء الدولة، ونشأ بينهما صداقة ومودة، فأنشده والأمير الجوبي قد سافر إلى حصن زياد (خرتبرت):

تكون بميافارقين ووحشتي تزيد لنأي عنكم وبعادي
فكيف احتيالي والمهابة بيننا تحول وأطوادُ لحصن زيادٍ

وبعد وفاته تولى أمراء آخرون من أولاده الإمارة بقلعة شاتان وحصن طالب.

محمد الجاواني[1]
(٠٠٠-٦٥٦هـ = ٠٠٠-١٢٥٨م)

عماد الدين أبي المظفر محمد بن الأمير حسام الدين أبي فراس الحارث بن الأمير مجير الدين جعفر بن أبي فراس الجاواني: من رجالات الجاوان الكرد الذين خدموا في مؤسسات الخلافة العباسية بعد زوال إمارتهم في العصر الوسيط.

كان من بيت الإمارة والولاية، فعينته الخلافة العباسية لشحنة الحلة السيفية سنة ٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م، واستمر في منصبه حتى سنة ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م، فتم عزله لأمور وجبت ذلك، ثم تولى شحنة الكوفة، وما لبث أن عزل مرة أخرى لتناوله العقار وإهماله الأمور، وبقي في الخلافة إلى أن قتل في واقعة احتلال بغداد سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م.

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٦٩، معجم الألقاب، ٢/ ١٣٤-١٣٥.

محمد بن الحسن البشنوي[1]

أبو بكر محمد بن الحسن بن أبي جيد البشنوي: من رجال القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي. ينتسب إلى قبائل البشنوية الكبيرة القاطنة في إقليم الجزيرة في كردستان الشمالية، قضى شطراً من حياته بجزيرة بوطان، ثم رحل في طلب العلم إلى بلاد الشام، واستقر به المقام في القدس، وهناك اشتغل بدراسة الحديث، وكانت مجالسه تعج بطلاب العلم، وممن روى عنه شيخ الإسلام نصر بن إبراهيم بن نصر النابلسي (١٠١٩-١٠٩٧م)، وأبي حامد بن سفيان بن الحسين التفليسي الأديب.

محمد الكردي[2]

(٧٨١-٨٤٣هـ = ١٣٧٩-١٤٣٩م)

محمد بن حسن بن أحمد بن محمد، شمس الدين، أبو عبد الله الكردي المشهور بابن الكردية، ثم المقدسي: مؤدب. نزل مكة المكرمة، واشتهر بلقب ابن الكردية، وقد ولد ببلاد الأكراد وقدم مع أبيه وهو ابن سبع سنوات من بيت المقدس بفلسطين، وسمع من احمد بن خليل العلالي صحيح البخاري، وكان قد أقام في بيت المقدس عشرين سنة، وتوفى والده فيه فقدم إلى مكة المكرمة مع والدته فأقام بها، وصار يتردد إلى بيت المقدس والمدينة المنورة، ثم انقطع بمكة المكرمة وسمع بها من أبي بكر بن الحسين المراغي صحيح مسلم وسنن أبي داود، وسمع بدمشق من عائشة ابنة عبد الهادي، وصحب تاج الدين محمد بن يوسف

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٤٣، الوافي بالوفيات، ١١/ ٢١٤، تهذيب تاريخ دمشق، ١١/ ١٩٢.

(٢) المعلمي: أعلام المكيين، ١/ ١٧٧، ابن فهد: أعلام الورى، ٤/ ١٥٨.

العجمي، وأخذ عن نجم الدين بن فهد، وكان يؤدب الأولاد بالحرم المكي، توفى بمكة سنة ٨٤٣هـ.

محمَد بن درباس الجاكي(١)

الأمير والمحدث محمد بن درباس بن آساك الكردي الجاكي: من أمراء الجاك إحدى بطون قبيلة الخشناوية (خوشناو) في بلاد أربيل. وهو من شيوخ العلامة الذهبي، ولد يوم عرفة سنة ٦٢٧هـ/ ١٢٣٠م بمدينة الرها (أورفا) في كردستان تركيا اليوم، وكان من بيت التقدمة والجندية ويرجح أن يكون والده درباس من أمراء الأيوبيين بالمدينة.

محمد بن داود البشنوي(٢)

الأمير أبو الفوارس فخر الدين شمس الدولة محمد بن داود بن مهران البشنوي: من أمراء البشنوية الأكراد في العصر الوسيط.

وصفَ بأمير الأكراد سنة ٥٣٤هـ/ ١١٣٩م، وكان له ذكر حسن والحكم والرياسة على الأكراد. وكان من الشيعة أو ميالاً إليهم، فقد مدحه الشاعر الشيعي أبو الحسين مهذب الدين أحمد بن منير الطرابلسي (١٠٨٠-١١٥٣م)، وقد تعرضت الإمارة البشنوية خلال عهده لحملة اتابك الموصل (جيوش بيك) سنة ٥٠٩هـ/ ١١١٥م.

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٥٢، مسالك الأبصار، ٣/ ١٢٦، الذهبي: معجم الشيوخ، ٢/ ١٨٩، المقريزي: المقفى الكبير، ٥/ ٦٤٩.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٤٥، ابن الأثير: الكامل، ٨/ ٣٠٩، معجم الألقاب، ٣/ ١٣٩.

محمد بن رستم(1)

(٠٠٠-٥٩١هـ = ٠٠٠-١١٩٥م)

الشيخ محمد بن رستم (دشم) الكردي الحنبلي: من أصحاب الشيخ عبد القادر الكيلاني ومريديه، وهو من قبيلة النرجسية الكردية من قبيلة الجاوان، استوطنت حلة بني مزيد الحلة وأطرافها، عرف واشتهر بشيخ جاكير الزاهد، ونزل ببقعة قاحلة على بعد مسيرة يوم من مدينة سامراء، وبنى بها زاوية واتخذها مسكناً دائماً له، وتفرغ للعبادة والتقوى إلى أن وافته المنية بين سنتي ٥٩٠-٥٩١هـ/ ١١٩٤-١١٩٥م، ودفن بزاويته، فصارت مزاراً يرتاده الناس ومقصداً لمن يرجو الدعاء، وبنى الأهالي عندها قرية تدعى راذان ولا تزال آثار الزاوية شاخصة للعيان.

كان كبير المنزلة، جليل القدر لدى مريديه، وصاحب أحوال وكرامات وأتباع وسنة وعبادة وله أصحاب مشهورون فيهم دين وتعبد.

محمد البرزنجي(2)

محمد بن سيد إسماعيل بن سيد عمر البرزنجي: محدث ومدرس. من تلاميذ الشيخ الملا صالح الكوزة، وقد أجازه سنة ١٩٤٥م بعد أن درس عليه حوالي سنة ثم عاد إلى قرية (بير داود) ودرس فيها إلى سنة ١٩٦٦، ثم انتقل إلى أربيل إلى مسجد الحاج طه القصاب، وبقي فيه إماماً ومدرساً إلى سنة ١٩٧١م، ومنها انتقل إلى مسجد أستاذه (مسجد الشيخ نور الدين) حيث جلس مكانه إماماً ومدرساً، وظلت مدرسة المسجد مستمرة إلى سنة ١٩٧٩م.

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ١٧٢-١٧٣.

(٢) زبير عبد الله إسماعيل: علماء ومدارس في أربيل، ١١٩.

ترك عدة مؤلفات منها: «خدمة الدين وإعانة الطالبين»، و«نخبة الأفكار في تنجية والدي المختار»، وله حواش على بعض الكتب.

محمد بن علي الجاواني[1]

(٤٦٨-٥٦١هـ = ١٠٧٥-١١٦٥م)

أبو سعيد محمد بن علي بن عبد الله الجاواني: فقيه وشاعر. من مشاهير قبيلة الجاوانية الكردية في العصر الوسيط.

ولد بمدينة الحلة وقدم بغداد صبيًّا وتفقه بها على يد كبار الأئمة مثل الإمام الغزالي والكيا الهراسي وأبي بكر الشاشي. وقد حدث بكتاب «الجام العوام» للغزالي، وقرأ مقامات الحريري على كاتبها القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦هـ/ ١١٢٢م) وشرحها، فأجاد بها، وقدم أربيل وأقام بها، وسكن بلدة البوازيج مدة، وتوفى بقلعة هاوديان براوندوز سنة ٥٦١هـ/ ١١٦٥م.

ترك لنا بعض المؤلفات منها: «عيون الشعر»، «الفرق بين الراء والعين»، «شرح مقامات الحريري»، «وكتاب في التوحيد انتهج فيه أسلوب شيخه الغزالي في التصنيف.

محمد الحصنكيفي[2]

(٧٩٨-٨٤٩هـ = ١٣٩٦-١٤٤٣م)

محمد بن يوسف بن حسين، أبو عبد الله الحسني الحصنكيفي المشهور بابن المحتسب: من أعلام مكة المكرمة. أصل أجداده من

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٥٥، خريدة القصر، قسم شعراء العراق، ٣/ ١/ ٣٠٠-٣٠١، طبقات الشافعية الكبرى، ٦/ ١٥٢.

(٢) المعلمي: أعلام المكيين، ٤/ ٢٥١.

حصن كيف بجوار ديار بكر في كردستان تركيا، من مواليد مكة المكرمة، وشب على التقوى، توفى محرماً بأرض عرفة بالحجاز.

محمد الخطي الشيخ سليماني[1]

الملا محمد الخطي الشيخ سليماني: علم ديني شهير في منطقة كردستان. أرتبط اسمه بالإمارة السورانية ونهايتها المأساوية، وحمله البعض مسؤولية سقوطها، في حين هناك ظروف محلية ودولية شاركت في زوال هذه الإمارة.

ينتسب الملا محمد الخطي إلى قرية (خه تى) التي حرف اسمها عن كلمة (خطا)، الواقعة في منطقة (هروتى)، في قضاء شقلاوة بكردستان العراق. ويلقب المترجم له بالشيخ سليماني، والشيخ سليمان جده الأكبر مدفون في قرية خع تي، والتي ولد بها في حدود النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي، ونشأ نشأة علمية، وجد في طلب العلم منذ صغره إلى أن نال الإجازة العلمية فتفرغ للتدريس والتأليف، وكان شيوخه من مشاهير العلماء، قال فصيح في ترجمته: وهو أخذ العلم من عدة أعلام منهم علامة الدنيا على الإطلاق مولانا محمد آدم، ومنهم العلامة أبو بكر الأمير رستمي وغيرهم، وأكمل العلوم على الشيخ عبد الرحمن الرور. ومن تلاميذه أحمد الكلالي، وإبراهيم بن حسن الرمكي، والملا عمر الخيلاني، وأحمد النودشي، ومحمد الهرشمي وغيرهم.

أقام الخطي في قرية دار السلام في منطقة بالك ودرس فيها. وقد جمع بين مختلف العلوم المعروفة في عصرهِ، وبرز في العلوم العقلية بوجه خاص، وكانت له اليد الطولى في التحقيق والتدقيق، وأخذ عنه العلماء.

---

(١) زبير بلال إسماعيل: علماء ومدارس أربيل، ١١٣-١١٦.

وعن مؤلفاته رسالة عجيبة في علم الكلام، وكان متبحراً في كل علم منقول ومعقول وتشد إليه الرحال من كل جانب، وله حاشية على تعليقات عبد الحكيم الهندي على (المطول) في البلاغة لسعد الدين التفتازاني، وترك مكتبة عامرة كانت قائمة في مسجد الملا عمر الخيلاني (المسجد الكبير) في راوندوز، التي احترقت بعد ذلك سنة ١٩٥٧م.

وكان الملا خطي مقيما في بغداد في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي واتصل بعلمائها وبواليها داود باشا الذي قدر مكانته العلمية، وأراد استغلاله لتحقيق أغراض سياسية، فأشار إليه بالذهاب إلى راوندوز ليختص بخدمة الأمير محمد باشا، وأصبح له شأن كبير عند أميرها إذ عين ما يشبه شيخ الإسلام في الإمارة السورانية، واعتمده الأمير مشاوراً له، وأتهم الخطي من قبل بعض المؤرخين بتثبيط همة الأمير وإقناعه بعدم جدوى مقاومة الجيش العثماني القادم لعزله والقضاء على إمارته سنة ١٨٣٦م. فأستسلم أمير راوندوز إلى رشيد باشا قائد الجيش العثماني، وقد أمنه على حياته وبعثه إلى الأستانة، واعدم هناك خوفاً من أن يعود إلى إمارته مجدداً ليستردها ويثير المشاكل في وجه الدولة العثمانية من جديد، وقد قتل في طرابزون سنة ١٨٣٨م.

وبعد وفاة الأمير عاد محمد الخطي إلى قريته (خه تى)، وكانت وفاته في حدود منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، ودفن في راوندوز، وأسرته لازالت معروفة.

محمد رشدي عيد[1]
(١٣٦٦هـ- = ١٩٤٧م-)

محمد رشدي عيد: مدرس، مكتبي. ولد في مدينة عقره بكردستان

---

(١) الجدع: معجم الأدباء الإسلاميين، ٣/ ١١٤٠-١١٤١.

العراق عام ١٩٤٧م، وأكمل دراسته الثانوية في مدينة الموصل، وأكمل دراسته في معهد المعلمين بالموصل.

عمل مدرساً في مدينة عقره، ولديه خبرة في العمل المكتبي، وهو اليوم مدير مكتبة القرآن الكريم في أربيل، وله كتابات دينية في مجلة التربية الإسلامية الصادرة في بغداد، وهو عضو في رابطة الأدب الإسلامي العالمية، وشارك في مؤتمرين حول تجديد الفكر الإسلامي في تركيا وسعيد النورسي عامي ١٩٩٢ و١٩٩٤م.

من إنتاجه الأدبي: رؤية علمية للإيمان، محافظة نينوى، ١٩٧٧، وطبعة ثالثة في بيروت، ودمشق. والنبوة في ضوء العلم والعقل، نينوى، ١٩٨٦م.

محمد الكردي الكاجكي[(١)]

صدر الدين محمد الكردي الكاجكي: قاض، مدرس. من المنسوبين إلى قبيلة كاجكي الكردية، تقلد قضاء منبج، وعمل مدرسا بالمدرسة النورية بحلب، وتولى التدريس بها لمدة أربع سنوات (٦٢٣-٦٢٧هـ/ ١٢٢٦-١٢٣٠م)، ثم تحول إلى مدينة مرعش وتولى القضاء والوزارة فيها، وتوفى بها.

محمود البدوي[(٢)]

(١٣٢٨هـ-٠٠٠ = ١٩٠٨-٠٠٠م)

الأديب الكبير محمود البدوي أحمد حسَن عمر: أديب مصري،

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ١٣٠، الاعلاق الخطيرة، ١/ ١/ ٢٥٠.

(٢) عن صوت الأكراد، الجريدة المركزية للحزب الديمقراطي الكردي في سوريا، =

ومن رواد القصة القصيرة، ويعد من أشهر أعلام القرى الكردية في صعيد مصر، ولد في ٤ ديسمبر عام ١٩٠٨ في قرية (الأكراد) بمحافظة أسيوط، وتوفي في القاهرة.

وهو أديب بارز، ينتمي إلى عشيرة الخطبة الكردية، وقام بتغير اسمه إلى الاسم الذي اشتهر به قبل ذهابه مباشرة ضمن أعضاء البعثة التي ضمت خيرة رجل التعليم في مصر إلى الهند والصين وهونج كونج واليابان في ١٩٥٧م، وأصبح اسمه في الأوراق الرسمية محمود البدوي أحمد حسن عمر، وحصل على عدة جوائز تقديرية مثل جائزة الدولة في الفن عام ١٩٧١م، والأدب في عام ١٩٨٦ ومنح اسمه بعد وفاته وسام الدولة للعلوم من الطبقة الأولى.

كتب الأديب محمود البدوي ما يزيد عن ٣٨٩ قصة، وكتاب واحد في أدب الرحلات، وكان كثير الإسفار وأطلق عليه النقاد والباحثين ومنهم الأديب العالمي «نجيب محفوظ (تشيكوف) القصة المصرية.

محمود البرزنجي[(١)]
(١٢٠٠هـ-٠٠٠ = ١٨٧٩م-٠٠٠)

الشيخ محمود ابن السيد محمد البرزنجي: من سادات البرزنجية في (كله زه رده). ولد في السليمانية عام ١٢٠٠هـ، درس العلوم عند الشيخ معروف النودهي، وكان من العلماء المعروفين في السليمانية، وأصبح نقيباً فيها، وذهب إلى إستانبول في عهد سليمان باشا بابان، ثم ذهب إلى طهران بأمر من محمود باشا بابان، توفى في السليمانية.

= البارتي، العدد (٤١٦)، تموز٢٠٠٩م.

(١) عبد القادر البرزنجي: سادات البرزنجية، ٧٢.

محمد بن عثمان المفتي[1]

(١٢٨٠-١٣٦٥)

محمد بن عثمان بن أبي بكركجك ملا، المفتي. ولد سنة ١٢٨٠ (١٨٦٤م).

من مشاهير علماء أربيل وسليل أسرة علمية عريقة، كان شافعي المذهب، أشعري العقيدة، نقشبندي المشرب.

أصبح إماماً وخطيباً في الجامع الكبير بمدينة أربيل، ثم تولى الإفتاء في المدينة حتى وفاته سنة ١٣٦٥ (١٩٤٦م).

وكان أديباً شاعراً وله قصائد بأكثر من لغة كالعربية والفارسية والتركية، فضلاً عن الكردية، وقد جمع ديوانه من قبل حفيده عثمان المفتي.

له تعليقات وحواشٍ على بعض الكتب.

محمود ابن عطاف الكردي[2]

(٠٠٠-٦٨٩هـ = ٠٠٠-١٢٩٠م)

مجد الدين محمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن عطاف الكردي المشهور بابن عطاف الكردي: فقيه زاهد. كان من الفضلاء والعلماء الأخيار المتورعين، وكان يحمل حاجته من السوق بنفسه، وطبق العجين إلى الفرن، وكذلك جميع ما يحتاج إليه على يده من غير تكبر ولا كلفة، وعرض عليه قاضي القضاة عز الدين الصائغ نيابة الحكم بدمشق فلم يفعل، وكذلك قاضي القضاة بهاء الدين. كانَ منقطع ومتقلل من الدنيا.

---

(١) أربل في مختلف العصور لعباس العزاوي، من تعليقات الأستاذ محمد علي القرداغي، ط١، ٢٠٠١، ص١٣٩ و١٥٠.

(٢) ابن الجزري: تاريخ حوادث الزمان، ١/ ٣٠، المختار من تاريخ الجزري، ٣٣٧.

درس في المدرسة الأكزية، ومعبد الناصرية، والأمينية بدمشق، توفى بها سنة ٦٨٩هـ ودفن بميدان الحصا.

محمود ابن رقيقة[(١)]

(٠٠٠-٦٣٦هـ = ٠٠٠-١٢٣٧م)

محمود بن عمر بن إبراهيم المعروف بابن رقيقة: شاعر، وأديب. من علماء حصن كيفا، دخل في خدمة نور الدين الأرتقي، وكان من أبرز أطباء ديار بكر حيث برز في الطب وتميز عن سائر نظرائه من الأطباء في مجال تنظيم الكتب الطبية واستيفائه للمعاني واللفظ المختار، وقد درس هذا العلم على يد الشيخ عبد السلام المارديني حتى برع في طبابة العين ومداواتها بالاعتماد على أعمال الحديد، وكانت له معرفة بصناعة الكحل وعلم الجراحة، ودخل في خدمة الأمير نور الدين محمد بن قرا أرسلان أمير حصن كيفا وآمد، حيث قطع له الرواتب والأرزاق وبقي يعمل في مجال الطب حتى وفاته.

من تصانيفه في مجال الطب كتاب: لطف السائل وتحف المسائل، أرجوازات كليات القانون لأبن سينا، الاشتباه في الأدوية والباة، قانون الحكماء، فردوس الندماء، الغرض المطلوب في تدبير المأكول والمشروب.

وقد اشتغل أيضاً في مجال علم النجوم، وكانت له اطلاعات في مجال علم الحيل (الميكانيكا والفيزياء)، حتى عمل بعض الأشياء المستطرفة في هذا المجال. توفى سنة ٦٣٦هـ/ ١٢٣٧م.

---

(١) سيبان بنكلي: حصن كيفا، ١٩٩-٢٠٠، وثبت له مصادر لترجمته منها: ابن الصابوني: تكملة إكمال الإكمال، ١٧٤، باقر أمين الورد: معجم العلماء العرب، ١، ٦، ١٥، ابن أبي اصيبعة: طبقات الأطباء، ٧٠٣، ٧٠٥، ٧١٧.

محمود شوريجة[1]

الشيخ محمود شوريجة: من فضلاء وعلماء وشعراء عصره، وهو حفيد الشيخ حسن كلهزهرده، من سادات البرزنجية المشهورة في كردستان العراق، له عدة مؤلفات بالعربية، منها مؤلف «بحر الأنساب» للسادات البرزنجية.

محمود الكردي الخلوتي[2]

(٠٠٠-١١٩٥هـ = ٠٠٠-١٨٧٤م)

الشيخ الإمام العارف الشيخ الأستاذ محمود الكردي الخلوتي: متصوف زاهد. له رسالة في الحكم كتبها في لمحة يسيرة من غير تكلف، وشرحها خليفته الشيخ عبد الله الشرقاوي شيخ الجامع الأزهر شرحاً لطيفاً جامعاً مانعاً، وشرحها أيضاً الأستاذ عبد القادر الرافعي العمري الطرابلسي.

ولد ببلدة صاقص من بلاد كوران، ونشأ في المجابهة وهو ابن خمس عشرة سنة، وكان صائم الدهر، محي الليل كله في مسجد ببلدته حتى اشتهر أمره وقصده الناس بكراماته، ثم هجر المكان وصار يهوى الخرب خارج بلدته بحيث لا يشعر به أحد.

كان كثير التقشف من الدنيا يأكل خبز الشعير، ويصنع في بيته دقيق القمح، ولما صار عمره ثمان عشرة سنة ورأى في منامه الشيخ محمد الحفناوي فقيل له هذا شيخك، فتعلق به وقصده بالرحلة حتى قدم مصر واجتمع به، وأخذ عنه الطريقة الخلوتية، فلازمه مدة طويلة وكتب له إجازة، وإذن له بالإرشاد وتربية المريدين.

---

(١) محمد علي القره داغي: في رحاب أقلام وشخصيات كردية، ٧٣.

(٢) عبد الرحمن الجبرتي: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ١/ ٣٨٠-٣٨٤.

ولازم الشيخ مصطفى البكري، وكان مجاهداً في الليل، لا ينام إلا قليلاً، يعتمد على الخبز والزيت، وكان لكلامه وقع في النفوس لا يتضمن إلا حكمة أو موعظة أو مسائل دينية أو حكاية تتضمن جواباً عن سؤال، كثير التواضع، كثيرَ الإحسان للفقراء والمساكين، لا يمسك من الدنيا شيئاً.

له رسالة بعنوان «سما السلوك لأبناء الملوك»، وانتفع به القاصي والداني، توفى سنة ١١٩٥هـ في القاهرة، ودفن بالصحراء بجوار شيخه مصطفى البكري.

قال عنه الجبرتي: الشيخ الإمام العارف، كعبة كل ناسك، عمدة الواصلين، وقدوة السالكين، صاحب الكرامات الظاهرة، والإشارات الباهرة، نزل مصر متجرداً مجاهداً في الوصول إلى مولاه زاهداً فأخذ العهد وتلقن الذكر وقطع الأسماء ونزلت عليه الأسرار وسطعت على غرته الأنوار.

محو ايبو شاشو الكردي[1]
(١٣٠٨هـ-٠٠٠٠ = ١٨٨٨-٠٠٠٠م)

محو ايبو شاشو: مجاهد من أبطال سوريا الكرد الذين ناضلوا ضد الاستعمار الفرنسي، ومن الأسماء اللامعة والوجوه البارزة في قيادة نضال الشعب السوري ضد الاحتلال الفرنسي منذ أن وطأت أقدامهم أرض سوريا، ويقول عنه المؤرخون: بأنّه أول من أطلق الرصاص على الفرنسيين في سورية.

من مواليد عام ١٨٨١م، في قرية «باسكا» في سهل «ليجة «على الحدود السورية التركية وقد كانت تابعة لناحية «راجو» في «منطقة «عفرين قبل ضم «لواء الاسكندرون» إلى «تركيا»، كان «محو» أصغر إخوته الثلاثة، وقد غادرت أسرته القرية نتيجة خلاف مع أخواله وأحد إقطاعيي القرية، فالتجأت إلى آل «برمدا» في مدينة «حارم» - «أدلب»، وبعد فترة غادروها إلى سهل «العمق» (هو الآن داخل الحدود التركية)، حيث عملوا لدى «أحمد آغا كنج» كفلاحين مأجورين. وخلال فترة عمله

(١) موقع حلبيات الإلكترونية، الكاتب، ١٣ ديسمبر، ٢٠٠٨م، من لقاء موقع eAleppo في مدينة «حلب» بالأستاذ والصحفي «ماجد محمد» وذلك بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/١٠.

لدى «أحمد آغا كنج» لجأ إلى قطع الطريق على حافلة عثمانية كانت تقلّ البريد، فقتل ثلاثة جنود في تلك العملية مما دفعهم إلى اعتقاله وزجّه في سجن «حلب»، ولكن بعد سقوط الدولة العثمانية عام ١٩١٨م أطلق «الإنكليز» سراح جميع المساجين ومن ضمنهم «محو».

لقد كان (محو) وجميع الوطنيين في منطقة «عفرين» وعموم سورية يرون أنّ المستعمر هو مستعمر كائناً من يكون ما دام يحتل الأرض، ويسرق الخيرات، ويظلم الناس. بعد حلول القوات الفرنسية محل القوات الإنكليزية في سورية اجتمع «محو» ورجال آخرين في حي «آغيول» بمدينة «حلب» وقرّروا محاربة الفرنسيين، ولكن خوفهم من أن يلحق الفرنسيون الأذى بالمدينة جعلهم يتراجعون عن قرارهم، فغادر «محو» المدينة عائداً إلى سهل «العمق» ليبدأ نشاطاته المعادية للفرنسيين.

وعن تلك الفترة من نضاله يقول الكاتب «أدهم آل جندي» في كتابه (تاريخ الثورات السورية في عهد الانتداب الفرنسي) مطبعة الاتحاد، ١٩٦٠م: إنّ المجاهد البطل «محو أيبو شاشو الكردي» أطلق الرصاصة الأولى في وجه الفرنسيين المستعمرين وكانت عصابته نواة العصابات السورية، وقد أرسلت الحكومة المحلية في «حارم» قوة من الدرك لملاحقة هذا المجاهد الذي كان وكيلاً عند «أحمد بك مرسل» فتوارى عن الأنظار، ولكن الجنود ساقوا زوجته أمامهم عائدين إلى «حارم»، فثار «محو» واستأسد في سبيل الكرامة والشرف، وتبع رجال الدرك حيث دارت بينهم معركة أسفرت عن مصرع بعض الجنود الفرنسيين وهرب الباقون وأعاد «محو» مع زوجته.

بعد هذه الحادثة أمدّ «محو ايبو شاشو» بكمية من البنادق والقذائف والعتاد حيث انضم إليه أفراد آخرون، فجرّد الفرنسيون قوة مؤلفة من أربعين جنديًّا لمطاردة «محو» ورفاقه حيث تصدّوا لهم ببسالة، فانسحب الجنود هاربين واتّخذ من جبل «خاستيا» و«قازقلي» في منطقة «عفرين»

مخبأً له ولرفاقه، وقد أثرت تلك الحادثة كثيراً على الناس في المنطقة حيث تجمّع حول «محو» أكثر من أربعين مجاهداً، لقد قاد «محو» هجوماً على قافلة نقل عسكرية كانت تجتاز سهل «العمق» الكثير العشب، وعندما توسّطت القافلة المكان المعشّب أشعلوا النار من كل الجهات فلم يتركوا لها أي طريق للنجاة والتهمت النيران كاملها، وبالتحالف مع مجاهد آخر هو «تك بيقلة» اسم تركي ومعناه بالعربية (ذات فردة الشارب الواحدة) هاجموا بحوالي ٣٠٠ مجاهد من منطقتي «عفرين» و«حارم» بتاريخ ١٩٢٩/١/٢٢ مخفر قرية «الحمام» من منطقة «عفرين»، وفي البداية صمدت الحامية الفرنسية ولكن إرادة الثوار في مواصلة الهجمات أدى إلى الاستيلاء على المخفر في ١٩٢٠/١/٢٦ وقد قتل خلالها قائد الحامية والملازم «دولونلاي». أرسلت القيادة الفرنسية في منطقة «اللواء» قوة بقيادة الكابتن «دروهيل» لمطاردة المجاهدين وقبل وصولها إلى قرية «الحمّام» انسحب الثوار إلى مواقعهم الحصينة في الجبال المجاورة وفي ١٩٢٠/١/٢٧ هاجم المجاهدون وعددهم ٦٠٠ مقاتل بينهم «محو ايبو شاشو» على القوة الفرنسية المتمركزة في القرية بالرشاشات فسقط منهم ٥٠ شهيداً و١٧ أسيراً.

ويُقال أنّ الطائرات الفرنسية شاركت في إحدى المعارك ضد مجاهدي «محو«، وقد حدث ذلك في معركة جبل «بارسة خاتون» في الشهر الأول من العام ١٩٣٩ حينما تحصنت قوة من الثوار بقيادة «محو» في قلعة «جانبولاط» في جبل «بارسة خاتون» المطلّ على مدينة «اعزاز»، وفي منتصف ليلة ١٩٣٩/١/٢٣ هاجموا منزل المستشار الفرنسي في «اعزاز» حيث دارت بينهم معركة حامية امتدت حتى الفجر، وبسبب شراسة المجاهدين في القتال اضطرت القوات الفرنسية الاستنجاد بحاميتها المتمركزة في «حلب» بقيادة الكولونيل «دوشي ليون»، وكذلك بقواتها المتمركزة في قرية «قطمة» المجاورة، وفي هذه الأثناء شاركت

الطائرات الفرنسية في الهجوم على مقاتلي «محو» الذين استطاعوا إسقاط طائرة منها قرب محطة قرية «قطمة».

نتيجة تواطؤ أحد أقربائه مع «أحمد آغا كنج» والفرنسيين أقدم على اغتيال «محو» غدراً في باب مغارة كان قد اتخذها مقرّاً له قرب قرية «تتران» في منطقة «عفرين» في وسط جبل «قازقلي».

محي الدين قوله[1]
(٠٠٠-١١٩٥هـ = ٠٠٠-١٨٧٤م)

الشيخ محي الدين بن الشيخ حسن كله زه رده قوله: كان من أكابر علماء عصره ومرشداً عظيماً وشيخاً فاضلاً، من سادات البرزنجية المعروفة في كردستان العراق.

له عدة مؤلفات في الدين والفقه والطب والتصوف، ومن مؤلفاته: «سيف القاطع»، «مجمع الجواهر»، «كشف الأعمال وصنائع الأعمال»، «إصلاح النفوس»، «كشاف الكروب».

وله بعض الرسائل مع المفتي الزهاوي، ومن كله زهرده ذهب إلى كركوك وسكن فيها، واشتغل بالإرشاد والتدريس، توفى في كركوك سنة ١١٩٥هـ، ودفن بمقبرة إمام قاسم، وأولاده موجودين اليوم في كركوك وأربيل.

---

(١) محمد علي القره داغي: في رحاب أقلام وشخصيات كردية، ٧٢.

مريم خان[1]
(١٣٢٤-١٣٦٩هـ = ١٩٠٤-١٩٤٩م)

مريم خان: فنانة كردية، ولدتْ في (Dêregola Botanê)، Bakurê Kurdistanê) عام ١٩٠٤، ونتيجة ظروفٍ قاسية اضطرت لمغادرةِ موطنها وتوجّهتْ نحو دمشق الشّام، وتؤكّد بعض المصادر ومن ضمنها ما بثته فضائية (Rojtv) في برنامجها (أعلام الكرد) أنّها حين غادرت موطنها إلى دمشق، تعرّفتْ إلى أميرٍ بدرخاني (لم يُذكر اسمه)، ونشأتْ بينهما قصّة حبّ عميقة، تكلّلتْ بالزّواج أخيراً ما جعلها تشعرُ أنّها إحدى أسعد نساءِ الكون، ولكنّ قصّة حبّهما لم تدم إلا لأشهرٍ وانتهت بالطّلاق الذي سيغيّرُ مجرى حياتها تماماً. لكنّ الكاتبِ الكرديّ (كونى ره ش) يشكّكُ في أمر هذا الزّواج، حين أكّدَ لي وهو المتخصّصُ بشؤون العائلة البدرخانية أنّه لم يسمع بهذه القصّة مطلقاً، ولم تخبره بها الأميرة (روشن بدرخان).

ونتيجة ذلك تركتْ الشّام وتوجّهتْ نحو العراق، فسكنت العاصمة بغداد، وخلال تلك الفترةِ كان القسمُ الكرديّ فِي إذاعةِ بغداد قد افتتحَ، فشاركتْ فيه بجدّ ومثابرةٍ، حتى صارت فيما بعد رئيسة للقسم الكرديّ

(١) نارين عمر: الفنّاناتُ الكرديات شموعٌ احترقتْ لتنيرَ دروب الفنّ الكردي.. الشّمعة الأولى: مريم خان: سيّدةُ الغناءِ الكرديّ، الاثنين ٢٠٠٩/٠٧/١٣.

في الإذاعة، ونالتْ شهرةً واسعة فاقتْ كلّ التّوقّعاتِ وصار لها الرّأي السّديد والكلام المسموع.

حقّقتْ مريم خان خلال فترةِ عمرها القصير نجاحاً كبيراً وشهرة واسعة حتى صارتْ بحقّ وجدارةٍ سيّدة الغناءِ الكردي وما زالتْ، فلم تستطع حتى الآن أيّة مطربة كردية أن تفعل ما فعلته هي، ويُذكر أنّها أوّل امرأةٍ استطاعتْ أن تسجّل أغانيها على (Qewanan ê) باللهجةِ الكرمانجية.

إذا ما أخذنا بالرّأي القائلِ أنّها تزوّجتْ من أميرٍ بدرخاني، وانتهتْ مسيرة زواجهما القصيرة بالفشل والإخفاقِ، ثمّ هجْرتها وفرارها من موطنها إلى ديارِ الغربةِ وقساوةِ الظّروفِ وتقلّباتِ الزّمن والزّمان، إذا أخذنا بكلّ ذلك أدركنا مدى المعاناةِ التي كانت تطغى على هذه المرأة كإنسانٍ من لحمٍ ودمٍ، وكفنّانةٍ مفعمةٍ بالأحاسيسِ والمشاعرِ الصّادقة والرّقيقة.

أغاني مريم خان ذات طابعٍ قوميّ واجتماعي وفكري ووجدانيّ، فغنّتْ للوطن والأرض والعشق وغنّتْ للمرأة لأنّها كانت تعرفُ أكثر من غيرها حجم المعاناة التي تحاصرُ كلّ امرأةٍ، وأرّخت في أغانيها لحروبٍ ومعارك بين الكردِ وأعدائهم، وبين الكرد والكردِ أنفسهم بدافع العشيرة والقبيلة، كما أرّخت لشخصياتٍ كردية ساهمتْ في صنع التّاريخ الكرديّ الحديث من رجال دين وقادة ووجهاء، ورؤساء عشائر، وفرسان وعشّاق ومغرمين .

ظلّ الحزنُ الذي رافقها كظلّها يطاردها باستمرارٍ في صحوتها ومنامها على الرّغم من كلّ ما كانت تبديه من قوّة وإرادةٍ صلبة، أهّلتها تنافسُ أمهرَ فنّاني الكردِ في ذلك الوقت فليسَ سهلاً على امرأةٍ عاشتْ أربعينياتِ القرنِ العشرين حيث المرأة كانت حبيسة الجدران الأربعة وحيث الرّجل يسيطرُ على كلّ ما هو داخلَ هذه الجدران وخارجها، استطاعتْ أن تصبحَ رئيسة القسم الكردي في إذاعةِ بغداد وقبل ذلك

تمارسَ الفنّ الذي لم تكن ممارسته حظراً على النّساءِ فقط بل حتى على الرّجال أيضاً، وبذلك تكون من النّساءِ الأوائل اللاتي تحدين المجتمعَ بكلّ قوانينه ومفاهيمه الصّارمة في العصر الحديث.

ولكن يبدو أنّ روحها المفعمة بالحبّ الصّادق والولع الشّديدِ للعشقِ والعشّاقِ وقلبها المغلّف بصدق المشاعرِ والأحاسيسِ الرّقيقةِ عجزاً عن مقاومة الظّروفِ التي كانت أقوى وأكثر شراسة ما سمحتْ للمرض كي يتسلّلَ إليهما بشراسةٍ وعنفٍ ويعلن نهايتها المبكرة جدًّا ورحيلها عام ١٩٤٩م، ولكن دون أن يتمكن من التّسلّل إلى حنجرتها الذهبية التي ما زالتْ تصدحُ بأعذبِ الأنغام والألحان.

تقول الكاتبة نارين عمر: هناك إجحافٌ بحقّ هذه المبدعة ومثيلاتها اللواتي ضحينَ بشبابهنّ وسمعتهنّ وعلاقاتهنّ الاجتماعية لخدمةِ الفنّ الكردي وتطويره والحفاظِ عليه من الضّياعِ والتّشتّت، فعلى مَنْ تقعُ مسؤولية هذا الإجحاف.

مرزية فريقي[1]
(١٣٧٨-١٤٢٦هـ = ١٩٥٨-٢٠٠٥م)

مرزية فريقي: فنانة كردية من كردستان إيران. اسمها مشتق من الأصل العربيّ (مرضية)، وكما يقول العرب (اسم على مسمّى)، كانت مرضية من قبل وطنها وشعبها وأسرتها وجمهورها الذي أحبّها بصدق وعشقَ صوتها. بحسّ وفكر وعبق.

ولدت في مدينة مريوان في كردستان إيران عام ١٩٥٨م، وتنتمي أصول عائلتها إلى مدينة (سنه). أنهتْ دراستها الابتدائية والمتوسّطة في مدينةِ مريوان، ثمّ توجّهتْ إلى مدينة سنه لإكمال دراستها هناك بعد أن انتسبت إلى دار المعلّماتِ فيها وأنهتها بتفوّقٍ، ثمّ عادت إلى مريوان وهناك عملتْ كمعلّمة في ابتدائية إحدى القرى التّابعة لمدينتها.

بدأت الغناء في التّاسعة من عمرها من خلال مشاركتها في الحفلاتِ الغنائية والموسيقيّة التي كانت تقيمها المدارس التي كانت تنتسبُ إليهاْ،

---

(١) موقع مركز النور، نارين عمر، الفنّاناتُ الكرديات شموعٌ احترقتْ لتنيرَ دروب الفنّ الكردي - الشّمعة التّاسعة - مرزية فريقي، (تحيّة البيشمركة)، الاثنين ٢٠٠٩/٠٧/١٣

بالإضافة إلى المناسباتِ الاجتماعية التي كانت تشاركُ فيها للأهل والمعارفِ.

تزوّجت في عام ١٩٧٨ من الفنّان الكرديّ ناصر رزازي، وأنجبا معاً ثلاثة أولاد (ابنة وولدين). في عام ١٩٨٥ هاجرتْ مع زوجها وولديها إلى السّويد وهناك أنجبت ابنها الثّالث.

أما بخصوص حياتها السّياسيّة، فقد بدأت حياتها كمعلّمة للمرحلة الابتدائية نتيجة دراستها لدار المعلّمات، ما يعني أنّها نشأتْ في بيئةٍ متعلّمةٍ ومثقفةٍ أجازت لها إتمامَ تعليمها، واختيارها لهذه المهنة يدلّ بحدّ ذاته على سعةِ صدرها وعشقها للطّفولةِ والأطفال الذي مهّدَ لها طريق السّياسةِ والتّحزّب لتأتي الميّزة الأخرى في حياتها السّياسية وتجعلها امرأة سياسيّة بامتياز من خلال انتسابها إلى الحزبِ الشّيوعي الإيراني (توده) في بدايةِ انطلاقتها. ومن ثمّ انضمامها إلى حزب كادحي كردستان إيران، أثناء التحاقها بصفوفِ البيشمركة ما يعني أيضاً أنّها كانت امرأة عاشقة لوطنها الذي سكن في كلّ خليةٍ من خلاياها، وكلّ شريان دمٍ يروي جسدها وروحها فأسكنها الوطنُ بدوره في حضنه الذي لا حضن يشبهه في العطاءِ والودّ، وكانت عاشقة لشعبها ووفيّة لهم ولبيشمركةِ شعبها حتى انضمت إلى صفوفهم.

تعرّضتْ للسّجن والتّعذيبِ والظّلم من قبل النّظام الإيراني نتيجة مواقفها الشّجاعة التي كانت تبدي فيها رفضها الشّديد لممارساتِ النّظام ضدّ شعبها، ولمطالبتها بحلّ قضيةِ شعبها بطرقٍ سلميةٍ ونضالية سواء من خلال انضمامها للأحزابِ الكردية أو من خلال مشاركتها في المسيرات والمظاهرات الجماهيرية والسّياسيّة. والميّزة الثالثة في حياتها أنّها مناضلة صلبة وشجاعة في ساح الدّفاع عن المرأة وقضاياها، وكانت ناشطة فعّالة في الدّعوة لرفع الغبن والظّلم عن المرأة، ومنحها الحقوقَ الثقافية

والسّياسية، وفكّ القيود والأغلال التي تكبّل حياتها تحت مسمّى العادات والتّقاليد والأعراف.

وعن نضالها يقول الكاتب فاروق حجي مصطفى: ... عرفت في الأوساط الكردية والأوروبية بأنها مقدامة على الدفاع عن شعبها في سائر كردستان، وكانت تشارك في كل المظاهرات للأكراد في أوروبا، ولذلك كانت أغانيها سياسية وذات معنى وعمق وأبعاد حيث بالإمكان رؤية مآسي الأكراد ومعاناتهم...

بينما يقول الكاتب محسن جوامير: ... كم كانت مزهوة وهي ترى جنوب كردستان محررا وشعبها في هذا الجزء يتقدم نحو بناء مستقبله، آملة أن تصل هذا الشعاع إلى عمق الأجزاء الأخرى..! لهذا لم يكد يستقر بها المقام في السويد، حتى كانت تفكر في أن تعود إليه وتعيش فيه بقية حياتها، ففعلت..

ومازالت العينات من التراب الكردستاني التي جمعتها في قنينة لتستأنس هي وزوجها الأستاذ ناصري رزازي بها في ديار الغربة، باقية في السويد وهي تبكي أمها: دايه مرزيه..!).

أما عن حياتها الفنيّة فقد بدأت الغناء وهي في التّاسعة من العمر وربّما أقلّ، هذا يعني أنّ ملكة الغناءِ والفنّ ولدت مع ولادتها الأولى، ويبدو أنّ ثقتها بنفسها وشخصيتها القويّة والمتزنة وعشقها للحياةِ والبشرِ ووعي وثقافة أسرتها قد اجتمعوا معاً ودفعوها إلى إظهارِ موهبتها الفنيّة في سنّ مبكّرةٍ جدًّا.

لكنّ المحطة الأبرز في حياتها الفنيّة كان زواجها من الفنّان ناصر رزازي الذي أحدثَ تغييراً كبيراً في فنّها وغنائها وخاصة بعدما شكّلا ثنائيًّا غنائيًّا وفنيًّا متميّزاً لما كان يتمتّعُ به كلّ منهما من الصّوتِ القويّ والمؤثر والاختيار الصّائب للكلماتِ والألحان والصّدق الفنّي

التّابع أصلاً من صدق نفسيهما وروحيهما حتى تمكنّا من تحقيقِ حضور جماهيريّ متميّز.

لأنّها عشقت وطنها وشعبها وعشقت الإنسانية من خلالهما فقد غنّت بعشق وصدق ومحبّة لهم جميعاً، فبادلها هؤلاء المحبّة ذاتها والصّدق عينه، ولأنّ الغناء عندها كان تعبيراً صادقاً عن معاناةِ الشّعوب ومظالم الأوطان، وخير وسيلةٍ للانعتاق من كلّ أنواع المعاناة والانطلاق نحو عالمٍ أكثر رحابة وحرّيةً وسعادة.

لم يقتصر غناءُ مرزية على لهجةٍ كردية دون أخرى، بل كانت تغنّي باللّهجاتِ المختلفة لأنّها كانت مؤمنة بوحدةِ شعبها ولغتها على الرّغم من تعدّد اللّهجات وهذا ما جعلها تسكنُ في قلوب ملايين الكرد وستظلّ كما يقول الكاتب شمال عادل سليم:

«... صوت الراحلة مرزية يمتاز بالأصالة الكردية والقوة ودقة التعبير، وهي أول مغنية كردية سجلت أغاني وأناشيد ثورية كردية، كما غنت بأربع لهجات كردية، كما كانت تجيد غناء الشعر الفصيح والشعبي، وغنت للمرأة وللبيشمركة ولكردستان وللأطفال وللحرية...».

نضالُ فنّانتنا وهي في بلاد الشتات لم يقتصر على الغناء وإقامةِ الحفلاتِ الفنيّة، بل ساهمتْ مع زوجها الفنّان ناصر في تأسيس العديد من النّوادي والمؤسّساتِ الثقافيّة التي كانت تخدمُ في النّهاية الحركة الفنيّة الكردية.

عندما هاجرت إلى السويد انقطعت عن عالم الغناء لعدة سنوات إلى أن استأنفت نشاطها الفني مرة ثانية عام ١٩٩٤ حيث سجلت آنذاك ألبوما غنائيًّا أصبح حديث الساحة الفنية لفترة من الزمن. لم تكتف مرزية بتسجيل الأغاني بل أخذت فنها الكردي إلى دول أخرى عديدة مثل ايطاليا، ألمانيا، سويسرا، بلجيكا، الدانمارك، فنلندا، كندا، استراليا، الولايات

المتحدة الأمريكية، وغنت للجاليات الكردية هنالك، وقد جاءت إلى كردستان لأكثر من مرة حيث غنت في كل مرة تحية للبيشمركة....

لم يقتصر غناؤها على عشق الوطن والشّعب والبشر فحسب، بل غنّت لطبيعةِ كردستان الغنِيّة بدفئها وسحرها وفتنتها التي كانت وما تزالُ ملهم الفنّانين والشّعراء والمغرمين والعشّاق، وملاذهم الآمن من قحطِ الواقع ومرارةِ العيش.

توفيت يوم ١٨/٩/٢٠٠٥م في ستوكهولم عاصمة السّويد إثر تعرّضها لنزيفٍ دمويّ في الدّماغ.

مصطفى البرزنجي[1]
(١٢٣٥-١٣٠٢هـ = ١٨١٩-١٨٨١م)

الشيخ مصطفى ابن السيد بابا رسول البرزنجي: شاعر وأديب، من سادات البرزنجية، ولد في قرية البرزنجة عام ١٢٣٥هـ، درس العلوم هناك ثم ذهب إلى صاوجبلاغ وبقي مدة فيها ثم ذهب إلى العلامة المفتي الزهاوي.

كان شاعراً وأديباً باللغة العربية والكردية والفارسية، وقد اشتغل مدة من الزمن مفتياً للسليمانية، توفى سنة ١٣٠٢هـ.

المطلب بن بدر البشيري[2]
(٥٤٧-٦٢٤هـ = ١١٥٢-١٢٢٧م)

الشيخ المطلب بن بدر بن المطلب بن زهمان الكردي البشيري:

---

(١) محمد علي القره داغي: في رحاب أقلام وشخصيات كردية، ٧٢.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٤٨، تاريخ الإسلام، ٢١٢.

من علماء قبيلة البشيرية الكردية التي كانت قاطنة بنواحي الكوت والحلة حاليًّا، درس الحديث عند جماعة من المحدثين ببغداد وحدث بها وأجاز لزكي الدين عبد العظيم المنذري البغدادي (١١٨٥-١٢٥٨م)، وهو صاحب كتاب «التكملة لوفيات النقلة».

مكي عبد الله[1]
(١٩٣٩م)

مكي عبد الله (علي أفندي): مسرحي ومنتج سينمائي. ولد في العمادية في كردستان العراق عام ١٩٣٩م، لكنه نشأ وترعرع في مدينة السليمانية، وقد ظهر في أجواء الفن المسرحي في أوائل السبعينيات من القرن الماضي، وقام بإنتاج فلم سينمائي كردي قصير عام ١٩٦٤م، من أخراج يوسف جرجيس، واسم الفلم (ره هيله - المدار)، ثم قام بتشكيل فرقة تمثيلية لاتحاد نقابات العمال في السليمانية عام ١٩٧٠م حيث برزت نشاطاته من خلال هذه الفرقة وخاصة في التمثيليات التلفزيونية، حيث سجل تمثيلية (به قهد بهر هي خوت بي راكيشه - مد رجليلك على حد بساطك)، ١٩٧٠م، و(جام كهبر بووليى ى ئه رزى - تفيض الطاسة

(١) جمال بابان: أعلام الكرد، ٩٨٥.

بامتلائها)، ١٩٧٠م، و(باوهزن خوا بناسه - اعرفي ربك يا زوجة الأب)، و(زن به زن - كصه بكصه)، ومن أعماله الفكاهية: «في قفص الاتهام»، و«صباغ الأحذية وكذبة واحدة فقط خلال السنة)، ومن أعماله الأخرى تمثيلية (بريار - القرار)، تأليف طه بابان عرض تلفزيون التأميم عام ١٩٨١م.

ومن أعماله الأخيرة اشتراكه في إنتاج فيلم كردي بعنوان (نيركر بووكى كردستان - نرجس عروسة كردستان)، عام ١٩٩٠م، وهو أول فلم روائي كردي يتوفر فيه شروط الفيلم السينمائي لمخرجه جعفر علي وممثلين آخرين من السليمانية.

منى واصف[1]

(١٣٦١هـ - = ١٩٤٢م-)

منى واصف: ممثلة وفنانة ومسرحية معروفة. لقبت بنجمة العالم العربي. ولدت في دمشق لأب كردي مسلم جاء من مدينة الموصل إلى

---

(١) من الموسوعة الحرة، ويكيبيديا الالكترونية. موقع الأخبار، عدد الاثنين، ٢٠ تشرين أول ٢٠٠٨م.

دمشق في سن السابعة عشر، ومن أم مسيحية من قرية حبنمرة في وادي النصارى عام ١٩٤٢م. ترعرعت في شارع العابد (حارة شرف) بدمشق وبقيت حتى سن السابعة، ونشأت مع أمها حيث درست في مدرسة الفيحاء، ثم في البحصة، لكنها لم تكمل دراستها، واتجهت نحو العمل.

بدأت حياتها المهنية كعارضة أزياء في محلات «جورجت الباريسية» المطلة على ساحة يوسف العظمة، وعملت راقصة شعبية في فرقة «أمية» ثم انضمت إلى «المسرح العسكري» للقوات المسلحة السورية عام ١٩٦٠ لتشارك في مسرحية العطر الأخضر. وفي المسرح العسكري كانت تقدم مسرحيات كوميدية خفيفة باللهجة المحكية، وتلقت تدريباً مسرحيًّا على يد الملازم الأول محمد شاهين الذي ستتزوجه عام ١٩٦٣م، فقدمت مسرحية «تاجر البندقية» لشكسبير، من إخراج رفيق الصبان، وأدت دور الدوقة بورشيا، وكانت مجرد فتاة جميلة في المسرح العسكري تؤدي أدوار الكوكيت.

ثم تابعت نشاطها المسرحي وشاركت في عدة مسرحيات أخرى مثل النوافذ للشمس، دكتور رغم أنفها، وغروب القمر. انضمت بعدها إلى جماعة الأدب الدرامي عام ١٩٦٤. وبعد أدائها الناجح لمسرحية موليير (دون خوان)، اندمج المسرح الوطني ومجموعة الأدب الدرامي تحت اسم المسرح الوطني الأمر الذي أعتبر نقلة نوعية في الدراما السورية. وقدمت عبره أكثر من ١٥ مسرحية لكبار الكتاب المسرحيين العالميين والعرب. ثم التحقت بنقابة الفنانين في دمشق ١ مارس ١٩٦٨.

في مجال السينما عملت مايقارب ٣٠ فيلماً، حيث كانت بداياتها بمجموعة من أفلام السينما السورية القطاع الخاص منها: سلطانه، ١٩٦٦، الصديقان، اللص الظريف، مقلب من المكسيك، امرأة تسكن وحدها، ذكرى ليلة حب ١٩٧٣، ظلال الصمت (فيلم) ٢٠٠٧م، مناحي ٢٠٠٨م.

وعملت عدة أفلام في المؤسسة العامة للسينما منها: الأحمر والأبيض والأسود، الاتجاه المعاكس، الطحالب، اليازرلي ١٩٧٤، بقايا صور، وجه آخر للحب، الشمس في يوم غائم، آه يا بحر، شيء ما يحترق، المغامرة.

في عام ١٩٧٤ اختارها المخرج السوري العالمي مصطفى العقاد للعمل في فيلم «الرسالة» ضمن أبطال النسخة العربية من الفيلم. تم الاتفاق وأدت دور «هند بنت عتبة» بصورة كانت في مستوى الممثلة اليونانية العالمية أيرين باباس التي أدت نفس الدور في النسخة الإنجليزية. وقد شاركها نخبة من الممثلين المصريين والعرب مثل عبد الله غيث في دور حمزة، وأحمد مرعي في دور زيد بن حارثة، ومحمد العربي في دور عمار بن ياسر، وشاركهم من المغرب الممثل حسن الجندي في دور كسرى، وكان نجاحها في هذا الفيلم بمثابة جواز سفر للعالم العربي، وجعلها من أشهر الممثلات في العالم العربي.

من مساهماتها في الدراما للتلفزيون، فقد مثلت مع معظم كبار المخرجين السوريين أمثال حاتم علي، هيثم حقي، وعلاء كوكش. وبحكم سنها بدأت أدوارها الرئيسية تقل، ولكنها تعمل في أدوار مساندة الآن، ولكن منتقاة.

أدت دور الخنساء في مسلسل من ١٣ حلقة يحمل اسم الخنساء، أخرجه صلاح أبو هنود لصالح تلفزيون دبي، مسلسل الحب والشتاء من ١٣ حلقة، أخرجه صلاح أبو هنود لصالح تلفزيون دبي. أدت دور دليلة في مسلسل دليلة والزيبق مع حسن أبو شعيرة، وصور في الأردن ١٩٧٦. أسعد الوراق - إخراج: علاء الدين كوكش. عودة عصويد مسلسل سعودي. ساري - إخراج: علاء الدين كوكش، الإمارات، ١٩٧٧. نهاية رجل شجاع - إخراج: نجدة إسماعيل أنزور. الشمس تشرق من جديد ٢٠٠٤ - إخراج: هيثم حقي، ليالي الصالحية ٢٠٠٤ - إخراج: بسام

الملا، أمهات ٢٠٠٥ - إخراج: سمير حسين، عصي الدمع ٢٠٠٥ - إخراج: حاتم علي. بكرا أحلى ٢٠٠٥ - إخراج: محمد الشيخ نجيب، حاجز الصمت ٢٠٠٥ - إخراج: يوسف رزق، الظاهر بيبرس ٢٠٠٥ - إخراج: محمد عزيزية، ندى الأيام ٢٠٠٦ - إخراج: حاتم علي، مشاريع صغيرة ٢٠٠٦ - إخراج: المثنى صبح، أهل الغرام ٢٠٠٦ - إخراج: الليث حجو، فسحة سماوية ٢٠٠٦ - إخراج: سيف الدين السبيعي، سيرة الحب ٢٠٠٧ - إخراج: عمار رضوان، باب الحارة ٢٠٠٧ - إخراج : بسام الملا، صراع على الرمال ٢٠٠٨ - إخراج : حاتم علي، الحوت ٢٠٠٨ إخراج: رضوان شاهين، زمن العار ٢٠٠٩ إخراج: رشا شربتجي، باب الحارة ٢٠٠٩ إخراج: بسام الملا.

تقلدت منصب سفيرة النوايا الحسنة للأمم المتحدة في عام ٢٠٠٢م، وشاركت في العديد من الأعمال الدرامية التي كانت توزع في معظم محطات التلفزيون العربية. كما تقلدت منصب نائب رئيس اتحاد الأدباء من عام ١٩٩١ وحتى عام ١٩٩٥. وشاركت في دور محكمة في لجان التحكيم في عدة مهرجانات للمسرح والسينما والتلفزيون، وكانت قد انضمت إلى نقابة الفنانين بتاريخ ١/٣/١٩٦٨م.

وقد حصلت عدة جوائز وتقدير، منها: قلدت عدة جوائز وميداليات وشملت ميدالية الفاتح، جائزة غسان، وجائزة اتحاد المرأة في دورها شيء يحترق، كرمت في عدة احتفالات أدبية في سوريا، مصر، تونس، ليبيا، الجزائر، الأردن، ولبنان. على المستوى الثقافي دعيت لتلقي عدة محاضرات. حضرت عدة مؤتمرات تتعلق بنواحي مختلفة للأدب. ونالت وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة، ونالت التكريم في مهرجان الأسكندرية السينمائي، ومهرجان وهران للفلم العربي.

منكلان الثاني[1]

الأمير منكلان الثاني حفيد الأمير منكلان الأول: من أمراء إمارة جولميرك الكردية في القلاع الهكارية الجنوبية.

ظهر في العهد الأيوبي وأصبح من أمراء السلطان صلاح الدين الأيوبي، وبعد وفاته أدى يمين الطاعة والولاء مع اقرأنه من الأمراء الكرد لابنه الملك الأفضل علي.

منكلان بن مجلي (علي)[2]

الأمير سيف الدين منكلان بن مجلي (علي): من أبرز أمراء هكاري الشمالية (جولميرك)، كان أميراً قويًّا متمكناً وصف بأنه صاحب جولميرك وما صاحبتها من القلاع وتاخمتها من البقاع، ويمكن اعتباره المؤسس الحقيقي لإمارة هكاري (شمبو - شمو)، وقد أصبحت خلال القرون اللاحقة أقوى سلطة محلية في كردستان إذ امتدت سلطته جنوباً لتضم أجزاء من الشطر الجنوبي لبلاد هكاري أي بهدينان بعدما ضمحل دور أمراء العمادية وقوتهم الحربية، وانتقلت قاعدة بلاد هكاري إلى قلعة جولميرك في عمق جبال هكاري الحصينة.

وفيما يخص صلة القرابة بين هذا الأمير ومن سبقه من أمراء جولميرك، يرجح بأنه سليل أسرة منكلان الكردية المعروفة، كما يجوز

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٧٤، ابن شداد: النوادر السلطانية، ٢٠١، معجم الألقاب، ٢/ ١٣٤-١٣٥.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٧٤-٧٥، تاريخ الملك الظاهر، ٣٣٢، مسالك الأبصار، ٣/ ١٣١، صبح الأعشى، ٤/ ٣٧٧، الكامل، ٩/ ٢٠٣ ، جامع التواريخ، ٧١٩، الروض الزاهر، ٨٧، تاريخ الزمان، ٣٠٩.

أن يكون ابن الأمير مجلي بن مروان هكاري من أمراء السلطان صلاح الدين الأيوبي الذي قتل بوقعة بعكا سنة ٥٨٥هـ/ ١١٨٩م.

والحدث المهم في عهد هذا الأمير هو تعرض بلاد هكاري كسائر أقاليم الخلافة العباسية لغارات المغول العنيفة، حتى اعتبر هولاكو جبال هكاري ملجأ ومقراً للأكراد الضالين.

ونتيجة لهذا الغزو المغولي اضطر هذا الأمير إلى الالتحاق بالملك الظاهر بيبرس بالشام سنة ٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م، ومعه أولاده وأبناء عمومته ونحو ثلاثمائة فارساً، فرحب بهم الملك الظاهر بيبرس وأكرم مثواهم، وأحسن إلى الأمير سيف الدين وأغدق عليه الأموال والعطاءات ومنحه امتيازات أمير الطبلخانة وخلع عليه: «جعل له حاشية كحاشية الملك»: واقطعه أربيل مكافأة له وبناءاً على طلبه، وأصدر له منشوراً بعد أن فضل العودة إلى وطنه كردستان على الإقامة بديار الغربة، فعاد إلى وطنه واستصحب معه ثلاثة من الأمراء الكرد المغتربين بهدف إدامة المقاومة ومواصلة التحدي للمغول، ويقول ابن شداد: «فلما تاخم البلاد، وجاس خلالها بخيله، أغار عليها وقتل ممن كان بها من التتر خلفاً وسبى حريمهم، ثم قتل في حرب كانت بينه وبينهم».

مهران بن داود البشنوي[1]

الأمير ناصر الدين حسام الدولة أبو نصر مهران بن داود بن مهران البشنوي: من أمراء البشنوية الكرد في قلعة فنك بكردستان الشمالية في العصر الوسيط.

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٤٥، ابن الأثير: الكامل، ٩/ ١٢-١٣، أبو شامة: الروضتين، ١/ ١٨٠، الأصفهاني: خريدة العصر، قسم شعراء العراق، ٢/ ٣١٨-٣١٩.

كان أميراً على قلعة فنك سنة ٥٤١هـ/١١٤٦م، وفي عهده وجه اتابك الموصل عماد الدين زنكي(١١٢٦-١١٤٦م) جيشاً كبيراً من الفرسان والمشاة إلى القلعة لانتزاعها من يد البشنوية وإلحاقها بدولته، لكنه قتل في حصار قلعة جعبر، ففك جيشه الحصار على قلعة فنك.

وفد عليه وهو بقلعة فنك الأمير الشاعر أبو شجاع القاسم بن الحسن البغدادي المعروف بابن الطوابيقي بصحبة أبي المعالي بن سليمان الذهبي فمدحه بقوله:

يا ناصر الدين، سمعاً من فتى، علقت يـداه بـحـبـلٍ غـيـر مـنـبـتـك

يئن غدون لصيد الوحش في عدد مـن الـنـيـازك والـبـتـارة الـبـتـك

فـحـسـبـه لـيـلـة سـوء غـدا بـهـا نزيل مُلكك يا مولاي كالمليك

مهلهل بن أبي العسكر الجاواني[1]

الأمير ضياء الدين مهلهل بن أبي العسكر الجاواني الكردي: من أمراء بني جاوان الكرد في منطقة الحلة وواسط في العراق في العصر الوسيط.

كان له الباع الطويل في توجيه سياسة الأمير دبيس بن صدقة المزيدي وقيادة جيشه ضد خصومه، وهو من بني ورام الكرد من الجاوانية، وفي سنة ٥١٦هـ/١١٢٢م كان المهلهل على رأس الجيش المزيدي الذي أرسله دبيس لقتال الأتراك بواسط بالعراق، غير أن المهلهل فشل في مهمته وظفر الأتراك به وأسروه مع طائفة من أعيان جيشه.

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٦٧-٦٨، الكامل، ٣٠٨/٨، ٣١١، ٣٤٩، ٥١/٩، ١٦٨/١٠، المنتظم، ١٤٨/١٠، ١٦٨، التاريخ الباهر، ١٢٥، زبدة التواريخ، ٢٤٤، تاريخ دولة آل سلجوق، ١٧١.

وفي سنة ٥٣٢هـ/ ١١٣٨م خرج الكثير من الأمراء عن طاعة السلطان مسعود وانحازوا إلى الملك داود بن السلطان محمد السلجوقي وكان من بينهم صدقة ووصيه الأمير عنتر الجاواني، ووصلت الخلافات بينهما إلى حروب سافرة سنة ٥٣١هـ/ ١١٣٦م، وفي هذه المعارك تم أسر كل من صدقة وأخيه الأمير عنتر من قبل بوازبه نائب خوزستان للأمير منكبرس صاحب إقليم فارس الموالي للسلطان مسعود، وعندما علم الأمير بوازبه بمقتل صاحبه منكبرس قتل الأسرى أجمعين ومن بينهم صدقة ووصية الأمير عنتر، واقر السلطان مسعود الأمير محمد بن دبيس على مدينة الحلة وجعل مهلهل بن أبي العسكر الجاواني يدبر أمره.

غدا الأمير مهلهل الرجل الأول بين الجاوانية والمزيدية خلال عصر الخليفة المقتفي (١١٣٥-١١٦٠م)، وعمل على تحسين علاقاته معه والانضواء تحت لوائه، فدافع عن مدينة بغداد والخليفة العباسي المقتفي سنة ٥٤٩هـ/ ١١٥٤م أثناء اشتداد خطر التركمان والسلاجقة وكان معه الأكراد الجاوانية بأسرهم.

وقام الخليفة بمكافأته لقاء خدماته، حيث ضمن مدينة الحلة من الخليفة في كل سنة بتسعين ألف دينار.

ظل الأمير مهلهل حامياً للخليفة العباسي، ويشارك في تنظيم مقاومة أهل بغداد والتصدي للغارات والهجمات التي تشنها الفرق العسكرية التركية السلجوقية التابعة للأمراء الأتراك والسلاطين السلاجقة، وآخر مشاركة له في هذا الأمر كانت في سنة ٥٥٢هـ/ ١١٥٧م، وكان على رأس ميسرة جيش الخليفة المقتفي وسار إلى الحلة وطرد منها بني عوف وأخذ المدينة منهم.

لا تذكر المصادر أخباره بعد سنة ٥٥٢هـ/ ١١٥٧م ولا تذكر وفاته، ويرجح بعض الباحثين بأنه توفى سنة ٥٥٣هـ/ ١١٥٨م.

موسى بن الأمير سيف الدين[1]

الأمير أسد الدين موسى بن الأمير سيف الدين منكلان بن مجلي: من أمراء قبيلة الجولميركية الكردية في منطقة هكاري بكردستان.

خلف والده المقتول الأمير سيف الدين من قبل المغول، وورث ما كان بيده من القلاع وسار على دربه في مواجهة المغول وطردهم بالقوة من بلاده، وجرت بين الطرفين وقائع وحروب، وعمل خانات المغول بدورهم على التخلص من أمير جولميرك دون طائل، فاحتكم الطرفان إلى الهدنة واتفقا على أن لا يقصدوه ولا يقصدهم، كما شارك في عهد أبيه سنة ٦٤٧هـ/١٢٤٩م في الحروب الدائرة بين بدر الدين لؤلؤ أمير الموصل والأيوبيين وفقد احد ذراعيه فعرف واشتهر بلقب بـ (موسى الاقطع).

كان هذا الأمير من الفرسان الشجعان، وكانت له صولات وجولات مع المغول بكردستان، ومع الصليبين حين كان بالشام ونسجت حوله قصص وحكايات اختلطت فيها الحقائق بالأساطير، ويرجح أنه هو الأمير الهكاري الذي أشتهر بين الهكاريين بأسد الدين كلابي ولقب بـ (بزيرين جنك) أي ذي الذراع الذهبي.

موسى الجوبي[2]

أبو عمران موسى بن محمد بن سعيد الجوبي: فقيه واعظ. ينتسب

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٧٦، تاريخ الملك الظاهر، ٣٣٣.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٧٨، تكملة إكمال الأكمال، ١٠٦، ١٠٧، تاج العروس، ٢/٢٠٢، ابن الجوزي: المدهش، ١٠٦.

إلى قبيلة الجوبية الكردية التي كانت تنتشر في بإقليم الجزيرة في ديار بكر في العصر الوسيط.

ظهر في القرن السادس الهجري/ القرن الثاني عشر الميلادي، وهو من أصحاب الحافظ السلفي صدر الدين أبي طاهر أحمد بن محمد الأصفهاني (١٠٧٩-١١٨٠م)، الذي انفرد بتقديم لمحة عن حياته ونقلها منه المؤرخ الصابوني، وقد ذهب إلى جزيرة بوتان (بوطان)، وتدرس على يد مشايخها ومدرسيها ثم سافر إلى دمشق والتقى بالحافظ السلفي وأصبح من زملائه في الدراسة، وكان له اسمان وكنيتان أبو عمران موسى، وأبو محمد عبد الرحمن.

ومن الأقوال المأثورة له: «أرتني أمي موضعاً من الدار قد أنحفر، فقلت: هذا موضع دموع أبيك».

ملا محمد القلاسنجي[(١)]

ملا محمد القلاسنجي: عالم فاضل. ينتسب إلى قرية (قلا سنج) الواقعة في سفوح جبل سفين الغربية، في قضاء شقلاوة في كردستان العراق اليوم، من علماء عشيرة خوشناو المنتشرة في منطقة شقلاوة سابقة الذكر، كان عالماً فاضلاً، أخذ عنه الشيخ محمد طه الشيروانى المتوفى سنة ١٣٥٠هـ.

موسك بن مجلي[(٢)]
(٠٠٠-٤٤٧هـ = ٠٠٠-١٠٥٥م)

الأمير موسك بن مجلي: من أمراء قبائل البختية الكردية في العصر

---

(١) زبير بلال إسماعيل: علماء ومدارس أربيل، ١٠٩-١١٠.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٢٩-٣٠، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٨/ ٦٩-٧٠.

الوسيط. ورد ذكره في سياق قتل أبي حرب سليمان بن نصر الدولة نائب الجزيرة سنة ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م.

يذكر أن نصر الدولة المرواني قد عين ابنه أبا حرب سليمان نائبا له على الجزيرة، فاستبد بالأمر واستولى على أراض وأملاك تابعة للأمير موسك، فحصلت بينهما منافرة، وكان سليمان عاجزاً على التخلص من الأمير البختي بطرق عسكرية، فلجأ إلى عمل حيلة واقترح عليه أن يتزوج كريمة الأمير أبي طاهر البشنوي صاحب قلعة فنك وهو ابن أخت نصر الدولة أحمد والد سليمان، فوافق الأمير موسك وتصالح معه وعمل باقتراحه ووفد عليه بالجزيرة، فغدر به أبو حرب سليمان وألقى القبض عليه وأودعه في السجن، وفي هذه الأثناء كان السلطان طغرل بك السلجوقي (١٠٣٨-١٠٦٣م) يواصل حملاته على أقاليم الدولة العباسية حتى وصل إلى إقليم الجزيرة، فتدخل في الأمر وأرسل إلى نصر الدولة المرواني من يشفع في الأمير موسك، فأجابه نصر الدولة بأن الأمير موسك توفى بالسجن، ولما علم أبو طاهر البشنوي بوفاة صهره تأسف كثيرا وكتب إلى نصر الدولة وابنه سليمان قائلاً: «حيث أردتما قتله فلم جعلتما ابنتي طريقاً إلى ذلك».

ن

ناجي عقراوي[1]
(۰۰۰-١٤٢٩هـ = ۰۰۰-٢٠٠٨م)

الأستاذ ناجي صبري عقراوي: كاتب وصحفي، من مدينة عقرة بكردستان العراق، رحل وبقي سيف قلمه يقطر كلمات الفكر القومي والروح الوطنية في الدفاع عن الحرية وعن القضية الكردية في مقالاته وحرصه على الوطن في أطروحاته وحملاته.

لم يجف حِبْرُ قلمه في أفكاره ومقالاته الأدبية والوطنية والسياسية

(١) نهاد القاضي، موقع جلجامش، تاريخ ٢٧/٥/٢٠٠٨م.

والفكرية الهادفة والناقدة والبانية للإنسان والأدب نشر فيها أسطورة الفكر الكردي، وبقلم عربي فصيح يدافع عن الوطن، عن العراق، ويقيم الحملات ضد الإرهاب الدولي، ضد الدكتاتورية، وضد حملات الإبادة الجماعية للكرد والعراقيين، ومقالات ضد الابتزاز وفرض النزاهة، كان يحب الوطن رجل صادق النفس وكريم إلى حد الخجل.

هذا ناجي أديب عقرة وفارسها تلك المدينة التي ما توقفت عن ضخ شخصيات مثقفة ووطنية كبيرة مخلصة للكرد وللوطن، كان يسكن ويعيش في مدينة ألميره في هولندا.

ناصر حسن محمد
(١٩٤٧م)
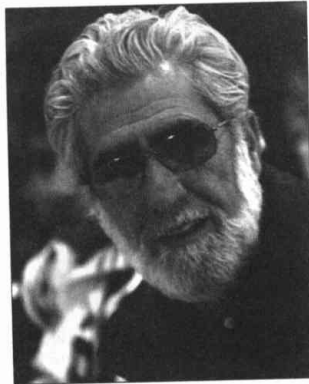
ولد في مدينة خانقين سنة ١٩٤٧م. أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في مدينة خانقين ١٩٦٥. عمل مبكراً في الوسط الفني (الإذاعي والتلفزيوني والمسرحي) في فترة دراسته في المعهد المذكور وساهم في تأسيس:-

* فرقة (اتحاد الفنانين العراقيين) وقدمت باكورة أعمالها وهي مسرحية (طنطل) تأليف طه سالم وإخراج محسن العزاوي عام ١٩٦٨.

* فرقة مسرح الرافدين للتمثيل / بغداد عام ١٩٦٩.

* جمعية الآداب والفنون الكوردية / بغداد عام ١٩٧٠.

* شركة الشمس للإنتاج السينمائي والتلفزيوني.

* عمل مخرجاً في الإذاعة العراقية وأنجز العديد من الأعمال اللبرامجيهو الدرامية.

* عام ١٩٧١ عمل في تلفزيون العراق (كمخرج) واختص في إنتاج الأفلام التسجيلية والوثائقية قياس (١٦ ملم) في مجالات الثقافة والتراث والتاريخ وشاركت أفلامه في العديد من المهرجانات المحلية والإقليمية والدولية ومنها:

١. مهرجان أفلام وبرامج الخليج في الكويت عام ١٩٧٦ بفلم (خذوهم صغاراً) سيناريو هادياً حيدر.

٢. المهرجان الأول لأفلام وبرامج فلسطين ١٩٧٦ ببغداد.

٣. مهرجان موسكو للأفلام السياحية عام ١٩٨٠ بفلم (الطبيعة الكوردية).

٤. مهرجان مونت كارلو الـ١٨ للأفلام ذات المواضيع البيئية بفلم القارب البردي دجلة عام ١٩٨١.

٥. مهرجان الطفولة اليونسيف عام ١٩٨٢ في فيينا (النمسا) بفلم (خذوهم صغاراً).

٦. مهرجان البساط الأخضر في برلين ألمانيا الديموقراطية عام ١٩٨٣ بحلقة من المسلسل (الريف الجديد) عن النخيل في العراق.

٧. مهرجان الأفلام الزراعية في سيئول (كوريا الجنوبية) لمنظمة فاو عام ١٩٨٣ بحلقة مسلسل (الريف الجديد) عن الخيول في العراق.

٨. مهرجان وارشو ١٩٨٧ بفلم (بغداد مدينة السلام).

٩. مهرجان كارلو فيفاري جيكوسلوفاكيا عام ١٩٨٦ بفلم (بغداد مدينة السلام) سيناريو حافظ العادلي.

١٠. شارك في معظم المهرجانات المحلية السينمائية والتلفزيونية في العراق.

عمل في:

* تلفزيون العراق من عام ١٩٧١ ولغاية ١٩٩١.

* عمل في ليبيا في عام ١٩٧٩.

* عمل في اليمن من عام ١٩٩٣ ولغاية ١٩٩٦.

* ساهم في إعداد كوادر شابة في (الإخراج والتصوير والمونتاج) في هذه البلدان ولا يزال على اتصال مع تلامذته ويتبادل معهم الآراء والأفكار.

عاد إلى العراق في إقليم كوردستان عام ١٩٩٧ وأنجز المشاريع الفنية والإعلامية التالية:

* تأسيس راديو وتلفزيون إقليم كوردستان - أربيل (harem) حالياً نوروز.

* أقام عدة دورات تأهيلية للكوادر الشابة في الإخراج والتصوير والمونتاج.

* ساهم في تأسيس فضائية كوردستان KTV.

* أسس مديرية الدراما في فضائية كوردستان وتم إنجاز العديد من الأفلام القصيرة والطويلة والمسلسلات التلفزيونية.

* عمل مستشاراً لوزارة الثقافة في إقليم كوردستان للشؤون الفنية والإعلامية في الراديو والتلفزيون والسينما من ١٩٩٧.

* بعد سقوط النظام العراقي عام ٢٠٠٣ انتخب كأول رئيس (لاتحاد

الإذاعيين والتلفزيونيين العراقيين) المركز العام ولا يزال يشغل هذا المنصب.

* في ١/ ١٠/ ٢٠٠٣ استلم إدارة تلفزيون كركوك شبكة الإعلام العراقي وتخرج على يديه العشرات من الكوادر الشابة من كركوك.

* في ٢٧/ ٤/ ٢٠٠٤ تعرض الى حادث اغتيال من قبل الإرهابيين في الموصل وابتعد عن عمله الإداري والفني لمدة سنة واحدة وعاد إلى العمل في نيسان ٢٠٠٥ في كركوك.

* انتخب في أيلول ٢٠٠٦ عضو لجنة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمنظمة (AMARC) للاتحاد الدولي للإذاعات المجتمعيه وممثل العراق لحين المؤتمر العاشر في ٢٠١٠.

* في ٣١/ ١٠/ ٢٠٠٨ غادر شبكة الإعلام العراقي ليعمل مستشاراً بوزارة الثقافه في حكومة إقليم كردستان.

أبرز أعماله الفنية:

* أخرج مسلسل (الكشاف) لمؤسسة إنتاج البرامجي المشترك في الخليج العربي الكويت من تمثيل الفنان الكويتي (عبد الله حداد) وتم تصويره في العراق.

* أخرج أضخم إنتاج برامجي في العراق بعنوان (الريف الجديد) من سيناريو محمد الجزائري في ٥٢ حلقة دام تصويره (٣ سنوات).

* أخرج للتلفزيون أكثر من ٥٠٠ أغنية عربية وكوردية وسريانية وتركمانيه منذ عام ١٩٧٠ لغاية ٢٠٠٠.

بعد سقوط النظام العراقي عام ٢٠٠٣ انتُخِبَ كأول رئيس (لاتحاد الإذاعيين والتلفزيونيين العراقيين) كما انتُخِبَ في أيلول ٢٠٠٦ عضو لجنة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (AMARC) للإتحاد الدولي للإذاعات المجتمعية وممثل العراق لحين المؤتمر العاشر في ٢٠١٠.

ناهيد محمدي[1]
(١٣٩٦هـ- = ١٩٧٦م-)

ناهيد محمدي: شاعرة وأديبة ومثقفة كردية من منطقة كرمنشاه في كردستان إيران، ومن مواليد مدينة قصر شيرين عام ١٩٧٦م، برزت كشاعرة كردية في جنوب الإقليم الكردي الإيراني، وأنهت مراحل الدراسة الأولية في محافظة إيلام، ونالت البكالوريوس في العلاقات الاجتماعية من جامعة طهران، تقرض الشعر ولها أربعة دواوين مطبوعة بالكردية الجنوبية (الكرمانشاهي).

حضرت مهرجان الشاعرة والمؤرخة الكردية مستورة أردلان (ولدت قبل ٢٠١ عاماً في مدينة سنندج)، الذي أقيم في مدينة أربيل نهاية عام ٢٠٠٨م، وقالت عن وضع المرأة الكردية في إيران بأنه جيد، ونسوة إيران يمتلكن رأسمال وتراث ثقافي غني، وانا كامرأة كردية إيرانية أمارس مهنة الكتابة والقراءة، وتشكل كرمنشاه إحدى معاقل الثقافة والتراث الكردي، والكثير من الكتاب والأدباء يمارسون الآن الكتابة بالكردية.

---

(١) طارق كاريزي، موقع جلجامش، تاريخ ٢٠٠٩/٣/٧م.

وهنالك حركة نشر وصحافة لا بأس بها في محافظتي كرمنشاه وإيلام، وعدد المطبوعات الكردية قليلة نسبيًّا والصادرة بالفارسية تتناول المواضيع الكردية، وقد برزت الكثير من الأسماء الكردية اللامعة أمثال رضا موزوني، جليلي أهنكرنجار، علي رضا خاني، كريم كريم بور، ظاهر سارايي، كامران محمد رحيمي والأستاذ الكبير أسد جرافي.

ومن الجدير بالذكر أن محافظة كرمنشاه مقاطعة كردية كبيرة، وغنية بتراثها الفني والثقافي، وهي حاضنة لعدة لهجات كردية عريقة، وينتشر في ربوعها الطرق الصفوية والمذاهب الإسلامية المختلفة، وموسيقيو هذه المنطقة يعزفون أرقى أنواع الموسيقى العرفانية وبآلة الطنبور الكردي الشهيرة.

نجم الدين القيمري[1]
(٠٠٠-٦٤٣هـ = ٠٠٠-١٢٤٥م)

الأمير نجم الدين القيمري: أمير مجهول من القيمريين الكرد المهاجرين إلى بلاد الشام، توفى بدمشق سنة ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م، ودفن بالجبل.

نجيب آغا برازي[2]
(١٣٠٦هـ-٠٠٠ = ١٨٧٨م-٠٠٠)

نجيب آغا البرازي: أحد وجهاء الأكراد في حماه، لعب دوراً هاماً في التاريخ السياسي السوري. ومحل وتاريخ الولادة: في حماة عام ١٨٧٨م، الصلاة العائلية والمصاهرة بالنساء: متزوج للمرة الأولى مع

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ١٢٩.

(٢) خالد عيسى: شخصيات كردية في الوثائق فرنسية -٤-، الثلاثاء ٠٧/٠٧/٢٠٠٩م.

ابنة المرحوم جلال الكيلاني، وللمرة الثانية مع ابنة الوجه البيروتي مأمون المأمون، شقيقة الزعيم القومي السابق سيف الدين المأمون.

وهو زعيم غالبية عائلة برازي. وعم حسني بك برازي، والرئيس الحالي لمجلس الوزراء، وعم محسن بك البرازي الأستاذ في كلية الحقوق والوزير سابقاً.

وعن وضعه المالي الحالي: فهو يملك نصف مليون ليرة لبنانية سورية، وعن ملكيته العقارية فله ١٣ قرية وملكيات أخرى. أما عن ماضيه السياسي والإداري: فبين أعوام (١٩١٩ حتى ١٩٢٥) كان يتعامل مع الملك فيصل الأول ملك العراق والقوميين العرب. ورئيس بلدية (١٩١٩-١٩٢١)، كما وافق على الثورة السورية الكبرى التي جرت عام ١٩٢٥م. تم اعتقاله لمدة ثلاثة أشهر في بيروت. وبين أعوام ١٩٢٧-١٩٢٨ ينضم إلى الوطنيين السوريين. وبين أعوام ١٩٣١-١٩٣٢ يشارك بنشاط كبير في الانتخابات ضد ابن أخيه حسني بك برازي ونوري كيلاني، وتم انتخابه نائباً على القائمة المناوئة للحكومة. وفي سنة ١٩٣٦ يشجع المضربين أثناء الاحتجاجات المناهضة للانتداب. تم وضعه تحت الإقامة الجبرية في بيروت. وتم انتخابه نائباً للمرة الثانية. وبين أعوام ١٩٤٠-١٩٤١ يرأس لجنة مساعدة المتمردين العراقيين.

أما عن ميوله السياسية الحالية واتصالاته: فبعد هزيمة فرنسا، أصبح موالياً بشكل واضح للألمان. ويمكن عندئذ تحديد طريقة سلوكه كالتالي: «منطق الأقوى هو دائماً الأفضل». بعد احتلال الحلفاء لسورية، يحتفظ للمحور بنوع من «الحياد الودي»، ولكن يتصل بمبعوثي الإنكليز، الجنرال آرثور جيلسن، والمأجور عابدين بك هوشيمي. الآن وبعد أن يرى بأن فرنسا قد بدأت تنهض، يحاول التقرب من الفرنسيين. إذا كانت تصريحاته صادقة، انه «مع فرنسة يمكن التفاهم أفضل». لم يعد يرغب في الألمان: إنهم أفظاظ أكثر من اللازم، ومع الايطاليين «يكون موت

البلاد»، وعن الإنكليز «نتذكر أفعالهم». أما عن الوحدة العربية، فانه لم يعد يؤمن بها.

ومن وجهة النظر الداخلية، نجيب برازي وطني مقتنع ويشكل في حماه جماعة لحالها. في حين تعتمد «أخوته» في حركتهم على الجماهير، فهو يسعى كسب الطبقة الوسطى لنفسه.

ما عدا الوطنيين مثل محمد البارودي، وخضر شيشكلي في حماه، هاشم بك أتاسي ومظهر باشا رسلان في حمص، شكري القوتلي، جميل مردم بك ولطفي الحفار في دمشق، ونجيب آغا برازي يعاشر لأوساط الدينية المسيحية والإسلامية: البطريارك اليوناني - الأرثوذوكسي لحماه مونسينيور أغناتيوس حريكه، والعالمين الشيخ أحمد بن شيخ سالم والشيخ محمود الشقفه.

أما عن نفوذه فنجيب آغا برازي له نفوذ وبشكل خاص على أفراد عائلته (١٥٠-٢٠٠ شابا)، وعلى قسم كبير من التجار، وأيضاً على الزعماء الدينيين الأكثر نفوذاً. لكن نظراً لموقعه كإقطاعي كبير غني ومضاعف بالبخل، فنفوذه على فئات الشعب الدنيا محدود جدًّا في المدينة. ومع ذلك لا يخشى من الإقدام على التضحيات بالمال والأرواح من أجل سحق أعدائه السياسيين.

نسرين شيروان[1]

(١٤٣٣-١٤١٠هـ = ١٩٢٢-١٩٩٠م)

نسرين عمر عثمان شيروان: فنانة ومغنية كردية. ولدت في مدينة زاخو في كردستان العراق لأبوين قادمين من كردستان تركيا في عام ١٩٢٢. وفيما بعد اختارت لقب شيروان ليلازم اسمها في عالم الفن. على الرّغم من عدم انتسابها لأية مدرسةٍ حكومية أو خاصة، وعدم إتقانها للكتابة والقراءة إلا أن ذلك لم يدعها تعيش امرأة عادية، وربّة بيت كسائر نساء تلك الفترة، بل حاولت أن تسعى من خلال الموهبة التي ولدت معها أن تحدّد لها مصيراً خاصاً بها، يجعلها في عداد الخالدات في تاريخ المرأة الكردية والعراقية، وذلك بالسير في طريق وعلى الرّغم من وعورته وعثراته يؤهلها لتكون كما شاءت، والذي بات جواز سفرها إلى العالم المنشود. جواز سفرها كان صوتها المتدفق من نغمات شلالات المدينة التي ولدت فيها، ومن ذرا المدينة التي كانت منبت أسرتها الأوّل.

ظهرت نسرين شيروان كمغنية وكغيرها من فنانات الكرد اللواتي ظهرن في خمسينيات وستينيّات القرن العشرين خلال العصر الذهبي للغناء الكردي، تلك الفترة التي أنشئ فيها القسم الكردي في إذاعة بغداد. ذلك القسم الذي جذب إليه معظم فنانات وفناني هاتين الفترتين، لذلك أرادت

---

(١) نارين عمر: الفنانات الكرديات، الأربعاء، ١٨ نوفمبر ٢٠٠٩ م، موقع mushtaq.

نسرين أن تتوجه إلى بغداد، لتنضم إلى أسرةِ الفن والغناء الكرديين، وتحلّق في فضاءِ الغناء الكردي على جناحيّ صوتها العذب وأدائها المؤثّر برفقة الفنان الكردي علي مردان في عام ١٩٤٤، وقد تمكنت من الولوج إلى رحاب أسرة الفن الكردي باقتدار. وسجلت في الإذاعة الكردية العديد من الأغاني، وأوّلها أغنية (ده لي.. لي، De lê.. lê) التي فتحت أمامها أبواب الولوج إلى قلوبِ ونفوس الكرد بسلاسة وعفوية. تعرّفت على معظم فناني وفنانات تلك الفترة وغنت معهم من خلال الحفلات الغنائية أو السهرات الفنية المشتركة التي كانت تقام لهم. أدّت عشرات الأغنيات التي أنعشت من خلالها نفوس وأفئدة ملايين الكرد، وأضفت على عواطفهم الوجد واللّوعة، وقد ناهزت أغنياتها الأربعمائة أغنية. غنت من كلمات وألحان الكثير من الشّعراء والملحنين الكرد. وسجلت خلالَ هذه الفترة المئات من الأغاني الكردية وكانت كلمات أغانيها لشعراء عظام مثل (جكرخوين، حافظ المائي، شيخ سلام) وأغلب أغانيها من نغمات (البياتي، والحسيني) ولها (٤٢٠) أغنية ومقامات مسجلة).

لم تكن نهاية نسرين شيروان مختلفة عن حياة معظم الفنانات الكرديات الرّاحلات اللّواتي انتهت حياتهن بمأساة، فقد اعتزلت الغناء في منتصف سبعينيات القرن العشرين، ومع تقدم العمر بها أضحت عرضة للعزلة والوحدة والغربةِ النفسية والجسدية إلى أن لبت نداء المَوت وتابعت رحلتها الأبدية عن هذا العالم الذي منحته كلّ ما تملك من نبضات الحس والوجدان والصفاء، ولكنه خذلها في نهايتها دون رحمةٍ وشفقة. وعن هذه النّهاية قالت الكاتبة تارا محمد: عاشت نسرين في أواخر حياتها مع الوحدة والغربة حتى انتقلت إلى رحمة الله في مدينة بغداد بتاريخ ١٠/ ١٠/ ١٩٩٠ ودفنت في إحدى مقابر المدينة. امرأة، تحدّت القدرَ فصنعت لنفسها مصيراً يجعلها مميزة عن غيرها من النّساء الأخريات، وتحدّت المجتمع الذي كان ينعتُ المرأة الفنانة بالفجور

والفسق والمجون، وتحدّت الظّروف حيثُ صمّمت على ألا تظلّ موهبتها كمشاعرها ومشاعر نساء جيلها مكبوتة في طيّاتِ النّسيان. امرأة عاهدت نفسها على أن تنعشَ نفوس وأفئدة الجماهير الكردية بصوتها المجبول من طبيعةِ كردستان وشلالاتها المتدفقة حباً وحناناً، وتكون نهايتها العزلة والوحدة والغربة النّفسيّة.

نسيب باشا جنبلاط[١]

(١٢٧٣-١٣٤٣هـ = ١٨٥٢-١٩٢٢م)

نسيب باشا ابن سعيد بك جنبلاط: إداري وزعيم لبناني معروف. درزي المذهب، كردي الأصل. يتصل نسبه بجانبولارد الكردي حاكم منطقة كلس في العهد العثماني، وقد هاجر أحفاده إلى جبل لبنان واعتنقوا المذهب الدرزي.

ولد في بلدة المختارة بقضاء الشوف في جبل لبنان عام ١٨٥٢م، تعلم في المدرسة الوطنية، ثم انتقل إلى مدرسة الكلية السورية، ثم تركها عائداً إلى بيته يتولى أمره ويصلح شؤونه وباحثاً ما يجب عليه عمله تجاه الوطن والناس، وانصرف إلى الأعمال الاجتماعية.

(١) نجيب البعيني رجال من بلادي، ٢/ ٢٩-٤٣.

عين مديراً لناحية الشوف سنة ١٢٩٠هـ/ ١٨٦٩م، وقد سلك خلال عمله هذا مسلكاً صحيحاً، واكتسب ثقة الأهالي ومحبتهم، متحليًّا في ذلك المنصب بحسن الإدارة، والعزم المشهور، ومكث في المديرية المذكورة نحو عشر سنوات، ومنحته الدولة العثمانية الرتبة الثانية من الصنف الثاني سنة ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٣م، ثم أصبح رئيساً لدائرة الجزاء في ديوان استئناف جبل لبنان سنة ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣-١٨٨٤م، فسلك في هذا المنصب مسلكاً عادلاً، وعلت منزلته بين الناس، كما أحبه المتصرف بما اشتهر به من حسن الإداءة والاحترام، ثم رفع إلى منصب قائمقامية الشوف سنة ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٤م وبقي فيه حتى عام ١٣٠٧هـ/ ١٨٩١م. ثم عين قائممقاماً للشوف بين سنوات ١٩٠٢-١٩٠٦م، ومنح تقديراً له الرتبة الأولى من الصنف الأول سنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٥م، ووسام النهضة الثاني.

ومن أعماله الكبيرة التي تذكر، جر المياه إلى قصبة بعقلين، ومد الطريق من بيت الدين مركز المتصرفية إلى قرية المختارة مركز مديرية الشوف. كما بنى على نفقته الخاصة (السراي) في قصبة الشويفات، وبعض المعابد للمسلمين والمسيحيين في الشوف وجزين.

قضى بقية حياته ملازماً لقصره في مزرعة له فوق مدينة صيدا، وتفرغ لأعمال البر والخير، توفى سنة ١٩٢٢م دون عقب عن عمر ناهز السبعين عاماً قضاها في العمل والكد والجهاد، ودفن في بلدة المختارة.

نصر بن الهيج الجاواني[١]

الأمير عز الدين نصر بن الهيج بن بختيار الجاواني: من أمراء

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٦٨، حيص بيص: ديوانه، ٢/ ٣٣٥، ٣/ ٣٣، ٣٥٤، المنتظم، ٩/ ٢٠٥.

الجاوان الكرد من بني ورام، ومن المرجح أن يكون هو الأمر نصر بن سعد الكردي نفسه الذي ورد في أخبار سنة ٥١٣هـ/ ١١١٩م، وقد مدحه الشاعر حيص بيص بقصائد شعرية في ديوانه.

الملكة نفرتيتي[1]

الملكة نفرتيتي: إحدى ملكات مصر الشهيرات في التاريخ، ولدت عام ١٣٦٩ق.م، تزوجت الملك الفرعوني أمنحوتب الرابع من الأسرة الثالثة عشر، الذي أصبح فيما بعد أخناتون، واسمها هو (نفر نفراتون نفرتيتي) الذي يعني: أتون يشرق لأن الجميلة قد أتت.

أن أقدم علاقة تاريخية سجلت بين الكرد والفراعنة المصريين ترجع إلى الميتانيين (الحوريون) - أجداد الكرد - الذين شكلوا مملكة ميتاني في القرن السادس عشر قبل الميلاد، وكانت عاصمتهم (واشوكاني) على نهر الخابور، وامتد نفوذهم على جميع كردستان، وعرفهم المصريون

---

(١) موقع مشتاق الالكتروني، السبت ١٤ نوفمبر ٢٠٠٩ ٠٩:٣١ mushtaq، فيليب حتي: تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، بيروت دار الثقافة، ١٩٥١ ص١٦٢-١٦٣ محمد أمين زكي: خلاصة تاريخ أكراد: ص٩٧، جوليا سامسون: نفرتيتي، ترجمة مختار السويفي، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر، ١٩٩٢.

باسم نهارين، وشكلوا طبقة أرستقراطية كانت مسئولة عن إدخال الحصان والعربة إلى المنطقة، وانتهت هذه المملكة في عهد الملك الآشوري (آشور ناصربال) سنة ١٣٣٥ق.م.

وقد تعرضت مملكتهم للغزو المصري بزعامة تحتمس الأول، لكن الميتانيين استطاعوا التخلص من التبعية المصرية باتفاقهم مع الحثيين في أواخر القرن الثالث عشر قبل الميلاد وأصبحوا يملكون قرارهم بنفسهم، وفي المقابل قامت علاقات وطيدة بين الطرفين ترسخت في عهد الملك الميتاني (توشرتا نحو ١٣٩٠ق. م) الذي وصفته الوثائق المصرية بالصديق الموالي لمصر، فكانت بينه وبين ملوك مصر مراسلات ورابطة مصاهرة ونسب، وله مراسلات مطولة مع امنحوتب الثالث (ت ١٣٧٥ق.م)، ومع أمنحوتب الرابع زوج نفرتيتي (ت ١٣٥٨ق.م). وقد عثر علماء الآثار على بعض هذه الرسائل في (تل العمارنة) مكتوبة باللغة الميتانية، وكانت إحدى شقيقاته من بين زوجات أمنحوتب الثالث، كما أن إحدى بناته المدعوة (نفرتيتي) كانت زوجة أمنحوتب الثالث، ومن ثم زوجة أمنحوتب الرابع.

وفي إحدى رسائل الملك الميتاني الشهير (توشرتا) التي كتبها لزوج أخته الفرعون المصري أمنحوتب الثالث (ت ١٣٧٥ ق.م)، يخاطبه بهذه العبارات:

إلى ميمّوريا الملك العظيم، ملك مصر، أخي،
صهري الذي يحبني، والذي أحبه،
هكذا يقول توشراتا الملك العظيم، حموك،
الذي يحبك، ملك ميتاني، أخوك:
أنني في حالة حسنة، عسى أن تكون في حالة حسنة!
وبيتك، وشقيقتي، وسائر نسائك، وأولادك،
ومركباتك، وخيولك، وجيشك،

وبلادك، وجميع ممتلكاتك.

ليكثر السلام عليك!

أما نفرتيتي الملكة الميتانية الجميلة التي حكمت مصر فهي زوجة الملك أمنحوتب الرابع الشهير بأخناتون (١٣٦٩-١٣٥٣ق.م)، وهو أول من أعلن ديانة التوحيد بطريقة رسمية، ونادى بوحدانية الله الواحد الأحد، وكان يراه في قرص الشمس.

كانت نفرتيتي شريكة زوجها في إعلان التوحيد، وعاشت معه حياة وردية رقيقة، وشاركته في الحكم، وأنجبت له ست بنات، وشاء القدر أن يحرمها من إنجاب من يرث العرش. وقد وصفها زوجها بقوله: «الجديرة بالمرح، ذات الحسن، حلوة الحب، جميلة الوجه، زائدة الجمال التي يحبها الملك، سيدة السعادة، سيدة جميع النساء».

فقد تميزت بجمالها وجاذبيتها، وشخصيتها القوية على زوجها وانعكاساتها على عصرها. تولت عرش مصر لفترة محدودة، ومنحت ألقاباً عديدة منها «الزوجة الملكية العظمى»، و«سيدة مصر العليا والسفلى»، و«سيدة الأرضين».

لكن الأيام الحلوة والجميلة لا تكتمل، فقد وقعت في محنة الردة عن هذا الدين الجديد، أرسل لها خيتا عدو مصر بأمير من أبنائه ليتزوجها ويشاركها في عرش مصر، فأرصد له حور محب من كمن له في الطريق وقتله.

واختفت بشكل مفاجئ من مسرح الأحداث، ويرى البعض بأنه سبب عائلي، ويقال أنها اعتكفت في قصر خاص بشمال إخيتاتون.

وربما ماتت بعد السنة الثانية عشر من حكم زوجها، ومهما قيل فقد شقيت بعد وفاة زوجها، وانتهت حياتها بمأساة، ولها اليوم تماثيل نصفية خلدت جمالها الرائع موجودة في متحفي برلين والقاهرة.

نور الدين بزغك[1]

الأمير نور الدين بزغك بن الأمير عز الدين موسى الكيكاني: من أمراء الكرد من قبيلة الكيكان الكردية المنتشرة في بلاد الموصل، كان من الأمراء المعدودين بالموصل خلال الغزو المغولي لكردستان، فأذعن للمغول فمنحوه الأقطاعات وكلفوه بخفارة الطرقات وحماية الطريق التجاري الواصل بين مدينة أربيل - مراغة، ثم تمرد عليهم ونهب مواضع من بلاد أربيل التابعة لهم وأغار على قطاعات الجيش المغولي، والتحق بالملك الظاهر بيبرس المملوكي سنة ٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م ومعه خاله وشقيقه وما يناهز خمسين فارساً.

نوزاد حسن أحمد
(١٣٧١هـ - = ١٩٥٢م-)
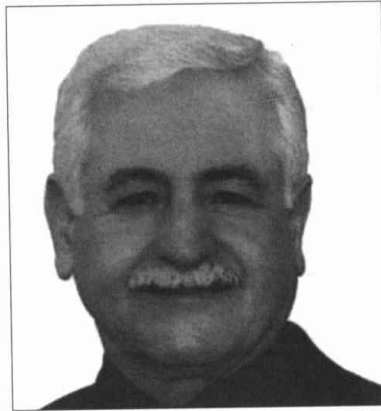
الدكتور نوزاد حسن أحمد: أكاديمي، مؤلف. يحمل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها ١٩٧٥، والماجستير في علم اللغة

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ١٣٤، تاريخ الملك الظاهر، ٣٣٣.

التقابلي ١٩٨٧، والدكتوراه في علم اللغة الوصفي ١٩٩١، وحصل عليها من جامعة بغداد.

عمل في حقل التدريس، فعمل مدرساً في الثانويات والاعداديات العراقية من عام ١٩٧٧-١٩٨٥م، ثم عمل في الجامعات الليبية والعراقية، فكان مدرساً في جامعة صلاح الدين من عام ١٩٨٧-١٩٩١م، ومدرساً في جامعة قاريونس في ليبيا من عام ١٩٩٢-١٩٩٩م، ثم أصبح رئيساً لقسم اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم في المرج بليبيا من عام ١٩٩٧-١٩٩٩م، ورئيساً لقسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة صلاح الدين، أربيل، ٢٠٠٢م، ومعاونا العميد في كلية التربية للعلوم الإنسانية لجامعة صلاح الدين، أربيل، ٢٠٠٨م، ويشغل اليوم عميد كلية اللغات بجامعة صلاح الدين منذ عام ٢٠٠٨م.

أشرف وناقش العديد من رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في جامعة صلاح الدين في أربيل عاصمة كردستان العراق، وله العديد من الأبحاث العلمية المنشورة في المجلات المحكمة في العراق وخارجه، ونشر بعض المقالات في «مجلة الينابيع» ما بين سنوات ٢٠٠٤-٢٠٠٥م، وشارك في العديد من الدورات والمؤتمرات العلمية والمواسم الثقافية في جامعة صلاح الدين وجامعة السليمانية في كردستان العراق، وفي ماليزيا، وجامعة قاريونس بليبيا، وهو عضو في العديد من اللجان الجامعية في جامعة صلاح الدين، ونال العديد من كتب الشكر والتقدير لإسهاماته وجهوده العلمية.

من كتبه المنشورة كتاب «المنهج الوصفي في كتاب سيبويه»، مطبوعات جامعة قاريونس، ليبيا، ١٩٩٦م، ط٢، عمان، دار دجلة، ٢٠٠٦م، وقد نشرت له الدار العربية للموسوعات - بيروت ثلاث كتب هي «اللغة الكردية في رحاب الثقافة العربية الإسلامية» و«علم اللغة السيميائي والأدب المروي» و«النظام الصوتي التوليدي».

وهو عضو نقابة الصحفيين منذ عام ٢٠٠٠م، وسكرتير «مجلة زانكو» للعلوم الإنسانية في جامعة صلاح الدين باربيل، وعضو الهيئة العليا لمجلس السلم والتضامن في العراق.

هـ

هندي بن أبي فياض الزهيري[1]

الأمير فخر الدين أبو حرب (أبو المظفر - أبو المهند) هندي بن أبي فياض الزهيري الكردي: من الأمراء الكبار بالعراق خلال عهد الخليفة العباسي المقتفي (١١٣٦-١١٩٦م)، وله ذكر في إحداث سنة ٥٤٩هـ/ ١١٥٤م، ينتسب إلى قبيلة الزهيري وهي بطن من قبيلة الجاوان ببلاد الزاب والنعمانية إلى الجنوب الشرقي من بغداد خلال العصر الوسيط.

غير أن نشاطه السياسي ليس واضحاً، وقد مدحه الشاعر أبو الغنائم نجم الدين محمد الهرثي بقصيدة جاء فيها:

تنبهي يا عذبات الرند ... كم ذا الكرى هب نسيم ند؟
مرَّ على الروض جاء ... سحراً يسحب بردي أرج وبرد
حتى إذا عانقت منه نفنه ... عاد سموماً والغرام يعدي
طرف يجف المزن وهو ... واكفٌ كإنما جفناه كفا هندي

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ١٠٩، الأصفهاني: خريدة القصر، قسم شعراء العراق، ١/ ٤٣٩-٤٤١، معجم الألقاب، ٣/ ٢٢٦-٢٢٧، حيص بيص: ديوانه، ١/ ٢٧٩، ٣٦٠-٣٦١، ٢/ ٢٧٩-٢٨٢، ٢٩٩، ٣/ ١٦٢، ٣٧٢-٣٧٤.

ومدحه الشاعر حيص بيص فقال:

أجـا وسـلـمـى أم بـلاد الـزاب   وأبو الـمهند أم غضنفر غاب؟

رفع المنار بنو زهير في العلى   بالفارس المتغطرف الوهاب

و

ورام بن ابي فراس الجاواني[1]
(٠٠٠-٦٠٥هـ =٠٠٠-١٢٠٨م)

الشيخ الصالح الزاهد أبو الحسن ورام بن أبي فراس عيسى بن أبي النجم بن أبي القاسم الجاواني المعروف بشيخ ورام: من مشاهير وأعلام قبيلة الجاونية الكردية، له كتاب «تنبيه الخواطر ونزهة النواظر» في الوعظ والإرشاد، توفى بمدينة الحلة بالعراق سنة ٦٠٥هـ/١٢٠٨م.

ورام الثاني الجاواني[2]

الأمير ورام الثاني بن أبو فراس بن ورام الجاواني: من أمراء الجاوانية في العصر الوسيط، ويرجح بأنه حفيد الأمير ورام من ابنه أبي فراس، ويظهر أن رئاسة الجاوانية انتقلت إليه من أبيه.

---

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٥٤، المسعودي: مروج الذهب، ٢/ ١٢٤، مصطفى جواد: جاوان القبيلة الكردية المنسية، ١٢، ابن الساعي: الجامع المختصر، ٩/ ٢٧١.

(٢) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٦٣-٦٤، الكامل، ٨/ ١٧٥، ٢٣٨، ٢٤٥-٢٤٩، وفيات الأعيان، ٢/ ٢٦٣-٢٦٤، الحسيني: زبدة التواريخ، ١٦٩.

وردت أخبار هذا الأمير ضمن حوادث سنة ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م وكانوا مقيمون آنذاك بولاية طريق خرسان التابعة للإمارة الجاوانية، وقد احتفظ الأمير ورام الثاني بالعلاقات الحسنة بين أمارته والإمارة المزيدية، فبقي مخلصاً للأمير صدقة بن منصور المزيدي، وكان يعمل بمشورته، وموضع ثقته، واعتمد عليه، وكافأه لقاء إخلاصه وحسن نيته، فيحنما انتزع قلعة تكريت من كيقباد بن هزار أسب الديلمي الباطني وملكها سنة ٥٠٠هـ/ ١١٠٦م أناب بها ورام بن أبي فراس ورام الجاواني.

يختفي اسم هذا الأمير بعد توليه قلعة تكريت، ويحتمل أنه لقي حتفه خلال المعارك الدائرة بين بني مزيد والسلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي (١١٠٤-١١١٧م)، سنة ٥٠١هـ/ ١١٠٧م، وقد لعب الكرد الجاوان دوراً بطوليًّا فيها، فوعدهم صدقة المزيدي خلال المعركة بكل جميل لما ظهر من شجاعتهم، وانتهت المعركة بهزيمة بني مزيد ومقتل صدقة نفسه مع ثلاثة آلاف فارس من أنصاره، وربما لقي الأمير ورام الثاني المصير نفسه أو على الأقل وقع في الأسر، وفقد ملكية قلعة تكريت.

ورام بن محمد الجاواني[1]

الأمير ورام بن محمد الكردي الجاواني: مؤسس الإمارة الجاوانية في العصر الوسيط، وأول ظهور له يعود إلى ما قبل ٣٩٧-٤٠٣هـ=١٠٠٦-١٠١٢م، حين اجتمع مع غيره من الأمراء الكرد والأمير علي بن مزيد الاسدي إلى أبي جعفر الحجاج بتدبير من الأمير بدر بن حسنوية البرزيكاني (٣٦٩-٤٠٥هـ=٩٧٩-١٠١٤م) وذلك بهدف

(١) زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ٥٦، الكامل في التاريخ، ٧/ ٢٣٢.

مواجهة الأمير محمد بن عناز وجنود الأتراك ومحاصرتهم ببغداد، ويعود سبب الحصار إلى الخلاف بين الأمرين الكرديين بدر بن حسنويه ومحمد بن عناز الشاذنجاني.

تختفي أخبار الأمير ورام إلى أن وافته المنية سنة ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م فخلفه ابنه أبو الفتح، وقد توهم ابن الجوزي حين عده من الأتراك.

وكيل مصطفاييف[1]

(١٣٥٤هـ- = ١٩٣٨م-)

وكيل مصطفاييف أو وكيلىَ مصطو Wekîl Mustafayev: سياسي وطبيب ومحامي كردي مشهور، أصله من أذربيجان من منطقة لاجين الكردية التي تقع داخل إقليم (ناكورنو قرة باغ) المتنازع عليها اليوم ما بين الأرمن والأذربيجانيين. وهو من قبيلة روشان/ كوروخلي الكردية، هجر ستالين عائلته مع آلاف من الكرد إلى جمهوريات آسيا الوسطى، عاش مصطفاييف طفولته في قرغيزيا بعيداً عن وطنه. ودرس الطب والعلوم السياسية والمحاماة واشتهر بين بني جلدته.

عاد بعد سقوط الاتحاد السوفيتي ليشارك في تشكيل جمهورية لاجين الكردية عام ١٩٩٢ الواقعة تحت سيطرة الأرمن ليكون امتداداً لجمهورية كردستان الحمراء التي تأسست في نفس المنطقة بين سنتي ١٩٢٦-١٩٢٩ أيام لينين. فشلت جمهوريته ولجأ إلى إيطاليا لاجئاً من نفس السنة.

---

(١) الموسوعة الحرة، ويكيبيديا.

ي

يعقوب الكوراني[1]

(٠٠٠-٧٥٧هـ = ٠٠٠-١٣٥٦م)

يعقوب بن عمر بن علي العجمي الشافعي، يلقب بالشرف، ويعرف بالكوراني: نزيل مكة، سمع بها من الحِجَّي، وجماعة سنة ٧٣١هـ، وكتب بخطه فوائد، وكانت له كتب كثيرة، وكان مقيماً برباط رامُشْت، واشتهر بالخير والصلاح، توفي سنة ٦ أو ٧٥٧هـ، وهو في سن السبعين، وكان له ولدان: محمد، وعبد الرحمن.

يعقوب الإربلي[2]

(٦٥٠-٧٣١هـ = ١٢٥٢-١٣٣١م)

يعقوب بن محمد بن هارون الإربلي، ويلقب بالشرف: كتب عنه الآقشهري، وذكر أنه توفى بمكة في آخر سنة ٧٣١هـ، ودفن بالمعلاة، وأنه حضر جنازته، ومولده سنة ٦٥٠هـ.

قال الآقشدني: أنشدني الشيخ الصالح المجاور بيت **الله** الكريم

---

(١) محمد الفاسي: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٧/ ٤٧٦.

(٢) محمد الفاسي: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٧/ ٢٧٧.

شرف الدين يعقوب بن محمد بن هارون الإربلي، بوادي الجعَّرانه من أعمال مكة عام ٧٢٩هـ.

يوسف برازي[1]
(بي بهار)

يوسف علي شيخو برازي المكنى (بي بهار)، أي الذي لا ربيع له:
هو آخر أمراء الشعر الكلاسيكي الكردي للقرنيين، العشرين والواحد والعشرين. ولد في قرية (تل جرجه) التابعة لناحية الباب بمحافظة حلب لأب وأم كرديين، ومع مرور الوقت أصبح الابن البار للشعب الكردي، وبعد أن تخضرم أصبح الأب الروحي لكل شاب كردي حمل القلم، وأراد أن يضيف لمسة على الأدب والثقافة الكرديين، ولم يبخل يوماً عليهم بما لديه من معلومات، أن كانت تاريخية، أو أدبية، أو ثقافية.

عاش طفولة شاقة، حيث حزز الفقر والحرمان طفولته، وكل البراءة التي تتحلى بها تلك المرحلة، بالمختصر ولد كما يولد أي كردي،

(١) بقلم: نور شوقي: بداية النهاية لآخر أمراء الشعر الكلاسيكي الكردي، - nur.shawqy@gmail.com

وبانتظاره مسؤوليات وأعباء لا يتحملها الرجال، لاسيما وأن صفحات حياته كصفحات حياة أي كردي، قلما تجد بين ثناياه رائحة الطفولة، وبسبب الفقر المتقع حمله والده كل أفراد عائلته، توجه عام ١٩٤٧ إلى ناحية منبج، ولم يقضي وارِد عمله على براثن الجوع والحاجة، فتوجهت العائلة عام ١٩٥٦ إلى مدينة (سري كانيه) رأس العين، ومنها كانت انطلاقته الفعلية طريق النضال، والأدب، فقد كان يوسف برازي مؤمناً منذ نعومة أظفاره، بان حقوق الشعوب لا تهضم آبداً، وكان رغم حالة الفقر التي يعيشها، فكان يناصر المغلوب ويشد على يد الفقير ضد البرجوازي، لذلك ومنذ أن وِطأة قدماه مدينة رأس العين صادق الشيوعيين، ومن خلالِهم تعرف على الشاعر الكردي (رشيدي كورد) الذي أعطاه ألف باء اللغة الكردية، وعلمه أصول تعلمها، وتعرف على أول أمراء الشعر الكلاسيكي الكردي للقرن العشرين، الشاعر الخالد (جكر خوين)، واتسعت دائرة معارفه، خاصة بعد إعلان تشكيل أول تنظيم سياسي كردي عام ١٩٥٧ (البارتي)، والتحق بالرعيل الأول، حيث كانوا يشكلون آنذاك النخبة السياسية، والنخبة الأدبية المثقفة في وقت واحد (جكر خوين - نور الدين ظاظا - حمزة نويران - أوصمان صبري - رشيدي كورد - حميد سينو... إلخ).

في عام ١٩٦٦ اعتقل (بي بهار) للمرة الأولى بسبب انتمائه السياسي وولائه للبرزاني الخالد، ولثورة أيلول المجيدة، مدة ثلاث وعشرون يوماً، وهناك خطط بيده بأعواد الكبريت، وعلى جدار زنزانته أول قصيدة بعنوان (انهضوا من نومكم)، لاسيما وانه كان قد تعلم البحور والعروض الشعرية من الأستاذ (أحمد عبد السلام) أستاذ اللغة العربية، وفي نفس الوقت كان قد أنهى قراءة أول دواوين معلمه (جكر خوين)، وديوان أمير الشعراء (أحمد خاني) (نو بهار). بعد ذلك تمتنت علاقاته مع جكر خوين، وكان كل فترة يزوره في مدينة القامشلي كزيارة تلميذ لأستاذه،

ويطلعه على أخر نتاجاته الشعرية، حيث وجه إلى القراءة الواسعة ثم الكتابة، وعدم التوقف عن الكتابة مهما تعرض للمصاعب)، وبالفعل نفذ التلميذ وصية معلمه، حيث قراء التاريخ وآداب الشعوب والأمم، والأساطير والحكاية، وكانِ من خلال ذلك يبحث بتمعن عن كل شاردة وواردة تخص أمته الكردية، بالمقابل كان يحمل القلم من وقت لأخر، خاصة بعد أن تتخمر القصيدة في رأسه، أو حين يسمع مثلاً كرديًّا لم يسمعه من قبل، أو كلمة من فم رجل مسن لم بقرائه في أي قاموس. طبعاً كل تلك المتابعة الفكرية كانت تحدث إلى جانب، عمله اليومي كحلاق رجالي، فقد كان يعيل أفراد عائلته المؤلفة من أربع بنات وولدينب الإضافة إلى زوجته.

صدر له الديوان الأول عام ١٩٨٨ بعنوان (ZNDAN الزنزانة). صدر له الديوان الثاني عام ١٩٩٧ بعنوان (Bang) الصرخة، صدر له الديوان الثالث عام ٢٠٠٢م، بعنوان (RaPeRN) (الانتفاضة)، صدر له الديوان الرابع عام ٢٠٠٦ بعنوان (SerxweboN) (الاستقلال)، صدر له الديوان الخامس عام ٢٠٠٧ بعنوان (PeSeTiN) (التقدم) إصدار دار سما للثقافة الكردية ٢٠٠٧م.

وله من الكتب المخطوطة (قاموس كردي - أمثال - سيرة ذاتية - ديوانيين)، منح بي بهار أكثر من جائزة مثل: (جائزة جكر خوين - جائزة نور الدين ظاظا - جائزة مهرجان الشعر الكردي في سوريا - جائزة الفنان محمد شيخو)، وغنى من أشعاره الكثير من الفنانين الكرد (محمود عزيز - محمد شيخو).

وعن نهاية المطاف، فإن أخر أمراء الشعر الكلاسيكي الكردي الأستاذ (بي بهار) توقف عن العطاء بسبب وجود ورم في دماغه، بالإضافة إلى مجموعة لا تحصى من الأمراض المنتشرة في سائر جسده.

قائمة المصادر والمراجع

- ابن الأثير: الكامل في التاريخ، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٨م.
- ابن الجوزي، المنتظم في أخبار الملوك والأمم، بغداد، الدار الوطنية، ١٩٩٠م.
- ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، بيروت.
- ابن المستوفي، تاريخ اربل، بغداد، دار الرشيد، ١٩٨٠م.
- ابن تغري بردي، المنهل الصافي، القاهرة، ١٩٨٥م.
- ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، القاهرة، ١٩٧٠م.
- ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م.
- ابن حجر العسقلاني، أنباء الغمر بأبناء العمر، القاهرة، ١٩٩٤م.
- ابن واصل جمال الدين، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، القاهرة.
- أبو البركات عز الدين الحنبلي. شفاء القلوب في مناقب بني أيوب.بغداد، ١٩٧٨م.

- أبو الحسن علي المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الفكر، بيروت، ١٩٧١م.
- أبو العباس أحمد القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الانشا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م.
- أبي الطيب التقي الفارسي محمد بن أحمد الحسني المكي: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، مطبعة السنة المحمدية، السعودية، الجزء الأول ١٩٥٩م. الجزء الرابع والخامس والسادس ١٩٦٥م، الجزء السابع١٩٦٧م، الجزء الثامن ١٩٦٩م.
- أحمد النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م.
- أحمد بسعيد بن سليم: موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين خلال مائة عام من ١٣١٩هـ/ ١٤١٩هـ، الرياض، ط٢، القسم الرابع، ١٩٩٩م.
- أحمد سعيد بن سليم: موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين خلال مائة عام من ١٣١٩هـ/ ١٤١٩م، القسم الرابع، ط٢، الرياض.
- إسماعيل الباباني، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٠م.
- الأمير شرفخان البدليسي، شرفنامة، ترجمة محمد جميل الملا الروزبياني، أربيل، ٢٠٠٠م.
- أنس يعقوب الكتبي الحسني: أعلام من أرض النبوة، الجزء الثاني، المدينة المنورة، ١٩٩٤م.
- باقر أمين الورد المحامي: أعلام العراق الحديث ١٨٦٥-١٩٦٩م، الجزء الأول، بغداد

- تاج الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، ١٩٦٤م.
- تاريخ الملك الظاهر، بيروت، ١٩٨٣م.
- تقي الدين أحمد المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، القاهرة، ١٩٤١-١٩٧٢م.
- جريدة المدى، بغداد، ٢٠٠٩م
- جلال الدين السيوطي: المنجم في المعجم (معجم شيوخ السيوطي)، دراسة وتحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن قيم، بيروت، ١٩٩٥م.
- جمال بابان: أعلام الكرد في العراق، وزارة الثقافة، إقليم كردستان العراق، ٢٠٠٧م.
- حاجي خليفة، كشف الظنون في أسامي الكتب والفنون، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٤م.
- حكيم عبد الرحمن زبير البابيرى: مدينة خه لات، دراسة في تاريخها السياسي والحضاري، دهوك، إقليم كردستان العراق، ٢٠٠٥م.
- خليل بن أيبك الصفدي، أعيان العصر وأعوان النصر، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٨م.
- زبير بلال إسماعيل: علماء ومدارس في أربيل، مطبعة الزهراء الحديثة، الموصل، ١٩٨٤م.
- زهير محمد جميل الكتبي: رجال منَ مكة المكرمة: العاصمة المقدسة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
- سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٥١م.

- سيبان حسن علي بنكلي: حصن كيفا: دراسة في تاريخها السياسي والحضاري ١٢٠٠-١٣٠٠م، دهوك، إقليم كردستان العراق، دار سبيريز، ٢٠٠٥م.
- سير أعلام النبلاء، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٧م.
- شمس الدين أحمد ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م.
- شمس الدين محمد الجزري، تاريخ حوادث الزمان وإنبائه، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٩٨م.
- شمس الدين محمد الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٩٨-١٩٩٩م.
- شمس الدين محمد السخاوي، التبر المسبوك في ذيل السلوك، مكتب الكليات الأزهرية، القاهرة.
- شهاب الدين سعد حيص بيص، ديوانه، بغداد، وزارة الأعلام، ١٩٧٤م.
- شهاب الدين عبد الرحمن أبو شامة، الروضتين في أخبار الدولتين، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م.
- صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، حققه نبيل أبو عمشة، بيروت، دمشق: دار الفكر، ١٩٥٩م.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- عباس العزاوي: أربل في مختلف العصور: اللواء والمدينة، راجعه وقدم له محمد علي القره داغي، بغداد، ٢٠٠١م.
- عبد الرحمن الجبرتي: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار: تاريخ الجبرتي، طبعه وحققه إبراهيم شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م.

- عبد الرحيم بن الحسن الاسنوي. طبقات الشافعية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.
- عبد القادر النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس، تصحيح جعفر الحسيني، ١٩٨٨م.
- عبد القادر محمد البرزنجي: سادات البرزنجية، مطبعة الترقي، كركوك، ١٩٥٦م.
- عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني: التدوين في أخبار قزوين، ضبطه وحققه الشيخ عزيز الله العطاردي.
- عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المعلمي: أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري. مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، مكة المكرمة، المدينة المنورة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- العبر في خبر من غبر وذيول العبر، دار الكتب العلمية، بيروت.
- عز الدين محمد ابن شداد، الاعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الجزيرة، تحقيق يحيى زكريا عبارة، دمشق، ١٩٩١م.
- علي باشا مبارك، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة، القاهرة، ١٩٨٧م.
- العماد الأصفهاني، خريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق محمد بهجة الأثري، بغداد، ١٩٥٥-١٩٧٦م.
- عناد الدين إسماعيل ابن كثير، البداية والنهاية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.
- قطب الزمان اليونيني، ذيل مرآة الزمان، حيدر آباد الدكن (الهند)، ١٩٥٤-١٩٦١م.
- مجير الدين الحنبلي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، عمان، ١٩٨٢م.

- محمد الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد السلام فراج.
- محمد خير رمضان يوسف: معجم المؤلفين المعاصرين، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، السلسلة الثالثة (٢٥)، الرياض، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- محمد علي القره داغي: في رحاب أقلام وشخصيات كردية، بنكه زين، السليمانية، ٢٠٠٧م.
- محمد عمر حمادة: أعلام فلسطين، دمشق، دار قتيبة، ١٩٨٨م.
- مصطفى جواد، جاوان القبيلة الكردية ومشاهير الجاوانيين، بغداد، ١٩٧٣م.
- الملك المؤيد أبو الفداء، المختصر في تاريخ البشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.
- المواقع الالكترونية: جلجامش، سما كرد، سوريا كرد، موقع شفق، مركز النور .
- نجيب البعيني، رجال من بلادي، بيروت: مؤسسة دار الأبحاث، الجزء الثاني، ١٩٨٦م.
- الوافي بالوفيات، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م.
- ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٧٩م.

سيرة مؤلف الموسوعة

الدكتور محمد علي الصويركي
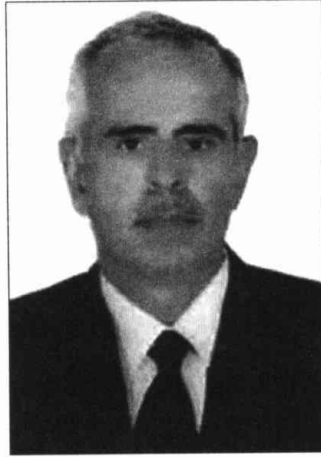
- من مواليد قرية (تبنة) التابعة لمدينة دير أبي سعيد في لواء الكورة بمحافظة اربد/ الأردن عام ١٩٦١م.
- حاصل على شهادة الدكتوراه في فلسفة التربية / تخصص أساليب تدريس اللغة العربية، من جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان - الأردن، ٢٠٠٤م.
- عضو في اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين منذ عام ١٩٩١م.

- حاصل على جائزة الدولة التشجيعية في تاريخ الأردن الحديث من قبل وزارة الثقافة الأردنية لعام ١٩٩٥م.
- حاصل على جائزة شرحبيل بن حسنة في الدراسات الاجتماعية من بلدية اربد الكبرى لعام ٢٠٠٨م.

من مؤلفاته المنشورة في مجال التخصص:

١. الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، اربد، دار الكندي، ٢٠٠٦.
٢. التعبير الشفوي، أهدافه، أصوله، مهاراته، طرق تدريسه، وتقويمه، دار الكندي، عمان، ٢٠٠٧.
٣. التعبير الكتابي، أهدافه أصوله، مهاراته. اربد، دار الكندي، ٢٠١٠م.

ومن مؤلفاته التاريخية والثقافية عن تاريخ الأردن:

٤. شرقي الأردن والعهد الفيصلي، عمان دار عمار، ١٩٩٣م.
٥. أربد المدينة، تاريخ وحضارة وآثار. منشورات أمانة العاصمة، عمان، ٢٠٠٦م.
٦. عائشة الباعونية.. فاضلة الزمان، عمان، وزارة الثقافة، ٢٠٠٦م.
٧. تاريخ السلط والبلقاء، عمان، دار عمار، دعم وزارة الثقافة، ١٩٩٨م.
٨. نوابغ الأردن في العهد الإسلامي، عمان، دار عمار، ١٩٩٠م.
٩. عمان تاريخ وحضارة وآثار، عمان، دار عمار، ٢٠٠١م.
١٠. مذكرات إسماعيل عريضة (تحقيق). عمان، دار سندباد، ٢٠٠٧م.
١١. مصادر ومراجع عن الأردن، عمان، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، ٢٠٠٧م.

من مؤلفاته عن تاريخ الكرد وكردستان:

١٢. الأكراد الأردنيون ودورهم في بناء الأردن الحديث، عمان، دار سندباد، ٢٠٠٤م، الطبعة الثانية، مؤسسة بنكي زين، السليمانية، إقليم كردستان العراق، ٢٠٠٥م.

١٣. أكراد الأردن. باللغة التركية، ترجمة الدكتور قدري يلدريم، جامعة ديار بكر. إسطنبول: دار سكسين للنشر، ٢٠٠٧م.

١٤. معجم أعلام الكرد، مؤسسة بنكي زين، السليمانية، إقليم كردستان العراق، ٢٠٠٦م.

١٥. تاريخ الكرد في بلاد الشام ومصر. عمان، أمانة العاصمة، ٢٠١٠م.

١٦. الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ، (ستة أجزاء)، بيروت، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٨-٢٠١٠م.

ونشر العشرات من المقالات في الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية المحلية والعربية والكردية، وله أيضاً بعض البحوث العلمية المنشورة في المجلات الجامعية المحكمة.

(١) الملا علي البروشكي وقصائده، جمع ودراسة تحسين إبراهيم الدوسكي (بالكردية) دهوك، ١٩٩٩.

(١) أربل في مختلف العصور لعباس العزاوي، من تعليقات الأستاذ محمد علي القرداغي، ط١، ٢٠٠١، ص١٣٩ و١٥٠.

فهرس المحتويات

(ب)

(ت)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ط)

(ع)

(ف)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)